


المخاوف من ضعف الإقبال تخيم على انتخابات مصر اليوم

(ص 11)




«جمود إيجابي» في عقارات لبنان ينتظر انفراجا سياسيا وأمنيا

(عقارات)




مثقفو العرب على أبواب «نوبل».. الانتظار المر

(فضاءات)



تشيلسي يستعيد توازنه ويتخطى أستون فيلا.. وقطبا مانشستر يحلقان عاليا

(عالم الرياضة)






طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 4 محرم 1437هـ - 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13473

London – Sunday - 18 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13473





الاحتلال يقتل 4 فلسطينيين بدم بارد .. والسلطة ترفض التفاوض «على النمط السابق»

«فيديوهات الإعدامات» تحرج إسرائيل



شبان فلسطينيون يمشون وسط إطارات مشتعلة خلال مواجهات مع قوات الاحتلال قرب مستوطنة بيت إيل على أطراف رام الله بالضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

سببت فيديوهات وصور، وثقت عمليات إعدام ميدانية قام بها جنود إسرائيليون قتلوا خلالها أربعة فلسطينيين بدم بارد في القدس والخليل أمس، التقطها ناشطون فلسطينيون بواسطة كاميرات هواتفهم الجوالة، ووزعوها على نطاق واسع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حرجًا إسرائيليًا وغضبًا في الأوساط الرسمية الفلسطينية، حيث أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن «السلطة» طلبت من المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بـ«جرائم الإعدام الخارجة عن نطاق القانون» كريستوف هينز إجراء تحقيق فوري في «حالات القتل التي ترعاها دولة الاحتلال»، منذ عدد من الفلسطينيين، خلال الأسابيع القليلة الماضية. وأعلن رفض الفلسطينيين العودة إلى التفاوض مع إسرائيل «على النمط السابق»، داعيًا مجلس الأمن إلى تحديد «معايير ومبادئ الحل الدائم للنزاع».

ميدانيًا، قتلت القوات الإسرائيلية 4 فلسطينيين من دون أن يشكلوا أي خطر يذكر، بحسب شهود عيان ولقطات مصورة للإعدامات. فيما تواصلت المواجهات في مواقع مختلفة من الضفة وغزة وخلفت إصابات.

وتناوب المستوطنون والجيش على تصفية الفلسطينيين أمس، فقتل مستوطن شابًا فلسطينيًا استفرد به في شارع الشهداء، الذي يخضع لحراسة أمنية إسرائيلية مشددة في الخليل، حيث أطلق عليه النار قبل أن يصل جنود قريبون ويطلقون عدة رصاصات أخرى تجاه الشاب، ويتركونه ينزف حتى الموت. كما هاجم فلسطيني جنديًا بسكين، وأصابه بجروح، قبل أن يصاب هو بالرصاص. وفي المدينة نفسها قتلت فتاة، فيما قتل شاب آخر في القدس.

(تفاصيل ص 5)

معصوم أكد أن خلافات البيت الشيعي أثرت على أداء رئيس الوزراء

الرئيس العراقي لـ الشرق الأوسط: استبدال العبادي صعب

بغداد: حمزة مصطفى

أكد الرئيس العراقي فؤاد معصوم أن استبدال رئيس الوزراء حيدر العبادي «أمر صعب»، مضيفًا في لقاء مع عدد محدود من رؤساء المؤسسات الإعلامية في العراق، بينها «الشرق الأوسط» أن «خلافات الكتل السياسية لا سيما الكتلة الأكبر (التحالف الوطني الشيعي) بدأت تنعكس على الكتل السياسية الأخرى، كما أنها أثرت كثيرًا على أداء رئيس الوزراء».

وقال معصوم إن «العبادي جاء بتوافق صعب داخل كتلة التحالف الوطني»، مستبعدا «تغيير الحكومة ورئيسها، مثلما يقال هنا وهناك، بسبب الصعوبات الكثيرة التي قد تترتب على ذلك. وبالتالي، فإن الحل يكمن في أن يتحقق توافق داخل الكتلة التي ينتمي إليها رئيس الوزراء، وهي التحالف الوطني، لكي نتمكن من مواجهة بقية التحديات في الدولة».

وجوابًا عن سؤال لـ«الشرق الأوسط»، حول موقفه الصريح من أمر نوابه الثلاثة (نوري المالكي، وأسامة النجيفي، وإياد علاوي)، الذين أقالهم العبادي، قال معصوم إنه «لم يعد لدي نواب للرئيس، لا سيما بعد أن صوت البرلمان بالإجماع على الحزمة الأولى من إصلاحات العبادي».

(تفاصيل ص 8)

الرئيس اليمني يجتمع مع مستشاريه وحكومته للرد على رسالة كي مون

مستشار هادي لـ الشرق الأوسط: لا «جنيف 2» بدون ضمانات لتنفيذ «2216»

عدن: عرفات مدابش ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

قال ياسين مكاوي مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط»: إن الرئاسة اليمنية ترحب بكل الجهود الدولية لإحلال السلام والأمن في اليمن، لكنه أكد على ضرورة أن تكون هذه الجهود في إطار تنفيذ القرارات الأممية المتعلقة بالوضع في اليمن، وفي مقدمتها القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي الرقم 2216. وقال: «لا جنيف2 من دون ضمانات لتنفيذ القرار 2216».

وأكدت مصادر يمنية أن الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، سيدعو، اليوم، مستشاريه والحكومة وقيادات الأحزاب السياسية، إلى اجتماع لتحديد موقف موحد من دعوة الأمم المتحدة إلى عقد جولة جديدة من المشاورات مع الحوثيين وصالح، لتنفيذ قرار مجلس الأمن «2216».

وأوضحت المصادر في اتصال هاتفي أن الرئيس هادي سيعرض الرسالة التي تلقاها من بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، وقام بتسليمها إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي، لأخذ رؤية الحكومة اليمنية، والقوى السياسية، من الدخول في الجولة الجديدة من المباحثات.

(تفاصيل ص 2و3)

رفع «تعويضات» قتلاه ويواجه الاحتجاجات بالتعبئة

خلافات داخل حزب الله.. بسبب «ورطة سوريا»

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم الجدار الحديدي الذي يبنيه حزب الله اللبناني حول بيئته الحاضنة، فإن الأخبار ما تنفك تتوارد عن تململ في قياداته وخلافاتهم بسبب «ورطة الحرب في سوريا» التي يرى بعضهم أن الثمن الذي يدفع في سوريا «أكبر من مبررات التدخل فيها».

وينقل عن عدد من مقاتلي الحزب استياءهم من «البيئة غير الودية» التي يلاقونها في سوريا، حتى في أوساط مقاتلي النظام أنفسهم، فيما تحدثت معلومات غير مؤكدة عن «خلافات داخلية» بين قيادات الحزب ما بين مؤيد لاستمرار مشاركة الحزب في الحرب السورية ومعارض لها.

ولمواجهة التململ في بيئته الداخلية، قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الحزب بات يشتري بيوتا لمن سقط من مقاتليه في سوريا كما رفع إلى أكثر من 50 ألف دولار قيمة المساعدة التي تقدم لعائلات القتلى. أما في الجانب التعبوي النفسي، فقد ذكرت المصادر أن ثمة فريقًا متخصصًا في الحزب يزور عائلات المقاتلين لشرح «المخاطر» التي يمنعها عن لبنان قتالهم في سوريا، لامتصاص احتجاجاتهم.

(تفاصيل ص7)

ناج: وأنا أنزف عاجلني برصاصة في الكتف

بثينة العباد.. حلمها بالأبيض الناصع وأدته رصاصة «إرهابي القطيف»

الدمام: ميرزا الخويلدي وعلي القطان

هوت بثينة العباد، الطالبة في السنة الخامسة بكلية الطب في جامعة الدمام، على الأرض، بعد أن أصابتها رصاصة الإرهابي الذي أطلق مساء أول من أمس النار على مسجد العنود بالدمام ثم استهدف مسجدا في بلدة سيهات بمحافظة القطيف، وطوقت بذراعيها ابن خالتها الطفل الرضيع حسين العمار حتى لا يصاب بأذى.

كان حلمها أن ترتدي رداء الطب الأبيض، وكان حلم آخر يراودها كأي فتاة، وهو أن تلبس فستان عرسها الابيض، ولم يكن الكفن ضمن أحلامها. عرف عنها تفوقها في دراستها، وهي معروفة كذلك بعملها في مجال الخدمة الاجتماعية، والعمل كمتطوعة في كثير من اللجان الأهلية.

ناصر الصايغ (50 سنة) تعرض لإصابات متوسطة في خاصرته وكتفه اليسرى في الاعتداء الإرهابي. قال لـ«الشرق الأوسط»: «رأيت الإرهابي المسلح يطلق الرصاص باتجاهي وأصابني تحت خاصرتي اليسرى فسقطتُ على الأرض واقترب مني ورمقني وأنا أنزف، ثم أطلق رصاصة أصابت كتفي اليسرى».

(تفاصيل ص 4)

9 771319 081370 42

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)



قيادي بالمقاومة الجنوبية: جماعة الحوثي وصالح خططوا لتفجير الوضع أمنيًا في عدن

تفكيك خلية نائمة للحوثيين كانت تخطط لاستهداف تجمعات سلمية



قوات يمنية تابعة للرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي أثناء استعراض عسكري بمناسبة الذكرى الـ 52 لانتفاضة جنوب اليمن بوجه الإدارة البريطانية في محافظة مأرب (أ.ف.ب)

عدن: بسام القاضي

كشف العميد عادل الحالمي، أركان حرب اللواء 15 ميكا، قائد المقاومة الجنوبية بمديرية المدارة في محافظة عدن، العاصمة المؤقتة لليمن، عن إلقاء القبض على خلية نائمة لميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح والإمساك بـ13 عنصرا من أصل 20 متهما، كانوا يخططون لتنفيذ عمليات وتفجيرات بالمدينة واستهداف التجمع السلمي للجنوبيين في فعالية 14 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، التي شهدتها عدن الأربعاء الماضي وأقيمت في ساحة العروض بحي خور مكسر وسط العاصمة عدن.

وقال العميد الحالمي لـ«الشرق الأوسط» إن قوة من الاستخبارات التابعة للمقاومة الجنوبية بالتعاون مع كتائب حماية فعالية أكتوبر، رصدت، قبل الفعالية بأسبوع، تحركات مشبوهة بحي الدرين بالشيخ عثمان وحي ريمي بالمنصورة لخلايا نائمة للميليشيات وتم تعقبها والإمساك بأفراد «خلية نائمة عشية فعالية الذكرى الـ52 لثورة 14 أكتوبر بعد تنفيذ عملية التفاف عليها والقبض على 9 وفرار الآخرين وجميعهم من المحافظات الشمالية، حيث ينتمون لمحافظات: صعدة، عمران، ذمار، إب، تعز».

وأضاف العميد الحالمي، وهو رئيس اللجنة الأمنية لفعالية أكتوبر، بأن فرق الاستخبارات والترصد التابعة للمقاومة الجنوبية تتبعت الفارين وقبضت على 4 منهم، أحدهم كان على متن دراجة نارية بالقرب من ساحة الفعالية وبحوزته قنابل صوتية ومتفجرات وتم التحقيق معهم حيث اعترف منهم 3 بأنهم كانوا يخططون لتفجير ساحة الفعالية وإرباك المتظاهرين وجعل المقاومة الجنوبية تتقاتل فيما بينها، كونها قد صرحت سابقًا بأنها ستضرب بيد من حديد أي تجاوزات لخلق فوضى أمنية وإفشال الفعالية الاحتفالية، حسب اعترافات أحد المعتقلين، وتحدث القائد الأمني عن العملية، وقال: «نشرنا عددا من رجالنا في الجولات والخطوط المؤدية إلى منطقة خور مكسر التي احتضنت الفعالية وبين كل أقل من مسافة كيلومتر وكيلو وضعنا عددا من رجالنا من الاستطلاع، ومن بينهم من وزعناهم على النقاط والجولات وبعضهم نشرناهم كفرق ترصد للخلايا النائمة وقد ركزنا في نشر رجالنا في منطقة ريمي لكونه كانت لدينا معلومات عن تواجد خلايا نائمة هناك، ولديها عبوات ناسفة وقنابل متفجرة، وقد تمكن رجالنا من القبض على شخص من المشتبه بهم في الجولة التي تقع عند الأستاذ الرياضي الكائن بين مديرتي الشيخ عثمان وخور مكسر».

وذكر القائد في المقاومة الجنوبية أنه خلال تتبع خيوط المعلومات المتوافرة حول الخلايا النائمة، تم رصد سيارة نقل وعلى متنها نحو 20 شخصا، وكانوا في ملابس رثة ومتسخين للتمويه، وقد جرى إنزالهم في حي ريمي، و«عقب ذلك تحركت قوة تدخل سريع من المقاومة الجنوبية وكتائب حماية الفعالية إلى مقربة من الموقع وحين شاهد هؤلاء أول طقم عسكري، حاول البعض منهم الهرب فقام رجالنا بالانتشار فتم القبض على 9 منهم بمكان إنزالهم من السيارة، وهرب الباقون فأبلغنا نقاطنا القريبة من موقع الحدث فقبضوا على اثنين آخرين منهم، فتم اقتيادهم إلى مكان خاص بالمقاومة وحققنا معهم فاعترف 3 منهم بأنهم كانوا يخططون لإفشال الفعالية ولم يعترف الآخرون».

وتحدث المسؤول الأمني عن نتائج تم التوصل إليها، من خلال التحقيقات، مفادها أن «الخلايا النائمة التابعة للحوثيين والمخلوع صالح، بينهم ضباط، كانوا يخططون لإفشال الفعالية وخلخلة الأمن، فمن المعلوم أن إطلاق نار في الفعالية قد يؤدي للرد من قبل المقاومة وبالتالي قد يحدث اشتباك بالخطأ، لكون المقاومة غير موحدة الزي، خصوصًا ونحن في اللجنة الأمنية قد أعطينا أوامر للرد في حال كان الاعتداء من خارج الساحة»، وأردف أنه «هناك هدف عام لتلك الجماعات وهو الانتقام من أبطال المقاومة الذين مرغوا أنوفهم في التراب ودحروهم من الجنوب صاغرين وإظهار أن عدن غير آمنة وأن المقاومة الجنوبية غير فعالة وغير متواجدة على الأرض».

محافظ مأرب: أبناء المحافظات الأخرى شاركوا في معركة التحرير

التحضيرات لمعركة الجوف اكتملت في انتظار ساعة الحسم

مأرب: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر محلية في محافظة الجوف اليمنية إن التحضيرات العسكرية الخاصة ببدء معركة استعادة المحافظة من يد المتمردين أصبحت جاهزة، مع وصول تعزيزات ومعدات عسكرية وبطارية صواريخ إلى معسكرات الجيش الوطني في مأرب، التي تعد أول محافظة استعادها الجيش الوطني في إقليم سبأ، الذي يضم إلى جانبها كلاً من البيضاء والجوف.

وذكر مصدر محلي في الجوف، أن معسكرات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أصبحت على مسافة قريبة من خطوط التماس مع المتمردين من جهة الشرق، حيث لا تبعد عنهم سوى بضعة كيلومترات. وأشار إلى أن ميليشيات الحوثي وقوات صالح تتمركز في معسكر اللبنات، وقاموا خلال الأيام الماضية بحشد مقاتليهم ومعداتهم العسكرية في المعسكر مع استعدادات الجيش الوطني والمقاومة لتحرير المحافظة منهم. وأكد مصدر في المقاومة أن ثلاثة معسكرات للجيش الوطني والمقاومة تتمركز بحدود المحافظة الشرقية المحاذية لمأرب، حيث يتمركز معسكر الرويك بقيادة القيادي في المقاومة الشعبية صالح الروسا، فيما يقع بجواره معسكر لقيادة محور الجوف بقيادة العميد عادل القميري، فيما ينتشر معسكر لواء النصر التابع للشيخ القبلي البارز أمين العكيمي في مديرية خب الشعف التي تعد أكبر مديريات المحافظة من حيث المساحة.

وتخضع جميع المعسكرات لقيادة المنطقة السادسة بقيادة العميد الركن أمين عبد الله الوائلي قائد المنطقة، والمكلفة بقيادة معركة تحرير الجوف وعمران وصعدة، وتحيط جميع هذه المعسكرات بمواقع المتمردين في منطقة اللبنات التي تضم معسكرًا كبيرًا سيطروا عليه في يونيو (حزيران) الماضي، بعد عملية خيانة تعرضت لها المقاومة.

وأكد المصدر أن المعركة ستبدأ في أي لحظة، وأن جميع جنود ومقاتلي الجيش الوطني والمقاومة في حالة استعداد للبدء بالزحف نحو مركز المحافظة في مديرية الحزم، حيث يقع فيها المجمع الحكومي.

ويرى مراقبون أن تحرير محافظة الجوف سيكون هدفًا استراتيجيًا للقوات المشتركة لتشكيل طوق هلالي حول العاصمة صنعاء وفصلها عن معقل الحوثيين في صعدة، التي أعلنتها منطقة عسكرية مع بدء عمليات عاصفة الحزم في 26 مارس (آذار) الماضي.

وأوضحوا أن استعادة الجوف ستمكّن قوات التحالف من السيطرة على خطوط الإمداد للمتمردين بين صنعاء وصعدة، حيث نقلت الميليشيات الحوثية وصالح أغلب العتاد العسكري الذي نهبته من معسكرات عمران وصنعاء إلى معقلها. وتبعد الجوف عن العاصمة صنعاء مسافة 143 كلم، وتضم 12 مديرية، تتركز أغلبها في جنوب وغرب المحافظة، وتتصل المحافظة بمحافظة صعدة من الشمال، ومن الشرق صحراء الربع الخالي، ومن الجنوب أجزاء من محافظتي مأرب وصنعاء من الجنوب، ومحافظتي عمران وصعدة من الغرب.

وفي السياق نفسه، أقيم صباح أمس عرض عسكري بمعسكر صحن الجن في محافظة مأرب احتفالاً بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر (أيلول) و14 أكتوبر (تشرين الأول)، بمشاركة وحدات رمزية من الجيش والشرطة والأمن الخاص وقوات النجدة، بحضور المحافظ الشيخ سلطان العرادة واللواء الركن عبد الرب الشدادي قائد المنطقة العسكرية الثالثة، وقادة الألوية والمعسكرات في المحافظة، وعدد من وكلاء المحافظة وأعضاء السلطة المحلية. وأوضح العرادة في كلمته بالمناسبة، أن التناغم بين السلطة المحلية والمواطنين كان السبب في صمود مأرب وانتصارها، وهو الأمر الذي شجع أبناء المحافظات الأخرى على نجدة مأرب والتضحية لنصرتهم والبلد ككل، معتبرًا أن مواجهة «أدعياء الحق الإلهي جزء لا يتجزأ من مبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر». ودعا أبناء مأرب إلى التعاون مع السلطة المحلية لخوض المعركة الأهم «معركة التنمية الشاملة بالمحافظة في ظل اليمن الاتحادي»، بعد إبعاد خطر ميليشيا الحوثي وصالح عن المحافظة.

مقتل موظف في الهلال الإماراتي.. والمقاومة تمنع محاولة إحراق كنيسة

محافظ عدن ينجح في رفع إضراب عمال المصافي في أول يوم عمل له

عدن: محمد علي محسن

تمكن محافظ عدن الجديد اللواء جعفر محمد سعد، أمس، من إقناع نقابة عمال مصافي عدن برفع الإضراب الذي كان عمال الشركة ينفذونه منذ نحو أسبوعين، حيث استأنفت المصفاة ضخ المشتقات النفطية إلى شركة النفط، التي بدورها ستباشر بتوزيع هذه المشتقات على محطات توليد الكهرباء المتوقف بعضها نتيجة لانعدام مادة المازوت، كما وسيتم تزويد محطات تعبئة البنزين بحاجتها من المشتقات النفطية، وهو ما يعني أن الأزمة في طريقها للانفراج.

وقام سعد، أمس بزيارة تعد الأولى له منذ تعيينه لشركة مصافي عدن، في مدينة البريقة، غرب المدينة، وناقش المحافظ مع المسؤولين في المصفاة والجهات الحكومية الأخرى، سبل استمرار عمل المنشاة النفطية وضرورة تزويد السوق المحلية بحاجتها من الوقود، وأكد المحافظ أن عجلة التغيير انطلقت ولن يوقفها أحد، مشددا على أهمية تكاتف الجميع لإخراج مدينة عدن من الوضعية التي تمر بها، وبسرعة تفعيل عمل المؤسسات الحكومية، لتقوم بواجبها على أكمل وجه، وأوضح في كلمته المقتضبة أن النهوض بالمدينة لا يمكن تحقيقه دون تعاون الجميع، مؤكدا أن الملف الأمني يمثل أبرز الملفات التي يجب أن تحسم في القريب العاجل، منوها بأن وجوده في عدن اليوم هو لخدمة كل أبنائها وبعمله المتواصل لإنجاز كل الملفات العالقة.





استأنفت المصفاة ضخ المشتقات النفطية إلى شركة النفط التي ستباشر بتوزيع هذه المشتقات على محطات توليد الكهرباء (أ.ف.ب)

من جانبه، قال الدكتور عبد السلام قائد حميد، مدير عام شركة النفط بمحافظات عدن، لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة المحافظ للمصفاة تكللت برفع الإضراب العمالي الذي تسبب في وقف التموين عن محطات الكهرباء، وكذا عن محطات التوزيع على المركبات والآليات والمعدات الأخرى المعتمدة في شغلها وحركتها على مادتي البنزين والديزل، وأضاف، أن المصافي لديها مواد خاما تعمل على تكريره، والشركة بدورها بادرت باستيراد شحنة بنزين مكرر وكمية جيدة تكفي لشهر، على الأقل، وهناك شحنة كبيرة من الديزل قادمة في طريقها إلى عدن، لافتا لأن قيمة تلك الشحنة مما وفرته الشركة وبجهود ذاتية، وذكر أن لدى المصفاة وقودا يغطي الاستهلاك المحلي، حتى وصول الشحنات المستوردة، ووفقا لاتفاق بين الشركة وقيادة المصفاة على هذا الأمر، يتوقع أن أزمة المشتقات ستفرج خلال الأيام القليلة القادمة.

وتعاني العاصمة المؤقتة عدن، والمحافظات المحررة من أزمة خانقة في المشتقات النفطية، وهذه الأزمة انعكست سلبا على مختلف المواد والخدمات والسلع الأساسية، فرغم استئناف مصفاة عدن عملها وكذا ميناء المدينة، فإن أزمة المشتقات النفطية ظلت تتراوح ما بين الانفراج تارة والتأزم، ترتب عنها أزمات عدة لم تقتصر على مشاهدة طوابير المركبات في محطات التوزيع أو ارتفاع كلفة أسطوانة الغاز المنزلي من 1500 ريال إلى 4000 و6000 آلاف ريال للأسطوانة.

من جهة ثانية، قتل موظف في الهلال الأحمر الإماراتي، أمس، في مديرية المنصورة، وسط عدن، برصاص مسلحين مجهولين، وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن المسلحين أطلقوا النار على موظف الهلال الإماراتي، فور نزوله من سيارته بجوار مستوصف السلام، بجولة كونكورد، ومن ثم لاذوا بالفرار على سيارتهم، مشيرين إلى أن المسلحين ترجلوا من سيارتهم نوع «كيا»، ومن ثم شرعوا بإطلاق زخات من الرصاص نحو الموظف بمجرد مغادرته لسيارته.

وقال مدير أمن عدن، العميد محمد مساعد قاسم، لـ«الشرق الأوسط»، إن أجهزة البحث والتحري نزلت للمكان، وشرعت بالتحقيق في حادثة القتل لموظف الهلال الإماراتي، مؤكدا أن التحقيقات جارية مع المشتبه بهم، نافيا أن تكون أجهزة الأمن ألقت القبض على الجناة، حسبما تردد، وكان مقر الهلال الإماراتي استهدف مؤخرا بعملية إرهابية انتحارية ضمن التفجيرات الأخيرة التي طالت مقر الحكومة والرئاسة في فندق القصر، وكذا معسكر القوات الإماراتية، وجاءت حادثة القتل أمس، لتزيد من سخط وغضب السكان حيال الحالة الأمنية المنفلتة وبشكل لم تعتده المدينة، وكذا تجاه استهداف موظفي الهلال الأحمر الذين يكن لهم سكان المدينة التقدير والاحترام لمهمتهم الإغاثية والإنسانية، ولقيامهم بأعمال جليلة ملامسة لحياة المواطن اليومية.

وكانت المقاومة الجنوبية في مديرية التواهي بعدن، منعت أمس السبت، عملية تفجير كانت تستهدف كنيسة تاريخية ومعروفة لدى السكان بتقديم أعمالها الخيرية للسكان في المنطقة. وقال سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة في حي البنجسار بمدينة التواهي جنوب غربي عدن، تصدت للعملية قبل حدوثها، وأكدت أنه وبعيد اكتشاف المقاومة للعملية، وقع تراشق بالرصاص، أدى في النهاية إلى انسحاب هذه العناصر من المكان، وكان مسلحون قاموا، في يوليو (تموز)، بعملية إحراق لكنيسة القديس يوسف الكاثوليكية في حي كريتر، جنوب مدينة عدن.

الحكومة اليمنية: الدعوة تتضمن ثلاثة مرتكزات.. ولا وجود لما يسمى بالنقاط السبع

هادي يجتمع مع مستشاريه لحسم الدعوة الأممية لعقد جولة جديدة مع الانقلابيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر يمنية، أن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، سيدعو مستشاريه والحكومة وقيادات الأحزاب السياسية إلى اجتماع يعقد اليوم، وذلك لتحديد موقف موحد من الشرعية اليمنية، والقوى السياسية، من دعوة الأمم المتحدة، إلى عقد جولة جديدة من المشاورات مع الحوثيين وصالح، لتنفيذ قرار مجلس الأمن «2216».

وأوضحت المصادر في اتصال هاتفي أن الرئيس هادي، سيعرض الرسالة الذي تلقاها من بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، وقام بتسليمها، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي، لأخذ رؤية الحكومة اليمنية، والقوى السياسية، من الدخول في الجولة الجديدة من المباحثات، على أن يجري ذلك بالتزامهم بتطبيق القرار الأممي «2216»، خصوصا أن الحكومة الشرعية أمهلت الأمم المتحدة 48 ساعة للرد عليهم.

واستقبل الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، أمس، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لدى اليمن، بحضور خالد محفوظ بحاح، نائب الرئيس رئيس الوزراء، وتطرق الاجتماع إلى رسالة الأمين العام للأمم المتحدة، وتضمنت عقد جولة جديدة من المشاورات مع الحوثيين وصالح لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216.

وأعرب بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالته التي وجهها للرئيس اليمني، تقديره لهادي لتصميمه على التوصل إلى تسوية سلمية للصراع في اليمن، وعزمه على مواصلة العمل لتحقيق هذه الغاية مع المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة، أن الميليشيا الحوثية وحلفاءهم، قبلت بتنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2216، قبل البدء بمحادثات سلام، مشيرًا إلى أن المبعوث الأممي ولد الشيخ حث الحوثيين وحلفاءهم تقديم بيان واضح عن قبولهم لقرارات مجلس الأمن «2216».

ولفت مون إلى أن المشاورات التي يعتزم المبعوث الأممي عقدها تستند بقوة على قرارات مجلس الأمن «2216»، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، مبينًا أن مبعوثه إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، قد أكد أن الحوثيين وحلفاءهم نقلوا قبولهم الواضح بالقرار «2216» خلال نقاشاتهم الأخيرة معه.

وطالب بان كي مون، الحكومة الشرعية، بالمشاركة في جولة جديدة من المشاورات لوضع نهاية سريعة للقتال وعودة البلاد إلى انتقال سلمي ومنظم يمكن التوصل لها من خلال هذه الجولة الجديدة من المشاورات.

إلى ذلك، أكد راجح بادي الناطق الرسمي باسم الحكومة لوكالة الأنباء اليمنية، أنه لا وجود حاليًا لما يُسمى بالنقاط السبع أو غيرها، وأن الدعوة الأممية ستتركز على ثلاثة مرتكزات فقط، هي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216 والقرارات الدولية ذات الصلة، مشيرًا إلى أن الحكومة اليمنية سترد رسميًا على الدعوة الأممية خلال 48 ساعة.

وذكر بادي أن الحكومة الشرعية تمد يدها للسلام وإحلال الأمن والاستقرار في ربوع اليمن، وقال: «نحن حريصون على إنجاح الجهود الأممية ومبعوثها الخاص لليمن الذي يبذل جهودًا دؤوبة من أجل تنفيذ القرار الأممي «2216» واستئناف العملية السياسية في اليمن».

وكان نائب الرئيس اليمني، التقى مع المبعوث الأممي لليمن، في اجتماع آخر، وأشار ولد الشيخ إلى أسفه وإدانته للتفجيرات الأخيرة التي استهدفت مقر وجود الحكومة في عدن، كما أكد حرصه على استئناف العملية السياسية في القريب العاجل، وأن يتم التوصل إلى مخرج آمن عن طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن «2216»، دون قيد أو شرط تلتزم به كل الأطراف.

جانب من اجتماع الرئيس اليمني، والمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وبحضور خالد بحاح (سبأ)

محاولات يائسة للميليشيات لقصف مواقع في مأرب.. وضربات نوعية للتحالف في الجوف وصعدة

مستشار هادي لـ الشرق الأوسط: نطالب المجتمع الدولي بضمانات لتنفيذ القرار 2216

عدن: عرفات مدابش

تلقت الحكومة اليمنية دعوة من الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، للمشاركة في جولة جديدة من المشاورات مع الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح بشأن تنفيذ القرار الأممي 2216.

وقال ياسين مكاوي، مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط» إن الرئاسة اليمنية ترحب بكل الجهود الدولية لإحلال السلام والأمن في اليمن، ولكنه أكد على ضرورة أن تكون هذه الجهود في إطار تنفيذ القرارات الأممية المتعلقة بالوضع في اليمن، وفي مقدمتها القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي حمل رقم 2216.

وفي حين لم يستبعد مستشار هادي مشاركة الحكومة اليمنية في أي مشاورات برعاية الأمم المتحدة «في حال تأكد موافقة الحوثيين وصالح الصريحة على القرار الأممي 2216»، إلا أنه قال: إن المواقف المعلنة بالموافقة على القرار الأممي لم تصدر صراحة عن الأشخاص أو الجهات المعنية «وليس لدينا سوى ما تضمنته رسالة أمين عام الأمم المتحدة بأن هناك موافقة على القرار». وقال ياسين مكاوي لـ«الشرق الأوسط» إن «تلك المشاورات لن تكون من أجل بحث آلية لتنفيذ القرار، لأن القرار يحمل في بنود الملحقة الآليات الخاصة بتنفيذه». وطالب «المجتمع الدولي بتقديم ضمانات على تنفيذ المخلوع صالح والحوثيين للقرار الأممي». وأشار مستشار هادي، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الرئاسة اليمنية تثمن كافة الجهود من أجل اليمن، سواء كانت دولية أو إقليمية، كما أشار إلى أن القوى السياسية اليمنية «أصبحت لا تثق في المخلوع علي عبد الله صالح وجماعة الحوثي، فقد نقضوا كافة الاتفاقيات التي أبرمت معهم»، حيث تطرق إلى «نقض اتفاق قيام الوحدة اليمنية (قيام الجمهورية اليمنية) واتفاقية العهد والاتفاق، التي وقعت في عمان بالأردن برعاية الملك الحسين بن طلال عام 1994. وقاموا بالحرب ضد الجنوب»، إضافة إلى «نقضهم وانقلابهم على اتفاقية المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وأيضا، انقلابهم على مخرجات الحوار الوطني الشامل، الذي شاركت فيه كافة القوى والمكونات السياسية اليمنية»، وأكد مستشار هادي أن «الحوثيين والمخلوع انقلبوا، أيضا، على ما سمي اتفاق السلم والشراكة، الذي صيغ في صعدة وأرسل إلى صنعاء ووقعنا من أجل درء شبح الحرب التي تدور الآن».

على صعيد آخر، شنت طائرات التحالف، أمس، سلسلة غارات جوية على مناطق مختلفة في محافظة الجوف، بشرق اليمن، وذلك قبيل انطلاق عملية عسكرية واسعة لتحرير المحافظة من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن الطائرات استهدفت مديريات الحزم، عاصمة المحافظة، والغيل والمصلوب، إضافة إلى مناطق أخرى بسلسلة غارات مكثفة، في الوقت الذي أكدت المصادر أن اللواء العسكري الذي يقوده العميد هاشم بن عبد الله بن حسين الأحمر، والمرابط في منطقة العبر بمحافظة حضرموت، بدأ في التحرك نحو الجوف ومأرب للمشاركة في العمليات العسكرية، التي تستهدف تحرير محافظة الجوف ومديرية صرواح في محافظة مأرب ومديرية بيحان، في محافظة شبوة المجاورة.

وكشفت مصادر في المقاومة الشعبية في الجوف لـ«الشرق الأوسط» عن تجهيزات عسكرية ضخمة لتنفيذ عملية تحرير المحافظة، تتمثل في معدات حديثة لا يمتلكها الجيش الوطني اليمني، إضافة إلى مشاركة طائرات الأباتشي في العمليات العسكرية والعمليات التمهيدية، وذكرت تلك المصادر أن جزءا كبيرا من تلك القوات وصل إلى المناطق المحددة له.

في هذه الأثناء، تواصل الميليشيات الحوثية محاولاتها اليائسة لتحقيق أي نتائج في المواجهات الدائرة في شرق البلاد، وتحديدا في محافظة مأرب، وقالت مصادر في المقاومة الشعبية في مأرب لـ«الشرق الأوسط» إن الميليشيات تقوم، بين وقت وآخر، باستهداف بعض المواقع المحررة في محافظة مأرب، بينها معسكر «صحن الجن»، وأشارت المصادر إلى أن تلك المحاولات التي يقوم بها الحوثيون «يائسة ومحكومة بالفشل، وهي محاولات من يعد أيامه الأخيرة، حيث تقهقروا إلى أطراف محافظة صنعاء وقريبا سيدحرون إلى تخوم العاصمة».

وفي تطورات قصف قوات التحالف لمواقع الميليشيات الحوثية، استهدفت سلسلة غارات جبل النهدين ودار الرئاسة بجنوب العاصمة صنعاء، فيما استهدفت غارات مماثلة منطقة بلاد الروس في مديرية سنحان، مسقط رأس المخلوع علي عبد الله صالح، وفي محافظة صعدة، معقل الحوثيين، أكدت مصادر محلية أن سلسلة غارات استهدفت عددا من المواقع التي تتمركز فيها الميليشيات، وكذا مناطق حدودية بين اليمن والسعودية في محافظتي صعدة وحجة، ووفقا لمعلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، فإن غارات التحالف تمكنت من تدمير منصة صواريخ في صعدة، وأكدت المصادر أن الميليشيات منيت بخسائر كبيرة في صفوفها وفي عتادها على يد طيران التحالف، إلا أنها تواصل محاولاتها استهداف الأراضي السعودية، وأشارت تلك المصادر إلى انتهاكات بالجملة ترتكبها الميليشيات بحق سكان المديريات والمناطق الحدودية في صعدة وحجة، وصلت إلى درجة نهب كافة ممتلكات المواطنين وتدمير مزارعهم وطردهم منها، واستخدامها في تنفيذ الهجمات التي تنفذها الميليشيات على الأراضي السعودية.

الألغام التي زرعها الحوثيون تحصد أرواح مدنييها

محافظة لحج: أكثر من 90 % من بنيتها التحتية ومساكن مواطنيها دمرتها الحرب

لحج (شمال عدن): بسام القاضي

لا تزال الحوطة، عاصمة محافظة لحج، منذ تحريرها من ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع علي صالح في 3 أغسطس (آب) الماضي، تنتظر انتشالها من وضعها المزري وعودة الحياة الطبيعية إليها، وهي واحدة من عواصم المحافظات الجنوبية الكبيرة، رغم صغر مساحتها.

«الشرق الأوسط» تجولت في مدينة الفل والفن اللحجي الأصيل لترصد حجم كارثتها جراء احتلال من قبل قوات المخلوع علي عبد الله صالح، خلال حربهم على الجنوب أواخر مارس (آذار) الماضي، والتي اتخذت الميليشيات منها مركزًا للعمليات العسكرية وقيادة معركة عدن ولحج. ولا تزال معالم العدوان الحوثي وآثاره ماثلة حتى اليوم، والتي توضح الحقد الدفين تجاه المدينة وتعرضها إلى دمار شامل لا حدود ولا قيود له.

ونالت حوطة لحج النصيب الأكبر من الدمار في المباني الخاصة والعامة ومنازل المواطنين جراء الحرب، وتكاد أغلب المباني الحكومية في المدينة مدمرة، بما فيها مكاتب البريد ومقر المحافظة. وطال الدمار أيضا المئات من المنازل وأجزاء كبيرة من شبكة المياه والصرف الصحي والاتصالات والكهرباء ومراكز الشرطة وإدارات الأمن، ولم يستثن الخراب دور العبادة والمدارس، ما أدى إلى تغييب الخدمات الأساسية عن عاصمة المحافظة بشكل كبير.

ورغم أن الحرب في لحج وضعت أوزارها، وتحررت المحافظة في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن كارثة الألغام التي زرعها الحوثيون في مدينة الحوطة والمحافظة وعموم الجنوب لا تزال تحصد أرواح المدنيين حتى اللحظة الراهنة، ورغم الجهود التي بذلتها فرق نزع الألغام، فإنه ونظرا للمساحة الشاسعة والأهمية التي تحتلها مدينة الحوطة (مركز محافظة لحج) تحتاج المأساة إلى جهود دولية لإنهاء مخاطرها على المواطنين في المدينة، كون الميليشيات زرعتها بعشوائية ومساحات كبيرة.

وفي ظل الظروف الصعبة التي تعيشها حوطة لحج، وسط غياب كلي للخدمات الأساسية للحياة إلا أن حب أبناء الحوطة لمدينتهم وتعلقهم بها، دفعهم للعودة والعيش في منازلهم عقب الحرب المدمرة. وعندما تصل إلى مدخل مدينة الحوطة تشاهد الكثير من السكان وهم في طريقهم إلى سوق المدينة الشعبية. وبعد جولة في شوارع المدينة وأزقتها، ستجد أن الحياة بدأت تدب في المدينة، رغم كل شيء ورغم الدمار، حيث بات الطلاب يذهبون إلى مدارسهم، وبدأت الأسواق تنتعش وتدب الحركة فيها تدريجيا.

آثار الدمار الشامل ماثلة في حوطة لحج («الشرق الأوسط»)

أشارت أم فهد، وهي موظفة تربوية في العقد الرابع من العمر، في حديث مع مراسل «الشرق الأوسط» إلى أنه رغم الوضع الإنساني المعقد الذي تعيشه مدينة الحوطة، ورغم غياب الدولة بالكامل، فإن الحياة بدأت تعود في جوانب المدينة وأحيائها ويومياتها. وقالت: إن العملية التعليمية فيها تسير بصورة شبه طبيعية وإن كانت بطيئة.

تعرف الحوطة بأنها مدينة الفل ومدينة الأمير أحمد فضل العبدلي (القمندان) الذي كتب أجمل وأرق كلمات الغناء اللحجي التي يتغنى بها اليمنيون كافة ومواطنو عدد من دول الجوار. وإن مدينة القمندان وفيصل علوي (الفنان الشعبي الشهير) بحاجة ماسة إلى إعادة الإعمار، وإعادة الخدمات الأساسية للمواطن الذي عانى كثيرا جراء غيابها.

من جهته، أوضح رئيس مركز مسارات الاستراتيجي باسم فضل الشعبي أن مدينة الحوطة تعيش وضعا أمنيا وخدميا متردیا، ورغم الجهود التي تبذلها المقاومة الجنوبية لإعادة ترتيب الوضع الأمني، وإعادة تشغيل المؤسسات الخدمية، فإن ذلك لم يكن عند المستوى المطلوب بسبب غياب الدعم من قبل الحكومة وتخلي قيادة السلطة المحلية برئاسة المحافظ عن مهامه في إدارة شؤون الناس ورعاية مصالحهم، وأضاف الشعبي لـ«الشرق الأوسط» أنه رغم المناشدات المستمرة من قبل المواطنين والمقاومة لقيادة السلطة المحلية للتحرك وفعل شيء للمدينة، فإن ذلك لم يثمر، حتى الآن، عن تحرك رسمي مسؤول، ما دفع بالمقاومة والمواطنين مناشدة دول التحالف العربي بقيادة السعودية إلى تقديم العون والدعم للمحافظة التي دفعت ثمنا كبيرا في حرب تحرير عدن والجنوب من قوات الحوثي والرئيس المخلوع، بل إن أبناء لحج كانوا في مقدمة الصفوف، ومن بينهم الآلاف بين شهيد وجريح ومعتقل.

وأشار الشعبي إلى أن ما تعيشه محافظة لحج أمر غير طبيعي، فوضع الخدمات متردٍ جدا، وهناك ضعف في الجانب الأمني، وتوقف المؤسسات الحكومية عن العمل. وقال: «إن استمرار هذا الوضع، ينذر بكارثة، وكما هو معلوم أن أمن عدن وباب المندب من أمن لحج، لذا ليس من الحكمة والمنطق أن تترك لحج دون أمن وخدمات، تعد أساس مقومات العيش الكريم للمواطن اللحجي».

بدوره، قال الناشط المدني المدير التنفيذي لمؤسسة «لأجلك يا لحج» مهدي نصر اللحجي لـ«الشرق الأوسط» إنهم «قاموا بحملات شعبية طوعية في تنظيف المدينة من مخلفات القمامة، وتنظيف مستشفى ابن خلدون ومحاولة إعادة تشغيله للعمل من جديد بعد توقف لشهور كثيرة، جراء ما تعرضت له المدينة من حرب ظالمة على أيدي ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح». وأضاف أن «الأنشطة التطوعية هدفت إلى إعادة تطبيع الحياة في الحوطة، كونها المدينة الأكثر تضررا ودمارا من الحرب الحوثية، إذ تجاوزت نسبة الدمار فيها 90 في المائة، وهي جهود وفاء واعتزاز لدماء الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من الحوطة ولحج». وأشار إلى أن الشباب وبالتعاون مع حملة «لأجلك يا عدن» قاموا بتوزيع ملابس العيد لأولاد الشهداء والجرحى، كما أطلقنا المشروع الثالث، وهو حملة نظافة وتحسين المدارس لتدشين العام الدراسي التكميلي في الحوطة وتبن.

وذكر الناشط المجتمعي أن شباب الحملة يعملون على خطة ورؤية لحل مشكلة انعدام المياه في الحوطة. وأن الدراسة والتصورات العملية قيد الإنجاز، وهم «يقومون بحملة تحسين المدخل الرئيسي للحوطة، وإزالة المخلفات عن الطرق، ولدينا في الحملة مشاريع توعوية عدة هادفة إلى رفض التطرف والإرهاب. وتدعو إلى ضرورة مشاركة الجميع في استتباب الأمن والاستقرار بعاصمة المحافظة، والتوعية حول مخاطر السلاح، وتقديم الدعم النفسي للأطفال، والمساهمة في إعادة تطبيع الأوضاع في المحافظة عامة وحوطة لحج خاصة».

استنكار دولي وخليجي لحادثة اعتداء مسجد سيهات.. واستعداد لتشييع الضحايا

السعودية: تشديد أمني وإجراءات احترازية لمواجهة إرهاب «داعش»

الدمام: ميرزا الخويلدي

شددت السلطات السعودية إجراءاتها الاحترازية لحماية الأمن في المنطقة الشرقية، عشية استهداف هجوم إرهابي لمسجد في حي الكوثر بسيهات الملاصقة للدمام، خلال استعداد الأهالي لإحياء شعائر محرم.

وقبيل حلول شهر محرم كانت السلطات السعودية قد رفعت مستوى الأمن في محافظة القطيف وفي الأحساء وأحياء من الدمام التي شهدت هجمات إرهابية قام بها متطرفون يسعون لإشعال فتيل الفتنة بين مكونات الشعب السعودي.

وأهابت السلطات بالقائمين على المساجد والحسينيات والمشرفين عليها بالتعاون مع السلطات للكشف عن أي تحركات مشبوهة يقوم بها متطرفون وتستهدف الأمن العام، كما دعت الجميع لأخذ الحيطة والحذر، وحددت مجموعة من الإجراءات الاحترازية بهدف حماية الأماكن الدينية والتصدي لأي طارئ يستهدفها.

وقال مواطنون في القطيف إن «الشرطة طلبت منهم التعاون قبيل حلول شهر محرم، واتخاذ إجراءات إضافية، من بينها الحد من التجمعات خارج أماكن القراءة، ومنع نصب خيام، كما جرى توجيه الجميع لأخذ إجراءات بشأن حركة السيارات وأماكن توقفها».

ومع حلول شهر محرم، دعا تنظيم داعش عبر تسجيل منسوب إليه، لمهاجمة التجمعات الدينية للطائفة الشيعية في السعودية، وهي تهديدات تتعامل معها الجهات الأمنية بجدية، فقد جرى تكثيف الحضور الأمني في مداخل المدن بمحافظة القطيف، وتسيير دوريات، ومرابطة رجال الأمن أمام المساجد التي تزدحم بالحضور.

ومنذ محرم الماضي شهدت المنطقة الشرقية ثلاث هجمات إرهابية استهدفت أماكن للعبادة، بينها هجوم الدالوة في الأحساء في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 الذي أدى إلى مقتل 8 أشخاص وإصابة 9 آخرين.

وفي 22 مايو (أيار) 2015 استهدف انتحاري مسجد الإمام علي في بلدة القديح التابعة لمحافظة القطيف، وذلك أثناء أداء صلاة الجمعة، مما أوقع 22 قتيلاً و102 جريح.

وفي 29 مايو 2015، شهد جامع الإمام الحسين بحي العنود في مدينة الدمام تفجيرا انتحاريا أوقع أربعة قتلى، وتبنى تنظيم داعش الإرهابي هذه الهجمات.

وفي حين يستعد الأهالي لتشييع الشهداء الخمسة الذين سقطوا في حي الكوثر، مساء أول من أمس الجمعة، تكشفت الأنباء أن الإرهابي الذي قام بالهجوم على المدنيين الآمنين اسمه شجاع الدوسري (من محافظة وادي الدواسر)، وهو من مواليد 1996، وكانت عائلته قد أبلغت الجهات الأمنية قبل أسبوعين عن تغيبه.

ويوم أمس وجه علماء القطيف والأحساء بيانًا، أكدوا فيه أن «الحادث الإرهابي الأليم لن يزيد المواطنين إلا ثباتًا وصمودًا وولاءً للدين والوطن»، وقال 17 من العلماء والمشايخ يتقدمهم السيد علي الناصر السلمان أبرز رجال الدين الشيعة في الدمام، والشيخ حسن الصفار، إنهم يوجهون شكرهم لرجال الأمن السعودي الذين تصدوا للمعتدين وأحبطوا مخططهم الدموي. وعلى الصعيد الخليجي، دانت البحرين الهجوم الإرهابي الآثم الذي استهدف مسجدًا بحي الكوثر بمدينة سيهات التابعة لمحافظة القطيف وأودى بحياة عدد من الأبرياء وإصابة آخرين، معربة عن خالص التعازي والمواساة للقيادة السعودية ولأهالي وذوي الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين.

وأعربت البحرين، وفق ما بثته وكالة الأنباء البحرينية، عن ثقتها التامة في أن مثل هذه الأعمال الإرهابية الخبيثة لن تنجح أبدًا في إحداث أي فرقة أو خلاف بين أبناء الوطن الواحد.

كما شددت البحرين على موقفها الثابت والمتضامن مع السعودية وتأييدها في كل ما تتخذه من إجراءات لبسط الأمن وتعزيز الاستقرار في جميع أرجاء السعودية، والتعاون مع الجهود الرامية إلى القضاء على الإرهاب بكل صوره وأشكاله.

كذلك أدان الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بشدة، الهجوم الإرهابي الذي وقع أمس بمدينة سيهات بمحافظة القطيف، وأدى إلى مقتل وجرح عدد من المدنيين الأبرياء، ووصفه بأنه جريمة مروعة تتنافى مع جميع القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية.

وأعرب عن ثقته بقدرة الأجهزة الأمنية السعودية على كشف ملابسات هذا العمل الإجرامي الجبان والجهات المحرضة التي تقف وراءه، مؤكدا وقوف دول المجلس ومساندتها للمملكة في كل ما تتخذه من إجراءات أمنية للحفاظ على أمن وسلامة مواطنيها والمقيمين على أرضها، معربا عن تعازيه الحارة للحكومة السعودية ولذوي الضحايا، متمنيًا للمصابين الشفاء العاجل.

بينما قدّم جوزيف ويستفول سفير أميركا لدى السعودية، التعازي لأهالي ضحايا هجوم سيهات الذي وقع في محافظة القطيف، موضحًا أن «الهجوم ما هو إلا تذكير لنا جميعًا بآفة الإرهاب التي نواجهها نحن والسعودية معًا»، وتابع «لذلك أودّ أن أعرب عن خالص تعازينا لعائلات الضحايا الذين قُتِلوا في الحادث، وتمنياتنا بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين».

دورية أمن في محل الحادثة ببلدة سيهات في محافظة القطيف شرق السعودية أول من أمس («الشرق الأوسط»)

وجهوا الشكر لرجال الأمن ودعوا المواطنين للحذر ورفع الحس الأمني

علماء القطيف: الحادث الإرهابي لن يزيد المواطنين إلا صمودًا وولاء للدين والوطن

الدمام: «الشرق الأوسط»

استنكر علماء القطيف والأحساء، حادث الاعتداء الإرهابي الذي استهدف المواطنين في حي الكوثر بمدينة سيهات، مساء أول من أمس، ووجهوا شكرهم لرجال الأمن السعودي الذين تصدوا للمعتدين وأحبطوا مخططهم الدموي، مؤكدين في بيان أصدروه أمس أن «الحادث الإرهابي الأليم لن يزيد المواطنين إلا ثباتًا وصمودًا وولاءً للدين والوطن».

وكان خمسة أشخاص، بينهم فتاة، قد قُتلوا وجرح تسعة آخرين حين فتح مهاجم النار على المدنيين المتجهين إلى المسجد، وتمكنت قوات الأمن من التعامل مع الحادث وقتل المهاجم شجاع الدوسري، وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الحادث.

وأبدى، يوم أمس، 17 شخصية من علماء القطيف والدمام، استنكارهم للحادث الإرهابي الأليم في محيط مسجد الكوثر بسيهات، ووصفوه بأنه جريمة نكراء تستهدف سفك دماء المواطنين الأبرياء، مشددين في بيان أصدروه على ضرورة رفع مستوى الحس الأمني عبر المشاركة في واجب الحفاظ على الأمن وحماية المجتمع بالتنسيق والتعاون مع الجهات الرسمية والأمنية، وعبروا عن شكرهم للقوى الأمنية على ما تبذله من جهد، مناشدين الجهات الأمنية بذل المزيد من الجهد ووجود الدوريات بكثافة أكبر لحماية المواطنين.

وقال البيان الذي وقّعه عدد من رجال الدين أبرزهم السيد علي السيد ناصر السلمان، والشيخ حسن الصفار، والشيخ عبد الكريم الحبيل، والسيد حسن النمر، والشيخ محمد عبيدان، والشيخ فوزي آل سيف، والشيخ جعفر الربح، والشيخ يوسف المهدي: «مرة أخرى تمتد يد الإجرام والإرهاب إلى ربوع وطننا الغالي ليلة الثالث من المحرم في محيط الحسينية الحيدرية بسيهات، لتسفك دماء مواطنين أبرياء مسالمين لا ذنب لهم إلا التمسك بدينهم».

وأضاف البيان: «إننا إذ نستنكر هذا العمل الإجرامي الفظيع نتقدم بأحرّ التعازي بـ(الشهداء) الأبرار لعوائلهم الكريمة، ونضرع إلى الله سبحانه أن يمن على المصابين والجرحى بالشفاء العاجل»، وأكد البيان أن «هذا الحادث الإرهابي الأليم لن يزيد المؤمنين إلا ثباتًا وصمودًا وولاءً لدينهم ووطنهم».

وطالب البيان المواطنين بأن يرفعوا من مستوى حسهم الأمني، وأن يشاركوا في واجب الحفاظ على الأمن وحماية المجتمع بالتنسيق والتعاون مع الجهات الرسمية والأمنية، ووجه رجال الدين والعلماء شكرهم للقوى الأمنية على ما تبذله من جهد مقدر، وطالبوهم ببذل المزيد من الجهد ووجود الدوريات بكثافة أكبر لحماية المواطنين في تجمعاتهم الدينية.

شاهد عيان.. اقترب مني الإرهابي وأنا أنزف فعاجلني برصاصة في الكتف

بثينة العباد وحلم الأبيض الناصع: رداء الطب وفستان الزفاف وليس ثوب الكفن

الدمام: ميرزا الخويلدي وعلي القطان

قبل نحو شهر، كتبت بثينة العباد، الطالبة في السنة الخامسة بكلية الطب «تغريدة» ترثي (شهداء) الحجاج الذين قضوا بسقوط الرافعة، قائلة: (الابتلاء الحميد، أن تموت يوم جمعة على منسك عظيم، وفي أطهر بقاع الأرض، ويطهر دماءك المطر.. هنيئًا لكم بما كسبت أيديكم).

ولم تكن تعلم أنها على موعد مع الموت غيلة، وغدرًا، حيث اخترق جسدها رصاصة ظالمة، وهي تعبر الطريق نحو المسجد، في عتمة الليل حاملة طفلاً رضيعًا على صدرها. خرّت بثينة على الأرض، وطوقت بذراعيها الصغير حتى لا يصاب بأذى، وعلى مقربة منها كانت فتاة أخرى مضرجة بالدماء، تشير للمسعفين بصوت ضعيف.. (دونكم الطفل فأنقذوه).

لم يمهل الإرهاب الأعمى بثينة العباد أن تكمل مشوارها الدراسي وتنقذ أرواح الناس عبر عملها طبيبة، ولم يمهلوها أن تكمل سعادتها بالزواج، لتنجب أطفالاً تحملهم بين ذراعيها، لكنها سقطت وهي تحمل ابن خالتها الطفل حسين العمار، الذي لم يبلغ السنة الأولى في حياته، وهوت على الأرض وهي تحتضن الطفل، بينما ضرجت بعض دمائها جسده.

كان حلمها أن ترتدي روب الطب الأبيض لكي تعالج الناس مهما اختلفت هوياتهم، وكان هناك حلم آخر يراودها كأي فتاة تنتظر أن تلبس فستان عرسها الزاهي، ولم يكن الكفن ضمن أحلامها.

عرف عن (الشهيدة) بثينة العباد التي تدرس في السنة الخامسة بكلية الطب في جامعة الدمام تفوقها في دراستها وهذا ما أهلها أن تواصل طريقها التعليمي بنجاح، وهي معروفة كذلك بعملها في مجال الخدمة الاجتماعية، والعمل كمتطوعة في الكثير من اللجان الأهلية. تتحدر بثينة من العمران بالأحساء، وهي تقيم مع عائلتها في حي الجلوية بمدينة الدمام، وهي تنتسب لعوائل معروفة في الأحساء، وتربطها علاقة نسب بالمفكر الراحل الشيخ عبد الهادي الفضلي، وكذلك بالأديب المعروف محمد العلي. ولا يبعد المسجد المستهدف أكثر من 4 كلم عن منزل عائلتها.

أحد المصابين في هذا الحادث الدموي، واسمه ناصر الصايغ (يبلغ من العمر نحو خمسين عامًا)، والذي تعرض لإصابات متوسطة في خاصرته وكتفه الأيسر، قال لـ«الشرق الأوسط»: أثناء توجهي إلى المسجد سمعت إطلاق نار، وشاهدت الذعر على وجوه الناس في المكان، وفجأة تلقيتُ ضربة من الخلف، وحينما التفتُ رأيت الإرهابي المسلح يطلق الرصاص باتجاهي حيث أصابني تحت خاصرتي اليسري فسقطتُ على الأرض، في حالة يرثى لها وبوعي بسيط، واقترب مني الإرهابي وهو يحمل رشاشًا، ورمقني بعينه وأنا أنزف، ثم وجه سلاحه نحوي وأطلق رصاصة أصابت كتفي الأيسر، وفي هذه الأثناء كانت «الشهيدة» بثينة تمرّ بجانبي وأنا أنزف وكانت تحمل طفلاً صغيرًا على صدرها وكانت تمشي إلى جوارها فتاة أخرى، فإذا بالإرهابي يوجه النيران تجاههم فسقطت بثينة وأصيبت الفتاة الأخرى، ورأيت «الشهيدة» بثينة تطوق الطفل بذراعيها وتحميه بجسدها ثم رأيت جسدها لا يتحرك فعرفت أنها «استشهدت».

يكمل الصايغ: تلقت بثينة الرصاص في ظهرها، وكنتُ رغم حالتي الصعبة أصرخ بصوت ضعيف قبل أن أتجه زحفا إلى أحد مواقف السيارات من أجل الاستناد عليه وبقيت أنزف قرابة النصف ساعة قبل أن يحضر المسعفون من الأهالي وتم نقلي إلى مستشفى عنك، حيث أجريت لي عمليتان عاجلتان لتنظيف الشظايا وأنتظر حاليا عمليات أكبر للعلاج من أثر الرصاص الذي أصابني والحمد لله على كل حال، وقد علمتُ أن بعض أبنائي أصيبوا بشظايا ولكنهم غادروا المستشفى سريعا.

يكمل الصايغ: لا شك أن هؤلاء الإرهابيين نُزعت الرحمة من قلوبهم، حيث استهدفوا مواطنين آمنين، فأنا شارفت على سن 55 عاما وهناك فتيات بعمر الزهور وطفل لم يتم عامه الأول وقد تم استهدافنا بشكل مباشر وبدم بارد، لا أعتقد أن لهؤلاء الإرهابيين أي شيء من الإنسانية حيث غسلت أدمغتهم.

مسجد الحيدرية في حي الكوثر بسيهات

قال لـ الشرق الأوسط إن نجله يشارك سنويًا بالتطوع لخدمة حجاج بيت الله

والد «الشهيد» أيمن العجمي: فخور لأن ابني افتدى العشرات بروحه

الدمام: علي القطان

أكد والد «الشهيد» أيمن العجمي أن ولده الذي قضى برصاص إرهابي، أول من أمس، بذل روحه دفاعا عن حياة الآخرين وهو يطلق التحذيرات نحو الجمهور المتجه إلى المسجد في حي الكوثر بسيهات ويطالبهم بالاحتماء.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إنني فخور بولدي الذي كان ممن ضحوا بأنفسهم من أجل المساهمة في إبعاد عشرات الموجودين بالقرب من مسجد (الحيدرية) بحي الكوثر بمدينة سيهات، عن الرصاص الطائش الذي أطلقه الإرهابي، مساء أول من أمس الجمعة».

وكان الشاب أيمن ناصر حبيب العجمي يعمل متطوعًا لتنظيم حركة السير نحو المكان الذي شهد الحادث، وحين سمع إطلاق النار بادر إلى تحذير الناس العابرين في الطريق، مطالبًا إياهم بالتراجع والاحتماء خلف البيوت، وفي هذه الأثناء تلقى عدة رصاصات أطلقها الإرهابي نحوه فخرّ صريعًا.

وقال والد «الشهيد» أيمن لـ«الشرق الأوسط»: «كان ابني لا يترك أي مناسبة للتطوع، حتى إنه يتطوع سنويا لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وفي هذا العام طلبت منه البقاء بجانب الأسرة والعمل على تلبية احتياجاتهم، وكذلك احتياجات جده الطاعن في السن، ولم يتردد في الموافقة دون أي معارضة، إذ إنني ذهبت لأداء الحج، وحينما عدت كان في مقدمة المستقبلين لي، وتوجني بأكاليل من الورود في مطار الملك فهد بالدمام من شدة فرحته بعودتي».

وأضاف: «أيمن يعمل في إحدى الشركات في مدينة الجبيل منذ عام وكنت أخطط لأراه عريسا، ولكن شاء الله أن يرحل قبل أن أراه يرتدي مشلح الزفاف، ولكني أحتسبه عند الله شهيدا مع بقية من رحلوا دون أي جرم ارتكبوه من قبل أحد الضالين عن الطريق المستقيم، حيث سفك الدم الذي حرمه الله دون حق».

وتابع: «في العادة هو وشقيقاه حبيب ومحمد يسبقوني إلى المسجد ثم ألتحق بهم لكونهم من المتطوعين، وحينما هممت بالذهاب إلى المسجد سمعت صوت الرصاص والناس مفجوعة، وسألت عن ابني فقيل إنه مصاب، ولكن بعد أن علمت أنه استشهد احتسبته شهيدا، وليس لي ولوالدته وإخوانه وأحبائه سوى الصبر والسلوان».

وبيّن أن أيمن كان ملتزما بفروضه الدينية، وبارًا بوالديه ويعمل متطوعًا لخدمة المجتمع والقيام بالأعمال الخيرية، إضافة إلى أنه لاعب كرة سلة بنادي الخليج، بينما بيّن شقيقه الأصغر محمد الذي يبلغ من العمر 16 عاما أنه كان من ضمن الأشخاص الذين ساعدوا في إدخال الموجودين إلى المسجد وإغلاقه، وحينما همّ بالخروج جرى منعه من قبل زملائه خوفًا عليه قبل أن يتم تداول صورة شقيقه أيمن وهو صريع في المستشفى، وقال قبل أن يدخل في نوبة بكاء: «أيمن كان يمثل لي أكثر من أخ، بل كان صديقا ورفيق درب».




والد «الشهيد» أيمن ناصر حبيب العجمي وأخواه يتحدثون لـ«الشرق الأوسط»

المصاب في حادث سيهات ناصر الصايغ الذي تعرض لإصابات متوسطة في خاصرته وكتفه الأيسر

مقتل 4 فلسطينيين.. وحريق «غامض» قرب تل أبيب

«فيديوهات الإعدامات» تحرج إسرائيل.. وإصابات أقل في الضفة وغزة بعد قرارها خفض قوة النار



جانب من مظاهرة حاشدة شهدتها لندن أمس تنديدا بالتصعيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين (جيمس حنا)

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 4 فلسطينيين أمس من دون أن يشكلوا أي خطر يذكر بحسب شهود عيان ولقطات مصورة للإعدامات التي جرت بدم بارد في الخليل والقدس، وقالت إسرائيل إنهم جميعا حاولوا تنفيذ عمليات طعن، بينما تواصلت المواجهات في مواقع مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة وخلفت إصابات.

وتناوب المستوطنون والجيش على قتل الفلسطينيين أمس، فقتل مستوطن شابا في الخليل، بينما قتل الجنود فتاة في المدينة نفسها، وفلسطيني أخر بعدما هاجم جنديا لطعنه، إضافة إلى مقتل شاب أخر في القدس.

واستفرد مستوطن بشاب فلسطيني في شارع الشهداء الذي يخضع لحراسة أمنية إسرائيلية مشددة في مدينة الخليل، فأطلق عليه النار مباشرة وأصابه بجروح خطيرة، قبل أن يصل جنود قريبون ويطلقون عدة رصاصات أخرى تجاهه، ويتركونه ينزف حتى الموت. وادعى المستوطن أن الشاب حاول طعنه باستخدام سكين، لكنه سبقه واستخدم مسدسه وأطلق النار تجاهه.

ونفى شهود عيان الرواية تماما، وقال ناشطون في الخليل إن فضل محمد القواسمي (18 عاما) تعرض لتفتيش دقيق من قبل الجيش، ومن ثم تم السماح له بالعبور إلى الشارع، قبل أن تُطلق النيران عليه من قبل مستوطن في نفس الشارع.

وأظهرت لقطات مصورة نشرها ناشطون لمستوطن يشير إلى الشاب المصاب على الأرض قبل أن تصل قوات إسرائيلية، يتبادل أحد جنودها مع آخر سماعة اتصال وأداة غامضة ألقاها إلى جانب القواسمي.

وأفاد تجمع «شباب ضد الاستيطان» بأن مصوري التجمع المنتشرين في شارع الشهداء وحي تل أرميدة وثقوا عملية إعدام الشهيد فضل القواسمي من قبل أحد المستوطنين في شارع الشهداء.

وتبادل الفلسطينيون على نطاق واسع الفيديو وكتبت وسائل إعلام محلية فلسطينية كيف فبرك الجنود عملية إعدام القواسمي وألقوا سكينا إلى جانبه كي يتهموه بمحاولة طعن المستوطن.

وفورا اعتقلت قوات الاحتلال المنسق الإعلامي لتجمع شباب ضد الاستيطان أحمد عمرو، الذي بث فيديو الخليل، وصادروا جهاز الحاسوب الخاص به وكاميرا تصوير فيديو وكاميرا تصوير فوتوغرافي، كما داهمت قوات الاحتلال منزل المواطن مفيد الشرباتي.

وسربت مصادر فلسطينية بأنهم تلقوا تأكيدات من إسرائيل بأنهم سيجرون تحقيقا في الأمر من دون أن تعلن أي جهة رسمية ذلك.

وبعد أقل من ساعة، قتلت مجموعة من أفراد حرس الحدود الإسرائيلي فتى فلسطينيا يبلغ من العمر (16 عاما) بنفس الزعم، أي أنه حاول طعن أحد أفراد المجموعة قرب مستوطنة «آرمون هنتسيف» المقامة على أراضي الفلسطينيين في جبل المكبر بالقدس.

وقالت ناطقة بلسان الجيش الإسرائيلي إن الفتى ويُدعى معتز عويسات من سكان قرية جبل المكبر، حاول طعن أحد الجنود بسكين كانت بحوزته. وعرضت صورا لسكين قالت إنه حاول استخدامها.

وفي وقت لاحق، نشر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية رواية لأحد المستوطنين تشير إلى أن الفتى قتل قبل أن ينفذ أي هجوم.

وبحسب رواية المستوطن للموقع فإنه شاهد الفتى يسير بجانب الطريق حاملا حقيبة سوداء ويطلق ابتسامات يمينا وشمالا قبل أن يشتبه به ويثير مخاوفه، فأسرع لإبلاغ جنود حرس الحدود البعيدين نحو 200 متر فقط.

وقال المستوطن إنه ما إن وصل إلى منزله حتى سمع طلقات نارية فأخبرته زوجته أنه تم قتل «إرهابي» بالمنطقة، مدعيا أن الفتى كان مثيرا للريبة ويحمل حقيبة مشبوهة، وأن ما فعله كان لإنقاذ «الأبرياء»، وأنه عمل ما يجب فعله في هذه الأيام «المجنونة»، حسب وصفه.

واقتحمت قوة إسرائيلية كبيرة منزل عائلة الفتى بجبل المكبر واعتقلت والده ووالدته واثنين من أشقائه بعد تفتيش المنزل بدقة، واقتادتهم لجهة مجهولة للتحقيق معهم.

ولاحقا، أقدمت مجندة إسرائيلية على قتل فتاة فلسطينية بزعم أنها حاولت طعنها على حاجز عسكري قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل. ونعى الفلسطينيون الفتاة بيان أيمن العسيلي (16 عاما)، التي أظهرتها مجموعة صور قبل أن تقتل بلحظات تقف للتفتيش بعيدا عن المجندة الإسرائيلية بعدة أمتار وتعرض ما بحوزتها.

واقتحمت قوة إسرائيلية منزل عائلة الفتاة في وادي الغروس قرب المنطقة التي قضت فيها واعتقلت والدها بعد تقييد يديه واقتياده لجهة مجهولة. وادعت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية أن المجندة تعرضت للطعن وأصيبت بجروح طفيفة ولكنها استطاعت السيطرة على نفسها وقتل الفتاة التي هاجمتها وأردتها قتيلة.

وبذلك يرتفع عدد «الشهداء» بحسب بيان لوزارة الصحة الفلسطينية إلى 42 منذ بدء الشهر الحالي،، 28 منهم في الضفة الغربية، و14 في قطاع غزة.

وشهدت بعض نقاط التماس في الضفة الغربية في رام الله والخليل وبيت لحم وقلقيلية مواجهات محدودة، بينما أصيب نحو 18 فلسطينيا بالاختناق بالغاز في قطاع غزة خلال مواجهات قرب معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع، و6 إصابات بالرصاص الحي في البريج وسط وشرق القطاع.

وأطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي تجاه متظاهري البريج وعشرات قنابل الغاز شرق حي الشجاعية، كما أعلن الجيش الإسرائيلي عن تفجير صاروخ أطلق فجرا من غزة في منطقة مفتوحة قرب السياج الأمني شمال قطاع غزة دون أن ينفجر.

وجاءت الإصابات أقل من الأيام الماضية بعد قرار إسرائيلي بخفض لهيب النار قدر الإمكان لاحتواء الهبة الجماهيرية الحالية سوءا في الضفة الغربية أو القدس.

ومساء، أعلنت الشرطة الإسرائيلية حالة الطوارئ في مدينة رامات غان ضمن «لواء تل أبيب» بعد نشوب حريق كبير في موقف للحافلات أدى إلى احتراق العشرات منها. وحسب موقع «يديعوت أحرونوت» العبرية فإن 20 حافلة على الأقل احترقت جراء الحريق الذي تشتبه الشرطة الإسرائيلية أنه مفتعل، مشيرةً إلى وجود اشتباه بوقوف فلسطينيين خلف إشعال النيران في الحافلات.

وعملت قوات إطفاء كبيرة حتى وقت متأخر للسيطرة على الحريق، بينما أُغلق كثير من الطرق الرئيسية والفرعية أمام حركة المواصلات. ولم يتضح فورا إذا ما كان الحريق متعمدا أم لا.

«السلطة» تؤكد أن المقاومة مستمرة.. و«حماس» تناشد روسيا التدخل

عريقات: لا للتفاوض مع إسرائيل «على النمط السابق» وطالبنا رسميا بتحقيق في «جرائم الإعدام»

رام الله: كفاح زبون

أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أمس رفضه العودة إلى التفاوض مع إسرائيل «على النمط السابق» داعيا مجلس الأمن إلى تحديد «معايير ومبادئ الحل الدائم للنزاع».

وقال عريقات في تصريح لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» بأن «الذهاب إلى المفاوضات مع إسرائيل على النمط السابق انتهى لأنه أمر عبثي»، معتبرا أنه «من المستحيل العودة إلى النمط السابق» للتفاوض.

ووضع عريقات شروطا لأية مفاوضات قد تجري في المستقبل مع إسرائيل قائلا: «ندعو مجلس الأمن الدولي إلى اعتماد قرار يحدد فيه معايير ومبادئ الحل الدائم للنزاع والمتمثل بقيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وحل قضية اللاجئين، ووضع جدول زمني للانسحاب الإسرائيلي ووقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية أثناء المفاوضات لتنفيذ جدول زمني ينهي الاحتلال وانسحابه من أراضي دولة فلسطين المحتلة».

إلى ذلك، طالب عريقات من المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بجرائم «الإعدام الخارجة عن نطاق القانون» كريستوف هينز بإجراء تحقيق فوري في «حالات القتل التي ترعاها دولة الاحتلال»، بحق عدد من الفلسطينيين، خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقال عريقات في بيان «وجهنا اليوم (أمس) رسالة إلى السيد هينز، وطالبناه رسميًا بإجراء تحقيق فوري في حالات القتل التي ترعاها دولة الاحتلال، بحق أبناء شعبنا».

وجاءت رسالة عريقات بعد قتل إسرائيل ثلاثة فلسطينيين في الضفة الغربية والقدس اتضح لاحقا أنهم لم يكونوا يشكلون أي خطر يذكر، بل تم قتلهم بدم بارد.

وذكر عريقات بصورة الطفل أحمد مناصرة، الذي تركته قوات الاحتلال ينزف في الشارع ومنعت الطواقم الطبية من تقديم الرعاية الطبية له، بعد أن تم دهسه، والتنكيل به بالبلطات والعصي من قبل المستوطنين وشتمه بألفاظ نابية وعنصرية، في الوقت الذي لم يشكل فيه الطفل الأعزل أي خطر أو تهديد مباشر، الأمر الذي تحرمه كل القوانين الكونية وتحاسب عليه.

وقال عريقات إن «صورة الطفل أحمد، مثل غيرها من الصور ولقطات الفيديو التي التقطت، هي دليل دامغ على المعاملة المهينة والمذلة التي يتعرض لها المصاب الفلسطيني أثناء انتظاره لتلقي العلاج الطبي، ما يستدعي الإدانة الدولية واتخاذ الإجراءات الفورية لمساءلة قوة الاحتلال ووضع حد لهذه الجرائم».

وكانت قضية مناصرة أثارت جدلا كبيرا بعد اتهام الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإسرائيل بإعدامه بدم بارد، فردت إسرائيل باتهام عباس بالكذب ونشر مكتب نتنياهو صورا للطفل يتلقى العلاج في مشفى إسرائيلي.

وتعرض مناصرة الأسبوع الماضي إلى دهس من قبل إسرائيليين، وأظهرت لقطات مصورة كيف يقوم غلاة المستوطنين بضربه وهو مصاب ويستنجد وشتمه بكلمات نابية. وقالت إسرائيل إنه طعن فتى آخر، لكن الفلسطينيين شككوا بالرواية.

وعقب عريقات على نشر صور الطفل وهو يتلقى العلاج بقوله: إن «نتنياهو يجهد بالتحايل على المجتمع الدولي من أجل تبرير سياساته القمعية والتصعيدية غير القانونية بدلاً من الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني وإنهاء الاحتلال العسكري عن أرض فلسطين».

وأضاف عريقات أن «هجوم نتنياهو، على الرئيس محمود عباس، ما هو إلا محاولة تضليلية فاشلة، لتحويل الأنظار عن حقيقة أن المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، يتم استهدافهم بشكل ممنهج من قبل قوات الاحتلال، ضمن عمليات الإعدام المباشر خارج نطاق القانون».

وشدد عريقات على أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام والأمن للجميع هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن فلسطين. ومع ذلك، تصر دولة الاحتلال على فرض حرب شاملة على الشعب الفلسطيني التي عجزت عن كسر إرادته من أجل الحصول على حريته.

من جهته، أكد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله أن الفلسطينيين ماضون «في المقاومة الشعبية السلمية والنضال السياسي والقانوني، لحماية شعبنا والمنجزات الوطنية التي تحققت بعد عقود متصلة من النضال والألم والمعاناة، وعبر مسيرة طويلة من تضحيات الشهداء والجرحى والأسرى».

وحمل الحمد الله، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استمرار الاعتداءات التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوه: «كونها تطلق العنان لهم ليمارسوا القتل وأعمال التنكيل ضد أبناء شعبنا، وخاصة الأطفال، ويعتدون على المتظاهرين العزل وعلى الطواقم الطبية والصحافية، إلى جانب مسؤوليتها عن تصاعد الجرائم وعمليات القتل التي يرتكبها الاحتلال بحق المواطنين في الضفة الغربية وغزة».

في غضون ذلك، طالب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل روسيا بالضغط على إسرائيل لوقف «انتهاكاتها في الأراضي الفلسطينية». وعبر بوغدانوف عن انزعاجه مما يجري في الأراضي الفلسطينية، واعدا بأن تبذل روسيا جهودها في هذا الموضوع، وفق ما ذكر موقع الحركة.

قال إن موسكو بادرت باتخاذ الخطوة الأولى في اتجاه واشنطن من منطلق الحوار المفتوح

ميدفيديف يشدد على «شرعية حكم الأسد»: هدف التدخل الروسي محاربة الإرهاب

سوري يعاين الدمار الذي لحق بأحد المنازل وسيارة في مدينة حلب إثر غارة جوية روسية على موقع للمعارضة أمس («غيتي»)

موسكو: سامي عمارة

منذ بداية العمليات القتالية الروسية في سوريا في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي تباينت التفسيرات والأسباب التي كانت تسوقها القيادة الروسية في معرض تفسيرها للمبررات الحقيقية للعملية العسكرية الجوية الفضائية في سوريا. وكانت تتراوح تارة بين الرغبة في التخلص ممن تصفهم بـ«الإرهابيين الذين وجدوا الملاذ بين أحضان تنظيم داعش»، وأخرى بين استباق احتمالات عودة مواطني روسيا وبلدان الفضاء السوفياتي السابق إلى بلادهم ممن انضموا إلى صفوف «داعش» إلى بلدانهم، وثالثة بين دعم السلطة الشرعية في سوريا أي الرئيس المنتخب من جانب الشعب السوري، حسبما قال الرئيس فلاديمير بوتين.

وأمس حرص ديمتري ميدفيديف رئيس الحكومة الروسية على توضيح ما وصفه بـ«حقيقة الأسباب» التي دعت موسكو إلى اتخاذ قرار عملياتها العسكرية في سوريا، في حديث خص به برنامج «أخبار السبت» الواسع الانتشار على القناة «روسيا - 1» – القناة الرسمية الروسية.

وردا على سؤال مباشر عما إذا كانت روسيا تصرّ على بقاء بشار الأسد رئيسا لسوريا، قال ميدفيديف «كلا هذا الأمر ليس هكذا على الإطلاق.. فليس مهما أن يرأس السلطة السورية هذا أو ذاك، بل المهم أن تكون السلطة السورية شرعية وحضارية ولا يرأسها تنظيم داعش»، لكنه سرعان ما عاد للقول بشكل أكثر تحديدا.. «ونحن ننطلق الآن من أن السلطة الشرعية اليوم في سوريا يمثلها الأسد».

ومضى رئيس الحكومة الروسية المعروف بتوجهاته الليبرالية والذي يقال: إنه قريب إلى «عقول وأذهان» الدوائر الأميركية، ليقول: إن «روسيا اضطرت إلى أن تقوم بعملياتها الجوية الفضائية في سوريا من أجل الحيلولة دون استيلاء تنظيم داعش على السلطة في سوريا». وكانت وسائل الإعلام الروسية تحولت في الأيام القليلة الماضية إلى التركيز على أن من تسميهم بـ«فصائل الإرهابيين» كانت تخندقت في أطراف دمشق بعدما نجحت في تدعيم مواقعها في ثلاثة من أحيائها تبلغ مساحتها زهاء عشرة في المائة من مساحة العاصمة وصار من الصعوبة بمكان زحزحتها عن مواقعها.

ولم يكتف ميدفيديف بهذه التفاسير بل مضى ليقول: إن الشعب السوري مطالب بأن يختار بنفسه من يتولى منصب رئيس البلاد، مع التأكيد بأن الأسد «هو الرئيس الشرعي لسوريا»، مضيفا: «إننا لا نحارب بطبيعة الحال من أجل زعماء محددين.. بل نذود عن مصالحنا الوطنية من جانب، ونستجيب لطلب السلطة الشرعية من جانب آخر، وهو ما ننطلق منه في عمليتنا العسكرية. كما أن الائتلاف الدولي بزعامة الولايات المتحدة لم يتوصل إلى شيء على مدى كل عملياته، ولم تتحقق نتائج ملموسة في مجال مكافحة الإرهاب إلا بعد بدء عملية القوات الروسية المسلحة».

وتحول ميدفيديف إلى الكلام عن العلاقة مع الولايات المتحدة ليقول: إن موسكو بادرت باتخاذ الخطوة الأولى في اتجاه واشنطن من منطلق الحوار المفتوح حول قضايا مكافحة الإرهاب. وردًا على سؤال عما إذا كانت موسكو لا تزال تنتظر ردا إيجابيا من جانب واشنطن على الحوار، قال ميدفيديف «فلنعش لنرى»، ثم تابع: «إن بلاده منفتحة على التعاون مع الدول الأخرى التي ترى لها مصلحة في إنهاء الصراع في سوريا. وأخيرا أبدت روسيا الاستعداد لإرسال وفد برئاسة رئيس الوزراء إلى الولايات المتحدة الأميركية لبحث الملف السوري، غير أن واشنطن رفضت استقبال الوفد الروسي». وهنا، وصف ميدفيديف رد الإدارة الأميركية بأنه كان غريبا إذ جاء فيه «إن روسيا تتصرف على نحو غير صحيح ولهذا فإن الحوار غير ممكن». وفي تعليق من قسطنطين كوساتشوف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية لـ«مجلس الاتحاد» في البرلمان الروسي، وصف كوساتشوف أمس في حديث إلى إذاعة «كوميرسانت إف إم» رفض واشنطن لاستقبال وفد الحكومة الروسية برئاسة ميدفيديف بأنه «غباء ووقاحة»، وقال: إن الولايات المتحدة وأمام الخطر المشترك الذي يداهم البشرية لا تملك حق رفض الحوار مع الجانب الروسي.

وعلى صعيد العمليات القتالية في سوريا نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية تصريحات مصادر عسكرية روسية قالت فيها «إن الجيش (النظامي) السوري وبدعم من القوات العسكرية الروسية، بدأ أمس السبت عملية واسعة جدًا وغير مسبوقة، لتحرير مدينة حلب وريفها الشمالي، وفك الحصار عن مطار كويرس العسكري، وعزل مدينة إدلب». وأضافت الوكالة أن «الجيش (النظامي) السوري والقوات المتحالفة معه، تحت غطاء جوي روسي، بدأت بعملية تحرير محافظة حلب، والتقدّم من جهة الجنوب، وذلك من خلال فتح محور قتال جديد في حلب وريفها».

وتابعت الوكالة الروسية «أن حشودا عسكرية جديدة لأكثر من 9 نقاط ومحاور واسعة متركزة في وسط البلاد، لتحرير أرياف حماه وحلب وسهل الغاب واللاذقية، وصولاً لعزل إدلب ومقاتلي جيش الفتح، المنضوين تحت لواء جبهة النصرة، المسيطرة على إدلب بشكل كامل». واستطرد ليقول: «إن الجيش يستكمل تحضيرات بوصول الحشد العسكري، وذلك من خلال الطريق البري (سلمية - أثرية - خناصر - السفيرة)، من خلال إصلاحه وتوسيعه لاستقدام أسلحة ثقيلة، بعضها سيستعمل للمرة الأولى في هذه المعركة».

وذكرت مصادر «سبوتنيك» أن هذا الطريق، يعتبر آخر الطرق البرية الخاضعة لسيطرة حكومة الأسد والمرتبطة بحلب».

وأضافت الوكالة «أن الجيش بدأ عملية الهجوم، في سابقة جديدة، موسعًا عمليات القتال في الجنوب الغربي لحلب، لتشكيل طوق حصار وعزل إدلب عن المحيط، لمحاصرة مقاتلي جبهة النصرة عن المنطقة الوسطى، وخصوصًا سهل الغاب». وادعت سيطرة جيش النظام الواسعة في الريف الجنوب الغربي، منطلقًا من محاور كثيرة أهمها، الوضيحي وخان طومان وجبل عزان، ونجاحه في السيطرة على قرى كثيرة بمساندة وتكثيف مدفعي وصاروخي ضخم، وتغطية من الطيران الحربي الروسي على حد قول هذه المصادر. واستطردت «سبوتنيك» في نقلها للأحداث لتقول: «إن قصف الجيش السوري، مدعوما بالطيران الروسي أصاب مواقع جيش المجاهدين ومقاتلي جبهة النصرة في منطقة إيكاردا ومزارع الأندلس الغربية على الطريق الدولي الواصل بحلب، ودمر مقرات تدريب وتسليح كثيرة لمقاتلي تنظيم أحرار الشام».

وأشار المصدر العسكري إلى أن الجيش استخدم الهليكوبتر في توزيع أوراق ومنشورات تحذيرية للمسلحين في القرى التي ستشملها عملية الجيش الواسعة، داعيًا أهالي القرى إلى الخروج الآمن والمسلحين لتسليم أنفسهم لتسوية أوضاعهم. وأكد المصدر أن أعين الجيش تتجه نحو مطار كويرس العسكري، لفك حصاره، وتقدم بشكل متسارع من الجهة الجنوبية الشرقية، حيث احتل قرية الناصرية، التي تعد إحدى أهم القرى الواقعة على طريق المطار. وكانت المصادر الروسية كشفت عن ضراوة وتعقيدات القتال في مدينة حلب بسبب مشاركة جميع الفصائل المسلحة في الصراع وسيطرتها على المدينة وريفها، ما أدى إلى تقسيمها إلى قسمين. وقالت: «إن أهالي المدينة يعانون من وضع معيشي وخدماتي سيئ للغاية، وخصوصًا بعد شح الموارد المائية بشكل كامل، جراء قطع خطوط الإمداد من قبل عناصر داعش».

ومن بكين نقلت وكالة أنباء «تاس» تصريحات نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنطونوف التي قال فيها إن «معاهدة بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة حول الطيران فوق سوريا ستكون نقطة انطلاق للتعاون في هذا المجال». وقال أنطونوف إنه يتوقع الانتهاء من صياغة نصوص هذه المعاهدة في القريب العاجل وهو ما وصفها بأنها «ستكون وثيقة جيدة».

محاولاً الإيحاء بتحريك المسار بينما تعد العدة لمعركة حلب

المبعوث الروسي بوغدانوف يلتقي لجنة متابعة مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية

القاهرة: سوسن أبو حسين

كرر ميخائيل بوغدانوف، مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، القول في مصر، أمس، بأن العمليات العسكرية الروسية في سوريا «تجري ضد التنظيمات الإرهابية فقط، ولا تستهدف المعارضة بمكوناتها المعتدلة». وتابع بوغدانوف خلال زيارته للعاصمة المصرية القاهرة، أمس، اهتمام بلاده بالتنسيق مع مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة فيما يتعلق بالملف السوري، لكن تصريحات المبعوث الروسي، الذي التقى بقيادات المعارضة السورية في القاهرة، اصطدمت بإعلان ديمتري ميدفيديف، رئيس الوزراء الروسي، في موسكو أن بلاده تعمل حاليا على أساس أن (بشار) الأسد هو الرئيس الشرعي في سوريا.

بوغدانوف، وهو نائب وزير الخارجية الروسي، يسعى وفق مراقبين للإيحاء بتحريك المسار السياسي، بينما يعد جيش النظام السوري وقوات إيرانية ومقاتلين من حزب الله لشن هجوم برّي على معاقل المعارضة في مدينة حلب ومحيطها بدعم جوي روسي، لتعزيز موقف الأسد. ولقد التقى خلال زيارته للقاهرة بالأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، وكذلك «لجنة متابعة مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية». وقالت مصادر مصرية رسمية، إن اللجنة عرضت على المسؤول الروسي رؤيتها بالنسبة لأهمية تفعيل الحل السياسي وفقا لإطار جنيف بالتوازي مع مكافحة الإرهاب.

من ناحية أخرى، أثناء لقاء بوغدانوف بالأمين العام للجامعة العربية، قدم المبعوث الروسي رؤية بلاده للحل السياسي في سوريا وكرر أمامه «أسباب التدخل العسكري والتوقيت الزمني لإنهاء العمليات العسكرية الروسية في سوريا». وقال بيان للجامعة العربية، إن «اللقاء استعرض مستجدات الموقف في سوريا، حيث عرض بوغدانوف على الأمين العام الأسباب والظروف التي دفعت بروسيا إلى زيادة حجم تدخلها العسكري من خلال الغارات الجوية ضد مواقع تنظيم داعش الإرهابي»، مؤكدا التزام روسيا بالعمل مع مختلف الأطراف المعنية من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة السورية، وفقا لما نص عليه بيان «جنيف1» الصادر عن مجموعة العمل الدولية في يونيو (حزيران) 2012.. وتقول روسيا إنها تستهدف تنظيم داعش وجماعات متشددة أخرى، لكن المعارضة السورية تؤكد أن مواقعها هي التي تتعرض لقصف المقاتلات الروسية الحليفة الاستراتيجية للرئيس بشار الأسد.

هذا وأكد الأمين العام للجامعة العربية «ضرورة التحرك السريع من أجل توفير الأجواء الملائمة لإطلاق مسار مفاوضات بين المعارضة والحكومة السورية، تفضي إلى التوصل لوقف القتال والاتفاق على خطوات المرحلة الانتقالية وفقا لبيان (جنيف1)، وبما يحقق تطلعات الشعب السوري في الحرية والتغيير الديمقراطي، ويوقف نزيف الدماء والدمار والمعاناة القاسية التي يعاني منها كل أبناء الشعب السوري بمختلف أطيافه وانتماءاته».

ومن جانبه، أكد المتحدث باسم الخارجية المستشار أحمد أبو زيد، أن لقاء وزير الخارجية المصري شكري والمبعوث الروسي، عكس توافقًا في الرؤى حول ضرورة تفعيل الحل السياسي في سوريا على أساس إعلان جنيف، كاشفا عن لقاء بالقاهرة يجمع بين المبعوث الروسي وقيادات بالمعارضة السورية.

وأوضح أن لقاء شكري بنائب وزير الخارجية السوري تطرق أيضا إلى جهود المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، وأهمية دعم جهوده وتفعيل مقترحاته، بما فيها تشكيل مجموعة اتصال دولية تسعى نحو إخراج سوريا من الأزمة الحالية، وباعتبار أن تلك الجهود هي التي ستسمح بتفعيل إعلان جنيف، وصولاً إلى هيئة الحكم الانتقالية التي ستكون مهمتها الإشراف على التغيير السياسي، والعمل على إعادة إعمار البلاد، ومكافحة الإرهاب في سوريا، وذلك في إطار حل يحفظ سيادة سوريا ووحدة أراضيها.

ومن الجدير ذكره، أن الولايات المتحدة وقادة دول غربية أخرى يصفون الغارات الجوية الروسية في سوريا بأنها «عشوائية وتنذر بجر موسكو إلى عمق الأزمة السورية». وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما يوم الجمعة إن «نقطة التفاهم الوحيدة بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن سوريا هي كيفية منع وقوع تصادمات غير مقصودة بين الطائرات المنخرطة في الصراع»، لكنه أوضح أن البلدين يختلفان حول المبادئ والاستراتيجيات الرامية لإحلال السلام.

احتدام المعارك بشكل كبير في ريفي حلب وحمص

النظام السوري يشعل معظم جبهات سوريا بدعم جوي روسي

بيروت: بولا أسطيح

تشهد معظم الجبهات في سوريا معارك عنيفة أطلقها النظام تباعًا في الأيام الماضية بغطاء جوي روسي، كان آخرها معركتي ريف حمص وحلب اللتين احتدمتا يوم أمس (السبت)، بينما أكدت موسكو أن الطائرات الروسية دون طيار تواصل مراقبة الوضع في أجواء سوريا، رغم الاشتباه في أن تركيا أسقطت إحدى تلك الطائرات.

وزارة الدفاع الروسية ذكرت في بيان أن سلاح الجو الروسي نفذ 36 طلعة جوية، وادعى أنه أصاب 49 هدفًا لتنظيم داعش في سوريا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، موضحة أن الأهداف أصيبت في محافظات حماه وإدلب واللاذقية ودمشق وحلب. وأشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشنيكوف إلى أن المقاتلات الروسية دمرت 11 مركزًا قياديًا ومعملاً للمتفجرات و3 مرابض هاون و9 مستودعات للأسلحة والذخيرة وقاعدتين للمعدات العسكرية وكذلك 15 معسكرا وقاعدة تابعة لـ«الإرهابيين» و8 مناطق محصنة ومواقع دفاعية.

من ناحية ثانية، بينما أكد رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» في حديث لـ«الشرق الأوسط» اشتعال معظم الجبهات السورية في الوقت نفسه، وخصوصا ريفي حمص وحماه وريفي حلب الجنوبي والشرقي، تحدث ياسر النجار، عضو «المجلس الأعلى لقيادة الثورة في حلب»، عن معارك «كر وفر» تشهدها مناطق جنوب وشرق حلب. وقال النجار لـ«الشرق الأوسط» إن النظام يحشد وبشكل كبير في المنطقة الجنوبية لفتح طريق الإمداد إلى داخل مدينة حلب كي لا تقع في الحصار، لافتًا إلى رصد خطوط إمداد كثيرة بالتزامن مع احتدام القصف وتعدد محاولات التمدد العسكري.

وأوضح النجار أنه، وبالمقابل، فإن معركة شرق حلب التي تهدف لفك الحصار عن مطار كويرس الذي يفرضه تنظيم داعش بقيت فاترة، علمًا بأن عناصر أجنبية وقيادات إيرانية تشارك فيها.

أما «المرصد»، فأعلن أمس أن قوات سوريا مدعومة بمقاتلين من حزب الله وإيران «تقدمت» في إطار هجومها لاستعادة السيطرة على أراضٍ حول مدينة حلب الشمالية من مقاتلي المعارضة. وأشار بيان للمرصد إلى أن «الجيش وحلفاءه استعادوا السيطرة على ثلاث قرى وسط قتال شرس أسفر عن مقتل 17 مقاتلا إسلاميا وثمانية جنود أو من القوات المتحالفة معهم».

وأوضح «المرصد» أن النظام يسعى أيضًا للتقدم شرق حلب تجاه مطار كويرس، بهدف كسر الحصار الذي فرضه متشددو تنظيم داعش. وقالت وسائل إعلام تابعة لحزب الله إن جيش النظام سيطر على قرية الحويجة على طريق كويرس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر عسكري نظامي أن «الجيش (النظامي) السوري بات على بعد ستة كيلومترات من المطار».

وبالتزامن مع احتدام القتال في حلب بغطاء جوي روسي، تواصلت المعارك في محافظات حماه وإدلب واللاذقية وحمص. وقال «المرصد» إن 72 شخصا على الأقل بينهم 31 من الأطفال والنساء قتلوا خلال الـ48 ساعة الماضية في الهجوم بحمص، لافتا إلى أن «الطيران الحربي الروسي نفذ تسع غارات على الأقل استهدفت مدينة تلبيسة ومحيطها في ريف حمص الشمالي»، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والفصائل المقاتلة. وأفاد «مكتب أخبار سوريا» بشن الطيران الحربي الروسي ست غارات على مدينتي تلبيسة والغنطو الخاضعتين لسيطرة فصائل المعارضة بريف حمص الشمالي، بالتزامن مع محاولة تقدم للقوات النظامية من عدة محاور.

ونقل المكتب عن الناشط الإعلامي المعارض أسامة الحمصي، أن الطيران الحربي الروسي استهدف الأحياء السكنية في بلدة الغنطو بغارتين جويتين، مما تسبب بسقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى، بينهم أطفال، كما استهدف مدينة تلبيسة بعدة غارات دون ورود أنباء عن سقوط قتلى أو جرحى فيها.

وأوضح الحمصي أن قصف الطيران الروسي ترافق مع محاولة تقدم برية للقوات النظامية، من جبهات قرية تيرمعلة والدار الكبيرة والمحطة والجبهة الجنوبية لمدينة تلبيسة وقرية سنيسل، بمساندة الطيران المروحي الروسي الذي حلق على علو منخفض جدًا.

أما في محافظة اللاذقية، فقد أفاد «المرصد» عن غارات نفذتها طائرات حربية روسية صباح السبت على مناطق عدة في جبل الأكراد. وفي هذه الأثناء، حددت وزارة الدفاع الروسية المواقع التي استهدفتها طائراتها في المحافظة خلال الساعات الماضية، لافتة إلى أنه في ضواحي بلدة سلمى بمحافظة اللاذقية أسفرت غارة نفذتها مقاتلة «سو - 24 إم» عن تدمير مبنى يضم مركز تجنيد لمسلحين من قبل مدربين أجانب وورشة لصنع المتفجرات.

وحسب الوزارة الروسية، في منطقة تلبيسة بمحافظة حمص، أدت ضربات الطيران الروسي إلى تدمير مستودع للذخيرة، وذلك أثناء نقل المسلحين ألغامًا وذخيرة إضافية إلى المستودع. كما جرى تدمير ثلاث شاحنات كانت موجودة في الموقع. وفي ضواحي دمشق دمرت مقاتلات سوخوي «سو - 24 إم» مستودعتين للذخيرة وورشة لصنع المتفجرات. وفي محيط بلدة خان العسل بمحافظة حلب، طالت غارة جوية روسية قاعدة تابعة للمسلحين، ودمرت «مقاتلة (سوخوي سو - 25)» مواقع للمعارضة وكذلك مجموعة من الدبابات والمعدات المدرعة. وتشير المعطيات التي وردت عبر طائرة دون طيار، إلى تعطيل دبابتين و5 عربات مقاتلة تابعة لـ«داعش»، بحسب البيان الروسي.



سورية تمشي بين ركام منزل تعرض للدمار بفعل أحد البراميل المتفجرة في منطقة نوى بدرعا (رويترز)

«مشايخ الكرامة» في السويداء يبايعون رأفت البلعوس والأخير يتهم دولاً باغتيال شقيقه

الأسد يحشد قواته وآلياته في القلمون الشرقي بريف دمشق



مقاتل من الجيش الحر يطلق صاروخاً باتجاه قوات موالية للرئيس السوري بشار الأسد في محافظة درعا أمس (رويترز)

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتدمت الاشتباكات العنيفة بين الفصائل السورية المعارضة من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، في مناطق بالغوطة الشرقية على وقع استمرار قصف الطيران الحربي لحي جوبر عند أطراف العاصمة دمشق، في حين ذكرت مواقع معارضة أنّ النظام يقوم بحشد عدد كبير من قواته وآلياته في مناطق القلمون الشرقي، مشيرة إلى احتمال أن يكون الهدف منها اقتحام مدينة الرحيبة.

«مكتب أخبار سوريا» نقل عن ناشطين إعلاميين في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق الشمالي، إقدام القوات النظامية، أمس، على حشد قوات «كبيرة» في ثكناتها العسكرية المنتشرة في المنطقة، ولا سيما اللواء 81 بالرحيبة، ومحطة الناصرية الكهربائية الحرارية، وحقل السياقة ببلدة معضمية القلمون، وعدة نقاط في مدينة القطيفة ومحيطها. ورجح مسؤول محلي معارض في مدينة الرحيبة، أن يكون الهدف من الحشود اقتحام المدينة خلال الساعات القادمة، وذلك بعد فشل المفاوضات بين لجنة المصالحة التي تمثل قوات النظام وفصائل المعارضة في المدينة، بشأن خروج من يسميهم النظام «المسلحين الغرباء» منها، في إشارة منه إلى مقاتلي المعارضة من غير أهل الرحيبة.

وبين ناشط إعلامي معارض، فضل عدم ذكر اسمه، أن القوات النظامية هددت بقصف الرحيبة واقتحامها، بعد توقيف حواجز النظام المحيطة بالمدينة ومدينة جيرود المجاورة عدة سيارات محملة بشحنات سلاح خارجة من الرحيبة، مما دفع فصائل المعارضة للاستنفار، مؤكدة «التزامها الكامل بحماية المدينة والرد على أي اعتداء من قوات النظام». ومن جانبه، رجّح الناشط الإعلامي محمد الجيرودي، في حديث لمكتب أخبار سوريا، أن يكون الهدف من هذه الحشود والتعزيزات العسكرية، التي تتضمن آليات ثقيلة وأعداد كبيرة من العناصر، إرسال مؤازرات إلى الجبال المطلة على الغوطة الشرقية، حيث تدور معارك عنيفة مع فصائل المعارضة، ولا سيما «جيش الإسلام».

وكانت يوم أمس، استمرت الاشتباكات العنيفة بين الفصائل المعارضة من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، في محيط قرى نولة والركابية بمنطقة المرج بالغوطة الشرقية، مما أدى لمقتل قائد عسكري في «جبهة النصرة» ومقاتل آخر من الجبهة، وعدد من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان». كذلك جددت قوات النظام قصفها لمناطق في حي جوبر عند أطراف العاصمة، الذي يشهد منذ أيام اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وميليشيا الدفاع الوطني و«حزب الله» اللبناني من جهة، والفصائل المعارضة من جهة أخرى.

في موازاة ذلك، اشتدت الاشتباكات اليوم بين تنظيم داعش والقوات النظامية في محيط مطار دير الزور العسكري بشرق سوريا إثر محاولات التنظيم المتكررة اقتحام المطار. وأفاد الناشط الإعلامي مجاهد الشامي في حملة «دير الزور تذبح بصمت»، إن الاشتباكات العنيفة تجددت على أطراف المطار صباح أمس، بعد ساعات من مقتل 15 عنصرًا من تنظيم داعش، على الأقل، بينهم قيادي يُعتقد أنه يحمل الجنسية العراقية.

من جهة أخرى، وفي ذكرى مرور أربعين يومًا على اغتيال الشيخ الدرزي المعارض أبو فهد وحيد البلعوس، بايع «مشايخ الكرامة» شقيقه أبو يوسف رأفت البلعوس لمتابعة المسيرة.

وفي كلمة له، قال رأفت البلعوس إن «جريمة الاغتيال تمت بتخطيط استخباراتي على أعلى المستويات، وكانت العبوات المتفجرة المستخدمة بالعملية تحوي موادًا متفجرة لا يستطيع امتلاكها إلا دول، وكانت موجودة تحت الأرض على مسافة عمق لا يقل عن المترين تحت الطريق وذلك على طريق ظهر الجبل في منطقة عين المرج، وكان بجانب وجود العبوة على سطح الطريق سيارة (بيك أب) مفخخة وقد تم التفجير عن بعد بالتزامن بين العبوة والسيارة».

ووصف البلعوس اتهام النظام شخصًا اسمه وافد أبو ترابه بعملية التفجير وتوقيفه بـ«المسرحية الهزلية»، ودعا إلى «العمل على محاسبة كل من يسيئ إلى العسكريين، رافضًا الاعتداء عليهم، ومضيفًا أن «الالتحاق بالجيش هو عمل اختياري وليس إلزاميًا، لأن القتال في سوريا هو بين السوريين أنفسهم، فنحن براء من كل قطرة دم ودمعة طفل. وعليه، يعود قرار الالتحاق لصاحب العلاقة شخصيًا، لأننا لم نعد نعلم هذه الأرض لمن: أهي لإيران أم لـ(حزب الله) أو لـ(داعش) أو للنصرة أم هي للجيش الروسي الذي دخل بلادنا ؟».

رفعت شعار «كفى إراقة الدماء».. واتهمت بوتين بالغطرسة الجيوسياسية

مظاهرة موسكو ضد حرب روسيا في سوريا شملت مهاجمة سياسة الكرملين في أوكرانيا

موسكو: سامي عمارة

بتصريح من بلدية العاصمة الروسية موسكو، خرجت إلى شوارع موسكو لتتجمع في ساحة سوفوروفسكايا، قرب وسط المدينة، مظاهرة دعت إليها أحزاب يمينية تنادى بوقف الحرب في سوريا وتعلن عن عدم فعالية ما يدور من أحداث هناك.

الشعارات التي رفعها المتظاهرون أشارت إلى عدم التفاف المشاركين في المظاهرة حول الهدف الذي دعت إليه الأحزاب المنظمة، وهو مناهضة العملية العسكرية الروسية في سوريا ومحاولة تفنيد أسبابها والكشف عن مدى الخسائر الاقتصادية التي تتكبدها الدولة في هذه الحرب. ولذا تباينت الشعارات التي رفعها المتظاهرون من «إدانة الحرب والدعوة إلى وقف إراقة الدماء» إلى ضرورة توقف السلطات الرسمية عن «الكذب والخداع والتضليل»، وإدانة مقتل المعارض اليميني بوريس نيمتسوف، وكذلك الحملات المناهضة للفساد في أجهزة الدولة. كذلك أثار رفع الأعلام الأوكرانية بعدا آخر تحول بالمظاهرة إلى غير ما كان يريده منظموها.

وفي كلمته التي ألقاها من منصة الحشد الجماهيري بالأمس، قال ميخائيل كريغر، عضو حركة التضامن المعارضة للرئيس فلاديمير بوتين إنهم لا يرفضون ممارسات الإرهابيين من «داعش» بالقدر نفسه الذي لا يمكن فيه تأييد استمرار بشار الأسد في السلطة، فيما أعلن سيرغي ديفيديس العضو القيادي في حزب 5 ديسمبر عن استنكاره وإدانته لسياسات بوتين، ويؤكدون أن روسيا لا تمتلك الأموال اللازمة للإنفاق على الحرب في سوريا استجابة لطموحات و«غطرسة بوتين الجيوسياسية».

ولم تكن الأحداث تنبئ بتطورات دموية أو شجار نظرًا لقلة عدد الوافدين للمشاركة في هذه المظاهرة التي دعت إليها أحزاب «التضامن» و«5 ديسمبر» و«التيار اليساري الاشتراكي» وغيرها من الأحزاب اليمينية الصغيرة. ورغم العدد الضئيل الذي توافد للمشاركة في هذه المظاهرة التي بدأت بقرابة الخمسين شخصا وانتهت بما لا يزيد عن 300 مشارك، كان واضحًا أن الحشد الإعلامي لتغطية هذه المظاهرة حقق نجاحًا لا بأس به. وتقول صحيفة «موسكوفسكي كومسومولیتس» إن عددا من المتظاهرين لاحظوا بين الصحافيين الوافدين لتغطية المظاهرة عددا من المراسلين المعروفين ممن شاركوا في إعداد المواد والتقارير التلفزيونية المناهضة للأحزاب اليمينية في مختلف القنوات التلفزيونية، مما دفعهم إلى مهاجمتهم وافتعال الشجار معهم، وهو ما استدعى تدخل الشرطة واعتقال عدد من المتظاهرين.

آلاف القتلى والجرحى «خارج الخدمة».. ورفع «تعويضات» الضحايا لكبح احتجاجات أهاليهم

تململ داخل حزب الله بسبب الورطة في سوريا.. والقيادة تواجهها بالمال والتعبئة النفسية

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تقل مهمة «حزب الله» اللبناني في تبرير تورطه في سوريا، صعوبة عن التورط نفسه الذي بدأه منذ بدايات الأزمة إلى جانب حليفه النظام السوري، الذي أفقده نحو ألف قتيل من عناصره، وعدد مماثل من المصابين «الخارجين من الخدمة».

ورغم الجدار الحديدي، الذي يبنيه الحزب حول بيئته الحاضنة، فإن الأخبار ما تنفك تتوارد عن تململ في قياداته التي يرى بعضها أن الثمن الذي يدفع في سوريا «أكبر من مبررات التدخل فيها». وينقل عن عدد من مقاتلي الحزب استياءهم من «البيئة غير الودية»، التي يلاقونها في سوريا، حتى في أوساط مقاتلي النظام أنفسهم. وبعد أيام من احتدام المعارك في الشمال السوري، تجددت التساؤلات داخل بيئة حزب الله عن جدوى توسيع المشاركة في كل المناطق السورية، بعدما كان الحزب قد ردّ دخوله إلى سوريا لغرض حماية لبنان وحدوده الشرقية، كما حماية المقامات الشيعية في سوريا.

وفيما تحدثت معلومات غير مؤكدة عن «خلافات داخلية» بين قيادات الحزب وانقسامها ما بين مؤيد لاستمرار مشاركة الحزب بالحرب السورية ومعارض لها، رجّحت معلومات أخرى أن يكون دخول موسكو إلى خط الصراع السوري أعطى معنويات لمقاتلي الحزب وعوائلهم جراء اقتناعهم بأن المشاركة العسكرية الروسية بالمعركة قد تسهم بإنهائها قريبا، فيما قالت مصادر محلية إن قيادات الحزب باتت تتحرى أوضاع عائلات المقاتلين الذين يسقطون في سوريا، قبل الذهاب لتقديم واجب العزاء، بعد أن سمع الكثير منهم انتقادات لاذعة من أهالي عدد منهم، كانوا رافضين لمشاركة أبنائهم في الحرب السورية. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الحزب رفع في الآونة الأخيرة من تقديماته لقتلى ومصابي الحزب في الحرب السورية، بحيث بات يشتري بيوتا لمن سقط منهم في سوريا ولا يمتلك بيتا يؤوي عائلته، كما رفعت إلى أكثر من 50 ألف دولار المساعدة التي تقدم لعوائل القتلى، بالإضافة إلى تخصيص رواتب، وتقديم تسهيلات لهم وتخفيضات من المتاجر التي يمتلكها مؤيدون للحزب.

أما في الجانب التعبوي، فقد ذكرت المصادر أن ثمة فريقًا متخصصًا في الحزب يزور عائلات المقاتلين، من أجل تقديم «الدعم المعنوي» وشرح «المخاطر» التي يمنعها عن لبنان قتالهم في سوريا.

وأفادت مواقع لبنانية بأن بعض التململ سمع في أوساط حزب الله من المشاركة في معارك الشمال السوري، وجرى تبريره بأنه «يجب وقف تقدم (داعش) في شمال سوريا، وخصوصا في ريف حمص لمنع التنظيم من الوصول إلى حمص والحدود اللبنانية الشمالية، نظرا لعدم قدرة حزب الله على صدهم من الداخل اللبناني بسبب حساسية المنطقة».

وقالت مصادر متابعة للملف لـ«الشرق الأوسط» إن الحزب «يولي أهمية قصوى حاليا لضبط أي حالة استياء في صفوف جماهيره التي يحرص كل الحرص على أن تبقى داعمة لمشاركته بالحرب السورية، لذلك يتم التركيز خلال مجالس عاشوراء حاليا على أهمية استمرار الحزب بحربه هناك والإصرار على الحديث عن إنجازات تتحقق خاصة لجهة حماية لبنان من الخطر الإرهابي». وأشارت المصادر إلى أنه «وعلى الرغم من تأثر القسم الأكبر من جمهور الحزب بالمواقف التي يطلقها المسؤولون الحزبيون في هذا المجال، فإنه لا يمكن التغاضي عن وجود تكتل داخل هذا الجمهور وخصوصا من ذوي قتلى الحزب في سوريا يرفض الأسباب الموجبة التي يتم اللجوء إليها كمبررات لتوسيع المشاركة في القتال في معظم المحافظات في سوريا».

ويتحفظ حزب الله كثيرًا حول الأعداد المشاركة بالحرب السورية، وكانت وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن عناصر بالحزب العام الماضي أن عدد المقاتلين هناك يتجاوز الـ5 آلاف.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان في آخر حصيلة لعدد قتلى الحرب في سوريا المستمرة منذ مارس (آذار) 2011، وتبين فيها أن عدد عناصر حزب الله الذين لقوا حتفهم هناك تخطى الـ971، كان آخرهم أحد مؤسسي الحزب وأبرز قادته حسن حسين الحاج الذي لقي مصرعه في معارك سهل الغاب في ريف حماه وشيّعه أهالي بلدته الجنوبية مطلع الأسبوع الماضي، وكان لافتا أن رئيس الهيئة التنفيذية في الحزب هاشم صفي الدين الذي تحدث في التشييع، لم يتطرق إلى أنه قضى في سوريا.

ونعت وسائل إعلام مقربة من الحزب حسين الحاج، ابن قرية اللويزة الجنوبية في لبنان، وقالت إنه «من كبار قادة الحزب الذي تجمعه علاقة وثيقة بالأمين العام للحزب حسن نصر الله». وكان الحاج بحسب تقارير إعلامية يشغل منصب قائد عمليات منطقة القلمون في الفترة الأخيرة قبل الهدوء الذي شهدته جبهة الزبداني ومكن الحزب من نقل أعداد كبيرة من مقاتليه إلى إدلب وحماه.

كما أعلن الحزب أخيرا مقتل 3 عناصر في صفوفه هم علي الرضا عبد الله اليواري من بلدة طاريا البقاعية، ولامع موسى فارس من بلدة مارون الراس الجنوبية، وحسين عبد الله ركين من بلدة الشهابية الجنوبية، إضافة لـ3 عناصر آخرين.

وكان نصر الله أكد لأول مرة في مايو (أيار) الماضي أن مقاتليه موجودون في أماكن كثيرة داخل سوريا ومستعدون للانتشار «في أي مكان داخلها» دعما للرئيس السوري بشار الأسد في مواجهة المعارضة المسلحة. وقال نصر الله وقتها: «لم نعد موجودين في مكان دون مكان في سوريا، نحن موجودون اليوم في أماكن كثيرة، وأقول لكم اليوم: سنوجد في كل مكان في سوريا تقتضيه هذه المعركة». ورد مشاركة الحزب بالحرب السورية إلى «استراتيجية تهدف إلى منع مجموعات مثل تنظيمي داعش وجبهة النصرة من السيطرة على المنطقة».

وينفي قاسم قصير المختص بشؤون حزب الله وجود مؤشرات لخلاف على صعيد قيادات حزب الله بما يتعلق بالملف السوري، لافتا إلى أنه «وفي المعركة الأخيرة زاد من دوره وحجمه وبالتحديد في إدلب وحلب، وهو مستمر بالقتال في سوريا حتى توقيع اتفاق سياسي يضع حدًا للحرب المحتدمة هناك».

وقال قصير لـ«الشرق الأوسط»: «أما على صعيد القاعدة الشعبية، فهي تزيد قناعة مع مرور الأيام أنه لولا مشاركة الحزب بالقتال في سوريا لكان حجم الانعكاسات أخطر بكثير، وعدد القتلى أكبر، خصوصًا أن السيناريو العراقي لا يزال ماثلاً أمامها».

الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله يتحدث عبر النقل التلفزيوني المباشر في مناسبة تخرج في الضاحية الجنوبية اللبنانية (أ.ب)

مصادر رئيس الوزراء: بعد تمرير خطة النفايات سيكون لكل حادث حديث

لبنان: سلام يدعو لجلسة الأسبوع المقبل.. و«المستقبل» يحمّل خصومه مسؤولية «مصير الحكومة»

بيروت: كارولين عاكوم

في وقت يتّجه رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام للدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل للبحث في قضية النفايات، يحاول كل فريق الضغط على الآخر بهدف تفعيل عمل الحكومة من خلال التهديد بالاستقالة على قاعدة أن «حكومة تصريف أعمال» لا تختلف عن «حكومة معطّلة». وفي هذه الأثناء، أكدت مصادر رئاسة الحكومة أن «عقد جلسة محصورة بملف النفايات لا يعني أن عمل مجلس الوزراء عاد إلى طبيعته ولا يعني أن سلام تراجع عن قرار الاستقالة إذا استمر الشلل الحكومي»، مضيفة لـ«الشرق الأوسط»: «فلتمرّ جلسة النفايات وبعد ذلك سيكون لكل حادث حديث».

من جهة أخرى، لم تكن كلمة نهاد المشنوق، وزير الداخلية المحسوب على «تيار المستقبل»، أول من أمس في الذكرى الثالثة لاغتيال اللواء وسام الحسن التي هدّد خلالها وللمرة الأولى بالاستقالة من الحكومة والخروج من «الحوار الوطني»، بعيدة عن هذا التوجّه، وذلك بعدما كان هذا التلويح شبه محصور برئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون وفريقه، الذي اعتاد التهديد بـ«فرط عقد» الحكومة ما لم يتم التجاوب مع مطالبهم، وخصوصا في ما يتعلّق بتعيين قائد جيش ومجلس عسكري جديد.

هذا، وفي حين أشارت مصادر رئاسة الحكومة إلى أن سلام سيدعو إلى جلسة لمجلس الوزراء بداية الأسبوع المقبل للبحث في بند وحيد هو «أزمة النفايات» بعد الانتهاء من الجانب الفني المتعلق بها وبدء العمل بالخطة التي أعدّها وزير الزراعة أكرم شهيب، لم تستبعد المصادر أن يكون هناك «توزيع أدوار بين أحزاب فريق 8 آذار، بقيادة حزب الله، بحيث يغيب المحسوبون على عون ويحضر حلفاؤه الجلسة». وفي هذا الإطار، قال النائب آلان عون من «تكتّل التغيير والإصلاح» (التيار العوني) إن «التكتّل يأخذ قرار المشاركة في الجلسة أو عدمها عندما يدعو إليها سلام، لكننا لسنا ضدّ خطّة النفايات، بل على العكس من ذلك نؤكد على ضرورة حل هذه الأزمة، علما بأنه تم التوافق عليها في الجلسة الماضية وهي تنتظر التنفيذ».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط» وضع عون «تهديد المشنوق بالاستقالة في خانة الضغط لإعادة تفعيل الحكومة كما هو حقّنا»، مؤكدا في الوقت عينه على موقف التيار الثابت والرافض أن يكون هناك انتقائية في العمل الحكومي، وأضاف: «إذا اتخذ المستقبل قراره بتطيير مجلس الوزراء فليكن ذلك وليتم البحث في حلول أخرى، لا سيما أنّ حكومة غير منتجة لا تختلف عن حكومة تصريف أعمال».

في المقابل، قال الدكتور أحمد فتفت، النائب في تيار المستقبل: «إنّ المشنوق تحدّث باسم رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وكل (تيار المستقبل)، ونحن جادّون في ما قيل، ولسنا مستعدين بعد اليوم لتقديم أي تنازل، لأننا قدّمنا كثيرا لكن من دون نتيجة، وعلى الشعب اللبناني أن يُدرك من هو المسؤول فعلاً عمّا وصلنا إليه اليوم». وشدد فتفت في تصريح لـ«وكالة الأنباء المركزية» على أن «الكرة اليوم في ملعب (حزب الله) و(التيار الوطني الحر)، ليتفضّلا ويعلنا هل يريدان تفعيل الحكومة أم لا. نريد جوابا، ليتحمّلا مسؤولياتهما، والمطلوب منهما القيام بخطوة»، مؤكدا أن «قوى 14 آذار على تنسيق دائم ومستمر في شأن المواقف من الحكومة».

ويوم أمس، قال وزير الاتصالات بطرس حرب: «هناك اتفاق مع رئيس الحكومة حول إدراكنا لخطورة استقالة هذه الحكومة، ولكن الخطورة الأكبر وجود مجلس وزراء لا يعمل، لذلك قال سلام باسمنا إما أن تعمل هذه الحكومة وإما لا لزوم لبقائنا لأن قبولنا بالبقاء في الحكومة من دون عمل هو خدمة للمعطلين»، مضيفا: «لن نقبل أن نكون شهود زور في حكومة لا تعمل». وأشار حرب في حديث إذاعي إلى أنّه «من المفترض أن يكون هناك جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل لحل موضوع النفايات، ونحن سنحضر لاتخاذ القرار المناسب في حال استكمال عناصر الخطة الموضوعة، ومن يرد أن يعطل فليتحمل المسؤولية».

الجدير بالذكر أن مجلس الوزراء كان قد وافق على عناوين وتوجهات خطة النفايات التي أعدها الوزير شهيب وفريق عمله، في جلسة عقدها بداية الشهر الماضي قاطعها بشكل جزئي «حزب الله» «والتيار الوطني الحر»، واقتصرت المشاركة على وزير من كل فريق. ورأى المشنوق أنّ «بقاء الوضع كما هو عليه هو الخطوة الأولى للخروج من الحكومة التي أردناها رفضًا للنزاع وبقاء الأزمة هو خطوة للخروج من الحوار». وأضاف: «رئيس الحكومة السابق سعد الحريري لن يقبل بتحويل ربط النزاع في الحكومة إلى ربط للوطنية والضمير والألسنة»، مشيرًا إلى أن «الدخول إلى الحكومة الحالية كان على قاعدة تأجيل المواضيع الكبيرة على أمل النجاح في متابعة المواضيع الصغيرة، وإذ بنا نعود إلى مربع التعطيل وخطف المؤسسات».

معصوم قال إن استبدال رئيس الحكومة أمر صعب.. وأكد حسم قضية نوابه الثلاثة

الرئيس العراقي لـ«الشرق الأوسط»: خلافات البيت الشيعي أثرت على أداء العبادي

بغداد: حمزة مصطفى

عد الرئيس العراقي فؤاد معصوم أن «خلافات الكتل السياسية لا سيما الكتلة الأكبر (التحالف الوطني الشيعي) بدأت تنعكس على الكتل السياسية الأخرى كما أنها أثرت كثيرًا على أداء رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي لم يتمكن طوال سنة من تكليفه بتشكيل الحكومة من عمل ما كان يتمناه أو ما وعد به بسبب هذه الخلافات».

وقال معصوم في حديث خاص مع عدد محدود من رؤساء المؤسسات الإعلامية في العراق من بينها «الشرق الأوسط»، إن «العبادي جاء بتوافق صعب داخل كتلة التحالف الوطني التي لم تتمكن من حسم أمرها إلا خلال الأربع والعشرين ساعة التي اضطررت فيها إلى تمديد فترة تكليف مرشح الكتلة الأكبر طبقًا للصلاحيات الدستورية؛ حيث كان طوال فترة الخمسة عشر يومًا الدستورية زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي هو من قدم طلبًا لترشيح نفسه بوصفه زعيم الكتلة الأكبر، لكنهم داخل البيت الشيعي توافقوا أخيرًا خلال فترة التمديد والبالغة 24 ساعة على ترشيح العبادي».

واستبعد معصوم إمكانية «تغيير الحكومة ورئيسها مثلما يقال هنا وهناك بسبب الصعوبات الكثيرة التي قد تترتب على ذلك. وبالتالي، فإن الحل يكمن في أن يتحقق توافق داخل الكتلة التي ينتمي إليها رئيس الوزراء وهي التحالف الوطني لكي نتمكن من مواجهة بقية التحديات في الدولة وهي تحديات صعبة وخطيرة مثل تحدي مواجهة (داعش) وعملية بناء جيش مهني وقوي قادر على مواجهة الصعاب، فضلاً عن الأزمة المالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط».

وأشار الرئيس معصوم إلى أن «كثيرًا من صيغ العمل عندنا في الدولة لا تزال تصطدم بين عقليتي المعارضة والدولة، رغم أن الدولة شيء والمعارضة شيء آخر، وهي أمور لا تزال تنسحب على عمل الدولة عبر كل مؤسساتها، الأمر الذي أدى في النهاية إلى هذا الغضب الجماهيري عبر التظاهرات التي حظيت ليس فقط بتأييد المرجعية الدينية، بل حصل نوع من التغيير في خطاب المرجعية والمصطلحات التي بدأت تستخدمها ولم تعتد عليها في السابق منذ عشرات العقود مثل الدعوة إلى الضرب بيد من حديد على مافيات الفساد».

وبينما عد الرئيس معصوم أن الحل الوحيد للأزمة التي تمر بها البلاد يتمثل «في عقد لقاءات خاصة وصريحة مع زعماء الكتل السياسية، لا سيما الخط الأول لوضع حلول صريحة لما يعانيه العراق»، فإنه وجوابًا عن سؤال لـ«الشرق الأوسط»، حول موقفه الصريح من أمر نوابه الثلاثة (نوري المالكي، وأسامة النجيفي، وإياد علاوي)، قال معصوم إنه «لم يعد لدي نواب للرئيس، لا سيما بعد أن صوت البرلمان بالإجماع على الحزمة الأولى من إصلاحات العبادي». وأوضح أن «هناك من طالبني بالتدخل بعد إصدار العبادي لحزمة الإصلاح الأولى التي تضمنت إلغاء منصب نواب الرئيس، على اعتبار أن ذلك حصل دون التشاور معي أو بخلاف ما هو دستوري، فإنني قلت لمن عتب عليّ إن كتلكم البرلمانية صوتت بالإجماع على تلك القرارات، وبالتالي لم يعد لدي بعد تصويت البرلمان حق دستوري في التدخل».

فؤاد معصوم

وحول الجدل الذي أثير طوال الفترة الماضية حول الموقف القانوني لنواب الرئيس، قال معصوم إن «رواتبهم أوقفت منذ صدور حزمة الإصلاحات، ما عدا موظفي مكاتبهم الذين لا يزالون يتقاضون رواتبهم لحين البت بشكل نهائي في ملف هؤلاء الموظفين، أما من يعترض منهم على ما صدر عن رئيس الوزراء وأقر من قبل البرلمان، فليس أمامه سوى الطعن أمام المحكمة الاتحادية».

وحول الجدل الذي يثار حاليًا بخصوص التحالف الرباعي بين العراق وإيران وروسيا وسوريا وصلة ذلك بالتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، قال الرئيس معصوم إن «الإعلام بالغ كثيرًا في قضية ما يسمى بالتحالف الرباعي. وأود الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد شيء اسمه تحالف رباعي، بل هناك غرفة تنسيق استخباري فقط وليس له بعد سياسي حيث لدينا التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، والذي يقوم بواجباته بشكل جيد»، مبينًا أن «فائدة العراق من عملية التنسيق الرباعي تتمثل في تبادل المعلومات الاستخبارية من منطلق أن تنظيم داعش ظهر في سوريا وتمدد نحو العراق من دون أن تكون له تبعات سياسية، وليس هناك التزام من قبلنا بالالتزام تجاه هذا التنسيق؛ حيث إن علاقتنا بالدول الثلاث مبنية على سياسة المصالح المشتركة؛ حيث إننا نملك علاقات تاريخية مع روسيا ومعظم أسلحتنا منذ العهد الجمهوري الأول وإلى اليوم روسية الصنع وكبار قادتنا العسكريين تخرجوا في أكاديميات سوفياتية سابقًا وروسية حاليًا، كما أننا نملك علاقة أكثر من جيدة مع إيران وهي ساعدتنا على صعيد الحرب ضد (داعش). وفيما يتعلق بسوريا، فإن علاقتنا معها ليست مبنية على الدفاع عن النظام هناك».

متحدث عسكري: نقف على مشارف محافظة نينوى

القوات العراقية تعلن قطع طريق إمدادات «داعش» بين الأنبار والموصل



عناصر في ميليشيا الحشد الشعبي بعد سيطرتهم على قصر للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين فوق جبل مكحول في محافظة صلاح الدين أمس (رويترز)

بغداد: معد العبيدي

حققت القوات العراقية انتصارًا مهمًا ضمن سلسلة المعارك التي تخوضها ضد «داعش»، وأعلنت قيادة العمليات المشتركة قطع الشريان الذي كان يعتمد عليه مسلحو التنظيم عبر سيطرتهم الكاملة على الطريق الذي يربط مدينة حديثة في محافظة الأنبار بمدينة الموصل وخط الإمداد بين سوريا ومحافظة صلاح الدين عبر بوابة ناحية الصينية مرورًا بأراضي الأنبار.

وقال العميد يحيى رسول، الناطق الرسمي باسم قيادة العمليات العراقية المشتركة، إن «القطعات العسكرية لقوات الجيش والشرطة الاتحادية والقوات الأخرى حققت انتصارًا مهمًا وكبيرًا في قاطع عمليات صلاح الدين وبالتحديد عند جبهة بيجي وبعض المناطق المهمة مثل ناحية الصينية، إذ تمت السيطرة عليهما بالكامل وتطهيرهما من سطوة تنظيم داعش، والسيطرة على الطريق الذي يربط قضاء حديثة في محافظة الأنبار بمحافظة الموصل وخط الإمداد لمسلحي التنظيم الذي كان يربط ناحية الصينية والمدن الأخرى في صلاح الدين بالأراضي السورية عبر أراضي الأنبار».

وأضاف رسول: «كما تمكنت القوات العسكرية مدعومة بقوات من أبناء العشائر من استعادة منطقة جبال مكحول شمالي صلاح الدين والسيطرة على القصور الرئاسية فيها والاقتراب من مفرق مدينة الزوية المحاذية لمحافظة نينوى حيث تقف قواتنا الآن على مشارف محافظة نينوى».

وفي سياق متصل، قال مصدر أمني في قيادة عمليات صلاح الدين، إن «طائراتنا تمكنت من رصد وقصف رتل لمسلحي تنظيم داعش، قادم من مدينة الموصل كان يروم الوصول إلى مدينة الشرقاط المحاذية لمحافظة صلاح الدين في محاولة لتعزيز دفاعاتهم أمام تقدم القوات العراقية».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «هناك تقدمًا كبيرًا في تحرير المناطق الواقعة شمال قضاء بيجي حيث تم تحرير قرى مكحول والحميرة، بينما تمت محاصرة مسلحي التنظيم في المناطق المتبقية وهم الآن يبحثون عن مسارات آمنة للخروج، إلا أن القوات الأمنية ضربت طوقًا محكمًا من كل الاتجاهات على تلك المناطق ولن تسمح لهم بالهروب إلى مدينة الموصل». وأشار المصدر إلى أن «هناك عمليات تطهير وتفتيش دقيق تجري الآن لمصفاة بيجي؛ إذ إن هناك الكثير من العبوات، فضلاً عن تلغيم الطرق المؤدية، كما أن هناك في داخل القضاء جيوبا لـ(داعش) محاصرين يبحثون عن منافذ للهروب».

وفي محافظة الأنبار، تواصل القوات العراقية المشتركة تقدمها في تحرير أراض من «داعش»، وأكدت قيادة عمليات الأنبار وعمليات الجزيرة والبادية، تقدم القوات في عدة مناطق في مدينة الرمادي وغربها وسيطرتها على مناطق وشوارع مهمة داخل مدينة الرمادي وأخرى واقعة في الجزء الشرقي لناحية البغدادي غرب الأنبار. وقال قائد عمليات الجزيرة والبادية اللواء الركن علي إبراهيم دبعون، إن «الجزء الشرقي من ناحية البغدادي تمت السيطرة عليه من قبل القوات الأمنية بعد عملية عسكرية واسعة شارك بها مقاتلو العشائر ولواء الأسد، وبإسناد من طيران الجيش العراقي وطائرات التحالف الدولي».

وأضاف دبعون، أن «القوات الأمنية والعشائر قتلت 125 عنصرًا من (داعش) بينهم انتحاريون»، مشيرًا إلى «تدمير ثماني مركبات مفخخة وتفكيك 250 عبوة ناسفة».

من جهة أخرى، أفاد رئيس مجلس قضاء الخالدية بمحافظة الأنبار، علي داود الدليمي،، بأن عناصر تنظيم داعش انسحبوا من الكثير من مناطق في أطراف مدينة الرمادي إلى داخلها، مبينًا أن «القوات الأمنية تتقدم بشكل كبير في المدينة، وأن عناصر التنظيم بدت عليهم ملامح القلق والارتباك بعد هزيمتهم في القاطع الشمالي والجنوبي للمدينة وتحرير منطقة حي التأميم داخل مدينة الرمادي بالكامل». وأضاف الدليمي أن «طيران التحالف الدولي يقوم بقصف مقرات التنظيم في المنطقة؛ مما فسح المجال أمام القوات الأمنية في تحقيق تقدم كبير ستعلن نتائجه خلال الثلاثة أيام القادمة، بسبب الانكسار الكبير في صفوف التنظيم الذي تم قتل الكثير من كبار قياداته العسكرية بفعل الضربات الجوية لطيران سلاح الجو العراقي وطائرات التحالف الدولي».

من جانب آخر، حذر مجلس محافظة الأنبار من محاولات اقتطاع وضم مناطق من محافظة الأنبار بحجة مكافحة الإرهاب. وأكد عضو مجلس محافظة الأنبار، جاسم العسل، أن «هناك محاولات محمومة تجري من قبل بعض المتآمرين على وحدة واستقرار محافظة الأنبار من خلال توظيف بعض المرتزقة لشرعنة مؤامرة اقتطاع بعض التقسيمات الإدارية لمحافظة الأنبار وإلحاقها بمحافظتي بابل وكربلاء». وأضاف العسل أن «ناحية النخيب تاريخية وهي جزء من أرض محافظة الأنبار، وإن عشائر عنزة العربية الأصيلة ذات الامتداد النجدي الهاشمي لن تقبل أو تساوم على التفريط بأرضها أو انتمائها لمحافظة الأنبار». وأشار إلى أن «مجلس المحافظة سيعقد جلسة استثنائية في الأيام القليلة المقبلة لاتخاذ موقف حازم أمام بعض الطموحات الشخصية والحزبية الدخيلة التي تحاول طمس مآثر عشيرة عنزة العربية وتناسي دماء شهدائها الأحرار، وفي مقدمتهم الشيخ الشهيد (لورانس الهذال)، الذين وقفوا وتصدوا للإرهاب»، مبينًا أن رئيس الوزراء حيدر العبادي «يجب أن يتحمل المسؤولية».

افتتاح محطة إذاعية موجهة إلى سكان المناطق الخاضعة لـ«داعش»

إعادة فتح معبر طريبيل العراقي مع الأردن بعد غلقه لأكثر من سنة

الأنبار: «الشرق الأوسط»

أعلن العراق أمس إعادة افتتاح معبر طريبيل الحدودي مع الأردن، أمام حركة المسافرين والبضائع، بعد فترة إغلاق دامت أكثر من سنة، بسبب العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش.

وقال صهيب الراوي محافظ الأنبار في بيان، إن «رئيس الوزراء حيدر العبادي، وافق على افتتاح منفذ طريبيل مع الأردن، بعد المطالبات من قبل حكومة الأنبار المحلية بفتح المنفذ الحدودي أمام حركة المواطنين والبضائع، نظرا للأهمية الاقتصادية والتجارية بالنسبة لمواطني محافظتي الأنبار ونينوى». وأضاف «تم تأمين المنفذ بالكامل من قبل الجانبين العراقي والأردني دون وجود لعصابات (داعش)، وأن عددا كبيرا من العوائل تضرر من إغلاق المنفذ، فضلاً عن البضائع التي ما زالت مكدسة في ميناء العقبة الأردني، وتنتظر افتتاحه بغية دخولها».

وكانت وزارة الداخلية العراقية، قد أغلقت منفذ طريبيل الحدودي مع الأردن 5 يوليو (تموز) الماضي، بعد معلومات عن وجود لتنظيم داعش على المنفذ.

من ناحية ثانية، أفادت مصادر عسكرية عراقية أمس، بأن القوات العسكرية افتتحت محطة إذاعية محلية لتوعية الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في محافظة.

وقال المقدم الركن عبد الكريم محمد الزوبعي في عمليات الجزيرة والبادية، لوكالة الأنباء الألمانية، إن «قيادة العمليات قامت اليوم (أمس) بإنجاز إذاعة تعمل على مدار الساعة مخصصة لأبناء المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، كمناطق عنه وراوة وهيت، فضلا عن الرطبة والقائم، وتدعو أبناء تلك المناطق لمساعدة القوات العسكرية من خلال تقديم المعلومات وأماكن وجود التنظيم لاستهدافها».

وأضاف أن «الطيران العراقي قام بإلقاء آلاف المنشورات في المناطق ذاتها تحتوي على موجات الإذاعة، وتحث المواطنين على الاستماع إليها بغية الإسراع في تحرير مناطقهم وإعادتها إلى أحضان الدولة العراقية».

السياسي العراقي المستقل يرى أن عاصفة إيرانية آتية ستطيح حكومة العبادي

الشابندر: انضمام العراق للتحالف الرباعي يحتاج إلى استفتاء شعبي

بغداد: معدش فياض

قال السياسي الشيعي المستقل عزت الشابندر إن «منشأ التحالف الرباعي هو الساحة الدولية، فالخلاف الروسي - الأميركي صار عميقا بعد اشتداد الأزمة في سوريا»، مشيرا إلى أن «واشنطن وحلفاءها كانوا يعتقدون أن الموقف الروسي في سوريا لا يختلف عن موقف الاتحاد السوفياتي سابقا في منطقة الشرق الأوسط، لكن الرئيس فلاديمير بوتين في هذه المرة أثبت أن هناك سياسة جديدة لدى الروس، وهذه السياسة تنسجم مع طبيعة شخصية الرئيس الروسي الذي يعمل على استعادة هيبة وموقع روسيا في العالم بعد أن انتهت سياسة القطبين».

وأضاف الشابندر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «سوريا كانت واحدة من المواقع التي أراد بوتين أن يثبت من خلالها هذه السياسة، ودعم جدية هذا الموقف الأزمة الأوكرانية التي أعطت للروس مبررا جديدا للذهاب إلى تحدي السياسة الأميركية في المنطقة، وكلما أمعن الأميركيون في تحجيم روسيا إلى موقعها غير المؤثر، ازداد بوتين إصرارا على التحدي، والمشكلة في سوريا وطبيعة العلاقة بين سوريا وإيران وروسيا أعطت ملامح تشكيل هذا التحالف».

وحول الموقف العراقي من التحالف الذي يضم روسيا وسوريا وإيران، قال السياسي الشيعي المستقل: «قبل سنة وأربعة أشهر وفي حديث لي مع (الشرق الأوسط) أنا قلت إن على حيدر العبادي، رئيس الحكومة العراقية، أن يختار إما أميركا أو إيران، وإيران هي عنوان رئيسي لهذا التحالف»، مضيفا أن «هذا التحالف أغرى روسيا وإيران بأن يوجهوا أبصارهما نحو العراق لضمه، وباعتقادي أن ما تمر به روسيا وإيران هو الذي شكل نواة هذا التحالف الذي يتعدى الإطار العسكري إلى السياسي، وفي تقديري أنه سوف يتجذر ويتجاوز في عمقه حتى حلف وارسو والحلف الأطلسي».

وأضاف الشابندر: «العبادي اختار أن يكون مع التحالف الغربي (الأميركي) وأعتقد أن له مبرراته السياسية؛ إذ إن أميركا وبريطانيا هما أول من دعم وجوده رئيسا للوزراء بعد حقبة نوري المالكي. ولكن فشل التحالف الغربي في الحد من تمدد (داعش) في المدن التي استولى عليها وفي المدن التي يعمل للاستيلاء عليها، لا يعطي للعبادي مبررات قوية للاستمرار في هذا التحالف وأن يدير ظهره للتحالف الروسي - الإيراني - السوري». وتابع: «في تقديري أن العبادي لا يستطيع أن يصمد أكثر في إعطاء ظهره للتحالف الرباعي وقبوله بغرفة عمليات استخبارية تجمع بين خبراء عراقيين وروس وإيرانيين وسوريين، لا يكفي ولا يرضي التحالف الرباعي، ولن يرضي الكتل السياسية العراقية الرئيسية، خصوصا في الساحة الشيعية، لذلك على العبادي أن يختار أحد التحالفين، لأنه لا هو ولا غيره قادر على أن يجمع بين مصالح التحالفين في العراق»، منبها إلى أن «العبادي سوف يخطئ خطأ جسيما إذا اعتمد في الاختيار على نفسه وعلى التشاور مع السفيرين الأميركي والبريطاني في بغداد أو خطيب الجمعة في كربلاء، وهذا غير كاف في اتخاذ قرار خطير، فهو (العبادي) يتداول في الصغيرة والكبيرة مع حلفائه الغربيين».



عزت الشابندر

وشدد الشابندر على أن «قرار الانضمام لأي من التحالفين يجب أن يكون قرارا وطنيا جامعا، ولا أتردد في القول إنه من الأفضل لرئيس الوزراء أن يذهب لاستفتاء شعبي في هذا الموضوع، لأن قرار أن يذهب العراق إلى التحالف الغربي بقيادة أميركا، أو إلى التحالف الرباعي بقيادة روسيا، هو الذي سيقرر أن يبقى البلد موحدا أو مقسما.. الظرف لا يسمح، ولا يسعف العبادي أو غيره في الجمع بين التحالفين، وعليه ن يختار أحدهما ويلغي الآخر».

وشدد الشابندر على أن «إيران لم تمارس حتى الآن ضغوطها على العبادي للانضمام للتحالف الرباعي. وفي تقديري أن هذا هو الهدوء الذي يسبق العاصفة»، مشيرا إلى أن «هناك عاصفة إيرانية سوف تعصف بالحكومة العراقية، ولا أستطيع أن أتصور حاليا سيناريو ما سيحدث، لكن هذا الهدوء الإيراني في عدم الضغط على الحكومة العراقية، يسبق عاصفة ستطيح بحكومة العبادي، وبعده المجيء بحكومة تنسجم مع السياسة الإيرانية في العراق والمنطقة، وأنا أكاد أشم رائحة هذه العاصفة، وإذا كان العبادي لا يعرف بذلك فهو أمر محزن».

ونبه السياسي الشيعي إلى أن «اختيار أحد التحالفين سوف يعمق الانقسام الطائفي في العراق سواء على المستوى السياسي أو الشعبي، ومدى عمق هذا الانقسام يتوقف على الكتل السياسية السنية والشيعية. يجب أن تقرر هي اختيار التحالف الذي سوف ينضم إليه العراق بتجرد عن الروح الطائفية، وإنما انطلاقا من زاوية وطنية صرفة، وعندما تختار هذه الكتل مجتمعة، فسينعكس ذلك على الشارع وسيحد من الشرخ الطائفي في العراق، وهذه فرصة كبيرة أمام الساسة العراقيين لأن يوحدوا الصف الشعبي».

ونبه الشابندر إلى أن «العبادي في موقف لا يحسد عليه، لأنه ورث تركة ثقيلة جدا من حكومة سلفه نوري المالكي التي استمرت 8 سنوات، تركة كارثية على مستوى السياسة والاقتصاد والأمن، ثم إنه لم يستطع أن يأتي بمبادرة نادرة جدا قادرة على استيعاب هذا الموروث الصعب جدا، ولا يستطيع الوقوف أمام هذه الأوضاع لوحده، ولا أستطيع أن أرصد أي جهة تقف مع العبادي إلا بمقدار أن يتساهل مع هذه الجهة وإعطائها كثيرا من الصلاحيات وغض النظر عن ممارسات الفساد».

غرق 12 مهاجرًا بينهم أطفال قبالة سواحل تركيا ● سلوفينيا تتأهب بعد إغلاق الحدود المجرية

ميركل: لا يوجد توزيع عادل لأعباء اللاجئين في أوروبا

جريمن (ألمانيا) - أيفاجيك (تركيا): «الشرق الأوسط»

دافعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن سياستها المتعلقة بأزمة اللاجئين، وانتقدت عيوب إدارة هذه الأزمة من قبل الاتحاد الأوروبي. وخلال مؤتمر محلي للحزب المسيحي الديمقراطي، في دائرة ميركل الانتخابية في جريمن، أقصى شمال ألمانيا، قالت ميركل زعيمة الحزب، إن رد فعل الاتحاد الأوروبي على أزمة اللاجئين «مخيب للآمال»، مضيفة، أنه لا يوجد «توزيع عادل للأعباء». وتابعت أنه إذا كانت أوروبا ترغب في أن تكون قارة تضامنية، فعلى جميع دول الاتحاد الأوروبي الـ28، أن تأخذ هذا الأمر مأخذ الجد، وليس أربع أو خمس دول فقط. وأعربت ميركل عن قناعتها بإمكانية التغلب على تدفقات اللاجئين، وقالت مرارا: «سننجز هذا»، مشيرة إلى أن هذا الأمر أصبح مهمة عالمية، وذلك في ظل وصول عدد اللاجئين إلى 60 مليون شخص على مستوى العالم، ودافعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عن رحلتها المزمع القيام بها اليوم إلى تركيا في وجه الانتقادات الموجهة لها. وخلال مؤتمر محلي للحزب المسيحي الديمقراطي، في دائرة ميركل الانتخابية في جريمن أقصى شمال ألمانيا، قالت ميركل زعيمة الحزب إن «أوروبا لا يمكن وحدها أن تحمي حدودها الخارجية إذا لم نبرم اتفاقية مع تركيا».

وأضافت ميركل، أنه يجب أن يكون هناك استعداد للحلول التوافقية في هذا الشأن. وحذرت ميركل من المبالغة في الآمال المنعقدة على زيارتها المرتقبة لتركيا، مشيرة إلى أن هذه الزيارة لن تحل كل المشكلات، لكنها مجرد بداية واختتمت ميركل تصريحاتها، بالقول: «حتى الآن شهدنا العولمة من خلال النشاط الجيد للاقتصاد الألماني في الخارج، والآن نشهد الجانب المظلم من العولمة، الجانب المظلم المتمثل في كثرة الأشخاص المحتاجين». من جهة أخرى قال خفر السواحل التركي أمس، إن 12 مهاجرا، يعتقد أنهم من سوريا وأفغانستان، بينهم أربعة أطفال ورضيع غرقوا قبالة ساحل تركيا أثناء محاولتهم الوصول لجزيرة ليسبوس اليونانية. وأظهرت لقطات لتلفزيون «رويترز» جثثا غطيت بالبلاستيك وهي تنقل إلى الشاطئ على متن سفينة لخفر السواحل قرب بلدة أيفاجيك التركية، على بعد عدة كيلومترات من جزيرة ليسبوس اليونانية. وقال مسؤول بخفر السواحل، إنه جرى إنقاذ 23 شخصا، وإن قارب صيد تركيا شارك في عملية الإنقاذ. وقال الصياد سيزر سيمسك: «خفر السواحل أعلن عن غرق قارب يحمل مهاجرين سوريين. توجهنا للمنطقة لمساعدتهم. انتشلنا ست جثث»، مضيفا، أن قاربه استطاع أن ينقذ أربعة أشخاص. ويحاول آلاف المهاجرين أغلبهم من سوريا وأفغانستان والعراق عبور بحر إيجة قادمين من تركيا، ورغم قصر الرحلة فإنها محفوفة بالمخاطر بسبب ارتفاع الأمواج. وتقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، إن نحو 400 ألف لاجئ وصلوا إلى اليونان العام الحالي، مما يمثل عبئا ثقيلا على الحكومة التي تعاني من أزمة مالية. وعرض الاتحاد الأوروبي أموالا على تركيا كمساعدة بالإضافة إلى احتمال تسهيل حصول مواطنيها على تأشيرات لدخول الاتحاد، وحشد الزخم لإعادة تدشين محادثات انضمام أنقرة إلى التكتل إذا ساعدتهم في وقف تدفق اللاجئين عبر أراضيها. من ناحية أخرى، بدأ اللاجئون في الوصول إلى سلوفينيا عبر الحافلات من كرواتيا، وذلك بعد أن أغلقت المجر حدودها مع كرواتيا، في محاولة للحد من أعداد اللاجئين القادمين في طريقهم إلى غرب أوروبا. وأغلقت المجر حدودها بالأسلاك الشائكة، في منتصف ليلة أول من أمس بالتوقيت المحلي. ويأمل الكثير من اللاجئين في الاستمرار شمالا نحو النمسا وألمانيا. وكان قادة الاتحاد الأوروبي، قد فشلوا في وقت سابق، في تبني خطة مدعومة من المجر، تقضي بإرسال قوات لمنع المهاجرين من الوصول إلى اليونان. ويأتي إغلاق المجر لحدودها مع كرواتيا بعد نحو شهر من إغلاقها حدودها مع صربيا، التي كانت طريقا آخر إلى غرب أوروبا. وتوجه المهاجرون من كرواتيا إلى سلوفينيا بعدما أغلقت المجر المعابر الرئيسية على حدودها مع كرواتيا. وطبق الإجراء على ثلاثة معابر على طول الحدود بين البلدين. وقالت وزيرة داخلية سلوفينيا فيسنا غوكوس زينيدار، إنه «تم نشر المزيد من قوات الشرطة على الحدود مع كرواتيا». وأضافت أن بلادها ستظل تسمح بدخول اللاجئين، طالما بقيت حدود كل من النمسا وألمانيا مفتوحة. ومن المقرر أن يجتمع مجلس الأمن القومي في سلوفينيا في وقت لاحق (أمس). وذكرت وكالة «رويترز» أن نحو 3 آلاف لاجئ مروا عبر سلوفينيا خلال الشهر الماضي. وقالت سلوفينيا إنها في وضع يسمح لها باستيعاب ما يصل إلى 8 آلاف لاجئ يوميا.

معاول لحفر قبر جماعي لغرقى المهاجرين في مدينة زوارة إحدى عواصم التهريب الأسوأ سمعة في العالم

ليبيا: محاولات وقف تهريب اللاجئين فاشلة

زوارة (ليبيا): كيفن سيف*

تراصت جثث الغرقى على الشاطئ حتى يتسنى إحصاؤها؛ فسرعان ما زاد عدد الجثث من العشرات إلى مائة. وفي مكان ما قبالة الساحل، لا يزال قارب الصيد المتهالك يتمايل، ونصف مغمور في المياه. ربما هناك المزيد من الضحايا.

في إحدى عواصم التهريب الأسوأ سمعة في العالم، كانت كارثة الهجرة يوم 27 أغسطس (آب) بمثابة صدمة أيضا. واقترض سكان مدينة زوارة الليبية معاول لحفر قبر جماعي لهؤلاء الغرقى. كما أنهم عثروا على ملابس صغيرة لأطفال رضع متناثرة على الشاطئ.

على مدى سنوات، اختلفت الحياة في مدينة زوارة، مع ازدياد ثراء المهربين المحليين. ويتدفق المهاجرون من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا وسوريا إلى هذه المدينة الواقعة في أقصى شمال ليبيا، ويركبون القوارب للفرار من الفقر المدقع والحرب المشتعلة في بلادهم للاتجاه نحو أوروبا. لكن الآن، أتاح ساحل هذه المدينة الفرصة لحدوث كارثة كبرى، بحسب ما يصفها أحد السكان المحليين.

قال صادق نانيس، مسؤول أمني كبير في مدينة زوارة الليبية، لمجموعة من القادة المحليين: «نحن بحاجة للقيام بشيء ما».

وقرر سكان زوارة فعل ما لا يمكن تصوره: إغلاق طريق التهريب الرئيسي من شمال أفريقيا إلى إيطاليا.

ولم يكن هناك أبدا شيء أصعب من وقف المهاجرين واللاجئين الذين يحاولون عبور البحر إلى أوروبا. فقد خاض أكثر من 600 ألف شخص هذه الرحلة خلال هذا العام؛ أي أكثر من ضعف العدد في عام 2014 كله. وفي اليونان وشبه جزيرة البلقان، انهارت الحدود أمام الانقضاض القادم من الشرق عليها. وفي ليبيا، حيث نقطة انطلاق تيار أصغر - لكنه ضخم - من المهاجرين، كان مئات الأشخاص يصعدون على متن سفن واهية كل ليلة تقريبا خلال هذا الصيف، ليستفيدوا من الدولة التي انهارت تقريبا منذ الإطاحة برئيسها معمر القذافي في عام 2011.

ويعقد المسؤولون الأوروبيون اجتماعات متتالية، لمحاولة الحد من تدفق اللاجئين إلى القارة، كما أنهم ناقشوا مسألة استهداف قوارب المهربين بواسطة طائرات هليكوبتر، وتعزيز وجود السفن الحربية في البحر الأبيض المتوسط، وتوظيف المزيد من خبراء استخبارات. وحتى الآن، لم يجدِ أي شيء نفعا.

بدت الحملة في زوارة كما هو متوقع؛ إذ احتشد آلاف السكان في الشوارع للتظاهر ضد تهريب البشر. ولأول مرة منذ سنوات، أفادت قوارب الإنقاذ بأن البحار الواقعة شمال هذه المدينة فارغة.

لكن هل يمكن استمرار هذا الوضع؟

في جميع أنحاء زوارة، وفي منازل الاختباء المتداعية، ينتظر المهاجرون فرصتهم لعبور البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا.

سمع أمادو الاحتجاجات وهو يختبئ داخل منزل مهجور وضعه المهربون فيه. كان قد سافر مسافة ثلاثة آلاف ميل من غامبيا استغرقت 20 يوما، إذ ركب حافلة عبر مالي وبوركينا فاسو، وبعدها شاحنة كبيرة عبر النيجر، ثم شاحنة صغيرة عبر ليبيا.

والآن، يمكنه سماع صوت هتافات سكان مدينة زوارة باللغة العربية.

علم أمادو لاحقا أن المحتشدين كانوا يهتفون قائلين: «لا مزيد من القتل من أجل المال».

أفارقة في انتظار فرصة الهجرة إلى أوروبا عبر قوارب الموت (واشنطن بوست)

وصل أمادو إلى هذا المكان تماما مثلما يجري جمع الجثث من حطام السفن. وكان من المفترض أن يغادر قاربه في اليوم التالي، لكن مهربه فر، خشية الاعتقال.

أخبر المهرب أمادو عبر الهاتف: «أمهلني فقط بضعة أيام. نحن بحاجة للانتظار حتى تهدأ الأمور وتستقر الأوضاع في زوارة».

وحينها أصبح أمادو وحيدا، يتجول حول مدينة زوارة. وفي الشارع الرئيسي، نشر السكان لافتة كبيرة عليها صور بعض الغرقى. وسار أمادو من أمام المقاهي والمطاعم والميناء، حيث علق السكان شعارات، مثل: «نقولها ألف مرة لا للتهريب».

ويبلغ أمادو من العمر 26 عاما. وهو قصير القامة ونحيف، وذو ابتسامة مسننة كبيرة، ويبدو كأنه صبي باستثناء لحية صغيرة. يدرك أمادو خطورة عبور البحر الأبيض المتوسط بشكل غير قانوني، وكيف أن هذه الرحلة قتلت نحو ثلاثة آلاف شخص هذا العام. وعندما سأله أصدقاؤه إذا ما كان بإمكانه السباحة، أجابهم قائلا: «أنا أغرق مثل الحجر في النهر». وكان كل شخص يسمع هذا الكلام يضحك، لكنه حقيقي، وهذا الأمر يخيفه جدا.

لكن أمادو سئم من كسب نحو خمسة دولارات فقط يوميا في غامبيا، وسئم من الحكومة الاستبدادية التي يبدو أنها تسجن كل شخص لا يعجبها، ولديه أحلام امتلاك سيارة وتلفزيون وقطعة أرض صغيرة. ويرغب في الزواج من امرأة لطيفة وذكية وطويلة القامة، حتى لا يصبح أطفاله قصيري القامة مثله.

غادر أمادو غامبيا بعد بيع كشك صغير له في مدينة سيريكوندا بمبلغ 250 دولارا، إلى جانب التوسل لأعمامه وأبناء عمومته من أجل المزيد من المال.

وفي النهاية، حصل أمادو على مبلغ 2300 دولار كان يحتاجها للسفر عبر «الطريق الخلفي» - وهو المصطلح الذي يطلقه الغامبيون على السفر إلى أوروبا. وتحدث أمادو شريطة عدم ذكر اسمه كاملا، بسبب وضعه القانوني غير المستقر.

وتعد ليبيا بمثابة فكرة مجردة؛ ليست دولة بقدر ما هي نقطة انطلاق إلى ما هو أفضل. بعد أسبوعين من وصوله، تجول أمادو في مقاهي الإنترنت خافتة الإضاءة، وانكب على لوحة مفاتيح جهاز الكومبيوتر.

وكتب أمادو عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لصديق له في غامبيا: «ما زلت هنا، يا رجل»، فيما كتب لصديق آخر هاجر إلى النمسا: «نحن عالقون في ليبيا».

وتصفح أمادو صفحته الرئيسية على «فيسبوك» ليضغط «إعجاب» على صور أصدقائه الذين تمكنوا من الوصول إلى أوروبا، حيث ينشر هؤلاء الأشخاص صورا لهم أمام سيارات فارهة ومراكز تسوق فاخرة. وكانوا يرتدون أحذية رياضية جديدة وقبعات البيسبول.

كان أمادو على بُعد نصف ميل من البحر و187 ميلا من إيطاليا.

وذكر أمادو: «يجب علي الخروج من هنا».

ارتدى الرجال الذين طاردوا مهربي زوارة أقنعة سوداء. وتخفي هذه الأقنعة معلمي مدارس، وموظفين حكوميين، ومهندسين. كان عليهم تنظيم جهد مناهض للهجرة بأنفسهم بسبب الفوضى التي تعم هذه الدولة الفاشلة.

لا توجد شرطة فعالة في هذه المدينة الساحلية الليبية، حيث تظل المنازل والمباني السكنية مثقوبة بفعل الحرب التي أطاحت بالقذافي، لكنها تغطت بواسطة صور الأشخاص الذين قتلوا في الحرب.

وفي هذه الدولة المختلة وظيفيا، والتي بها حكومتان فيدراليتان متنافستان، لا توجد أي عمليات عسكرية من الجانبين ضد أنشطة تهريب البشر. وبدلا من ذلك، يوجد رجال يرتدون أقنعة سوداء وميليشيا متطوعة يقودون شاحنات صغيرة في جميع أنحاء المدينة، ويكافحون أي شيء بدءا من اللصوص إلى الجماعات المتشددة من خارج المدينة.

قال آدم أبزا، المتحدث باسم الميليشيا المتطوعة: «يقع على عاتقنا إنهاء هذه الكارثة».

ولم يكن حدوث مآسٍ قبالة ساحل زوارة بالأمر الجديدً على سكان المدينة. فقد انقلبت قوارب قبل ذلك، تسبب في مقتل العشرات - وحتى المئات - من الأشخاص في آنٍ واحد. لكن هذه الكوارث كانت تحدث في المياه الدولية، وكانت الجثث تطفو على شواطئ إيطاليا أو مالطة. ولم ير الكثير في هذه المدينة تلك الأشلاء.

يعاني سكان زوارة البالغ تعدادهم 60 ألف نسمة من عدة مشاكل أكثر إلحاحا من تهريب البشر، مثل الهجمات من قبل المنافسين القبليين والسياسيين. وقد فرضت الجماعات المسلحة - بما فيها التابعة لتنظيم داعش – السيطرة على منطقة تقع على بُعد 15 ميلا من المدينة. وفي ديسمبر (كانون الأول)، قصفت الطائرات الحربية التابعة لفصيل آخر مدينة زوارة، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص.

وفي خضم حالة الفوضى، ازدهر مهربو البشر المحليون، وأصبحوا يتجولون في الشوارع بسيارات فارهة من طراز مرسيدس وهامر. ويشغل بعضهم منصب مسؤولين حكوميين خلال النهار، والبعض الآخر عبارة عن شباب يبحثون عن الربح السريع.

وقال نانيس، مسؤول أمن: «عَرف كل شخص من هم المهربون، لكنْ كان لدينا أولويات أخرى».

أسفرت كارثة 27 أغسطس عن غرق نحو 200 من أصل 400 شخص تقريبا كانوا على متن قارب خشبي قديم.

وبعد عشرة أيام، اعتقلت الميليشيا المتطوعة نحو عشرة مهربين وتابعين لهم، واحتجزوهم في سجن مؤقت.

وبينما يطوف رجال الميليشيا المدينة، مروا على مهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كانوا يسيرون على جانبي الطريق. وكان المهاجرون يتحدثون باللغة الإنجليزية أو الولوف أو الهوسا، فيما كانت عيونهم تنظر يمينا ويسارا بسرعة. غير أن رجال الميليشيا لم يروهم، ويعتقدون أنه من أجل إزالة المهربين، ينبغي عودة المهاجرين إلى ديارهم، أو توفير وظائف لهم في ليبيا، حيث لم يعد العمال الأجانب يقومون بأعمال في المدينة منذ فترة طويلة.

وبينما تجمد نشاط المهربين في مدينة زوارة، هذا لا يعني أن رحلة أمادو قد انتهت؛ فهو مستعد للسفر إلى أوروبا عبر أي حدود طالما أنه جاهز للمخاطرة.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

ذكريات أصغر شاهد في عملية «الكربون الأسود»
(الحلقة الثانية)

يواصل الدكتور خالد خيرت، نجل بطل قضية عملية «الكربون الأسود» سرد ذكرياته حيث يعد أصغر شاهد في وسط عملية معقدة جرت وقائعها في ثمانينات القرن الماضي. وكان والده العميد حسام خيرت، يدير شبكة انطلاقا من أوروبا لجمع المعلومات والمعدات التي تخص التصنيع العسكري قبل شحنها إلى مصر لكي تستفيد منها بالتعاون مع العراق.

ويقول لـ«الشرق الأوسط» في هذه الحلقة، إن صداقة والده للدكتور عبد القادر حلمي، الأميركي من أصل مصري، سبقت تعاونهما في نقل المعدات والمعلومات من الولايات المتحدة. ويروي البدايات التي شعر فيها أن والده أصبح تحت المراقبة من جانب رجال غرباء.. ويضيف: «كان هناك شخص غامض، أشاهده من الشرفة، يوقف سيارته بعيدا ويتريض جوار نهر سالزبورغ ويراقب الفيلا التي نقيم فيها أعلى الجبل».

منذ البداية لم يكن الدكتور خالد، وهو صبي، يريد ترك فرنسا والسفر إلى سالزبورغ. كان في تلك الأيام من عام 1986 يقيم في القاهرة مع والدته، وحين أخطره الوالد أن الإجازة الصيفية المقبلة سيقضيها في البيت الجديد في سالزبورغ شعر بالانقباض. لكن قيل له إن منزل سالزبورغ عبارة عن فيلا، وأنه أكبر من شقة مونت كارلو بكثير. وبعث الوالد صورا للفيلا الجديدة إلى الأسرة. ويقول خالد: صورها لنا وأرسل الصور. ورأيت أنها أفضل بالفعل. تتكون من أربع غرف على طابق واحد وحولها أشجار.

خيرت: صداقة والدي لعبد القادر حلمي سبقت تعاونهما في نقل المعدات والمعلومات من الولايات المتحدة

الشبكة المصرية انتشرت سريعا في أنحاء أوروبا وأصبح لها علاقات متشابكة

القاهرة: عبد الستار حتيتة

ما هي إلا أسابيع حتى بدأت رحلته الصيفية مع شقيقته إلى هناك. يقول: حين زرت المنزل في سالزبورغ كان فيلا على جبل بديع، والمكان لا يبعد سوى خمس دقائق فقط من وسط المدينة. كانت الفيلا تقع على نهر وكان مبنى جميلا. وباعتبار أن والدي كان مدير المشروع فكان يجب أن يكون له وضع معين. كان معه سيارة ماركتها أودي.

أما مقر الشركة في سالزبورغ فكان في مكان آخر بعيد عن البيت.. «كان معنا الطاقم المصري نفسه بالإضافة إلى السكرتارية مع بعض التغييرات.. ففي فرنسا كان طاقم السكرتارية من الفرنسيين والإيطاليين. أما في سالزبورغ فكان الطاقم من النمسا. وكانت حفلات الأعياد والعزومات واللقاءات مستمرة. الفارق الوحيد هو أنها أصبحت تعقد في بيوت أصدقاء وزملاء أبي، من المصريين، لأن والدتي كانت قد انفصلت عن والدي كما قلت. رغم كل شيء استمر العمل على تنفيذ المشروع وتحقيق أهدافه.

«المشروع كله كان يعتمد منذ البداية على نقل التكنولوجيا ونقل المصانع أو أجزاء منها من أوروبا ومن دول مختلفة، وإرسالها إلى مصر وإلى العراق. باختصار فإن الفكرة تتلخص في أن الوالد حين كان مسؤولا عن البحوث والتطوير، خلال عمله في الجيش، وتمكن من تطوير الكثير من الأشياء، وبعضها مسجل باسمه حتى اليوم. كان دائما يفكر في التطوير داخل الجيش بشكل عام، وليس على تطوير جزء بعينه. هذا استمر كما كان يحكي لي، وكما عرفت فيما بعد، بمساعدة كثير من الأبطال المجهولين. وقتها كان العراق يطلب المساعدة من مصر في حربه ضد إيران.

ويضيف الدكتور خالد: مصر في تلك الفترة كانت تقوم بمحاولات لتطوير الصواريخ. وعرض فكرة تقول إن مصر يمكن أن تستخدم أموال العراق مع التكنولوجيا الأرجنتينية، مع علاقاته بالألمان وغيرهم، مع الخبرة في مصر، ويتم نقل تكنولوجيا تطوير الصواريخ بعيدة المدى. وتكون هذه العملية تحت ستار نقل مصانع للمحركات والمعدات والمواتير وصناعة المعادن. كان يستورد هذه الأجزاء من بلاد مختلفة.

ويتابع قائلا: إنه علم من والده أنه لم يكن في الإمكان استيراد صواريخ بعينها، كما هي من الخارج إلى مصر.. «إذا استوردت صاروخا من بلد معينة فسيظهر أنك استوردت هذا الصاروخ، لكن إذا جمعت أجزاء الصاروخ من أماكن مختلفة وقمت بتركيبه داخل البلاد.. أي الهيكل من مكان والإلكترونيات من مكان آخر والموجّه من مكان ثالث، فأنت هنا تقوم بتشتيت من يتابعك وتصنع الصاروخ الذي تريده بمواصفاتك التي تراها».

وعليه بدأ عمل الشركة أو الشبكة لتحضير «نظام للتحكم» في أول الأمر، ثم تتابعت الأحداث. كانت هناك أشياء تتطلب سفره بنفسه لكي يجلبها وينقلها إلى مصر، وهناك أشياء أخرى عادية كانت تنقل عن طريق الشحن. «بدأ العمل على مراحل.. سواء في تطوير الصواريخ أو غيرها. في البداية كانت مرحلة الموتور (المحرك) ثم المرحلة التي تليه. هو وصل لمستوى كان يريد فيه لهيكل الصاروخ أن يتحمل درجة حرارة معينة، بالاستعانة بمادة اسمها «كاربون - كاربون» توضع على رأس الصاروخ من الأمام، وهذه المادة لم تكن موجودة إلا في أميركا.

ويقول الدكتور خالد: «وقتها وصلنا لمرحلة أننا في حاجة ماسة لهذه المادة، وأنه لا بد من جلبها إلى مصر. هنا استعان والدي بالدكتور عبد القادر حلمي الذي كان في ذلك الوقت موجودا في أميركا. كان يجري تصدير هذه المادة على أساس أنها تستخدم في أشياء أخرى مختلفة غير الاستخدام في الصواريخ. كانت وقتها قادمة على طائرة عسكرية، وقبل انكشاف العملية كان الموساد قد بدأ في مراقبة المجموعة وعرفوا تحركاتها. كان هذا عام 1988».

وعما إذا كان قد علم من والده أن شعوره بالقلق والخوف من المراقبة لم يكن في أواخر أيام العملية فقط، ولكن منذ قرار الانتقال من مونت كارلو إلى سالزبورغ عام 1986. يقول الدكتور خالد: «لا.. لم يكن هناك خوف، ولكن مقتضيات التمويه. كان يفترض في حال عدم انكشاف العملية أن ينتقل من سالزبورغ إلى مكان ثالث. أي إلى مدينة أخرى سواء في أوروبا أو غيرها».

وكان الدكتور حلمي الذي التقى به الدكتور خالد أكثر من مرة بعد خروجه من السجن الأميركي وزياراته لمصر، يعيش في الولايات المتحدة التي يحمل جنسيتها منذ سبعينات القرن الماضي. وكان زميلا لوالده في الكلية أثناء الدراسة بالقاهرة. وكانت بينهما ثقة وصداقة استمرت حتى وفاة العميد حسام خيرت. وأثمرت هذه المعرفة القديمة في تقديم حلمي لمساعدات كبيرة للشبكة من خلال عمله في مواقع أميركية حساسة.

ومن أسباب الطمأنينة في هذا النوع الخطر من العمل، أن شبكة خيرت كانت قد انتشرت سريعا في جميع أنحاء أوروبا، وأصبح لها علاقات متشابكة داخل إدارات مصانع وشركات أجنبية. أضف إلى هذا أن الشركة (الشبكة) كان يبدو من أوراقها أنها لا تمت بصلة لأي جهة مصرية لا من قريب ولا من بعيد. تضع الشبكة يدها على المعدات المطلوبة ثم تشرع في نقلها إلى القاهرة أو إلى بغداد، تحت أسماء جهات مدنية تعمل في مجال البناء أو في تصنيع مواتير رفع المياه أو غيرها. تدخل الشحنة الطائرة وتمضي في سلام، دون أن يدرك أي أحد أن هناك عشرات العيون المصرية التي تعمل على تأمين عملية النقل من البداية حتى النهاية.

أحيانا كان الشحن يجري من خلال طرود دبلوماسية وأحيانا أخرى من خلال أسماء شركات مدنية ورجال أعمال. كان العميد خيرت يتحرك مثل الشبح من مطار إلى ميناء ومن مكتب إلى مقهى، ومن شارع إلى شارع، دون أن تكون لديك القدرة على تتبع خطواته، لكن وكما يقال، لكل شيء نهاية. عملية مراقبته يبدو أنها جرت بداية من عام 1986، لكن لم يكن أحد يعرف ما هو الشيء الذي يقوم به بالتحديد وما هي درجة خطورته. ولهذا كان يوجد حرص على القبض عليه حيا.

ووفقا لمصادر أمنية فإنه يعتقد أن الموساد (جهاز الاستخبارات الإسرائيلي) هو أول من التقط الخيط، وهو أول من بدأ في اقتفاء خطوات العميد خيرت ومجموعته، ربما منذ وجوده في مونت كارلو أولا، ثم النمسا بعد ذلك. لكن الجانب الأميركي هو الذي حصل على تأكيدات، في صيف عام 1988، بطبيعة العمل وخطورته، خاصة بعد رصد نقل المصريين لصناديق تحتوي على الكربون الأسود الخام في طائرات من بينها طائرات عسكرية كانت في طريقها من ولاية مريلاند إلى مصر.

والتقطت المخابرات الأميركية اتصالات هاتفية جرت بين الدكتور حلمي والعميد خيرت. كما رصدت اتصالا آخر بين العميد خيرت والمشير أبو غزالة، تدور كلها عن حاجة مصر إلى نقل مزيد من الشحنات التي كان يصعب الخروج بها من الولايات المتحدة. كانت تريدها على وجه السرعة، وبأي ثمن. في تلك الأيام، أمام فيلا العميد خيرت في سالزبورغ، لاحظ الدكتور خالد، وهو صبي يلهو في الشرفة وفي الحديقة، أن السيارة التي كانت تأتي وتقف على الجانب المقابل، بدأت تزيد من فترات وجودها، كما أن الشخص الذي فيها كان لا يكتفي بالبقاء فيها، ولكنه كان ينزل منها ويتمشى على ضفة النهر المقابل. ويقف بين حين وآخر وينظر مليا في اتجاه المنزل.

شعر الدكتور خالد أن هناك أمرا مريبا وراء هذه السيارة، فأخبر والده. وظل كلما رآها سارع بإخطار أبيه. يقول: لم يشأ والدي أن يبين لي أي خوف أو ارتباك. قال لي إنه يعلم بأمرها وبأمر الرجل الغامض الذي يراقب بيتنا.

بعض الأوراق والشهادات الخاصة بالعميد خيرت، التي تركها قبل وفاته، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخ منها، تقول إنه رجل رصين ورابط الجأش. حاز على أول دكتوراه في الهندسة الميكانيكية من الكلية الفنية وجامعة القاهرة في تطوير المشروعات الاستراتيجية، وأنه كان الأول على البحوث العلمية بالقوات المسلحة.

يتطرق جانب من أوراقه أيضا إلى فترة عمله التي سبقت تأسيس الشركة المزيفة في أوروبا، وتقول إنه كان يعمل «منسق اللجان المصرية الأوروبية والأميركية والآسيوية في المشروعات الاستراتيجية في الفترة من 1981 إلى 1984»، لكنها تشير كذلك إلى أنه كان يشغل موقع «مدير المشروعات الاستراتيجية المصرية في فرنسا والنمسا ومع البلاد الأوروبية والأميركية من عام 1984 إلى 1988»، وهذه الفترة الأخيرة هي التي كان يدير فيها الشبكة المشار إليها.

لكن هناك ملاحظة مهمة يشير إليها أحد المصادر الأمنية.. فعلى غير المعتاد بالنسبة لرجال الجيش، في ذلك الوقت، أن يكشفوا عما يقومون به على الملأ، أو أن تحتفي بهم المؤسسات والصحف المحلية. هذا حدث مع العميد خيرت حين كان ضابطا صغيرا، أي قبل تأسيس شبكته في أوروبا، حيث كان سبب الحفاوة، كما ورد في صحيفة الأهرام يوم 24 ديسمبر (كانون الأول) عام 1982 «قيامه وزملائه بتقديم ابتكارات عالمية تطور من المعدات والأسلحة وتوفر على الدولة مئات الملايين من الجنيهات». وجرى نشر صور له في ذلك الوقت في الصحف، وهو أمر يعتقد، وفقا للمصدر الأمني نفسه، أنه تسبب بعد ذلك، ودون قصد، في تسهيل مراقبته من جانب أجهزة استخبارات أجنبية، حين انتقل إلى أوروبا، وقيامها بتتبع تنقلاته ما ساهم في انكشاف أمر الشركة.

وكما يقول المصدر: النشر في الصحف بتلك الطريقة، في ذلك الوقت، كان يهدف لرفع معنويات الأجيال الجديدة في الجيش بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) وأثناء سباق التسلح بين الشرق والغرب. لكن بكل بساطة، وحيث إنه انتقل لتنفيذ مهمة بمثل هذه الحساسية في الخارج، فقد كان يمكن لأي جهاز مخابرات صغير أن يسأل نفسه ماذا يفعل رجل بمثل هذه القدرات التقنية في صناعة الأسلحة داخل أوروبا.

في سالزبورغ، كما يتذكر الدكتور خالد، بدأ الشعور يتزايد بوجود من يتتبع الشبكة.. «أحيانا حين أقف في شرفة الفيلا أرى شخصا يقف في الشارع المقابل قرب النهر الموجود أمام الفيلا.. نفس الشخص». ويضيف: «كان مقررا أن نذهب كلنا كأسرة إلى فيينا لقضاء الإجازة الصيفية هناك. لكن قبل السفر رأيت مجددا ذلك الشخص الغريب يقف عند النهر حينا ويتمشى في مواجهة الفيلا حينا آخر. الرجل من بعيد لم يكن يظهر واضحا ولم أكن أتبين ملامحه، لأنه كان يحرص على أن يكون عند النهر دون أن يقترب، خاصة أن الفيلا كانت وحدها على الجبل، ولم يكن حولها جيران.. أخبرت والدي بالأمر مرة أخرى. فقال لي لا تشغل بالك وفهمت أنه كان يطمئنني. ثم سافرنا إلى فيينا».

ما حدث بعد ذلك سار كالتالي. أولا سافر العميد خيرت وابنه خالد وابنته داليا إلى فندق «هيلتون فيينا»، وكان معهم أيضا المصريون الذين يعملون في فرع الشبكة في النمسا. لكن كان على خالد أن يعود إلى سالزبورغ من أجل استكمال متابعة علاج أسنانه عند الطبيب. وتقرر أن يسافر معه أحد زملاء والده، واسمه الدكتور رمزي (توفي في وقت لاحق).

وبعد أن وصلا إلى الفيلا، اتصل به والده فأخبره خالد بأن الرجل الغريب الذي يراقب المنزل ما زال موجودا في مكانه، فطلب من ابنه ومن الدكتور رمزي الذي كانت معه المفاتيح، الدخول إلى مكتبه.. «قال ستجدون أوراقا وأخذ يتابع معنا، عبر الهاتف، ما هي الأوراق التي يجب أن نفرمها في مفرمة الورق الموجودة في المكتب وما هي الأوراق التي نحتفظ بها ونأتي بها له في فيينا». و«قال لي اتركوا سيارتي (ماركة أودي) واقفة أمام الفيلا في الخارج ولا تدخلوها للجراج، واتركوا أنوار البيت مضاءة، حتى يبدو كأن أهل البيت موجودون، وأنهم في مشوار قصير وسيعودون».

«الدكتور رمزي فتح الأبواب ودخلنا وأضأنا الأنوار. كان والدي يتابع معنا على الهاتف الأرضي الموجود في المكتب. كان الاتصال من مكان إقامته في فندق هيلتون فيينا. يقول لنا هذا الورق افرموه وهذا الورق هاتوه معكم. الورق كان في أكثر من مكان. كان هناك ورق على المكتب وورق في الأدراج. ولا أذكر أنواع هذه الأوراق التي تخص عمله. عددها لم يكن كبيرا جدا. كانت عدة مئات من الصفحات. كان التعامل وقتها بالفاكسات.. وكان بعض الورق رسائل بالفاكس».

مكتب والدي المنزلي في فيلا سالزبورغ كان واسعا. نحو 8 أمتار في 5 أمتار. كان لونه بنيا وفيه أرائك من الجلد، وهناك مكتبة صغيرة فيها ملفات. وإضاءة المكتب كانت معتدلة وهي الإضاءة التي يحب أن يعمل فيها. فهو شغوف بالقراءة والاطلاع أيضا. وفي الأوقات التي يحب فيها أن يروح عن نفسه لتخفيف وطأة العمل، كان يستمع إلى عبد الحليم حافظ. وفي أوروبا كان يشاهد ما يصلنا من شرائط فيديو عليها برامج وأفلام نجيب الريحاني التي يفضلها.

كان من الطبيعي دخول مكتب والدي خلال سفري له من مصر في الإجازات الصيفية. أعلم أنه يتعامل مع الأسلحة لأنه في الجيش. أنا أرى الورق أمامه وأدرك أنه ورق مهم، لكن لا يعنيني أن أعرف ماذا فيه. أحيانا يرسلني مع السائق لآتي ببعض الأوراق من المكتب أو من البيت. ويعطيني المفتاح وأنا أعرف أن هذا الورق ممنوع أن يطلع عليه أحد. كما آخذها أعيدها. سالزبورغ كانت بلدة صغيرة والمسافة بين المكتب والفيلا لا تستغرق إلا نحو عشر دقائق بالسيارة.

وعن الطريقة التي تلقى بها والده خبر القبض على الدكتور حلمي في أميركا، يقول الدكتور خالد: كان ذلك بعد أن رجعت من مهمة فرم الأوراق في سالزبورغ إلى فيينا بيوم أو يومين.. أتذكر كنا وقتها ليلا في الفندق نفسه، وحدث اضطراب مفاجئ لكن أبي كان متماسكا. قال بهدوء: «هيا لا بد أن نعود للقاهرة».. كنت أنا وأختي في غرفتنا، وقال: أحضرا حقائبكما سريعا لأننا سنعود إلى مصر الآن. كنا في الغرفة بينما كان باقي طاقم العاملين الذين مع أبي يتجولون في فيينا. كانوا في إجازة مثلنا.. يتسوقون ويتمشون. ولم يكونوا في الفندق. ولذلك لا أعتقد أنه كان لديهم الخبر نفسه الخاص بانكشاف الشبكة في ذات التوقيت.

المهم قال أبي سنسافر في طائرة الليل التي تنطلق من فيينا إلى القاهرة. لا أذكر بالضبط إن كانت الساعة الحادية عشرة أو الثانية عشرة ليلا. لم نسأل عن السبب، لكن ونحن في الطائرة في طريقنا إلى مصر عرفنا أن هناك أمرا ما. كل أصحابه الذين كانوا يتجولون في فيينا عادوا معنا على نفس الطائرة بأسرهم وجمعوا معهم سريعا كل ما هو ضروري. ولا أتذكر بالتفصيل كيف جرى تدبير تذاكر السفر أو الصعود إلى الطائرة. لم يكن هناك حجز مسبق بل جرى الحجز من المطار نفسه. الأوامر كانت أن يعود الجميع في أسرع وقت. وأعتقد أن المعلومات عن القبض على عبد القادر حلمي في تلك اللحظة لم يكن يعلم بها إلا عدد محدود إلا أن التداعيات كشفت بعد ذلك الكثير من التفاصيل المثيرة.

بطل الشبكة مع المشير أبو غزالة خلال جولة في أحد المواقع (صورة من أرشيف العميد خيرت)

بداية ونهاية عملية «الكربون الأسود»

● العملية المصرية المعروفة باسم «الكربون الأسود» هي شبكة معقدة كانت تسعى للاستفادة من تقنيات الصناعات العسكرية في الغرب وفي كثير من دول العالم الأخرى، بشكل سري. صاحب الفكرة هو الضابط في الجيش المصري حسام خيرت، المتخصص في عمليات البحوث وتطوير الأسلحة. في عام 1984 وافق المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع المصري في ذلك الوقت، على تنفيذ الفكرة.

كان المشروع يفتقر إلى التمويل، ولهذا سافر خيرت إلى بغداد لإقناع العراقيين بتخصيص أموال لهذا الغرض في مقابل الاستفادة منه، خصوصا أن العراق كان في حاجة إلى تطوير الأسلحة وزيادة مدى الصواريخ وقدرتها على التخفي من أجهزة الرادار بواسطة مادة «كاربون - كاربون».

بدأ العمل على هذا المشروع بقيادة الضابط خيرت، الذي كان وقتها يحمل رتبة عقيد. وسافر مع أربعة ضباط مصريين آخرين إلى أوروبا لتأسيس مكتب خلف ستار مكتب لشركة مدنية مختصة باستيراد المحركات التي تدخل في عمل مصانع البناء والأجهزة المنزلية. وزادت فروع الشركة في عدة دول، وزاد عدد العاملين المصريين على المشروع إلى نحو 20. وجرى تجنيد عملاء أجانب ونقل معدات وتقنيات إلى مصر والعراق.

وكان من بين المنخرطين في عمليات المشروع الدكتور المصري الذي يحمل الجنسية الأميركية، عبد القادر حلمي، الصديق القديم للعميد خيرت. وظل اسم حلمي مرتبطا بالقضية التي عرفت باسم «الكربون الأسود» عند انكشاف أمرها عام 1988، وذلك أثناء شحن صناديق غير مصرح بها، من أميركا لمصر.

وكان حلمي الوحيد من أصل مصري الذي جرى القبض عليه بالفعل في الولايات المتحدة، والحكم عليه بالسجن خمس سنوات، بينما تمكنت المخابرات المصرية من نقل باقي عناصر الشبكة من الأماكن التي كانوا فيها في أوروبا وأميركا وغيرها، وإعادتهم إلى البلاد سالمين.

وأصدرت المحاكم الأميركية أحكاما غيابية على خيرت ومجموعته بلغ مجموعها 101 سنة، لكن القاهرة تمكنت بعد ذلك بنحو عام من إسقاط هذه التهم عن المجموعة، مقابل تسليمها عناصر من المخابرات الأميركية كان قد جرى القبض عليهم في قضية تجسس داخل مصر. ولم تشمل الصفقة الدكتور حلمي لأنه يحمل الجنسية الأميركية.

وتسببت القضية في أزمة دبلوماسية وقتها بين القاهرة وواشنطن. وجرى بعد ذلك إغلاق الشركة. وتوقف المشروع برمته عن العمل. وأقيل أبو غزالة من منصبه الوزاري، وأحيلت غالبية أسماء المصريين التي تم الكشف عنها في القضية إلى التقاعد.


وزارة الدفاع
هيئة البحوث العسكرية
بسم الله الرحمن الرحيم
شهادة تقدير

شهادة تقدير من هيئة البحوث العسكرية بوزارة الدفاع المصرية لـ«المقدم مهندس» حسام خيرت صادرة عام 1980 (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)


الرجال .. والعمل الجماعي الجاد
قصة ضابط شاب بالقوات المسلحة وزملاء له قدموا ابتكارات عالمية تطور من المعدات والأسلحة .. وتوفر على الدولة مئات الملايين من الجنيهات

جانب من صحيفة مصرية عام 1982 وهي تحتفي بقدرات «العقيد دكتور مهندس» حسام خيرت ونشرت صورته وذلك قبل نحو عام ونصف العام من مهمته في تأسيس شبكة تجميع المعلومات والأسلحة من الخارج (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

خالد خيرت أمام فيلا والده في سالزبورغ حين كان في صحبته وهو صغير ولاحظ منها أنه كان هناك من يراقب المنزل (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

المنافسة في الداخل تنطلق.. ومصريو الخارج يواصلون التصويت لليوم الثاني

ضعف الإقبال يخيم على الانتخابات المصرية عشية الاقتراع.. والسيسي يدعو للاحتشاد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يدلي المصريون في داخل البلاد اليوم (الأحد)، بأصواتهم في المرحلة الأولى من أول انتخابات برلمانية تشهدها مصر منذ ثلاث سنوات، فيما يواصل مصريو الخارج الاقتراع لليوم الثاني. وبينما تخيم مخاوف من ضعف المشاركة في الانتخابات على المشهد السياسي في البلاد، وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، كلمة للشعب المصري حث خلالها المواطنين على الاحتشاد أمام صناديق الاقتراع.

وهذه الانتخابات هي آخر مرحلة في خريطة المستقبل التي توافقت عليها قوى سياسية ورموز دينية عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لـ«الإخوان المسلمين» عام 2013. على خلفية احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وفي كلمة وجهها عبر التلفزيون الرسمي، دعا الرئيس السيسي «جميع المصريين» للنزول إلى لجان الاقتراع والاحتشاد بقوة، قائلا: «احتشدوا من أجل الوطن واحتفلوا باختيار ممثليكم، وأحسنوا اختياركم».

وتأمل السلطات المصرية أن تسهم الانتخابات في تحقيق الاستقرار السياسي وجذب الاستثمارات الأجنبية والسياح مجددا، في ظل ضغوط يعاني منها اقتصاد البلاد جراء تراجع العائدات، واتساع عجز الموازنة.

وأضاف السيسي: «أدعوكم لاستشعار ما يحيط ببلدنا من تحديات ومخاطر تستهدف تقويض ما حققناه سويا وما نأمل في تحقيقه من أجل مستقبل أبنائنا»، وأهاب برجال القوات المسلحة وأجهزة وزارة الداخلية باتخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر من أجل توفير أجواء آمنة ومستقرة للعملية الانتخابية.

وتخيم مخاوف من ضعف المشاركة في الانتخابات البرلمانية على المشهد السياسي في البلاد مقارنة بالاستحقاقات الانتخابية التي شهدتها مصر خلال الأعوام الأربعة الماضية.

وشدد الرئيس المصري على أهمية «الاستحقاق البرلماني»، مشيرا إلى أن أهمية مجلس النواب المقبل ترتكز على اعتبارين أساسيين أحدهما اضطلاعه بسن «التشريعات والقوانين المكملة للدستور، والتي نطمح أن تأتي متسقة مع الغايات والأهداف، التي وضع من أجلها. والثاني سيكون هذا المجلس أمام العالم انعكاسا لإرادة المصريين القوية ويمثل ضمير هذه الأمة ونبض أبنائها وحصن آمالها وتطلعاتها».

ومصر بلا مجلس تشريعي منذ أن أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما بحل مجلس الشعب (المسمى القديم لمجلس النواب) منتصف عام 2012. وتولى مجلس الشورى (ألغي في الدستور الجديد) سلطة التشريع مؤقتا خلال حكم مرسي، وحل عقب عزله.

وانطلقت بالفعل المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في أكثر من 130 دولة بالنسبة للمصريين في الخارج. ومن المقرر أن ينتهي تصويتهم في المرحلة الأولى التي تشمل 14 محافظة اليوم (الأحد)، بينما يبدأ المصريون في الداخل التصويت على مدى يومين بدءا من اليوم الأحد.

ودعا السيسي أيضا المصريين بالخارج إلى التوجه لمراكز الاقتراع، وأن يبرزوا للعالم كله شكل مصر الجديد وإصرار شعبها على ممارسة الديمقراطية. ويدلي المصريون في الخارج بأصواتهم في 139 سفارة مصرية لكن لن يكون هناك اقتراع في أربع دول هي سوريا واليمن وليبيا وأفريقيا الوسطى لتردي الأوضاع الأمنية فيها حسبما قالت اللجنة العليا للانتخابات.

وتقام المرحلة الثانية والأخيرة التي تتضمن 13 محافظة أخرى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ومن المرجح أن ينعقد مجلس النواب المنتخب قبل نهاية العام.

ويتألف البرلمان الجديد الذي تبلغ مدة ولايته خمس سنوات من 568 عضوا منتخبا هم 448 نائبا بالنظام الفردي و120 نائبا بنظام القوائم المغلقة المطلق. ولرئيس الدولة أن يعين ما تصل نسبته إلى 5 في المائة من عدد الأعضاء. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في مصر 55 مليونا و600 ألف شخص تقريبا، وتشير تقديرات إلى أن عدد المصريين في الخارج يتراوح بين ستة وثمانية ملايين شخص.

وخلال انتخابات سابقة كان يتعين على المصريين في الخارج أن يسجلوا أنفسهم لدى السفارات قبل الانتخابات حتى يتسنى لهم التصويت؛ لكن هذه المرة يحق لأي مصري في الخارج يحمل جواز سفر مصريا أو بطاقة شخصية المشاركة في الاقتراع.

وقال المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن الوزير سامح شكري يتابع أولا بأول عملية تصويت المصريين بالخارج في انتخابات مجلس النواب، مضيفا أن وزير الخارجية وجه بتذليل كافة العقبات وتقديم التسهيلات الواجبة للمصريين الذين بدءوا بالفعل في التوافد على لجان الانتخاب بالخارج.

وقال: إن الوزير شدد على أهمية تقديم المساعدة الواجبة لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن من الوافدين على لجان الاقتراع، وتشجيع أبناء المصريين في الخارج من الجيل الثاني على ممارسة حقهم الانتخابي، والذي يزيد من ارتباطهم بوطنهم الأم.

وداخليا، صدق الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، على تخصيص عدد من الطائرات العسكرية لنقل أكثر من 1100 قاضٍ من أعضاء الهيئات القضائية المشرفة على الانتخابات البرلمانية بالأماكن النائية والمنعزلة بكل من الوادي الجديد وسوهاج والأقصر والبحر الأحمر وأسوان وقنا ومطروح وأسيوط، وذلك لتسهيل مهمة القضاة وتخفيف العبء عنهم وضمان تسلم اللجان في التوقيتات المحددة لها.

مواطنة مصرية تدلي بصوتها في الانتخابات البرلمانية في سفارة بلادها في العاصمة السعودية الرياض أمس (أ.ف.ب)

متحدث باسم الدعوة اعترف بـ«خطأ» ترشيح النساء والمسيحيين في الانتخابات

قيادات سلفية في مصر تعود لخطابها المتشدد بحثًا عن دعم جمهورها

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عادت قوى سلفية رئيسية في مصر إلى خطابها المتشدد بحثا عن دعم أنصارها في الانتخابات البرلمانية المقررة اليوم (الأحد)، وبعد إدراكها أن تراجع الدعوة عن أفكارها وثوابتها الدينية الفترة الماضية أفقدها الكثير من مؤيديها، بحسب مراقبين. واعترف المتحدث الرسمي باسم «الدعوة السلفية» بمصر الشيخ عبد المنعم الشحات بخطأ ترشح المسيحيين والنساء على قوائم ذراعهم السياسية حزب النور، قائلا إن آلية الانتخاب بها قدر من المخالفة الشرعية.. وإن الدعوة لها تحفظات على الوقوف خلال عزف السلام الوطني.

ولم يكن كلام الشحات المثير للجدل، الأول من نوعه، فسبق أن قالت قيادات في النور والدعوة، إن «الظروف الحالية أجبرت الحزب على ترشيح مسيحيين، وإن مشاركة الأقباط في الانتخابات البرلمانية حرام شرعا».

وبينما قال الشيخ نبيل نعيم القيادي السابق في «تنظيم الجهاد» المصري لـ«الشرق الأوسط» إن «الدعوة السلفية ربت أتباعها على معاداة السلام الوطني والمسيحيين ورفض تولي المرأة للمناصب وظهورها في البرلمان، وتحاول الدعوة أن تعود لقواعدها التي فقدتها خاصة مع مهاجمة مشايخ سلفية كبار مثل أبو إسحاق الحويني ومحمد حسان، للدعوة وحزبها في مصر».

يرى مراقبون أن القيادات السلفية خاطبت جمهورها بشكل مباشر الآن بعدما شعرت أن «خطاب حزبها المنفتح أفقدها الكثير من المؤيدين من الشارع.. وبالتالي عادت لخطابها المتشدد من جديد».

ووصف الشحات الديمقراطية في مقال له أمس على موقع الدعوة الرسمي بأنها فلسفة تناقض عقيدة المسلم في: إن الحكم إلا لله، كما تعرض الشحات إلى أن آلية الانتخاب الشعبي تصطدم ببعض الأحكام الشرعية سواء المستمد منها من نصوص أو باجتهاد؛ لكن يحتمل ارتكابه في سبيل إصلاح أحوال البلاد والعباد.

من جانبه، قال الشيخ نعيم إن «الدعوة السلفية أبعد ما تكون عن الشريعة، وإن شيخهم سيد غباشي كان له كتاب من 20 عاما، أكد فيه أن (دخول البرلمان منافٍ للتوحيد)»، لافتا إلى أن «النور لن يكسب أصوات معارضيه بالتراجع عن مواقفه الآن.. فالخلافات ما زالت سائدة بين النور والدعوة السلفية».

وأضاف الشحات: «التحدي الأكبر للإسلاميين هو تضمين الدستور مادة حاكمة تقرر مرجعية الشريعة، وحينئذ يشرع لهم المشاركة الديمقراطية بما يحقق مصالح شعوبهم، وتكون المسألة مدارها على المصالح والمفاسد».

وتجاهل «النور»، الإشارة إلى الشريعة الإسلامية في برنامجه الانتخابي، الأمر الذي أثار موجة من الغضب الحاد بين الحزب والدعوة، بحسب مصادر مسؤولة في الحزب، وقال الدكتور شعبان عبد العليم، الأمين العام المساعد للحزب، إن «الحزب لم يضع في برنامجه تطبيق الشريعة، لأن ذلك يعد نوعا من المزايدة على المصريين».

ويشار إلى أن تطبيق الشريعة الإسلامية كان المحور الرئيسي للنور قبل تكوين الحزب خاصة قبيل الإعلان الدستوري في 19 مارس (آذار) عام 2011. وفي الانتخابات البرلمانية السابقة عام 2012. حيث كشف مشايخ الدعوة حديثهم حول أهمية تطبيق الشريعة.

ويرجح مراقبون أن «حذف الشريعة من البرنامج الانتخابي للنور بعد تصاعد الحملات التي تطالب بحله (وآخرها حملة لا للأحزاب الدينية)، لأن مناداته بالشريعة الإسلامية يؤكد مزاعم هذه التيارات السياسية، بأنه حزب قائم على أساس ديني».

وتابع عبد المنعم الشحات في مقاله: «من الناحية الديمقراطية لا يتخير أحد في مذهبه الفقهي طالما امتثل لما قررته القوانين، وحتى من دون القانون الذي أعطى كوتة للأقباط في البرلمان، فقد كان الدستور وما زال يعطي النصارى حق الترشح وحدثت منافسات انتخابية ومع هذا فلم يوظف هذا القول الفقهي إطلاقا في أي تنافس انتخابي»، معترفا بخطأ ترشح المسيحيين والنساء على قوائم النور.

ويحدد قانون الانتخابات المصري مقاعد للمسيحيين والمرأة في القوائم الانتخابية، وقالت المصادر المسؤولة في النور، إن «الحزب اضطر لوضع المسيحيين على قوائمه وفقا للقانون فقط؛ وإنه لولا ذلك ما وضعهم».

وبعد عامين من الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين التي هيمنت على أول برلمان بعد ثورة 25 يناير 2011 في مصر، يسعى النور الذي حصل على 25 في المائة من مقاعد آخر برلمان، لترسيخ وجوده في الحياة السياسية.

وتعرض الشحات لما سماه بشبهة الموقف من تحية العلم والسلام الوطني، حيث وصفها بأنها «طقوس لنا تحفظ على بعضها من الناحية الشرعية» وأن جوهر حب الوطن والدفاع عنه أكبر بكثير من هذه الطقوس.

وسبق أن تعهد النور مع بداية انطلاق انتخابات البرلمان بالوقوف للسلام الوطني خلال جلسات البرلمان القادم.. وكان أعضاء في النور رفضوا الوقوف خلال أداء السلام الجمهوري في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب السابق، وقالوا وقتها إنه «حرام شرعا». لكن المصادر في النور لمحت إلى أن «بعض أعضاء حزب النور ما زال لديهم تحفظ على هذا الأمر ولن يقفوا لتحية العلم».

في ذات السياق، يشكو ممثلو أكبر تجمع للسلفيين في مصر، من تعرضهم لهجوم وشائعات متعددة في الآونة الأخيرة، مع انتخابات مجلس النواب (البرلمان)، ودخولهم في منافسة قوية مع باقي الأحزاب المدنية، فضلا عن انقلاب قيادات من الدعوة على الحزب وتحذيرهم لأنصار الدعوة بعدم التصويت للحزب في الانتخابات.

وقال شعبان عبد العليم، لـ«الشرق الأوسط»، إن «استهداف (الدعوة السلفية) وحزب النور مستمر ويزداد دائما في فترة الانتخابات».. وذلك في مجمل رده على وجود محاولات تشويه «النور». بينما وصف الشيخ ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية في مقال له على الموقع الرسمي للدعوة السلفية أمس، مهاجمي الدعوة والنور بـ«الأعداء» الذين يخططون للقضاء على المسلمين.

متطرف بريطاني يواجه السجن 20 عامًا لمحاولة بناء معسكر لتدريب المسلحين في أوريغون

أميركا: مساعد أبو حمزة المصري يقر بالذنب في تهم بالإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»

أقر رجل بريطاني مختل عقليًا، أول من أمس، بأنه مذنب بتهم أميركية بالإرهاب والتآمر مع رجل الدين المتشدد أبو حمزة المصري لإنشاء معسكر تدريب للمتشددين في ولاية أوريغون في عام 1999.

ويواجه هارون السواط السجن في الولايات المتحدة لمدة تصل لعشرين عامًا عند صدور الحكم عليه أول من أمس في نيويورك، حيث تقول السلطات الأميركية إنه ساعد في محاولة لإقامة معسكر تدريب في ولاية أوريغون عام 1999 لتدريب مسلحين إسلاميين.

وأقر هارون السواط، 41 عامًا، بالذنب أمام محكمة اتحادية في مانهاتن في مارس (آذار) في مواجهة اتهامات بالتآمر وتقديم دعم مادي لتنظيم القاعدة، وقال حينها إنه يعاني من أعراض انفصام في الشخصية منذ 20 عاما وإنه يتلقى العلاج.

ومنعت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تسليمه عام 2013 بسبب حالته العقلية. ولكن المحكمة العليا في لندن وافقت على تسليم السواط بعد تأكيدات من الولايات المتحدة بأنه سيتلقى رعاية ملائمة، ووصل إلى هناك في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2014.

ويقول المدعون إن السواط، وهو بريطاني من أصل هندي، ورجلاً آخر يدعى أسامة قصير ذهبا إلى أوريغون قبل 16 عامًا بأمر من رجل الدين المتطرف المقيم في لندن أبو حمزة المصري لإقامة المعسكر في بلدة تدعى بلاي.

وكان الدور المطلوب من السواط هو الوعظ الديني للمعسكر الذي يقول المدعون إنه يهدف لدعم تنظيم القاعدة وتدريب مسلمين على القتال في أفغانستان.

وأدين أبو حمزة في محاكمة في مايو (أيار) 2014 وحكم عليه في يناير (كانون الثاني) بالسجن مدى الحياة. كما حكم على قصير بالسجن مدى الحياة في محاكمة في نيويورك عام 2009.

وكشف محامي الدفاع بيتر كيوجانو عن موجز الاتفاق في المحكمة في وقت سابق قائلا إنه سيكفل حل القضية قبل موعد المحاكمة في أول يونيو (حزيران).

وردا على أسئلة قاضية المحكمة الجزئية الأميركية كاثرين فوريست قبل أن يقر بأنه مذنب قال السواط إنه عاني من أعراض انفصام الشخصية خلال العشرين عامًا الماضية، ويجري حاليًا علاجه من هذا الاضطراب.

وتظهر وثائق المحكمة أنه تم تشخيص مرضه على أنه انفصام ارتيابي في الشخصية في عام 2008 أثناء احتجازه في مستشفى نفسي يخضع لإجراءات أمن مشددة في إنجلترا.

وبصوت خافت لا يكاد يسمع قال السواط إنه سافر إلى أوريجون في عام 1999 لمساعدة رجل آخر يدعى أسامة قصير تلبية لطلب من أبو حمزة على إنشاء معسكر تدريب للجهاديين في بلدة تسمى بلاي. وقال السواط متحدثا من بيان مكتوب: «وفي ذلك الوقت فهمت أن أبو حمزة وقصير كانا مرتبطين بمنظمة عربية منغمسة في أعمال إرهابية ومنخرطة في الإرهاب»، وأضاف قوله: «ثم عرفت بعد ذلك أن هذه المنظمة العربية تعرف باسم (القاعدة)».

كان السواط الذي ينحدر من أصل هندي قد اعتقل في زامبيا عام 2005، وتم ترحيله إلى بريطانيا، حيث احتجز حتى ترحيله إلى الولايات المتحدة في عام 2008.

رسم لمساعد أبو حمزة المصري هارون السواط لدى مثوله أمام محكمة فيدرالية في نيويورك أول من أمس (رويترز)

بمشاركة خليجية ودعم سياسي من منظمات نمساوية

مظاهرة في فيينا احتجاجًا على تجاهل حقوق القوميات في إيران

فيينا: عادل السالمي

احتج مئات من المتظاهرين أمام مكتب الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا على انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، وتجاهل معاناة حقوق «الشعوب غير الفارسية» بعد «الاتفاق النووي»، استجابة لدعوة «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز» إلى مظاهرة تحت عنوان «لا تساهموا بدعم إيران في قتل الشعوب غير الفارسية وانتهاك حقوق الإنسان».

واعتبر المتظاهرون أن الاتفاق النووي «ضوء أخضر» للسلطات الإيرانية في ارتكاب المزيد من الانتهاكات بحق تلك الشعوب، والتدخل في الشؤون العربية، وإثارة الصراعات الطائفية وإطلاق يد النظام الإيراني في دعم الحركات الإرهابية في المنطقة.

وقال منظمو المظاهرة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن «الاتفاق النووي له تداعيات سلبية، سياسية ومعنوية على الشعوب غير الفارسية، إذ إنه أتى تحت مظلة الشرعية الدولية، وأطلق يد إيران للمضي قدمًا في إجرامها بحق تلك الشعوب ودعم شرورها، وأنها دولة غير مؤهلة لامتلاك الطاقة النووية. ورغم التقارير التي ترفعها منظمات حقوق الإنسان حول معاناة الشعوب غير الفارسية، لا سيما الشعب العربي الأحوازي، فإن الدول الغربية لم تأخذها بعين الاعتبار، واتفقت مع هذه الدولة المارقة. ونحن في الحركة لدينا استراتيجية من أهم محاورها التحالف مع تنظيمات الشعوب غير الفارسية، والبدء في مشروع يواجه الاتفاق النووي ويقاوم الاحتلال الفارسي الغاشم».

وأضاف حبيب أسيود أمين سر الحركة: «نحن على قناعة تامة أن هذا الاتفاق هو اتفاق سياسي، ويأتي في إطار تقسيم الأدوار وترتيب المستقبل السياسي للمنطقة عبر التحالف الأميركي الصهيوني الفارسي، وذلك من أجل حماية مصالحهم السياسية والاقتصادية».

شارك في مظاهرة فيينا المئات من أبناء الجالية السورية وناشطون عرب وأجانب ومناصرون للقضية الأحوازية. وقال المحامي اللبناني طارق شندب لـ«الشرق الأوسط»: «نتظاهر أمام مقر الأمم المتحدة، وهو المكان الذي وقع فيه الاتفاق النووي، لنقول لمسؤولي دول (5+1) إن دولكم ملتزمة بمبادئ الأمم المتحدة وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبمعاهدات وجب على حكوماتكم احترام أي اتفاق توقعونه مع أي طرف آخر، مع التأكد من التزام ذلك الطرف بحقوق الإنسان. وما نراه في إيران أنها احتلت الأحواز وارتكبت أبشع المجازر بحق الشعب الأحوازي من إعدامات واعتقالات تعسفية. إنها جرائم ترتقي إلى مصاف جرائم الإبادة وجرائم ضد الإنسانية. وهذا لم يكن ضمن اعتبارات الاتفاق، ولم يراعِ ما يتوجب على هذه الدول فعله ضد هذه الجرائم».

وعن انتهاكات حقوق الإنسان والاتهامات الموجهة إلى إيران، أوضح خبير القانون الدولي: «المضطهدون في إيران معروفون، وهم العرب الآذريون الكرد، وكل من هو غير فارسي، وهذه جريمة يجب على المجتمع الدولي أن يكون جادا في التعامل معها، وعلى المجتمع الأوروبي بالذات، الذي يواجه الآن موجة نزوح كبيرة، هي بسبب سياسة إيران في الشرق الأوسط، ودعمها للنظام الإرهابي الأسدي، وارتكاب مجازر بحق الشعب اليمني. وإذا أرادت أوروبا وقف أزمة هذا النزوح، فعليها أن تسعى إلى إسقاط الأسد ووقف إرهاب إيران».

من جهته، قال اللواء المتقاعد الكويتي مشهور السعيدي لـ«الشرق الأوسط»: «نشارك إخواننا عرب الأحواز الدفاع عن حقوقهم المشروعة في أن تكون لهم دولتهم». وعن المشاركة الخليجية في المظاهرة، قال إنها «تمثيل شعبي وليس تمثيلا حكوميا». وأضاف: «نرى أن المخاطر والتحديات التي يواجهها الشعب الأحوازي شبيهة بتلك التي يواجهها الشعب اليمني والشعب السوري والشعب اللبناني وكل أطياف الدول العربية، فلذلك نشارك هنا لأننا نستشعر خطرا كبيرا من هذه الدولة الهمجية التي لا تتفق مع كل معايير حسن الجوار والقوانين الدولية».

ورفع المتظاهرون في العاصمة النمساوية لافتات باللغتين العربية والإنجليزية نددت بالاتفاق النووي واضطهاد حقوق الإنسان، مرددين هتافات تندد بـ«الاحتلال الفارسي» والإعدامات. وقال الناشط ميشال بروبستينغ من «منظمة الحرية لحقوق الإنسان» النمساوية لـ«الشرق الأوسط»: «نعتبر النظام الإيراني نظامًا ديكتاتوريا وينتهك حقوق الإنسان بشكل واسع ضد العرب والكرد والشعوب الأخرى، الأمر الذي نعتبر أنه سيؤدي إلى مزيد من التدهور». وعن التجاهل الغربي لأوضاع حقوق الإنسان في إيران، قال: «هذا موضوع مثير جدا، فقبل عام كان الغرب يعتبر إيران محورًا للشر، واليوم أصبح الجميع أصدقاء يتصافحون ويجلسون مع بعض. ما الذي تغير؟ لا شيء. فالوضع في إيران لم يتغير. ما تغير انصب حول المصالح الاقتصادية والسياسية، والعمل المشترك بين إيران والدول الغربية الكبرى».

ودعا الناشط النمساوي منظمات حقوق الإنسان إلى دعم الحريات ومناصرة الشعوب المضطهدة، وقال: «على الشعب الأحوازي والشعوب المضطهدة عدم الثقة بالسياسيين. إن الحل ليس في العقوبات التي فُرضت على إيران. بل يكمن الحل في تضامن شعبي دولي مع قضية حقوق الإنسان في إيران، وآخر مع نضال الشعب العربي الأحوازي والشعوب العربية من ضمنها الشعب السوري».



مشهد خلال المظاهرة يحاكي عملية إعدام ميدانية تجري عادة في إيران («الشرق الأوسط»)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن «نظام الملالي» أعدم 25 سجينًا قبيل زيارة الوزير الألماني للبلاد

قيادي في المعارضة الإيرانية: طهران تستقبل مسؤولين غربيين وتعتقل معارضين جددًا

القاهرة: عبد الستار حتيتة

بعد أيام قليلة من اكتشاف واقعة هروب اثنين من «مجاهدي خلق» من إيران إلى أوروبا، هما الشاب فرزاد مددزاده، والفتاة بريسا كوهندل، اللذين نشرت «الشرق الأوسط» قصة هروبهما قبل يومين، كشف بهزاد نظيري، عضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، والسجين السياسي السابق في إيران، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، عن اعتقال السلطات في طهران لدفعة جديدة من المعارضين، في وقت كانت تستقبل فيه شخصيات غربية، بينهم وزير الخارجية الألماني، فرانك والتر اشتاينماير، وممثلو شركات ومؤسسات.

وقال نظيري من مقر إقامته خارج إيران، عبر الهاتف، إن زيارة اشتاينماير لطهران، وكغيرها من الزيارات، من شأنها فقط أن تشجع «الفاشية الدينية الحاكمة في إيران»، قائلاً إن النظام الإيراني أعدم 25 سجينًا قبل بضعة أيام فقط من عقد الاجتماع الذي شارك فيه الوزير الألماني، حيث كانت أعمار اثنين منهم أثناء ارتكاب الجريمة المنسوبة إليهما 17 عامًا، مشيرًا إلى أن العالم عليه ألا ينسى أنه في عهد حكام طهران الملالي جرى إعدام 120 ألف سجين سياسي، وأن زيارات مسؤولين غربيين لطهران «سوف يشجع هذا النظام على التمادي في مواصلة الإعدام والتعذيب والقمع».

ووفقًا لمصدر آخر في المعارضة، فإن نجاح «فرزاد» و«بريسا»، في الهروب خارج البلاد بطرق معقدة، أخيرًا، كان بمثابة ضربة للأجهزة الأمنية الإيرانية، لكنه أضاف أن الموجة الجديدة من الاعتقالات كانت قد بدأت قبل الإعلان عن عملية الهروب التي جرت منذ أكثر من شهر، مشيرًا إلى أن الموجة الجديدة من التضييق على السياسيين المعارضين بدأت منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، وتصاعدت هذه الأيام بشكل لافت.

وعن السبب الذي يرى أنه يمكن أن يكون وراء بدء التضييق على المعارضين وأسرهم داخل السجن وخارجه، في هذا التوقيت تحديدًا، أضاف المصدر موضحًا دون أن يذكر اسمه لأنه غير مخول له التحدث للإعلام، أن التشدد الذي يبديه النظام يبدأ كلما شعر بإمكانية تزايد الغليان الشعبي، وكلما تغاضى الغرب عن تعديه على حقوق الإنسان، حيث إن النظام يشرع في مثل هذه الظروف في تصعيد الإعدامات والتضييق على السجناء السياسيين. وقال إنه في هذه الفترة المشار إليها زادت الأسعار والأعباء الاقتصادية، بينما النظام الحاكم ينفق مليارات الدولارات على حروبه في سوريا والعراق واليمن.

ومن جانبه، أكد نظيري في رده على أسئلة «الشرق الأوسط» على اتهامه لما أسماه «الفاشية الدينية الحاكمة في إيران» بأنها «عنصر رئيسي لإطالة الأزمة في سوريا»، في محاولة منها للحيلولة دون إسقاط نظام بشار الأسد، مشيرًا إلى أن لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، تؤكد على أن الحل الوحيد لمعالجة أزمة سوريا هو «استئصال شأفة النظام الإيراني».

وعلى صعيد متصل ووفقًا لشهادات «فرزاد» و«بريسا» المنتمين لمنظمة مجاهدين خلق المعارضة ولهما أقارب في السجون الإيرانية منذ سنوات، فإن الأمور تزداد سوءا في البلاد على كل المستويات. وأشار فرزاد في شهادته لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك حالة من الغضب على الدول الغربية أيضًا بدأت تتضح بين الإيرانيين، سواء كانوا مواطنين عاديين أم معارضين ممن كانوا معه في السجن، بسبب التقارب الأخير بين مسؤولي بلدان غربية تدعو للديمقراطية، والنظام الإيراني الذي لا يسمح بأي صوت معارض.

وتفيد مصادر المعارضة أن المعلومات التي تحصلت عليها من داخل إيران تشير إلى أن «السجون السياسية، خاصة سجن إيفين، وسجن جوهردشت، تحولت، رغم الإعدامات، إلى معاقل نشاط للمعارضة الإيرانية، بسبب كثرة عدد المساجين الذي يقدر بالآلاف، وبسبب تمكنهم من كسر حاجز الخوف من الإعدام.. أصبحوا يصدرون بيانات سياسية من داخل السجون نفسها، وهذا تطور جديد ومهم في مسيرة المساجين السياسيين».

وحمل بيان من البيانات التي أصدرها سجناء في داخل سجني إيفين وجوهردشت قرب طهران، قبل ساعات من زيارة اشتاينماير لإيران، تنديدًا بما قالوا إنها موافقة وزير الخارجية الألماني على الدعوة التي وجهها له النظام الإيراني لحضور الاجتماع التمهيدي لمؤتمر ميونيخ الأمني (CGM)، الذي بدأ أمس. وجاء في رسالة الاحتجاج التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، وموقعة من زملاء «فرزاد» في السجن: «السيد وزير خارجة ألمانيا الاتحادية.. كيف تتوقعون من حكومة لا توفر الأمن لأبناء بلدها، بل تقتل وتمارس التعذيب بحقهم، أن تساهم في حلحلة الأزمات الأمنية الإقليمية والدولية».

وأضافت: «إذا كانت لهذه الحكومة مقدرة للمساهمة في توفير الأمن، لفعلت ذلك لأبناء بلدها أولاً، في الوقت الذي ترد فيه هذه الحكومة على جميع مطالب الشعب بالحديد والنار والاعتقال والحبس والتعذيب والإعدام»، وقالت إن نظام طهران «يعد نظامًا رئيسيًا لتصدير الإرهاب إلى المنطقة ومنها العراق وسوريا واليمن». وحاولت «الشرق الأوسط» الحصول على تعليق من وزارة الخارجية الإيرانية حول شكوى المعارضين من الانتهاكات، لكن لم تتلق ردًا. وتنفي السلطات الرسمية في إيران، بشكل اعتيادي، ممارسة أي أنواع من القمع ضد مواطنيها، وتقول إنها دعايات غربية ضد الدولة.

ووفقًا لوكالة أنباء فارس الإيرانية، فقد التقى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، بنظيره الألماني اشتاينماير في طهران، وأجريا محادثات حول العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة، بينما أعلن حميد أبو طالبي، المساعد السياسي لمكتب الرئيس الإيراني، أن الاجتماع يأتي بالتعاون بين مؤتمر ميونيخ الأمني ومركز الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الإيرانية، ويدور حول محور الاتفاق النووي ودور إيران في المنطقة.

بهزاد نظيري عضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية والسجين السياسي السابق في إيران («الشرق الأوسط»)

«الإيقاد» تدعو وفدي الحكومة والمعارضة المسلحة للاجتماع الأسبوع المقبل

جنوب السودان: سلفا كير يحل الأمانة العامة للحزب الحاكم

لندن: مصطفى سري

في خطوة غير متوقعة حل سلفا كير ميارديت رئيس جنوب السودان ورئيس حزب الحركة الشعبية الحاكم، الأمانة العامة للحزب، التي كان يشغلها باقان أموم، الذي أعيد إلى منصبه بموجب اتفاق أروشا (تنزانيا) المبرم في يونيو (حزيران) الماضي، وتم إعفاؤه من منصبه مرة أخرى بقرار من كير، أول من أمس، إلى جانب عدد من أعضاء المكتب السياسي المعروفين بمجموعة المعتقلين السابقين.

ويتوقع أن يتم إصدار قرار بتعيين أمين عام جديد بشكل مؤقت إلى حين تنظيم مؤتمر عام استثنائي خلال شهر، في وقت وجه فيه وسطاء «الإيقاد» الدعوة لوفدي الحكومة والمعارضة المسلحة للاجتماع في 21 من الشهر الحالي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا لمناقشة بدء تنفيذ اتفاق السلام، الذي تم توقيعه في أغسطس (آب) الماضي، والذي يواجه صعوبات وتحديات كبيرة.

وتعتبر هذه الخطوة الأولى من نوعها منذ تأسيس حزب الحركة الشعبية وجناحها العسكري الجيش الشعبي لتحرير السودان، بزعامة مؤسسه الراحل جون قرنق عام 1983، الذي خاض به التمرد ضد أنظمة الخرطوم المختلفة إلى أن وقع اتفاق السلام الشامل سنة 2005، الذي قاد إلى انفصال جنوب السودان عن الدولة السودانية. وقال عضو الحركة مارتن ماجوت بخصوص حل الأمانة العامة للحزب، وإعفاء الأمين العام باقان أموم ونوابه، وعدد من أعضاء المكتب السياسي، إن القرار «لم يشمل مكتب رئيس الحزب، والمكتب السياسي عقد اجتماعًا استثنائيًا استمر ساعات طويلة قبل أن يتم الاتفاق على هذه القرارات، والأمانة العامة للحزب الحاكم ستصبح غير شاغرة إلى حين تعيين أمين عام ونوابه في وقت يحدده رئيس الحزب».

من جهته، قال مايكل مكواي، عضو المكتب السياسي في الحزب الحاكم ووزير الإعلام في جنوب السودان، إن رئيس الحزب أعفى الأمانة العامة بكل أجهزتها، إلى جانب الأمين العام باقان أموم ومجموعته في المكتب السياسي الذين كانوا يعرفون بمجموعة «المعتقلين السابقين»، مشددا على أن وضع هذه المجموعة أصبح شاذًا، بعد أن تمت إعادتهم إلى مواقعهم في الحزب بموجب مقررات أورشا، ولكنهم وقعوا على اتفاق السلام في أديس أبابا في أغسطس الماضي.

وتابع مكواي موضحا أن «الرئيس سلفا كير سيصدر قرارًا بتعيين أمين عام جديد مؤقت ليعمل على تنظيم مؤتمر عام فوق العادة خلال شهر من تعيينه بهدف انتخاب مكتب سياسي، وإجازة دستور الحركة، والتوجه لعقد مؤتمرات قاعدية إلى حين انعقاد المؤتمر العام لانتخاب الرئيس وأجهزة الحزب من جديد»، مؤكدا أن إجراءات عقد المؤتمر العام كانت مبرمجة من قبل، وجرى تأجيله منذ العام 2013، كما شدد على أن حزبه متمسك باسم «الحركة الشعبية»، وأنه لن يغير أو يضيف حرفًا واحدًا إليه، مؤكدًا التزام الحزب الحاكم باتفاق السلام ومقررات أروشا لتوحيد الحزب، لكنه استدرك قائلا إن «باقان أموم وقع اتفاق السلام في أغسطس الماضي إلى جانب رياك مشار، وهما الآن يقودان مجموعاتهما، ولذلك لن يكون مقبولاً أن يجلسا معنا في الحزب.. لقد أصبحنا ثلاث فصائل وليس حزبًا واحدًا».

السلطات تفرج عن عضو المجلس البلدي لصبراطة الليبية

تونس: تضارب المعلومات بشأن إطلاق سراح الصحافيين المختطفين في ليبيا

تونس: المنجي السعيداني

لم تدل الجهات الحكومية التونسية بتصريح حول ملف الإعلاميين التونسيين المختطفين منذ أكثر من سنة في ليبيا المجاورة، وأبقت الموضوع مجالا فسيحا للإشاعات والتكهنات، وهو ما دفع أطرافا معارضة إلى توجيه اتهامات لها «بترتيب وصولهما بشكل مفاجئ حتى تصنع بهما الحدث وتستغل عودتهما سياسيا».

وبدا أن عدة وسائل إعلام محلية واثقة من المعلومات التي تمتلكها حول هذا الموضوع، حيث أكدت كل من إذاعة الشباب (مملوكة للدولة)، وقناة «إم. تونس» عودة سفيان الشورابي ونذير القطاري إلى تونس، فيما قال إعلاميون في تصريحات مباشرة إن المختطفين وصلا بالفعل إلى جزيرة جربة (جنوب شرق)، مؤكدة أن السلطات تتكتم على خبر وصولهما في انتظار إعلانه بشكل رسمي في اللحظة المناسبة. بيد أن أطرافا مقربة من الحكومة أشارت إلى ربط متعمد بين وصول الإعلاميين المختطفين إلى جربة، وتنظيم حركة «نداء تونس» لاجتماع بإشراف حافظ قائد السبسي، نائب رئيس الحزب في مدينة جربة، وقالت: إن المفاجأة قد تحصل خلال نفس اليوم. ورغم التأكيدات المتعددة المصادر لإطلاق سراح الشورابي والقطاري، فإن ناجي البغوري، عميد الصحافيين التونسيين، نفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الإشاعة الرائجة حول وصول الإعلاميين الشورابي والقطاري إلى تونس بقوله إنه «لا أساس لها من الصحة ولا وجود لمعلومات جديدة حول هذا الملف، سواء بالسلب أو الإيجاب منذ إعلان حكومة طبرق عن مقتلهما يوم 28 أبريل (نيسان) الماضي».

وفي المقابل، ندد البغوري بتعمد بعض وسائل الإعلام التونسية بث الإشاعات والتلاعب بمشاعر عائلتي الشورابي والقطاري، ودعا وزارة الخارجية إلى تقديم موقف واضح من هذا الملف، وعرض ما أنجزته من خطوات وجهود منذ اختفاء الإعلاميين منذ الرابع من شهر سبتمبر (أيلول) 2014.

من جهته، اكتفى سامي القطاري، والد نذير القطاري، بالقول: إنه يثق في السلطات التونسية، وهو ينتظر منها الحسم في هذا الموضوع، وإطلاع التونسيين على الحقيقة حتى لا تتنامى الإشاعات.

وكان الطيب البكوش، وزير الخارجية التونسية، قد أكد بمناسبة مرور سنة على اختطافهما، وجود معلومات أكيدة حول بقائهما على قيد الحياة، موضحا أن المفاوضات جارية لإطلاق سراحهما، ودعا المواطنين إلى عدم التأثير على عمل السلطات المختصة، وتركها تعمل على إنجاح مسار التفاوض.

وتدخل رفيق الشلي، وزير الدولة المكلف الأمن، في الموضوع بالتأكيد على أن كل ما يشاع حول عودة الشورابي والقطاري إلى التراب التونسي لا أساس له من الصحة، مضيفا أن المؤسسة الأمنية لا تملك أي معلومات حول الإعلاميين المختطفين، ولم ترد إليها أي معلومات حول الجهات الخاطفة ومكان احتجازهما.

ودعا الائتلاف المدني للدفاع عن حرية التعبير (منظمة حقوقية مستقلة) السياسيين ورجال الأعمال، الذين يريدون تحقيق مكاسب سياسية وشخصية، بالتوقف عن توظيف ملف الإعلاميين، وناشدت الصحافيين الذين ينشرون المغالطات ويغلبون السبق الصحافي المغشوش على الدقة والموضوعية والمسؤولية الإعلامية، أن يضعوا في الحسبان مأساة عائلتي الإعلاميين المختطفين.

وفي مقابل هذه المعلومات غير المؤكدة، تأكد إطلاق سراح حسين الذوادي، عضو المجلس البلدي بمدينة صبراطة الليبية، حسب تصريح إعلامي رسمي لكمال بربوش، المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة، حيث أشار إلى خضوع المتهم الليبي إلى الاستنطاق في القطب القضائي لمكافحة الإرهاب حول انضمامه إلى مجموعة إرهابية تسمى «جند الإسلام»، قبل أن يقرر قاضي التحقيق إطلاق سراحه. وخلفت عملية اعتقال الذوادي قبل أيام بمطار تونس قرطاج ردود فعل سلبية في ليبيا، حيث احتجزت مجموعات مجهولة نحو 300 تونسي لمقايضتهما مع المعتقل الليبي، قبل أن تقرر إطلاق سراحهم، وتطلب من السلطات التونسية المعاملة بالمثل مع عضو المجلس البلدي بصبراطة.

لأننا نرفض ذلك...

ابتكرنا حلولاً حافظت على 230 ألف شجرة خلال عام واحد فقط!

تخيّل ما يمكن أن ننجزه معاً...





المرجع: www.csuohio.edu

بعد حصوله على نحو 58 في المائة من الأصوات

الرئيس الغيني يفوز في الدورة الأولى من الانتخابات.. والمعارضة تتحدث عن تزوير

كوناكري: «الشرق الأوسط»

فاز الرئيس الغيني المنتهية ولايته ألفا كوندي بالأغلبية المطلقة في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، بعد حصوله على نحو 58 في المائة من الأصوات، حسب نتائج اعترضت عليها المعارضة، التي تحدثت عن تزوير وأعلنت أنها تنوي اللجوء إلى القضاء والتظاهرات.

وكانت اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة قد نشرت، ليلة أول من أمس، نتائج جديدة بعد بيانين صدرا الأربعاء والخميس، من دون أن تتضمن الأرقام المتعلقة بكل الأصوات، أو تعلن عن إعادة انتخاب كوندي.

وبجمع الأرقام التي صدرت حتى أمس، يكون كوندي قد حصل على 2,2 مليون صوت بعد فرز نحو 92 في المائة من أصوات الناخبين المسجلين، وهو رقم قياسي نظرًا لنسبة المشاركة التي بلغت 66 في المائة، يضمن له الأغلبية المطلقة. ولم يبق سوى إعلان نتائج الاقتراع في بلدية راتوما المنطقة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في العاصمة كوناكري، وقنصلية غينيا في نيويورك.

واحتل زعيم المعارضة سيلو دالين ديالو، الذي حصل على أكثر بقليل من مليون صوت، المرتبة الثانية، لكنه يتقدم بفارق كبير على المرشحين الستة الآخرين. وفي تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، انتقد ديالو «المهزلة الانتخابية». وقال إنه «لا يمكننا الاعتراف بمثل هذا الفوز».

وكان الغينيون قد أدلوا بأصواتهم في أجواء من التوتر الشديد، بينما كانت حملة كوندي تهدف إلى فوزه من الدورة الأولى. لكن خصومه اعتبروا أنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف من دون عمليات تزوير موصوفة، وذلك بعد خمس سنوات على فوزه بفارق ضئيل في الدورة الثانية من الاقتراع.

وكان الرئيس كوندي يتوقع الفوز معتمدًا على إنجازاته، مشيرًا بالخصوص إلى إصلاح الجيش والقضاء وإلى إنجاز سد كهرمائي في كاليتا، واعتماد الشفافية في توزيع عقود استثمار ثروات البلاد الهائلة على شركات المناجم. لكن معارضيه يتهمونه بسوء الإدارة، وينتقدونه خصوصًا بسبب إخفاقه في القضاء على وباء إيبولا الذي انتشر في ديسمبر (كانون الأول) من سنة 2013، بعد أن سجلت إصابتان جديدتان بالفيروس هذا الأسبوع، بينما لم تعد هناك أي حالة جديدة في الدول المجاورة، كما يتهمونه بالميل إلى التسلط وتأجيج التوتر الإثني.

وشكك المعارض ديالو في نسب المشاركة في معاقل الرئيس كوندي، التي بلغت نحو 90 في المائة، معتبرًا أن ما سمح بذلك هو سلسلة من القرارات التي اتخذتها اللجنة الانتخابية لتليين قواعد التصويت في الانتخابات، وعدم المساواة جغرافيًا في توزيع بطاقات الناخبين. وبعدما وصف بـ«المهزلة» المشكلات اللوجستية التي سجلت يوم التصويت، أعلن المنافسون السبعة لكوندي منذ اليوم التالي للاقتراع إلغاء الدورة الأولى.

وفي هذا السياق، قال ديالو إن اللجوء إلى المحكمة الدستورية سيكون جزءًا من الخيارات المطروحة للنقاش، مؤكدًا احتفاظه بحقه «في استخدام كل الوسائل القانونية بما في ذلك التظاهرات السلمية».

من جانبه، رأى الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الإنسان ومنظمات غينية غير حكومية، أن كل الاعتراضات يجب أن «تعرض على المحكمة الدستورية، باعتبارها الجهة الوحيدة المخولة حسم الخلافات الانتخابية»، معتبرين أن «نقلها إلى الشارع لن يؤدي سوى إلى إضافة خطر حدوث أعمال عنف إلى التوتر القائم حاليًا».

وكان أحد أنصار المعارضة قد قتل الأسبوع الماضي خلال أعمال عنف في نهاية الحملة الانتخابية، دفن أول من أمس في أجواء من التوتر في ضاحية كوناكري. وفي سوق المدينة، الذي يعد الأكبر في البلاد، جرت أعمال عنف ونهب في اليوم الأخير من الحملة الانتخابية قبل أسبوع، وبسبب ذلك لا يزال التجار مترددين في فتح محلاتهم، إذ قالت مامايساتا كامارا، التي تملك محلاً بالسوق «ليتخلى الجميع عن السرقة والمواجهات والمشاجرات غير المجدية»، ودعت إلى الامتثال لنتائج العملية الانتخابية بقولها «ليبقى الجميع وراء من وقع عليه الاختيار».

وكانت الانتخابات الرئاسية السابقة في 2010، والاقتراع التشريعي في 2013 قد شهدا أيضا أعمال عنف واتهامات بالتزوير.

وقال مراقبو الانتخابات إنها كانت صحيحة، على الرغم من بعض المشكلات اللوجستية، بينما أعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات النتائج تدريجيًا على مدى الأيام القليلة الماضية، وأصدرت أرقامها النهائية، أمس السبت. وستعلن في وقت لاحق إجمالي عدد الأصوات التي حصل عليها المرشحون، الذين سيكون أمامهم عندئذ مهلة ثمانية أيام لتقديم شكاوى قبل أن تفصل فيها المحكمة الدستورية.

ملصق كبير في أحد شوارع العاصمة الغينية كوناكري يحمل صورة الرئيس الغيني ألفا كوندي الذي فاز أمس بالأغلبية المطلقة في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية (أ.ب)

بسبب اتهامه في فضيحة فساد

ماليزيا: المعارضة تتقدم للبرلمان بطلب لسحب الثقة من رئيس الوزراء

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تقدم أحد أعضاء البرلمان الماليزي من المعارضة بطلب لإجراء تصويت على سحب الثقة من رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق في البرلمان غدا الاثنين، وذلك عندما يواجه أصعب اختبار في تاريخه السياسي بسبب فضيحة فساد.

وبفضل قبضته القوية على حزبه (المنظمة الوطنية المتحدة للملايو) احتفظ رئيس الوزراء بالسلطة رغم غضب المواطنين بسبب مزاعم فساد، وسوء إدارة مالية صندوق تنمية ماليزيا (1إم. دي. بي) الحكومي، المثقل بالديون والذي يرأس نجيب مجلسه الاستشاري. ولكن يبدو أن قبضته بدأت تخف، وقد يتأثر وضعه إذا خسر بعض الأصوات المهمة في البرلمان.

ومن غير المرجح أن ينجح التصويت في حجب الثقة، على اعتبار أن المعارضة في المجلس تفتقر إلى الأغلبية بواقع 25 مقعدا، ولكنه سيضيف الضغط على نجيب، خاصة بعد صدور تقرير في شهر يوليو (تموز) الماضي، أفاد بأن المحققين بدأوا في إجراء تحقيقات بشأن الصندوق، ووجدوا أنه حول 700 مليون دولار إلى حسابات مصرفية لنجيب. لكن لم يتسن لوكالة «رويترز» التأكد من صحة التقرير.

وينفي نجيب الحصول على أي أموال كمكاسب شخصية، لكن لجنة مكافحة الفساد في البلاد قالت إن الأموال كانت تبرعا سياسيا من جهات خارج البلاد.

وتقدم هي لو سيان، المشرع بحزب «عدالة الشعب» الذي يرأسه زعيم المعارضة أنور إبراهيم، بطلب إجراء التصويت على سحب الثقة مستشهدا بفشل نجيب في التفسير بشكل مناسب وجود مبلغ 700 مليون دولار في حسابه.

وكان الحكام الملكيون في ماليزيا قد دعوا في بداية هذا الشهر إلى حسم فوري وشفاف بالنسبة لمزاعم بشأن الفساد في ما يتعلق بصندوق «بيرهاد للتنمية الماليزية» (1إم. دي. بي) الموجهة إلى رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق.

وكان الصندوق الذي جرى تشكيله عندما تولى نجيب السلطة عام 2009 قد بلغت ديونه 11 مليار دولار، وكان محل تحقيق بسبب ما يزعم من فساد وسوء إدارة. وقد أصبح نجيب مثار جدل في يوليو الماضي بسبب ما يزعم من تحويل 673 مليون دولار من الصندوق إلى كثير من حسابات نجيب المصرفية الشخصية.

وأصدر سلاطين الملايو التسعة بيانا عشية انعقاد اجتماع «مؤتمر الحكام»، ونقلت وكالة «بيرناما» الماليزية للأنباء عن البيان أن «نتائج التحقيق يجب تقديمها بشكل شامل، وبأسلوب شفاف حتى يتم إقناع الناس بصدق الحكومة التي لن تخفي على الإطلاق الحقائق والوقائع».

وقد وضع هذا البيان ضغوطا إضافية على نجيب، الذي يواجه دعوات مكثفة للاستقالة للتوصل إلى تحقيق موثوق به بشأن القضية طبقا لمحللين.

وبينما نفى نجيب بشدة المزاعم، ذكرت المفوضية الماليزية لمكافحة الفساد أن المال في حسابات نجيب المصرفية لم يأت من الصندوق، لكن من جهات أجنبية مانحة من خارج البلاد.

تزامنًا مع اتهام رئيس مجلس النواب بالتهرب الضريبي

الشرطة تفتح تحقيقًا بشأن حملة إعادة انتخاب رئيسة البرازيل

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

فتحت الشرطة الاتحادية في البرازيل تحقيقًا مبدئيًا في مخالفات مزعومة في حملة إعادة انتخاب الرئيسة ديلما روسيف، العام الماضي، إذ قال المكتب الإعلامي للشرطة الاتحادية أمس إن التحقيق فُتح عقب قرار من قاضي المحكمة العليا للانتخابات ببحث ادعاءات ارتكاب حملة روسيف بعض المخالفات. كما طلب القاضي في الآونة الأخيرة من ممثلي الادعاء التحقيق في الحملة.

وصوتّت محكمة الانتخابات بأغلبية خمسة أصوات، مقابل اعتراض صوتين على هذا القرار، الأسبوع الماضي. ويهدف هذا التحقيق إلى معرفة ما إذا كانت روسيف ونائبها مايكل تيمر قد استغلا سلطاتهما أثناء وجودهما في المنصب لإدارة الحملة، وما إذا كانت أموالاً غير قانونية قد استخدمت في تمويلها.

من جهة ثانية، اتهمت النيابة البرازيلية، أول من أمس، رئيس مجلس النواب البرازيلي إدواردو كونا الذي يقود حملة لإقالة الرئيسة ديلما روسيف، بالتهرب الضريبي لمبلغ 15,5 مليون دولار، وذلك في إطار الفضيحة الكبيرة التي تواجهها الشركة النفطية العملاقة «بتروبراس».

وكانت النيابة قد اتهمت كونا في أغسطس (آب) الماضي بتلقي رشى تبلغ خمسة ملايين دولار لتسهيل إبرام عقد مع «برتوبراس» في إطار هذه الفضيحة التي تسببت بخسائر تبلغ ملياري دولار لهذه الشركة الكبرى في البلاد بين 2004 و2014. كما كشف التحقيق أن كونا وزوجته يملكان حسابات مصرفية في سويسرا أيضًا، لكن كونا (57 عامًا) نفى باستمرار التهم الموجهة إليه.

وقالت النيابة في بيان إن «هناك مؤشرات كافية تفيد بأن حسابات كونا في الخارج غير مصرح بها، ونجمت في الحد الأدنى في حالة كونا عن جنح»، موضحة أن «ثروته كانت تقدر عند فتح الحساب (الذي لم يحدد تاريخه) بنحو 16 مليون دولار، بينما يفيد إعلانه عن ثروته أنه يملك فقط 1,6 مليون ريال». وقد اتهمته تبعًا لذلك بالتهرب الضريبي بمبلغ 15,5 مليون دولار. كما أوضح النائب العام أن ثروة النائب كونا «ارتفعت بنسبة 214 في المائة خلال السنوات الممتدة من 2002 إلى 2014». وقد جمدت السلطات كل أمواله.

وإدواردو كونا، عضو الحزب الديمقراطي البرازيلي (يمين الوسط)، الحزب الرئيسي المتحالف مع الحكومة في البرلمان، مكلف بحكم منصبه على رأس مجلس النواب بغربلة طلبات الإقالة ضد الرئيسة روسيف. وقد أصبح الخصم الرئيسي لها، خصوصًا منذ أن اتهمه القضاء بتلقي رشى بقيمة خمسة ملايين دولار في إطار فضيحة الفساد في شركة «بتروبراس».

بهدف وقف التوترات مع واشنطن ودول جنوب شرقي آسيا

بكين تتعهد بعدم استخدام القوة في بحر الصين الجنوبي

بكين: «الشرق الأوسط»

قال جنرال صيني كبير أمس إن بلاده لن تلجأ «على نحو متهور» إلى استخدام القوة في بحر الصين الجنوبي، وذلك وسط توترات بشأن بناء بكين لجزر في تلك المياه المتنازع عليها.

وتوترت علاقات الصين مع عدة دول في جنوب شرقي آسيا، ولا سيما الفلبين وفيتنام اللتين لهما مطالب أيضا بالسيادة في بحر الصين الجنوبي، بسبب لهجة بكين الحازمة على نحو متزايد بشأن المطالب الإقليمية في منطقة تمر عبرها سنويا تجارة بحرية يبلغ حجمها خمسة تريليونات دولار.

وأثارت خطوة الصين في العام الماضي، الهادفة إلى تعزيز إنشاء جزر صناعية، تقول إن معظمها لأغراض مدنية، انتقادات قوية من جانب واشنطن. لكن الجنرال فان تشانغ لونغ أبلغ أحد نواب رئيس اللجنة المركزية العسكرية الصينية، التي تسيطر على القوات المسلحة الصينية، والتي يرأسها الرئيس الصيني شي جين بينغ، خلال ندوة أمنية رفيعة المستوى بأن الصين سعت لتفادي وقوع صراع مع جيرانها.

وأضاف فان خلال الندوة التي حضرها وزراء دفاع دول منطقة جنوب شرقي آسيا «لن نلجأ مطلقا على نحو متهور لاستخدام القوة حتى في قضايا السيادة، ونحن نبذل قصارى جهدنا لتفادي وقوع صراعات غير متوقعة».

وأكد فان أن الجزر الصينية «لن تؤثر على حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي»، موضحا أن الفنارات التي استكملت حديثا في أرخبيل سبراتلي «بدأت بالفعل في تقديم خدمات ملاحية لكل الدول.. ونحن سنواصل حل النزاعات والخلافات مع الأطراف المعنية بشكل مباشر، وذلك من خلال التشاور الودي، كما أننا ملتزمون بالعمل مع الأطراف المعنية للحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليميين».

وبينما تقول الولايات المتحدة إن القانون الدولي يحظر المطالب الإقليمية حول الجزر الصناعية التي شُيدت على جزر مرجانية غارقة، وإن قواتها ستبحر أو تطير أينما يسمح القانون الدولي، تؤكد بكين نفيها باستمرار إضفائها أي طابع عسكري على بحر الصين الجنوبي، وتحذر في المقابل من أنها لن تتغاضى عن انتهاك مياهها الإقليمية باسم حرية الملاحة.

وقال جاري رافيد، قائد العمليات البحرية الأميركية سابقا، في الندوة إن حجم بناء الموانئ والمطارات في البحار يثير مخاوف مشروعة.

بينما يعتقد بعض المحللين في واشنطن أن الولايات المتحدة قررت بالفعل القيام بعمليات لحرية الملاحة داخل الحدود، التي تبلغ 12 ميلا بحريا، والتي تطالب الصين بالسيادة عليها وحول الجزر التي بُنيت على الجزر المرجانية في جزر سبراتلي.

من جهته قال هشام الدين حسين، وزير الدفاع الماليزي الذي حضر الندوة أيضا، إن الولايات المتحدة أطلعت ماليزيا على هذه الخطط، ولكنه أبدى تخوفه من وقوع بلاده بين تلك القوتين العظميين.

وأردف قائلا للصحافيين «تخوفي من أن تؤثر حوادث غير مقصودة وعرضية وغير متعمدة في المياه الدولية، ولا سيما بين القوتين الرئيسيتين على دول أصغر مثل ماليزيا في نهاية الأمر».

من العواصم

السلطات لا تعترف بهم كمواطنين.. وتحرمهم من الخدمات الصحية والعمل

مسلمو ميانمار يعقدون آمالهم على زعيمة المعارضة لإنصافهم من الاضطهاد والتمييز

ثاندوي (ميانمار): «الشرق الأوسط»

عبر مسلمون مؤيدون لزعيمة المعارضة في ميانمار أونج سان سوكي أمس عن أملهم في أن تحسن حكومة يقودها حزب «الرابطة القومية من أجل الديمقراطية» الذي تتزعمه سوكي، حياتهم وحياة أسرهم نحو الأفضل داخل ولاية راخين، حيث لا يزال جلهم يعاني من التمييز ضدهم، خصوصا بعد أعمال العنف التي شهدتها البلاد عامي 2012 و2013.

ويعقد المسلمون آمالهم على حزب «الرابطة القومية من أجل الديمقراطية»، على الرغم من أنه لم يرشح ولو مسلما واحدا على لوائحه، التي تضم 1100 مرشح لانتخابات الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، كما تعرض لانتقادات لعدم تطرقه إلى مسألة تهميش المسلمين.

وبدأت الحملة الدعائية للانتخابات، التي وصفت بأنها أول انتخابات حرة ونزيهة في البلاد منذ 25 عاما، قبل شهر، وشهدت تناميا في حدة التوتر الذي أثارته مجموعة «ماباثا» البوذية المناهضة للمسلمين، بسبب انتقادها بحدة لحزب الرابطة القومية.

وألقت سو كي خطابا أمس في ثاندوي، حيث قتل في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من سنة 2013 خمسة من مسلمي الكامان خلال موجة عنف دينية.

وقال عدد من سكان ثاندوي والقرى المجاورة من المسلمين، الذين جاءوا لرؤية سو كي، إنهم ما زالوا يدعمونها ويأملون في أن يساعد حزب «الرابطة القومية» في إنهاء التمييز ضدهم، ورعاية المصالحة بين البوذيين والمسلمين. غير أن سو كي لم تتطرق إلى العنف الديني خلال خطابها في ثاندوي أمس، كما أنها لم تشر في خطاب لها أول من أمس في بلدة تونجوب المجاورة إلى واقعة مقتل عشرة مسلمين، بعد أن أنزلهم حشد من حافلة كانت تقلهم في البلدة وأجهزوا عليهم، وقالت لمؤيديها إنه «من المهم للغاية أن يكون جميع من يعيشون في بلادنا آمنين بغض النظر عن العرق والدين»، مضيفة أن «السلام سيحل في بلادنا فقط إذا شعر الناس بالأمان نفسيا وجسديا».

وعلى النقيض من مسلمي الروهينغا غير المعترف بهم، الذين يعيشون أيضًا في ولاية راخين، فإن مسلمي الكامان المنحدرين من منطقة ثاندوي هم بين 135 جماعة عرقية معترفا بها رسميا.

وركزت المعارضة البورمية سو كي أمس على أهمية تحقيق الوحدة في ولاية راخين خلال تجمعها الانتخابي، مؤكدة بذلك تصميمها على معالجة الخلافات الدينية بين البوذيين والمسلمين في هذه المنطقة التي تشهد أعمال عنف مناهضة للمسلمين.

لكنّ البوذيين لا يثقون بزعيمة حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية»، الأوفر حظا للفوز في الانتخابات التشريعية، والتي تعرضت لانتقادات الغرب بسبب صمتها بشأن مأساة أقلية الروهينغا المسلمة المقيمة في ولاية راخين، لأنهم يعتبرونها مؤيدة للأقلية المسلمة.

وخلال حملتها الانتخابية، أكدت الحائزة على جائزة نوبل للسلام لسنة 1991، لمئات من أنصارها خلال هذا التجمع الذي يستمر ثلاثة أيام في مدينة ثاندوي في راخين، أنه يحق لكل المواطنين أن يعيشوا ضمن الأمة البورمية «دون تمييز عرقي أو ديني»، وقالت بلهجة متفائلة إنه يتوجب «على كل المواطنين أن يتحدوا... فالحقد والخوف لا يخدمان مصلحة بلادنا»، وشددت على أن معارضيها حاولوا أن يستغلوا العامل الديني خلال حملة الانتخابات التشريعية المقررة في الثامن من نوفمبر المقبل للإساءة إلى حملتها.

لكن رغم كلمات سو كي المطمئنة ودعواتها للاتحاد وعدم التركيز على الخلافات الدينية، فإن الواقع المعيش يقول إن أكثر من 140 ألف مسلم لا يزالون ضحايا أعمال العنف الطائفي، التي أسفرت عن مقتل أكثر من 200 قتيل منذ اضطرابات عام 2012، وإنهم لا يزالون يعيشون في مخيمات لاجئين في ولاية راخين المحرومة من الحقوق الأساسية، مثل الخدمات الصحية والتربوية أو العمل.

وعلى الرغم من أن عددهم يقدر بمليون مواطن، فإنه لا يحق للروهينغا، الذين لا تعتبرهم السلطات بورميين، الاقتراع في الثامن من نوفمبر المقبل.



مسلمون مؤيدون لزعيمة المعارضة في ميانمار أونغ سان سوكي يستمعون لخطابها خلال حملتها الانتخابية في ثاندوي أمس (إ.ب.أ)

mazda

موديل 2016

السيارة..
العائلية الرياضية

مازدا CX9 الفئة 3 ستاندرد

99,999 *
ريال فقط

صنعت في اليابان
فقط في اليابان

لا تمشي وتسوق

3 سنوات ضمان المصنع أو 100,000 كلم وصيانة كل 10,000 كم فقط

* السعر لا يشمل قيمة النقل، التأمين، اللوحات والإستمارة.

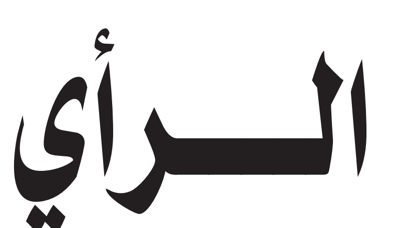


جدة: شارع الأمير سلطان | شارع عبد الله سليمان حي الفيحاء | شارع فلسطين | طريق المدينة | باب مكة • الرياض: طريق خريص
طريق الملك فهد (جنوب) | ديراب • مكة المكرمة: الكعكية • المدينة المنورة • بريدة • عنيزة • تبوك • جيزان
• ينبع • خميس مشيط • الطائف (شارع الملك خالد) • حائل

WWW.MAZDA.COM.SA



الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.



الرأي

ما بعد التنافس الأميركي الروسي في سوريا

فايز سارة

على الرغم من كل مساعي التنسيق والتفاهم الأميركي - الروسي في سوريا وحولها، والتي ما زالت متواصلة، فلا أحد يستطيع أن ينكر، أن التنافس الأميركي - الروسي، واقع قائم حول سوريا منذ أن بدأت الأحداث في سوريا. إذ وقف الطرفان على جانبي الصراع، فاتخذت الولايات المتحدة موقفًا أقرب إلى جانب ثورة السوريين، ووقفت روسيا إلى صف نظام الأسد، واستمر الطرفان في موقفيهما، رغم ما بدا في موقف كل منهما من اختلافات وتناقضات، ظهرت طوال نحو خمس سنوات مضت. وبدا من الطبيعي في اختلاف الموقفين الأميركي والروسي، أن يدعم كل منهما أحد طرفي الصراع بصور مختلفة، لكن الاختلاف لم يمنع من توافق الطرفين على موقف واحد من الجماعات الإرهابية المتطرفة، التي رفعت شعارات الخلافة، وكان التركيز الأكثر في هذا المجال على «داعش» وعلى جبهة النصرة، التي أعلنت نفسها الفرع السوري من تنظيم القاعدة.

وإذا كان الموقفان الأميركي والروسي، قد تعايشا في الموضوع السوري، طوال أكثر من أربع سنوات، فإن تطورات حدثت في الأشهر الأخيرة، دفعت الطرفين إلى تبدلات في مواقفهما، وكان الأبرز في هذه التطورات أربعة: أولها، استمرار وتصاعد الصراع السوري ووصوله إلى عمق كارثة معالمها الأهم تصاعد فاتورة العنف، فتجاوز عدد القتلى والجرحى المئات يوميًا، وصار التهجير، وهجرة السوريين، ظاهرة لم يحدث مثلها في العالم منذ عقود طويلة.

والتطور الثاني، تجسد في وصول طرفي الصراع السوري إلى حالة من انسداد إمكانيات الحسم العسكري بوصولهما إلى مستوى توازن الضعف (كل لأسباب مختلفة) تجعله قادرًا على البقاء دون قدرة على الحسم العسكري، الأمر الذي يعني مزيدًا من الضحايا والتدمير والتهجير، فيما كانت قوى الإرهاب والتطرف وخصوصًا «داعش» تكرس وجودها وتتمدد، ولا سيما في المناطق الشرقية والوسطى من البلاد موصولة بعمقها العراقي الذي يوفر لها عمقًا استراتيجيًا من الناحيتين البشرية والمادية.

التطور الثالث، يمثله انسداد في مساعي الحل السياسي في المستويين الإقليمي والدولي، ليس فقط نتيجة تعنت نظام الأسد واستمرار مراهنته على الحل العسكري بمعونة حلفائه، بل نتيجة غياب الإرادة الدولية بالحل، رغم مساعي المعارضة السورية سواء لدى الائتلاف الوطني أو في مؤتمر القاهرة للحل السياسي، حيث أُعلنت مواقف متقاربة للحل السياسي بالاعتماد على «جنيف1» وما لحق به، دون أن يحظى ذلك باهتمام جدي، وبدل ذلك تم إطلاق خطة المبعوث الدولي دي ميستورا.

والتطور الرابع، ولعله الأهم في واقع الأشهر الأخيرة، تطور في واقع المعارضة السورية، وخصوصًا لجهة تقارب جناحيها السياسي والعسكري وسط دعم إقليمي. وسط تلك التطورات، بدت الفرصة سانحة لخطوة روسية من شأنها إحداث انقلاب في القضية السورية ومحتوياتها، فكان التدخل العسكري الروسي المباشر، وقد شمل إضافة إلى مزيد من العتاد العسكري لنظام الأسد، وجودًا روسيًا بالقوى عبر قواعد جوية وبحرية وبرية، انتشرت في منطقة الساحل السوري وجوارها.

وإذا كانت الولايات المتحدة عزفت عن التدخل المباشر في الصراع السوري طوال السنوات الماضية، واستمرت في خلالها بالتنسيق مع روسيا، فإن الحرب الروسية في سوريا أدخلت هذا التنسيق في مسارات مختلفة وجديدة في آن معًا، ودفعت واشنطن لتعزيز دورها في القضية السورية في مواجهة الدور الروسي في مرحلته الراهنة، وبدا الأبرز في التحول الأميركي، تأكيد الولايات المتحدة من الناحية السياسية على موقفها في رفض وجود الأسد في مستقبل سوريا، وأن الحرب على الإرهاب ليست مقترنة بوجوده، ومن الناحية العسكرية انخرطت في تقديم دعم ملموس للمعارضة المسلحة من جهة الأسلحة والذخائر. ولا يحتاج إلى تأكيد، أن تطورات الموقف الأميركي في القضية السورية، إنما تمثل انتقالاً موازيًا للموقف الروسي في ذات القضية، وإن يكن بقدر أقل من تعبيرات، تتجنب من خلالها واشنطن غرقًا في الوحل السوري، بخلاف احتمالات موقف موسكو، التي لن تنجح في أهدافها السورية القريبة بدعم نظام الأسد، وغالبًا فإنها لن تخرج من مغامرتها دون خسائر سياسية وعسكرية، قد تصل إلى حد الهزيمة، إذا أصرت على حماية نظام الأسد، ولم تدفع باتجاه الوصول إلى حل سياسي للقضية السورية، وكله يتواصل في ظل موقف أميركي، يراقب، ويدعم معارضي التدخل الروسي مباشرة أو بصورة غير مباشرة بهدف إلحاق هزيمة بروسيا أو بخضوع الأخيرة للمشاركة في حل للقضية السورية متوافق مع الموقف الأميركي في سوريا أولاً وفي قضايا أخرى إن أمكن.

انتهى زمن الاستئذان

سوسن الشاعر

خطأ كبير الركون إلى أن سيناريو فشل روسيا في أفغانستان هو الذي سيتكرر في سوريا كنهاية لتدخلها. فروسيا اليوم ليست تلك التي هزمتها صواريخ «ستينغر» الأميركية، كما أن أميركا اليوم ليست هي تلك التي كانت عليه في الثمانينات كحليف يعتمد عليه في حماية أمن المنطقة. فإذا كانت إسرائيل قد أدركت هذا الواقع، فهل نبقى نحن على وهمنا؟

التعاطي مع الوجود الروسي في سوريا يجب أن يأخذ منحى آخر، وحسنًا فعلت السعودية بالاتصال المباشر مع روسيا، بزيارة ولي ولي العهد لها، دون انتظار أو تأخير. هذه البرغماتية مطلوبة، ولم يعد للمثالية السياسية مكان في زمننا هذا. فأولى نتائج «الاتفاق النووي» الإيراني الأميركي هي الوجود الروسي الإيراني الآن على بعد عدة كيلومترات من حدود السعودية وحدود إسرائيل وحدود تركيا. إنه إدراك من روسيا بأن تمددها الآن فرصة لن تتكرر في ظل وجود أضعف إدارة شهدها التاريخ الأميركي.

التدخل الروسي في سوريا هو القراءة الروسية الصحيحة - من وجهة نظر روسية - لغياب الأثر الأميركي في المنطقة. جست نبضه في جورجيا 2008، ثم في أوكرانيا 2014، وها هي تقتنص الفرصة الذهبية قبل انتهاء ولاية أوباما في سوريا. هذا زمن كل يبحث فيه عن مصلحته دون استئذان!

وللحق كذلك، كانت «عاصفة الحزم» قراءة سليمة - من وجهة نظر خليجية - وتعد حبل الإنقاذ، لا لليمن فحسب، بل لدول مجلس التعاون جميعها، حيث أخذت السعودية زمام المبادرة، وإن كان ذلك مدعومًا بقرار دولي، إنما الأمر كان قد حسم بعد أن تخاذلت الولايات المتحدة الأميركية عن دورها كحليف. فسقوط اليمن في أتون حرب أهلية كان سيقضي على البقية الباقية من أمن المنطقة، كما أكد مؤخرا وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة.

منذ أكثر من سنة ونظام الأسد فاقد للسيطرة على ثلاثة أرباع الأراضي السورية، ولا يحكم إلا أقل من 25 في المائة منها. كان ذلك وحده جرس إنذار يهدد الأمن الدولي لا الإقليمي فحسب، لكن انشغال الإدارة الأميركية بالاتفاق النووي جعلها تغض الطرف عن أي مسألة أمنية أخرى بسوء تقدير يعد سمة من سمات هذه الإدارة، تم استغلاله من اللاعبين الآخرين بجدارة، ولنقر بأننا كدول مجلس التعاون تأخرنا في تقدير عواقبه، والأخطر من ذلك أننا كنا نصدق إلى الآن أن الولايات المتحدة الأميركية «حليف» يعتمد عليه في إخراج روسيا من سوريا كما أخرجتها من أفغانستان!!

تردد دول مجلس التعاون في التدخل في سوريا كان مرده عدم رغبتها في التدخل في شؤون دولة عربية مستقلة يحدد شعبها وحده رغبته وإرادته، رغم أن التدخل لم يكن بالضرورة بالشكل الذي تم عليه في «عاصفة الحزم»، لكن الحدود الشمالية تركت مفتوحة إلى أن قفزت إيران لها. نعم أخطأنا حين اعتقدنا أن أي تدخل لا بد أن يكون مدعوما بموافقة دولية، فذلك زمن يبدو أنه ولّى إلى غير رجعة، والأمر خرج عن هذا الإطار، وكان علينا إدراك هذه الحقيقة حين أصبحت ثلاثة أرباع الدولة السورية فارغة من السلطة وفارغة حتى من الثقل السكاني منذ السنة الثانية، ولم يتحرك أي من حلفائنا، ولو حسم «حلفاؤنا» أمرهم في تلك اللحظة وتعاطوا مع المهددات بواقعية تتناسب مع مسؤوليتهم تجاه المنطقة، لما آلت الأمور إلى ما آلت إليه.

فراغ سارعت روسيا وإيران لتعبئته دون تردد، مستغلتين وجود أضعف إدارة شهدها التاريخ الأميركي، قبلت أن تتنازل عن دورها الريادي والقيادي بسهولة، فأصبح وجود الاثنتين (روسيا وإيران) على حدود السعودية أمرا واقعا الآن استسلمت له الإدارة الأميركية ورضخت بسوء تقدير لا مثيل له، وتقبلته إسرائيل وأسرعت للتنسيق معه.

«روسيا سوريا» ليست هي «روسيا أفغانستان» هذه المرة، وأميركا اليوم ليست أميركا في نهاية الثمانينات، والركون إلى حتمية تكرار السيناريو خطأ آخر، وسوء تقدير آخر لا يمكننا أن نقع فيه.

حسبتنا الصحيحة جاءت في اليمن لتتدارك سوء تقديرنا في سوريا، ولو تأخرت السعودية أياما معدودات ولم تحسم أمرها في «عاصفة الحزم» لكان سقوط اليمن في المستنقع السوري ذاته سيناريو حتميا لا مناص منه، ولأكملت إيران وروسيا ملء كل فراغ تنازلت عنه السلطات المحلية وانشغلت بحروبها الأهلية، وتخاذلت عن حمايته الولايات المتحدة (حليفتنا).

لنقر بأن الزمن «المؤدب» الذي تنتظر فيه الدول إجماعا دوليا لاتخاذ قرار يمس أمنها ويحفظ مصالحها، زمن ولّى وانتهى.

بريد القراء @

تلاحم دول الخليج

• حول خبر «وزير خارجية البحرين: بعد (الحزم).. دول الخليج تتحمل مسؤولياتها وحدها ولا تعتمد على حلفائها»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن السعودية وشقيقاتها دول الخليج أكبر من أن يكون بينهم اختلاف، فهي ليست فصائل أو منظمات أو ميليشيات، هذه دول لها وزنها في الشرق الأوسط وبالعالم، فقد أسست مجلس التعاون منذ 36 سنة، ولا تزال تزداد قوة وتماسكًا ولم تُبنَ على أسس ضعيفة، فهي يربطها ببعضها البعض روابط الدين واللغة والدم، ولم تؤسس على مصالح تنتهي علاقتها مع انتهائها. لا، بل إن الشعب واحد، ولا تحس بغربة بينها حتى الإخوة في عمان رأيناهم يساندون ويشتركون في حرب الخليج الأولى، عندما احتلت الكويت، أما عدم مشاركتها في اليمن، فهي من أجل الحلول السياسية وعدم غلقها نهائيًا. لكن للأسف. الانقلابيون لم يفهموا الرسالة ويبدو أنهم ماضون في إبادة أنفسهم، نحن واليمنيون نتقاسم قطعة الخبز، ولا نرضى، وهم كذلك، بأن تأتي إيران وتعيث فسادًا باليمن من أجل حفنة لا يزيد عددها على مائة ألف، ويفرضون رأيهم على بقية الشعب الخمسة والعشرين مليون يمني.

علي البشري - السعودية
xppse2006@gmail.com

الفساد في العراق

• بخصوص خبر «محاسبة الفاسدين في بغداد تبدأ بوزيرين و13 على قائمة الانتظار»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنها حركات مسيسة تتخذها الحكومة العراقية والقضاء العراقي الذي استدعى اثنين من السنة، واثنين من الشيعة على أساس أن السنة نهبوا ولو 1 في المائة مما نهب الشيعة، فهم أسوياء في الفساد، وترك الناهب الأكبر الذي نهب ميزانية العراق كاملة، وهذا دليل على أن العصابات لا يمكنها محاسبة أفرادها مهما ادعت، فإذا بدأوا بالصغار فالأولى محاسبة العصابات التي تخطف وتبتز، ثم تقتل بلا حساب منذ 2003 حتى الآن، والتي تقدر بعشرات الألوف.

عبد الرحمن مراد - العراق
ch4jml@yahoo.com

استحواذ ظالم

• فيما يتعلق بخبر «بوتين يكشف للمرة الأولى عن أسباب إرساله قوات إلى سوريا»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن التدخل الروسي في سوريا خطير للغاية، يقوي النظام الفاسد السفاح، الذي دمر الشعب السوري في إطار تكريس المخطط الإيراني في المنطقة العربية، الذي أوقدها نارًا للتصفية العرقية والاستحواذ عليها بواسطة ميليشياته النازية في العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن. ولكن السعودية تصدّت للمخطط الإيراني في اليمن، بفضل حنكة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التي نبهت للخطر الإيراني الذي تحول إلى أخطبوط يهدد الأنظمة العربية، وتصدى لها بـ«عاصفة الحزم» التي تضم الدول العربية التي تحكمها أنظمة تخدم الأمة العربية وتحميها من الخطر الماحق، بعد أن تخلت عنها أنظمتها الديكتاتورية التي كانت سياستها العمياء تتجه إلى الهاوية ولا تهتم بشعوبها، وما زال النظام السعودي، حفظه الله للأمة الإسلامية، يصارع هذا الخطر بكل ما يملكه من قوة دبلوماسية وعسكرية في إطار توحيد صف العالم العربي والإسلامي.

عمر سعيد - السعودية
saeid.omar2000@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

نظام كان متجبرا

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «مسابقة الزعامات اليمنية الإعلامية»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أنني أعتقد أن الخيارات التي ذكرها المقال طوتها جماجم ودماء غزيرة سالت في حرب ضروس أشعل نارها المجرم علي عبد الله صالح، بالتحالف مع العصابات الحوثية خلال الثمانية أشهر الماضية، التي لا تزال نارها توقد، كما أعتقد أن رأس صالح مطلوب ليس من الجنوبيين فحسب، بل من اليمنيين وقوى التحالف العربي، ليست انتفاضة صنعاء عام 2011 التي قامت ضد صالح هي السباقة، بل إن التاريخ سيسجل أن حراك الجنوبيين بعد أن تصالحوا في 13 يناير (كانون الثاني) 2006، كان السباق في دق أول مسمار في نعش كيان صالح، حيث اهتز عرشه بانتفاضة شعب الجنوب خلال الفترة من 2006 حتى 2010، ولم تأتِ انتفاضة صنعاء عام 2011 إلا وكيان صالح قد بدأ بالتآكل، يجب أن تأخذ ثورة الجنوب على نظام صالح بالحسبان، غياب الإعلام العربي والعالمي والقبضة الحديدية للنظام، وتغييب الحراك السلمي الثوري الجنوبي إلا ما ندر.

صالح هيثم فرج - اليمن
shf201132@hotmail.com

أعمال فنية روسية

• بشأن خبر «الأعمال التلفزيونية الروسية تتحول من الإبداع إلى التقليد»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول شكرًا لجريدة «الشرق الأوسط» العملاقة في أخبارها وتميزها الدائم في المواضيع والأخبار المتفردة والجديدة، وشكرًا للكاتب الكريم على الموضوع المميز في عمقه الفني، ولو ممكن معرفة المزيد عن الوصول ومعرفة موقع خاص للأفلام والمسلسلات الروسية الجديدة كالموقع الأميركي «imbd» لمعرفة الجديد، وهل من الممكن معرفة الممثلين في مسلسل «الذوبان» الروسي وسنة إنتاجه، وهل من الممكن أن يتم تخصيص مساحة أسبوعية مثل صفحة السينما الأسبوعية، وشكرًا على مجهودكم، حفظكم الله وسدد خطاكم.

عبد الله صلاح - السعودية
sport.2020.przn@hotmail.com

الهروب من «داعش»

• تعقيبًا على خبر «هاربة من (داعش): الحياة في ظل التنظيم (ليست كوبًا من الشاي)»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إنه رغم كل ما روته شوكي بيغوم بعد هربها من تنظيم داعش، فإنني أجد نفسي متحفظًا على ما روته، ولا بد من وضعها تحت المراقبة الدقيقة، لأنها قد تحمل رسائل لغيرها يريد التنظيم إيصالها رغم انتقادها للأوضاع في تنظيم داعش، لأن الهرب من هؤلاء الإرهابيين يعتبر من المستحيلات، خصوصًا عندما تكون الهاربة امرأة ومعها خمسة أطفال. والسؤال الذي يطرح نفسه ها هنا ما الذي حمل هذه السيدة على ترك بيتها والفرار إلى هذا التنظيم الإرهابي؟ لا بد أن هذا يظهر مدى ما لهذا التنظيم من وسائل اخطبوطية لتجنيد العناصر، لذا وجب الحذر.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

خطأ تقدير

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «لمن يدافع عنها»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إنه إذا كان بشار الأسد يظن أن قدوم روسيا إلى أرض سوريا، كان فقط لتقديم المساعدة للقوات السورية، فهو أحمق، لا يعرف مدى عدم رضا الروس لكل ما له علاقة بالعرب، فروسيا تعد بأصابعها وتبحث عن العرب، فهي ترى أن جنودها الذين قتلوا في الشيشان سقطوا بيد جماعات تنتمي إلى الشرق الأوسط، والعرب قد نسوا، لكن روسيا ما زالت تذكر ذلك، جاءت روسيا انتصارا لجنودها الذين سقطوا بيد العرب في السبعينات والثمانينات والتسعينات، وبشار يتصور أنهم قادمون لنجدته.

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

الولاء للوطن

• بعد قراءتي مقال خالد القشطيني «من حرامية إلى بانكرية»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: لا أعرف كيف يحدث هذا؟ عندما كان صدام في الحكم لم يكن العراق بهذا السوء، لأن هذا الحكم الذي ينتقده المقال دائما، الناس الآن تترحم عليه، وها هو المقال ينتقد الحكم الجديد «حكومة الحرامية» الحكم الذي نخره الفساد، إنها مأساة كبيرة أن يصبح هذا البلد الثري، بلدا مهملا تنخره الطائفية، وتهيمن عليه العصبية، ويأكله الفساد. أين ذهبت أموال الناس، ومن ساهم في اختفائها، ألا يعلمون أنهم سيكوون بها يوم القيامة؟

القعقاع البغدادي - العراق
shaalan53@yahoo.com

عوامل التفكك

• فيما يخص مقال رضوان السيد «العدل والأمن والدولة.. وهل تتصادم القيم؟»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه في خضم هذا الطرح الغني، نسينا شيئًا مهمًا هو أن الحياة الاجتماعية أقل قابلية للتعقيد واستنباط القوانين من مجالات البحث في العلوم الطبيعية والتطبيقية، فإذا كان هناك بعض المجتمعات في شرق أوروبا وأجزاء من آسيا وأفريقيا وصلت إلى مرحلة الاتزان والاستقرار بعد هزات التسعينات، فذلك لأنها لا تمتلك «مفرقعات» في التاريخ والثقافة، ففي منطقتنا تتصارع عوامل التفكك مع عوامل الاندماج على مدى أكثر من ألفي عام، فمن اختلاف الأديان والطوائف إلى اختلاف الأعراق والأنثروبولوجيا، إلى اختلاف الطبوغرافيا والمنظر العام، كل ذلك يحدث في بقعة صغيرة نسبيًا وهي منطقة الشرق الأوسط التي لا تسمح مساحتها الجغرافية باستيعاب كل هذا التراكم الضخم من الاختلافات والثارات والأحقاد، الظاهر منها والمستتر، ولا بد لكي يعود إليها الاستقرار والسلام، أن تبرد مقذوفات الحمم، وهذا يحتاج إلى وقت أطول للأسف.

علي الحميضي - السعودية
alhomaidhi_ali@hotmail.com

هيمنة وتوسع

• عطفًا على مقال نديم قطيش «عونستان أو بلاد ما بين الصهرين!»، المنشور بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول لا تستغرب من تصرفات عون، ومن يدور في فلكه، الذي يدور في فلك نصر الله في «الضاحية الجنوبية»، والذي بدوره يدور في فلك ملالي إيران أصحاب «الأموال النظيفة»، هؤلاء لا يجيدون إلا التنظير للثورة الخمينية، وتبني شعارات أكل عليها الدهر وشرب، ولكن ستدور عليهم الدوائر، لأن آيديولوجيتهم ضد إرادة الحياة، بيد أنهم لا يكتفون بآيديولوجيتهم لأنفسهم، وإنما يريدون تصديرها للخارج، فهم يريدون الهيمنة والتوسع.

خالد المطلق - السعودية
almutlaqkhalid@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أوباما العالق بين معسكرين

جوش روغين وإيلي ليك*

على الرغم من تحذيرات وكالات الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه» من أن التعزيزات العسكرية الروسية كانت تهدف إلى إبقاء الرئيس الأسد في السلطة، فإن البيت الأبيض قرر استكشاف التعاون مع روسيا على أرض الواقع. وطوال فترة الصيف حتى قدوم الخريف، كان كبار المسؤولين الروس - من بينهم بوتين نفسه، خلال اجتماعه مع أوباما على هامش انعقاد الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، الشهر الماضي - يقولون إنهم غير ملتزمين بإبقاء الأسد في السلطة لفترة طويلة، وإنما يستهدفون فقط مقاتلي «داعش» في الهجوم العسكري، وفقا لمسؤولين أميركيين.

ولم يعد هؤلاء المسؤولون يعتقدون أن روسيا كانت تقول الحقيقة. فقد أفادت وكالة «رويترز» العالمية للأنباء مؤخرا بأن بوتين كان يخطط للتدخل في سوريا مع المسؤولين الإيرانيين منذ أشهر، بجانب تضليل الغرب. وفي الوقت ذاته، استبعد أوباما إمكانية الانخراط في حرب بالوكالة مع الجيش الروسي، مما يترك القليل من الخيارات الجيدة.

وقال فيليب غوردن، المنسق الأعلى السابق لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي، في الوقت الذي كانت روسيا تحشد فيه قواتها في سوريا: «لا بد من إعادة النظر في السياسة الحالية للولايات المتحدة وشركائها».

ويجد كيري وباور نفسيهما الآن من دون أي أمل في أن يجلب بوتين النظام السوري إلى طاولة المفاوضات. وكان كيري - رغم شكوكه الدائمة حول روسيا - المسؤول عن إشراك الحكومة الروسية عبر العديد من المحادثات مع وزير الخارجية سيرغي لافروف. لكن من الواضح الآن أن الروس كانوا يخدعون إدارة أوباما.

وذكر نائب رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ، جاك ريد، مؤخرا: «في سوريا، خبأت روسيا - على غرار ما فعلت في أوكرانيا - نواياها، باستخدام حيلة الانضمام للقتال ضد (داعش)، بغية توفير غطاء للتدخل العسكري الروسي لدعم نظام الأسد». وتابع: «ومع ذلك، تكشف التصرفات الروسية على نحو متزايد الأهداف الحقيقية وراء التدخل».

وكان خيار نزع فتيل الصراع وتأجيل إسقاط الأسد - وهو النهج المدفوع بواسطة روب مالي، وفيليب غوردن - «دائما مطروحا على الطاولة. وأصبح حلا عمليا الآن»، بحسب فريدريك هوف، المسؤول السابق المختص بشؤون سوريا في وزارة الخارجية الأميركية. وتكمن المشكلة - وفقا لهوف - في أن هذا النهج لن ينجح، نظرا لأنه «لا النظام السوري، ولا طهران، ولا موسكو أبدت اهتماما بذلك».

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، إيميلي هورن، إنه لم يطرأ أي تغيير في موقف الإدارة بضرورة رحيل الأسد، مع الإشارة إلى أن كبار المسؤولين - ومن بينهم كيري - صرحوا علنا بأن الجدول الزمني قابل للتفاوض. ودائما ما تتطلع الولايات المتحدة لطرق للحد من العنف هناك. وأضافت: «هذا ليس بديلا بأي حال من الأحوال أو تغييرا في سياستنا التي طال أمدها بالضغط من أجل الانتقال السياسي في سوريا».

وفي حين أن برامج الولايات المتحدة لمساعدة المعارضة المعتدلة لا تزال جارية، فإن كبار مسؤولي الإدارة الذين كانوا يدفعون لمزيد من الدعم لهذه البرامج، أو لإقامة مناطق آمنة في سوريا، أصبحوا محبطين إلى حد كبير من تردد البيت الأبيض. وتضم هذه المجموعة وزير الخارجية جون كيري، والجنرال جون ألن المبعوث الرئاسي الخاص إلى الائتلاف العالمي لمكافحة تنظيم داعش.

وذكر مسؤولون في الاستخبارات الأميركية أن البيت الأبيض يصاب بالإرباك منذ اليوم الأول لتدخل بوتين في سوريا. ويشكك المجتمع الاستخباراتي في أن الهدف من التدخل هو شن حملة عسكرية ضد «داعش». وعلى الرغم من ذلك، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الولايات المتحدة تشعر بالدهشة من سرعة بناء، ومن ثم الإعلان عن الائتلاف الروسي الجديد مع حكومات سوريا وإيران والعراق لدعم حملتها العسكرية.

خلال الأيام الأولى من التدخل الروسي قلل كبار مسؤولي البيت الأبيض علنا من الإجراءات الروسية

وأضاف مسؤولو الاستخبارات أنه على الرغم من عدم ثقة الأميركيين بالنوايا الروسية، فإنهم لم يتوقعوا أن تكون الجماعات التي تدعمها الاستخبارات المركزية الأميركية على وجه التحديد - مثل تجمع النصرة - ضمن أول أهداف هذه الحملة العسكرية، أو أن اختراق الطائرات الحربية الروسية المجال الجوي التركي وتشوش على الطائرات التركية. وقد حدث هذان الشيئان بالفعل، والآن تحقق لجان الإشراف التابعة للكونغرس في الإخفاقات الاستخباراتية المحتملة قبل التصعيد الروسي.

ومع ذلك، خلال الأيام الأولى من التدخل الروسي، قلل كبار مسؤولي البيت الأبيض علنا من الإجراءات الروسية. وقال نائب مستشارة الأمن القومي الأميركي للاتصالات الاستراتيجية، بن رودس، في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي: «لديهم قاعدة في سوريا، هذا ليس بجديد». وأضاف: «يتطلع كل شخص إلى بوتين كما لو كان هذا التدخل نوعا من المناورة الهجومية».

وفي مؤتمر صحافي انعقد في اليوم التالي، قال أوباما إنه اعتقد أن روسيا كانت ترتكب خطأ استراتيجيا عبر تعميق دعمها للأسد، مشددا على أنه لن يكثف التدخل العسكري الأميركي في سوريا، واصفا آراء منتقديه بـ«الحمقاء» و«التافهة».

وذكر السيناتور بوب كوركر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، مؤخرا، إنه من خلال عدم فعل المزيد لمواجهة تصعيد بوتين، تعترف الإدارة ضمنيا بأنها لم تعد قادرة على تأمين الإطاحة بالأسد. وتابع كوركر: «تتسبب الإجراءات المتخذة على مدى الأيام العشرة الماضية في تغيير هائل في الموقف التفاوضي للجانبين، وإظهار حقيقة أن الأسد - من وجهة النظر الروسية والإيرانية، التي لن نطعن فيها - سيظل في السلطة لفترة من الزمن».

ورأى بريان كاتوليس، الباحث في شؤون الشرق الأوسط بمركز التقدم الأميركي، أن تردد أوباما في مواجهة الروس في سوريا هو أحد أعراض التردد العام في توريط أميركا في حرب أخرى مكلفة ودموية في الشرق الأوسط. وأضاف كاتوليس: «إذا كان هذا هو المبدأ التوجيهي، فإنه يساعد في توضيح سبب اتسام ما فعلته روسيا بالإيجابية في البداية». وتابع: «تكون النتيجة النهائية عبارة عن سياسة لا تتحول إلى أي اتجاه، رغم التغيرات في البيئة».

وربما ينتهي الحال بأوباما - العالق بين معسكرين في إدارته – إلى تغيير نهج الولايات المتحدة في سوريا ككل، رغم أن معسكر نزع فتيل التوتر لديه الزخم. وفي كلتا الحالتين، وبينما تغير روسيا وإيران والنظام السوري الحقائق على أرض الواقع، فإن الوضع النسبي لأميركا والسوريين الذين تدعمهم يصبح أكثر خطورة يوما بعد يوم.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

وجه آخر لعملة حقوق الإنسان

عادل درويش

«ديوك رومية تصوت لصالح الكريسماس» قول إنجليزي، وبالعربية: «خراف وعجول تنتخب جزارًا ليمثل مصالحها»، والديك الرومي هو الوجبة التقليدية في وليمة عيد الميلاد (الكريسماس). وللقول معنى عكسي مثلاً يظهر خبير في التلفزيون يقصف المشاهدين بالإحصائيات ليروج لسياسة أو فكرة.

وإذا تعمقت في البحث (وهو ما لا يفعله غالبية المشاهدين) تكتشف أن الهيئة التي يتبعها الخبير الدكتور البروفسور تقوم بتسويق منتجات أو لديها نشاط (غالبًا ممول من الخزانة العامة أي من أموال دافع الضرائب). تدفع الإحصائيات التي بثت في الفقرة المشاهد إلى استخدام هذه المنتجات أو الخدمات.

أوضح هذه النماذج موضة البيئة والطاقة الخضراء عن طريق بث الرعب في القلوب من «الاحتباس الحراري». المزاج الجماعي (Group mindset) يقبل الظاهرة بلا مناقشة أو أدلة، والويل والثبور وعظائم الأمور لمن يشكك في العقيدة الجديدة.

الأذكياء «أقلية»، يقومون ببحثهم الخاص فيكتشفون أن توقعات الكومبيوترات المتقدمة تتنبأ بكارثة بيئية من الاحتباس الحراري هي أصلاً معلومات أدخلها الباحثون في الكومبيوتر في مراكز أبحاث خُصصت لهذه الظاهرة (التي لا توجد أدلة علمية قاطعة على صحتها، حيث لا تزال نظرية وليست قانونًا طبيعيًا كالجاذبية الأرضية مثلاً). معاهد البحث هذه تتلقى تمويلاً محليًا وقوميًا ودوليًا من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بمليارات الدولارات، ولأن الخراف لا تصوت لصالح الجزار، فلا يتوقع إنسان أن تصدر عن هذه المعاهد أي معلومات تتناقض مع النظرية التي أوجدتها أصلا. وكلما ظهر ديك رومي (آسف.. أقصد بروفسورًا) من هذه المعاهد في التلفزيون، تجده يلقي الرعب في قلوبنا بشكل يدفعنا للبدء في بناء سفينة نوح لإنقاذ أنفسنا من الكارثة البيئية.

الكلام ينطبق على مؤسسات ومنظمات تسمي نفسها مدافعة عن حقوق الإنسان والحريات المدنية وما يشابهها.

هذه المؤسسات والوكالات لا تصنع بضائع تُباع أو تقدم خدمات للمستهلك، أي لا تحقق دخلاً، ومديروها والمسؤولون عنها يتلقون رواتب أضعاف دخل العبد لله كاتب هذه السطور، وكلها تعتمد على الدعم والتبرعات.. ويوم أن يحل السلام ولا يكون هناك انتهاك لحقوق الإنسان (وهو ما نتمناه جميعًا) تكون جميع الديوك الرومية الحمقاء قد صوتت بنسبة 99,9 في المائة لصالح الكريسماس.

هذه المنظمات والمؤسسات تزدهر وتحصل على المزيد من الدعم كلما لاحظت وأصدرت تقارير وتصريحات عن حالات من «انتهاك حقوق الإنسان» وهو أمر «subjective»، شخصي أو لا موضوعي لاختلاف القوانين والدساتير والعادات الاجتماعية من بلد لآخر، رغم وجود مقياس عام للموضوعية (objectivity)، وهو الميثاق العالمي لحقوق الإنسان. لكن ليست كل بلدان العالم موقّعة على هذا الميثاق، لأسباب كثيرة، أهمها تناقض بعض مواد الميثاق مع الدساتير القومية، وبريطانيا مثلا تريد الانسحاب من معاهدة حقوق الإنسان الأوروبية.

ونفهم تحمس هذه المنظمات (رغم حاجة العالم تاريخيًا لوجودها) لإصدار التقارير لتضمن استمرار التمويل، لكن في السنوات الأخيرة تحولت إلى صناعة الهدف الأول من نشاطها على ما يبدو هو بقاؤها، واستمرارها.

هذه المنظمات انتقائية في اللغة التي تستخدمها في حالات دول معينة تركز عليها دون الأخرى. وقد نفهم مثلا مرور هذه المنظمات مرور الكرام على ظاهرة انتشار قتل البوليس بالرصاص لأعداد متزايدة من الشباب الأسود في عدد من المدن الأميركية. فهذه المنظمات في السنوات الأخيرة تورمت بمن تسميهم لاجئين من بلدانهم، وتعتبر شهاداتهم مصدرًا رئيسيًا لتقريرها الانتقادي لهذه البلدان، لكن ما يصعب فهمه هو تركيز الصحافة، خصوصا «بي بي سي» وبقية الصحافة اليسارية على حالات تضخمها من بلدان معينة. ويتجاوز الأمر حالات محددة قد تكون حوادث أو أحكامًا قضائية وتحوّلها إلى قضايا سياسية.

هذه المنظمات انتقائية في اللغة التي تستخدمها في حالات دول معينة تركز عليها دون الأخرى

أكثر هذه البلدان استهدافًا من «بي بي سي» وصحافة اليسار هي بلدان الخليج العربية. وهي ضمن عشرات من البلدان التي تتبع قوانينها الخاصة، ورغم ذلك تركز الصحافة عليها، والخبر الواحد يستمر لعدة أيام وليس يومًا واحدًا.

قبل أسبوعين مثلا في «بي بي سي راديو 4» برنامج «توداي» (اليوم) الصباحي، الذي يحدد الأجندة السياسية اليومية كانت هناك مقابلة مع المعمارية الشهيرة زها حديد (منحتها الملكة لقب سيدة الأمر الإمبراطوري Dame of British Empire DBE)). المقابلة تحولت إلى مهزلة أنهتها المعمارية بسبب تكرار ادعاء المذيعة انتهاك حقوق الإنسان بموت عمال مهاجرين في مشاريع تنفِّذها السيدة حديد في قطر، بناء على ادعاءات من منظمات حقوق الإنسان. وبعد 48 ساعة، بثت «بي بي سي» اعتذارًا رسميًا لحديد بعد إرسال محاميها خطابًا يهدد باتخاذ إجراء قانوني ضد الهيئة لاتهاماتها الباطلة.

منذ شهر، تحولت مقابلة حية في برنامج «أخبار السهرة» (newsnight) مع النائب البرلماني دانيال كاويتشينسكي إلى ملاسنة كلامية حادة، ومعظم الوقت يصحح النائب المعلومات «المغلوطة» التي جاءت في صياغة رسالة المذيع لتتضمن اتهامات للسعودية.

قال المذيع إن القوات الجوية السعودية تقصف اليمن (هكذا وليس تقصف مواقع الحوثيين أو مواقع المتمردين.. إلخ)، وإن «مدنيين» لقوا حتفهم، حسب معلومات منظمات مراقبة حقوق الإنسان. وهنا صحح النائب البريطاني المعلومات قائلا للمذيع: «إنها قوات تحالف متعددة الجنسية تدعم النظام الشرعي، وليست القوات السعودية، كما أنها لا تقصف اليمن، وإنما تقصف مواقع مسلحة للحوثيين».

حادثة الرافعة التي سقطت قبل موسم الحج، وأسفرت عن قتلى وجرحى، تحولت إلى تغطية سياسية، رغم أنها تأتي تحت بند «الصحة والسلامة»، فإذا ببعض مقالات صحافة اليسار، وبعض التغطية من طرف «بي بي سي» تتناولها من زوايا سياسية. كذلك حادثة تدافع الحجاج سيّستها بعض صحافة اليسار في بريطانيا وأوروبا؛ فبعد مرور شهر، تناولت «بي بي سي»، أول من أمس، الحادثة من زوايا سياسية، واستضافت باحثة شابة يسارية معروفة بموقفها العدائي من بلدان الخليج. المذيع (وليس الضيوف) سيّس الحادثة بادعاء أن هناك دعوى من بلدان إسلامية ضد السعودية. سفير بريطاني سابق لدى السعودية قام بتصحيح معلومات مذيع «بي بي سي» الخاطئة، قائلا إنه لا وجود لهذه التحركات الوهمية، وإن النداء صدر عن طهران كجزء من استراتيجية إيرانية للهيمنة على المنطقة.

الملاحظ هنا أن الصحافة الغربية (خاصة اليسارية بقيادة «بي بي سي») في حالة مزاجية تستهدف بلدان الخليج أكثر مما تستهدف الصين أو كوريا الشمالية.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

سلاح التحريض الطائفي في الخليج

انتشر الفيديو الذي أثار غضب كثيرين ضد شاب سعودي صور نفسه وهو يحاسب سعوديا آخر سائق تاكسي، لأنه علق في سيارته رسما لأحد الرموز الشيعية. ومع أنه تصرف فردي شخصي، فإنه من العلامات الواضحة على نجاح نشر الفتنة بين الشيعة والسنة. وبعدها بيوم أردت الشرطة السعودية شابا في العشرين من عمره قتيلاً، أطلق النار وقتل خمسة من المواطنين الشيعة، واتضح من فيديو أعده قبل عمليته الإرهابية أنه ينتمي لتنظيم «داعش». في الخليج، رغم التاريخ القديم المضطرب، فإن الناس تعايشوا معا في سلام، فما الذي جعله من أكبر التحديات التي تواجه السعودية والبحرين والكويت وعمان؟ طبعا، هذا من نتاج الثورات الإقليمية، وقبلها الغزو الأميركي، وكذلك انتشار النفوذ الإيراني الطائفي.

وقبل أن تصبح كلمة «شيعي وسني» دارجة هنا على ألسنة العامة، وقبل أن تتصدر نشرات الأخبار، وقبل أن ينتبه إليها دارسو العلوم السياسية في الغرب، اشتهر النظام السوري بكفاءته في إدارة الفسيفساء الإثنية في لبنان؛ البلد الأكثر اختلاطا من حيث الطوائف والأديان والأعراق.

قامت سياسة الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد في دمشق على بناء مسرح عرائس في لبنان، وفق ترتيب إثني دقيق، يستطيع وحده اللعب به، وسخره لاستخدامه في حكم اللبنانيين، وكذلك استخدمه في لعبة النزاع مع إسرائيل والغرب، وبالطبع ضد الدول العربية في المعسكر الآخر. أما في داخل سوريا نفسها، فقد حرّم الأسد إثارة النعرات الدينية والإثنية وشدد العقوبات على مرتكبيها، رغم أنها تاريخيا لا تقل عن لبنان تنافسا بين الأكراد والتركمان والسنة والعلويين والمسيحيين والدروز والشيعة.. وغيرهم، فقد كان يعرف أنها تهدد الدولة، وملأ الفراغ بالطرح البعثي والقومي العروبي لجمع شمل السوريين والمحافظة على استقرار سلطته.

إيران تعلمت كثيرا من الأسد الأب، كما أن الأسد الابن بشار حاول السير على خطى والده، لكنه انزلق سريعا في صراعات اللبنانيين، وتبنى حزب الله الشيعي ضد تيار رفيق الحريري السني، ففتح برميل البارود على نفسه.

وقد ردد بشار الأسد، ومعه الإيرانيون، تهديداتهم بأنهم سينقلون الفتنة الطائفية إلى الخليج، ردا على ما عدّوه دعما لحرب طائفية ضد نظامهم في سوريا وكذلك لبنان. وبالفعل نشطت إيران في البحرين، بتشجيع الجماعات الشيعية الدينية على المطالبة بالتغيير، وارتفعت مثيلاتها في الكويت التي تتمتع بنسبة أعلى من الحرية الإعلامية والسياسية. وهناك كثير من الأدلة على تمويل الإيرانيين نشاطات المعارضة الدينية الشيعية في السعودية أيضا، وهي فعليا وراء ظهور جماعة الحوثيين الطائفية في اليمن.

وليست إيران أو سوريا فقط المذنبتين في بث الفرقة الطائفية في المنطقة، فهناك حركة «الإخوان المسلمون» السنية في الخليج، وبقية المنطقة، فهي تستخدم الإثارة الطائفية ليس لمحاصرة إيران أو سوريا، بل ضد أنظمة الخليج لزعزعتها، بدفع المتطرفين السنة للصدام مع متطرفي الشيعة. وقد يبدو هذا مناقضا للموقف السياسي للإخوان الموالي عادة لإيران، لأكثر من ثلاثين عاما، لكن نشاطهم هذا في الواقع جزء من اللعبة الداخلية، بهدف إضعاف الأنظمة الخليجية العربية، ولا يعادي إيران كحركة ونظام سياسي. فالإخوان المسلمون في مصر مثلا غير منخرطين في العداء ضد الشيعة، لأنه لا يوجد في مصر سوى نسبة ضئيلة من الشيعة، بل يقومون بالتحريض ضد الأقباط المسيحيين، أيضا من أجل محاصرة خصمهم نظام السيسي. وما دام الهدف من التحريض الطائفي في الخليج، إما خدمة إيران وسوريا كما هو في الحالة الشيعية، أو إضعافا للحكومات الخليجية داخليا، كما هو في حال الإخوان والسلفية المتمردة، فإن السؤال: لماذا تسكت هذه الدول عما يحدث على أراضيها؟ وثانيًا، لماذا لا تشرع قوانين صريحة ضد التحريض، كما سبق أن حاول مشرعو مجلس الشورى السعودي وفشلوا، في سنّ مشروع قانون يجرم الفتنة الطائفية والقبلية.. وغيرهما؟ ودون هذا الموقف القانوني والتنفيذي الواضح، فإن الفتنة ستكبر وستحقق ما يريده الإيرانيون وحلفاؤهم من زعزعة دول الخليج والمنطقة.

لا يزال الفيلم مستمرًا!



حسين شبكشي

الطائفية والعنصرية هما «الغسيل القذر» المنتشر في المنطقة العربية، بأشكالهما المختلفة. مسألة محرجة لكثيرين.. عندما تطرح هذه القضية، تكون الردود في معظمها بالإنكار، وأن ما يطرح ما هو إلا «مبالغات» وجزء من «مؤامرة عالمية» مقصودة.

لقد أصبح بالتدريج الحديث في هذه الكارثة أشبه بالمواضيع المخصصة «للكبار فقط»، ويتم التعاطي مع هذه المسألة المهمة والأساسية بأسلوب أدوات التجميل والماكياج، التي «تجمل» الوضع بصورة آنية وفورية، ولكنه مؤقت جدا، دونما الدخول في حل المشكلة من جذورها عبر آلية قانونية واضحة الملامح، تجرم من يقوم بأي عمل طائفي أو عنصري سواء بشكل فعلي أو تحريضي.

الأغاني الوطنية والشعارات البراقة «المثالية والجميلة» لن تحل هذه المسألة «القذرة»، ولكن سيحسمها الاعتراف بها ومعالجتها بالنظام الصارم القابل للتطبيق الفوري والحاسم. الصراعات السياسية التي توظف ذات اليمن وذات الشمال على أنها مسائل طائفية أو عنصرية، هي مسألة تؤزم التعامل مع أي معضلة، لأن صراع الأديان والطوائف والعقائد والمذاهب، لا طائل منه سوى إراقة الدماء وهدر الأرواح بشكل جنوني، وهذا هو الذي يفسر استمرار مسلسل القتل الطائفي والمذهبي والعنصرية الطبقية والمناطقية في العالم العربي اليوم بشكل أحمق وموتور. والتعليق الذي سمعته من أحد المعلقين على هذه الظاهرة المتفشية هو: «كلما كثر الحديث عن اللحمة الوطنية والوحدة الوطنية، تأكد تماما أن الأزمة مهولة»، والسؤال بالتالي يبقى قائما ومشروعا، وهو: هل تجدي عمليات الترقيع؟ مع العلم بأن هذا السؤال في علم ومجال السياسة، وليس في مجال طب التجميل.

كل يوم سنرى ونسمع مزيدا من أخبار الاقتتال الطائفي والتمزيق العنصري، وهذا كله نتاج طبيعي جدا ومتوقع للغاية، في ظل «تغييب» دولة القانون، والحالة المدنية السوية، لصالح الطائفة أو المنطقة، فتكون المعركة بين طرف وآخرين.. ومثل كرة الثلج، تتدحرج وتأخذ في طريقها المئات من الأبرياء.

المواطن مع الوقت تحول إلى كيان مطحون ومسير يقوده خطاب موتور ومتطرف تروج له فكرة أن كل مشكلاته النفسية والاقتصادية، هي بسبب «آخرين مخالفين» هم أعداء الداخل، وبمحاربتهم و«القضاء عليهم» سيكون النصر والخلاص والحل لكل المشكلات، وهذا الطرح في تعريف القانون هو تحريض يستوجب العقوبة.

الفكر الظلامي المتوغل في أوجه الحياة بمختلف أشكالها؛ سواء أكان ذلك في قطاع التربية والتعليم، أم في مجال السياسية، أم مجال الاقتصاد، هو فكر خطير قديم، والفكر الظلامي يتم الحديث عنه وكأن له علاقة بانقطاع التيار الكهربائي فقط، وأصبح بالتالي موضوع اللجوء للحلول الناجعة والمؤثرة بحاجة إلى «زار» يتم فيه «تحضير» روح القانون، حتى يتم التعاطي مع هذا العفريت الغائب الحاضر، ومن غير المفهوم أبدا التردد الحاصل؛ بل ورفض إصدار قوانين صارمة تحرم وتجرم التكفير العشوائي، وإثارة النعرات الطائفية والعنصرية، وكأننا جميعا في المجتمعات العربية في فترة «عدة» لا يجوز فيها أخذ قرار من هذا النوع أبدا، ويستمر بالتالي التعامل مع المواطن في دولته وكأنه في شركات الطيران، فيكون هنا أصحاب الدرجة الأولى، وأصحاب درجة رجال الأعمال، وأصحاب الدرجة السياحية، وأصحاب الشحن، وهناك من لا يصعد على الطائرة أصلا حتى ولو كانت لديه بطاقة سفر! إذا لم تطهر الأوطان من كل ما يحمل تطرفا وتمييزا وتكفيرا ضد الآخر، فمن الطبيعي أن يكون المعلم السياحي الأشهر، هي التناحر والتباغض والاقتتال!

المنطقة على الطريق إلى المجهول



إياد أبو شقرا

لا توافق جديًا حتى الآن في أوساط راصدي الوضع السوري حول حقيقة الموقف الأميركي من التدخّل الروسي العسكري المباشر. ومعظم التحليلات التي تخرج من هنا وهناك تبدو أقرب إلى التخمين منها إلى المعلومات الموثّقة.

بين المحلّلين مَن يرى أن الصمت الأميركي الفعلي يندرج في سياسة واشنطن المألوفة منذ أكثر من أربع سنوات إزاء سوريا، بل إن بعض المحللين السياسيين ينزع إلى القول إن سكوت واشنطن عن تصرّفات موسكو يشير إلى تفاهم ضمني يقوم على تسليم أميركي بإشراف روسي على سوريا.. مقابل هيمنة أميركية على العراق. وهناك من يميل أكثر إلى الظن خيرًا بالموقف الأميركي، مرجّحًا رغبة واشنطن في «توريط» روسيا بمستنقع مزعج لن يخرج منه الروس - وفق هؤلاء - منتصرين، لكنهم سيُضعفون خصوم واشنطن التقليديين. ويذهب فريق ثالث من المحلّلين إلى ترجيح رغبة واشنطن بتحديد طموح الإيرانيين الإقليمي الجامح، وطمأنة ما تبقّى من مسيحيين وأقليات دينية ومذهبية في المنطقة عبر «تكليف» روسيا تنظيم خروج مشرّف ومطمئن لبشار الأسد، مع الإبقاء على هيكل «الدولة» في سوريا.

كل هذه تخمينات جديرة بالتمعّن والأخذ على محمل الجد، ولمَ لا؟ فهي على الأقل ظاهريًا تبدو منطقية، وإن كانت بعيدة كل البعد عن أخلاقيات حقوق الإنسان وتقرير المصير.

لكن ما يقلق في موضوع القصف الجوي الروسي حتى الآن أنه، بخلاف ادعاءات موسكو، لم يستهدف مواقع «داعش» ومعاقلها ولو بنسبة 1 من 10 بالمقارنة مع استهدافه معاقل المعارضة المعتدلة.. المفترض أنها القوى التي يريدها المجتمع الدولي شريكًا أساسيًا في الحل السوري الموعود. فما فعلته الطائرات الحربية الروسية حتى الآن، وكذلك إسهامها في الهجوم البرّي الذي سرّب كلام كثير عنه، هو إلحاق الأذى بمن هم البديل المقبول وليس «داعش»، وهذا بالضبط ما يريده الأسد، وما تريده طهران.

هذا الواقع يكذّب كل الادعاءات السياسية الصادرة عن موسكو حول حقيقة غايتها من الانخراط المباشر في الحرب السورية، وآخرها ادعاء رئيس الوزراء الحالي ديمتري ميدفيديف يوم أمس أن «هدف العملية العسكرية الروسية في سوريا ليس دعم الرئيس السوري بشار الأسد - الذي تصرّ موسكو حتى اللحظة على اعتباره (الرئيس الشرعي لسوريا) - وإنما التغلب على متشدّدي (داعش)»!

ومن جانب آخر، مفهومٌ أن روسيا لا تنشط وحدها في المشهد العسكري السوري، بل هناك أيضًا إيران التي تعدّ العدّة، كما أشيع خلال الأيام القليلة الفائتة، لهجوم برّي كبير يهدف إلى مساعدة النظام العاجز عن استعادة سيطرته على مناطق شمال غربي البلاد. وهي مناطق خسرها في المواجهات مع قوى المعارضة في محافظات حمص وحماه وإدلب وحلب.

وكان لافتًا «تكامل» العمليات العسكرية المستمرة التي يوفّر لها الطيران الحربي الروسي التغطية الجوية، في جبهة حلب تحديدًا، مع تجدّد هجمات «داعش» على مناطق سيطرة المعارضة في ريف محافظة حلب.. مع أن المفروض أن غارات هذا الطيران تُشنّ على «داعش» وليس على من يهاجمهم التنظيم المتطرف المشبوه!

أضف إلى ذلك أن التركيز الملحوظ للعمليات الروسية على جبهة سهل الغاب في جنوب إدلب وشمال غربي حماه وجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، لا علاقة له البتة بمقاتلة «داعش»، بل بإبعاد أي خطر عن الحدود الشرقية لمحافظة اللاذقية، المعقل الطائفي للنظام. والشيء نفسه ينطبق على جبهات الجنوب، حيث ينصبّ هم كل من موسكو وطهران على حماية مرافق النظام ومؤسساته في العاصمة دمشق وضواحيها.

ممّا لا شك فيه أن لا أحد يريد فراغًا أمنيًا وسياسيًا كاملاً في سوريا على غرار ما حصل في العراق، وجرّ كوارث إنسانية وأمنية لم تنتهِ حتى اللحظة. ومن المؤكد أنه حتى المعارضة الحقيقية - لا معارضة قدري جميل وعلي حيدر - ترى مصلحة لها في المحافظة على الحد الأدنى من البنى المؤسساتية للبلاد، وطمأنة الأقليات، وإبعاد القوى الإلغائية المتطرفة عن مركز القرار.

لكن الصحيح أيضًا أن المجتمع الدولي لا يخاطب السوريين بلسان واحد، ولا يتحرك جديًا لكبح جماح آلة القتل النظامية والمشروع الإيراني «العسكريتاري» الطائفي الصارخ.

إن إيران تتصرّف اليوم في سوريا ولبنان، تمامًا كما تتصرّف في العراق، كـ«دولة كبرى منتدبة» وراعية لغلبة طائفية ديموغرافية مسلحة يراد لها أن تحظى بالشرعية السياسية والدستورية.

وهي الآن تستغل الاتفاق النووي الذي عقدته مع أميركا والغرب، ورفع العقوبات المفروضة عليها دوليًا، وانشغال تركيا بالهمّين الانتخابي والكردي، للمضي قدمًا في تثبيت هذا الانتداب الفعلي.

هذا الوضع الشديد الضبابية يحمل معه نُذر مخاطر عظيمة على مستوى المنطقة ككل. ومع دخول إدارة الرئيس باراك أوباما في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سنتها الأخيرة في السلطة، يجوز القول إن الشرق الأوسط الذي عرفه أوباما رئيسًا لأول مرة قبل سبع سنوات أضحى مكانًا مختلفًا جدًا. ولئن كان من العبث الرهان على مقاربة أميركية جديدة خلال الأشهر القليلة المقبلة تغيّر اتجاه البوصلة أو تعدّل سرعة التغيير، فإن الثوابت المألوفة فيما يتعلّق بالسياسات الشرق الأوسطية في تناقص مستمر.

بكل صدق، دورا كلّ من مصر وتركيا قد لا يظلان من الثوابت، وربما لن تحتفظ التكتلات الإقليمية الحالية بتماسكها خلال المستقبل المنظور في ضوء اختلاف الاجتهادات وتعاكس المصالح القصيرة الأمد. أما الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فإنه أخذ يخرج تدريجيًا من حالة الردع والردع المضاد. ومع تساقط القتلى في شوارع المدن وأطراف المستوطنات، طعنًا وقتلاً، وسط تواطؤ سياسي وأمني فظيع من حكومة بنيامين نتنياهو، وإجراءات عقاب جماعي وإعدامات شوارع تصب الزيت على النار، لا يعود بالإمكان ضمان أي شيء.

إن المنطقة على طريق المجهول في ظل انعدام الصراحة. وما لم تراجع واشنطن - وبسرعة - تقييم حالة المنطقة بعد «صفقة» روسيا وإيران المعقودة باسم محاربة الإرهاب تحت اسم «مركز بغداد»، ستكون التداعيات كارثية!



روسيا.. الغطاء والهدف!

د. آمال موسى

دائمًا، يعد التوقع الدقيق للسيناريوهات السياسيّة المستقبليّة، سواء كان ذلك على المدى القصير أو البعيد، من الأمور غير المضمونة بالمرة.

فقد يتحقق السيناريو كما توقعناه، وقد يأتي غيره المختلف عنه، بل وحتى المُعارض له تمامًا.

وإذا ما عدنا إلى تاريخ حرب الخليج الأولى، سنجد أن العالم من وجهة نظر سياسيّة، دخل في دوامة من الأحداث والمفاجآت وعاش عمليات تحويل وجهة كثيرة.

ولا شك في أن ظاهرة التنظيمات الإرهابية والجماعات التكفيريّة، أسهمت بدور أساسي وأولي في حصول اللّخبطة وفي تغيير قواعد اللعبة الوطنيّة والإقليميّة والدوليّة مرات ومرات.

وهي مسألة جعلت حتى أعتى رجال السيّاسة وأكثر المحللين السياسيين خبرة وتجربة وموهبة في حاسة الشم السياسيّة، غير قادرين كما كانوا من قبل على تقديم قراءة صائبة إلى أعلى حدّ ممكن.

ودليلنا في ذلك أنه قبل أشهر، لم يكن أحد يتوقع أن يتطور الموقف الروسي من داعم ومدافع إلى متدخل بشكل رسمي في الأراضي السورية، وقواته جنبًا إلى جنب مع القوات النظاميّة السورية.

إنها حقيقة، وإن كان يحز في نفس كثيرين بلوغ هذه المحدودية في القراءة السياسيّة.

طبعًا مفهوم أن مرحلة التدخل بأشكاله التقليدية قد ولت وانشغل العالم بمقتضيات العولمة، التي أنتجت أشكالاً مخاتلة وغير مباشرة أو مرئية للتدخل. ولكن في الوقت نفسه لا نستطيع أن ننسى أن الظواهر تعيد إنتاج نفسها عبر أشكال وقوالب جديدة. وليس صحيحًا أن المخاتلة في التدخل الأجنبي حديثة العهد. فتونس مثلاً عندما احتلتها فرنسا لم تصف ذلك بالاستعمار ولا الاحتلال، بل إنها أمضت مع الباي آنذاك اتفاقية سمتها: معاهدة الحماية.

إن اللّغة تتحايل على الواقع وتلاعبه وتتلاعب به.

وأمام ما أحدثه تدخل روسيا في سوريا من مفاجأة وصدمة وحيرة وارتباك، فإن دول المنطقة العربية - التي تعنينا في المقام الأول - لم تتأقلم مع هذا التطور النوعيّ. وعندما نتحدث عن التأقلم لا نقصد المجاراة والقبول الأعمى بأمر الواقع والتنكر للمواقف السابقة، بل نقصد تحديدًا ضرورة قراءته كمعطى واقعي جديد ومحاولة وضعه في ميزان القراءة والمقاربة، بحيث نتجاوز وقع الصدمة ورفضنا لهذا المعطى الجديد والنظر فيما يمكن أن تربح منه المنطقة، وكيف نستعد مبكرًا لتداعياته.

يبدو لي أن هذا قدر رجال السياسة: فليست المهارة السياسية في تقبل ما نحب بل في كيفية التعامل المدروس مع ما يحدث من مكروهات هي ضد الإرادة السياسية.

وفي هذا الإطار، نظن أن التركيز على ما أعلنته روسيا من أنها تدعم النظام السوري في حربه ضد الإرهاب وتنظيم داعش مسألة مهمة جدًا، وذلك بلفت النظر، إذا كان ذلك صحيحًا أو مجرد غطاء.

لنمسك بالغطاء ونجابه به روسيا.

فالكل دون استثناء متضرر من النبتة الشيطانية «داعش»، وأي تقاطع للمصالح في هذا الصدد، قد يكون في زاوية من الزوايا نقطة مقبولة.

أما إذا انشغلنا بالهدف على حساب الغطاء المعلن، الذي يعنينا في المقام الأول، فإننا سنهدر طاقة وأيضًا سنسهم في تغييب حقائق مهمة.

يبدو لي أن تركيز كل التفكير في أن روسيا تدخلت في سوريا من أجل عيني بشار الأسد، سينتهي بنا إلى حجب المشهد وأبعاده.

لا يوجد رئيس دولة في العالم يتبنى قرار التدخل في أي دولة فقط من أجل حماية الحاكم فيها. وحدها المصالح تقف وراء قرارات التدخل الأجنبي والحروب ومعاهدات السلام. هذا ما علمنا إياه التاريخ.

أن يكون النظام السوري ضامنًا لمصالحها ولمصالح إيران في المنطقة، فإن ذلك كلام أكثر دقة، وفي التصريح به على تلك الشاكلة مسك بالخيط الأول في عملية إدارة الأزمة والصراع.

إن تدخل روسيا في سوريا وبتلك السرعة في وقت تعيش فيه روسيا أزمة مالية، تتمظهر بالأساس في إفلاس بعض مصارفها وانهيار سعر الروبل وتراجع أسعار النفط.. لا يمكن إلا أن يكون تدخلاً اضطراريًا ومحسوبًا ويستند إلى خطة وأهداف.

نعتقد أن الموقف الأقرب إلى الموضوعية والواقعية اليوم يجب أن يستثمر خطاب روسيا حول الحرب على الإرهاب وأن يراقب تطوره وانحرافاته أيضًا.

في حين أن الانشغال بما بعد الحرب على الإرهاب ينطوي على توقعات لا أحد قادر على ضمانها حتى بوتين والنظام السوري نفساهما. إن الحرب على الإرهاب غامضة وطويلة.

وإذا حصل وتم القضاء على تنظيم داعش فإن معطيات كثيرة ستتغير ولا أحد يستطيع الحسم في هذه المعطيات، لأن الواقع الرّاهن محكوم بالتشابك وبالتعقيد وباحتمالات صدام بين نيران صديقة وعدوة. إننا مع الأسف الشديد في مستنقع بأتم معنى الكلمة، ولا مجال لإدارته ومراقبته ولتحديد المواقف منه إلا يومًا بيوم.

لذلك، فإن الاستعداد للتغيرات، يتطلب طريقة تفكير غير حاسمة ومواقف متصلة بتفاصيل ما يجري لا بكليته.

من المدرسة نبدأ



سوسن الأبطح

بريطانيا ليست جمعية خيرية، كي تخصص ما يقارب 50 مليون دولار، من ضرائب مواطنيها، في سبيل تحسين مستوى التعليم العربي. والمؤتمر التربوي الجامع الذي ينظمه «المجلس الثقافي البريطاني» في بيروت مطلع الأسبوع الحالي، وينضم إليه وزراء عرب ومسؤولون بريطانيون يتابعون الجانب التعليمي والثقافي في المنطقة عن كثب، هو أبعد ما يكون عن الاستعراض والبهرجة، ويسعى بجدية بالغة إلى الحد من أضرار بات طوفانها يجتاح العرب ويفيض على من حولهم، وأوروبا أول المتضررين. هجوم المهاجرين الكاسح الذي لا يقف في وجهه سد، ولا تمنعه قوة أو خوف من موت، هو خير دليل على أن الآتي أعظم وأشرس.

لا تنفرد بريطانيا بمخاوفها من التدهور السريع للبنية التعليمية. عشرات الاتفاقات ومشاريع التعاون التي ترتفع تكاليفها إلى عشرات ملايين الدولارات وقعتها هيئات أممية وحكومية غربية مع وزارات التربية، للمساعدة في حل معضلة مزمنة، دون أن نرى تأثيرا ملموسا وفرقا بينا على الأرض. التغيير بطيء، الذهنية التقليدية تعاند بشراسة. هناك من يسعى لإبقاء التعليم مكبلاً بأصفاد معايير أكل الدهر عليها وشرب. ثمة مقاومة ضمنية غير معلنة، لفرملة التغيير.

البرنامج البريطاني يريد رفع مستوى مهارات الطلاب العرب، بتدريبهم على التفكير النقدي والتحليلي، وتوعيتهم على قيمة المواطنة وأهمية الإبداع بدل التلقين من أجل صياغة حياة أفضل.

هناك خشية متزايدة، بسبب التسرب المدرسي المتمادي من جهة، وتقليدية الأساليب التعليمية وانخفاض مستواها الابتكاري من جهة أخرى.

لا يزال ينتظرنا، على ما يبدو، أسوأ من الجحيم الذي نرتع فيه. الأرقام تقول ذلك، التقارير الدولية تحذر وتنبه. فليس قليلا أن يكون ثلث أطفال العالم الذين يحرمون من التعلم الابتدائي هم من العرب. مخجل أن نكون أسوأ منطقة على الإطلاق في تحقيق عدالة التعليم بين جنسي الذكور والإناث، رغم كل الجهود التي بذلت.

لم تكن الأوضاع بخير قبل الثورات المشؤومة، لكن أعداد المحرومين من العلم كما الخبز تضاعفت مرتين أو ثلاث، بعد أن خرجت المباغض من قمقمها.

13 مليون طفل عربي في المرحلة الابتدائية صاروا بلا مدارس اليوم، والتقديرات ترجح أن عددهم قد يرتفع سريعا إلى 21 مليون طفل، إما لفقر متصاعد أو قلة حيلة أو تدهور أمني مفاجئ.

9 آلاف مدرسة تضررت أو تهدمت جراء الثورات وما استجرته من نزاعات. هل هي مجرد صدفة؟ كيف يفسر أن أكثر من 200 مدرسة تعرضت للتخريب في عام واحد؟ ما سر استسهال الأنظمة كما معارضاتها المسلحة تحويل المدارس، تحديدا، إلى مراكز أمنية ومقرات للتعذيب، وفي أحسن الأحوال مأوى للاجئين والمقهورين. لماذا تصير المدارس تارة قواعد ميليشياوية وتارة أخرى ركاما من حجارة؟

نصف أطفال ليبيا واليمن وسوريا والعراق، أصبحوا خارج النظام التعليمي بالكامل. أي مستقبل ينتظر أولادنا؟ أساتذة يهجرون ويقتلون أو يعتقلون، تلامذة لا يرحمهم رصاص طائش أو قنابل عبثية. انخفضت 50 في المائة نسبة تسجيل الطلاب في مدارس ليبيا هذا العام. صار ثمن العلم، حياة كاملة في بعض الأحيان، والذهاب إلى المدرسة مغامرة قد لا يخرج منها الطفل سالمًا.

كثير جدًا من السياسة، وقليل من التعليم عند العرب. المدارس الحكومية على علاتها الكثيرة، كانت تجمع مواطنيها بفئاتهم ومذاهبهم وأديانهم، تحت سقف واحد، في ظل منهاج مدني يعاني الحول، لكنه لم يبلغ العمى الكلي. من المفارقات المؤلمة أننا بتنا نترحم على ما فات رغم معايبه القاتلة.

فعلى أنقاض ما دمّر من مؤسسات تعليمية، صار للمتشددين والإرهابيين مدارسهم، ومناهجهم التكفيرية وكتبهم وأساتذتهم، وخريجوهم.

بين «مؤسسة الجهاد» التي أقامها «داعش» و«معسكر أشبال الأقصى لإعداد المجاهدين» - والاسم يغري لكن المضمون قد لا يكون كذلك - على طريقة جبهة النصرة، ينشأ جيل جديد، لا يرى إلا من ثقب صغير.

ست دول عربية، على الأقل، فقدت بناها التربوية التحتية، التي تركت فراغًا هائلاً يملؤه المتشددون، بتعليم يروج للكراهية ونبذ الآخر، وقتل المختلف.

البرنامج البريطاني الذي يعمل عليه منذ بدء الثورات ومستمر لثلاث سنوات أخرى، يسعى لربط مئات الصفوف التعليمية في المنطقة، وتوثيق عرى التواصل التكنولوجي فيما بينها، وتبادل الخبرات والآراء، في محاولة لإخراج المدارس العربية من حالة الجمود وشرنقة الانتظار.

إنه واحد فقط من عشرات المشاريع التي تثمر، رغم الخراب الكبير، ولكن ببطء شديد. مقاومة التغيير هائلة، الركون للوضع القائم مغر، على بشاعته.

التحديات عظام. الغرب لا يبدد أمواله كرمى لعيون أطفالنا الحزينة. من حسن الحظ أن كثيرين باتوا يدركون أن الخطر داهم ولن يرحم أحدًا. من المفيد أن يفهم هؤلاء، أن المسافات الجغرافية تردم بسرعة قياسية، وأن الخراب ستصل شظاياه، حتمًا، إلى حيث لم يكن متوقعًا منذ سنوات قليلة فقط.

آلاف الأساتذة تم تدريبهم ومثلهم سيعلمون المهارات ذاتها لنقلها إلى طلابهم. المحاولات التحديثية ليست بجديدة ولن تكون الأخيرة، لكنها لم تكن بالضرورة ناجحة.

ظن نابليون بونابرت، أن فتح مدرسة يقفل سجنًا، وتبين أن ثمة مدارس تفتح باب الجريمة، لذلك قد يتوجب على التربويين العرب، الإصغاء جيدًا إلى نصيحة كونفوشيوس التي تقول: «لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة، إلا بعد أن يتعلم كيف يفكر». فهل يتنبه أساتذة مدارسنا الأجلاء إلى البدء من هذه النقطة تحديدًا؟

حجم السوق 4 مليارات دولار.. والمصانع المحلية مهددة بالإغلاق

واردات الملابس الجاهزة تستحوذ على 90 % من السوق السعودية

جدة: فهد البقمي

أكد مستثمرون في صناعة الملابس الجاهزة بالسعودية أن مصانع الملابس المحلية باتت مهددة بالإغلاق بسبب تزايد حجم المنافسة من المنتج الخارجي، ما دعا اللجان المختصة في الغرف السعودية للبحث عن المعوقات التي تحول دون الإقبال على المنتج المحلي وزيادة قدرته على المنافسة.

وقدّر مختصون في صناعة الملابس الجاهزة حجم السوق بنحو 14 مليار ريال (4 مليارات دولار)، تشكل الملابس المستوردة من الأسواق الخارجية 90 في المائة، بينما يسعى المستثمرون لرفع حجم المصانع المنتجة محليا في ظل الانفتاح على السوق السعودية.

من جهتها، قالت أميمة عزوز رئيسة لجنة تصميم الأزياء بغرفة جدة – غرب السعودية - إن اللجنة رفعت توصية لرئيس الغرفة بإقامة المنتدى الأول السنوي لصناعة الأزياء مطلع العام المقبل ليكون فرصة لمناقشة المعوقات والتحديات أمام صناعة الملابس الجاهزة في السعودية وبحث السبل التي تساهم في زيادة منافستها للمنتجات الخارجية.

وأوضحت عزوز أن القطاع الصناعي يحظى بدعم كبير من قبل الحكومة، وهذا الأمر يشجع المستثمرين على زيادة حجم الاستثمارات وطرح الأفكار الإبداعية الجديدة في هذا المجال، لافتة إلى أنهم سيشرعون في إقامة الحدث الدولي الكبير في حال وصول الموافقة النهائية، وذلك بمشاركة شخصيات عربية وخليجية وسعودية.

وأوضحت رئيسة اللجنة أنه سيجري خلال الفترة المقبلة عقد ثلاثة اجتماعات مع وزارة التجارة والصناعة والجوازات وأمانة جدة، بهدف استعراض أهم المعوقات التي تواجه القطاع، إضافة إلى تكليف فريق عمل لطرح تصور شامل عن دورة أساسيات رسم الموديلات الجديدة، مشيرة إلى سعي الجنة لتوقيع اتفاقية مع جمعية الأيادي الحرفية، وتقرر تحديد موعد للاجتماع مع رؤساء وأعضاء اللجنة العقارية ولجنة المراكز التجارية لعرض المشاركة في رعاية بعض المشروعات الرئيسية للجنة.

وبينت تقارير اقتصادية تلقتها «الشرق الأوسط» أن 10 في المائة من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي للسعوديين يذهب إلى الملابس والأحذية وتتصاعد أرقام الإنفاق نتيجة النمو المتزايد في عدد السكان وزيادة مستويات الدخل في البلاد، وتشير الإحصاءات الأحدث إلى أن حجم هذه السوق وصل إلى نحو 33 مليار ريال (8 مليارات دولار).

وبحسب تلك التقارير فإن قرار السماح للشركات الأجنبية بفتح فروع لها في السعودية والبيع المباشر سيؤدي إلى تغيرات جذرية في السوق، ما يدفع المستثمرين المحليين إلى طرح منتجات منافسة من حيث الجودة والأسعار، وهو الأمر الذي يشكل تحديا أمام خبرات القطاع الصناعي الأجنبي، بينما لا تزال صناعة الملابس في السعودية في مرحلتها الأولى التي تعتمد على المنتجات التقليدية في ظل المنافسة المتوقعة من الصناعات والعلامات التجارية التي ستدخل السوق المحلية. وتستحوذ الملابس النسائية على 54 في المائة، تليها ملابس الأطفال بنسبة 15 في المائة، وهاتان الشريحتان تمثلان غالبية السوق، في مقابل شريحة الملابس الرجالية التي لا تزيد مساهمتها على 6 في المائة، وتحسب شريحتا الملابس النسائية وملابس الأطفال على أنهما تمثلان أكثر من ثلثي إجمالي السوق.

أما بالنسبة إلى سوق الملابس والعلامات التجارية، فإنها تراوح ما بين 25 و30 في المائة من إجمالي سوق الملابس بالتجزئة، ومن المرجح أن تزداد هذه النسبة بناء على التغيرات في أذواق المستهلكين، في سعيها لتلاقي اتجاهات الموضة العالمية. ويواجه المستثمرون في صناعة الملابس الجاهزة صعوبات جديدة عقب قرار صندوق التنمية الصناعية السعودي برفع معايير تمويل مشروعات صناعة الملابس الجاهزة منذ بداية العام الحالي، بعد أن سجلت نسب الاستثمار فيها ضعفا في جدواها الاقتصادية، وتدني مستوى التصنيع، ما حد من حجم تمويل مشروعاته.

وطالب الصندوق المستثمرين بضرورة أن تكون الصناعة معتمدة كليا على المواد الخام المحلية والأيدي العاملة الوطنية لتكون منافسة للمنتج الخارجي الذي يغزو الأسواق السعودية.

قدّر مختصون في صناعة الملابس الجاهزة حجم السوق بنحو 14 مليار ريال في السعودية («الشرق الأوسط»)

في خطوة وصفت بغير المعتادة

«آبل» تمنح أسهمًا لجميع موظفيها بمن في ذلك عمال التجزئة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تحصل قريبًا الغالبية العظمى من موظفي «آبل» - حتى عمال التجزئة منهم - على منح أسهم مقيدة في الشركة، وهي المكافأة التي لا يتحصل عليها في العادة المتعاقدون على أساس ساعات العمل.

وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، ففي مذكرة أرسلت عبر البريد الإلكتروني إلى جميع الموظفين، قال كبير المديرين التنفيذيين تيم كوك إن الشركة تنشئ برنامجًا جديدًا يمنح أوراقًا مالية مقيدة، وهي أسهم تستحق خلال فترة محددة من الزمن، ليس فقط إلى التنفيذيين أو المديرين والمهندسين الذين يصنعون منتجاتها، ولكن للعمال الذين يتقاضون أجورهم بالساعة. وكتب كوك في رسالته الإلكترونية أن البرنامج الجديد «مصمم لكي يشمل الموظفين الذين لم يكونوا في السابق مؤهلين، بمن في ذلك الكثيرون في فرق البيع بالتجزئة و(آبل كير) المذهلة»، في إشارة إلى موظفي خدمة العملاء في الشركة.

وقبل القرار الأخير، كان بوسع موظفي «آبل» أن يشتروا أسهم الشركة بسعر مخفض عبر خطة محددة، وكانت الشركة بالطبع تتيح مثل هذه المنح للمديرين التنفيذيين، علاوة على موظفين في مجموعات الإنتاج يختارهم مديروهم. لكن البرنامج الجديد، حسبما كتب كوك «يجعل فعليًا جميع العاملين في (آبل) مستحقين» لهذه المنح، والتي يصفها بأنها «خطوة غير معتادة». كان موقع «9 تو 5 ماك دوت كوم» أول من نشر خبر الرسالة الإلكترونية، وأكدت صحته ناطقة باسم شركة «آبل». ولم تكشف «آبل» عن تفاصيل البرنامج، لكنها أكدت لـ«واشنطن بوست» أن الغالبية العظمى من الموظفين سوف تتلقى منحًا من الأسهم المقيدة.

ويقول بروس إليوت، مدير التعويضات والمزايا في جمعية إدارة الموارد البشرية، إنه أمر شائع بين شركات التقنية أن تجعل جميع موظفيها مستحقين لمثل هذه المنح من الأوراق المالية، لكن من النادر أن تقدم الشركات التي تمتلك قطاعًا هائلاً من موظفي التجزئة، مثل «آبل»، على مثل هذه الخطوة. وبحسب الأرقام الواردة في التقرير السنوي لـ«آبل» عن عام 2014، يعمل نحو نصف موظفي الشركة في متاجر بيع التجزئة. ورغم ندرته، فإن ذلك المفهوم ليس بالجديد تمامًا. وتصدر «ستاربكس» منح أسهم مقيدة لجميع موظفيها - بمن في ذلك معدو القهوة الذين يعملون لبعض الوقت وموظفون آخرون في فروعها - بعد أن يكونوا قد عملوا عددًا معينًا من الساعات في الشركة.

وتمتلك بعض شركات البيع بالتجزئة برامج تقديرية تمنح بموجبها أسهمًا لعدد مختار من عمالها ذوي الأجور المنخفضة، إلا أن عددًا قليلا من الشركات الكبرى توفر تلك الميزة لغالبية موظفيها العاملين في المكاتب الأمامية، حسبما يقول كين أبوش الذي يقود قطاع التعويضات العريضة في أميركا الشمالية بشركة «أيون هيويت» المتخصصة في تقديم الاستشارات في مجال الموارد البشرية.

ولأن الأسهم المقيدة تستحق بعد مرور فترة من الزمن، فإن برنامج «آبل» يهدف إلى المساعدة في الاحتفاظ بالموظفين. كما يمكن أن يساعد الشركة أيضا على اجتذاب تلك النوعية من الموظفين المطلعين والبارعين في الأمور التقنية والمهتمين أيضا بخدمة العملاء، والذين تحتاجهم من أجل مواصلة تعزيز قاعدة متاجرها المتنامية - لا سيما مع تحسن سوق العمل، واحتدام المنافسة على الموظفين منخفضي الأجور، والمراجعة الدقيقة الجارية الآن لرواتب موظفي المكاتب الأمامية.

وتعتبر الخطوة التي أقدم عليها كوك مثالا على توسيع الامتيازات التي يحصل عليها عادة المهنيون المحترفون لتشمل العمال من المستويات الأدنى. ورغم أن المبالغ الممنوحة أصغر نسبيًا (تشير التقارير إلى أن المنح ستبدأ من ألف دولار)، فإن هذا المسعى سوف يحدث مع ذلك بعض الصدى في ضوء الاهتمام المتزايد بالتفاوت الواسع في الأجور بين أصحاب أعلى وأقل الأجور في الولايات المتحدة. ويقول ستيف غروس، وهو شريك كبير في شركة «ميرسير» للاستشارات: «إنه يبعث رسالة مفادها أننا نعامل الناس على نحو أكثر اتساقًا».

لتسلم ملياري يورو نهاية الشهر الحالي

برلمان اليونان يقر تدابير تقشف جديدة صارمة يفرضها الدائنون



أثينا: عبد الستار بركات

بموافقة 154 برلمانيا من أصل 300، مرر البرلمان اليوناني مساء الجمعة مشروع قانون شامل يُخفض المعاشات ويرفع سن التقاعد ويزيد عقوبة التهرب الضريبي ويحرر سوق الطاقة، وذلك قبل أول مراجعة لبرنامج إنقاذ البلاد الجديد في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ومن المتوقع وصول مفتشين من المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق الاستقرار الأوروبي وصندوق النقد الدولي في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي لتقييم التقدم في ثالث برنامج لإنقاذ اليونان مقابل تسلم أثينا 86 مليار يورو من الدائنين الدوليين.

وتسعى الحكومة اليونانية بكل ما لديها من قوه للانتهاء من المراجعة وإعادة رسملة البنوك بسرعة، لضمان الحصول على المساعدات الجديدة وإجراء محادثات بشأن الإعفاء من الديون، ولكن عليها أولا تطبيق قائمة طويلة من الإصلاحات التي وردت تفصيلا في خطة الإنقاذ، واتفق عليها رئيس الوزراء ألكسيس تسيبراس مع المقرضين الدوليين خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

وأثناء مناقشة صاخبة رأى زعيم المعارضة خصم تسيبراس المحافظ فانجيليس ميماراكيس، رأي أن في هذه التدابير هجوما ضريبيا مسببا للانكماش، واعترض تسيبراس قائلا إن التدابير المقررة «ليست جديدة، والمعارضة تعرفها جيدا بالموافقة عليها ضمن خطة الإنقاذ التي تم التوصل إليها في اللحظة الأخيرة بين اليونان ودائني البلاد لتجنب خروج البلاد من منطقة اليورو».

وذكر تسيبراس أن هذه التدابير «الصعبة» ضرورية لإبقاء البلاد تحت الإنعاش المالي و«عدم خسارة إعادة الرسملة المصرفية» وفتح «النقاش الضروري لخفض الدين» مع الجهات الدائنة.

ويعتبر هذا التصويت بمثابة الاختبار الأول لحكومة تسيبراس التي نالت ثقة البرلمان في الأسبوع الماضي على أثر الانتخابات التشريعية المبكرة في 20 سبتمبر (أيلول) التي فاز فيها حزب سيريزا اليساري للمرة الثانية خلال 8 أشهر.

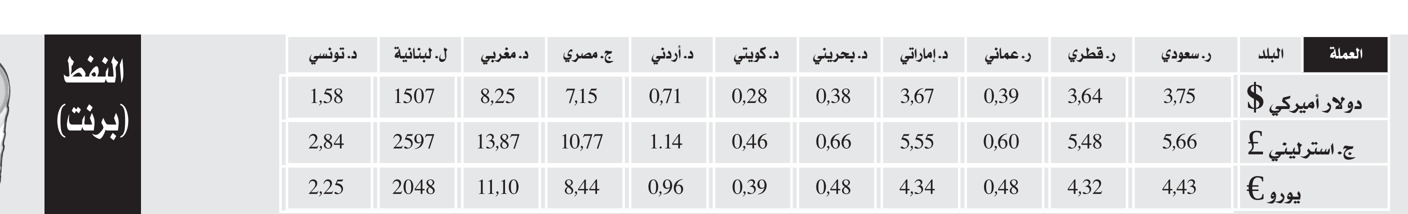
في نفس الوقت تظاهر آلاف الأشخاص مساء الجمعة في وسط أثينا للتعبير عن رفضهم خريطة الطريق هذه، التي تقضي باعتماد سياسة التقشف والإصلاحات القاسية، واستجاب معظمهم لنداء الحزب الشيوعي، والآخرون لنداء نقابة الموظفين (اديدي).

ومقابل حصول أثينا على قرض بقيمة 86 مليار يورو على مدى ثلاث سنوات وافق عليه الدائنون، يتوجب على اليونان أن تقلص النفقات العامة على حساب دولة الرعاية الاجتماعية، وهي سياسة مطبقة منذ بدء أزمة الديون في 2010، بينما يتسبب تمرير القانون في توسيع إجراءات التقشف على قطاع أكبر من الشعب اليوناني وخصوصا الطبقات الفقيرة والمتوسطة، بدلا من الأغنياء كما كان يقول الحزب اليساري قبل الانتخابات العامة. ويعتبر اعتماد هذا القانون شرطا أساسيا لمواصلة منح القروض لليونان التي تنتظر أن يدفع لها شريحة من ملياري يورو بحلول نهاية أكتوبر الحالي.

تسيبراس: نسعى لسرعة رسملة المصارف وإجراء محادثات بشأن الإعفاء من الديون

يذكر أن تسيبراس الذي وصل إلى الحكم للمرة الأولى أثناء انتخابات يناير (كانون الثاني) 2015، اضطر إلى الاستقالة في منتصف أغسطس (آب) بعد أن فقد غالبيته البرلمانية على أثر انشقاق في حزب سيريزا الذي يعارض قسم منه قرضا جديدا، لكن سيريزا استمر بعد انسحاب الجناح الرافض لأوروبا في الحزب، وتم التجديد للحزب في الحكم بعد شهر من ذلك، خلال الانتخابات العامة، بالإشارة إلى أن حزب المعارضة الرئيسي وهو حزب الديمقراطية الجديدة بزعامة ميماراكيس، مع حزب باسوك الاشتراكي وحزب الوسط اليساري الليبرالي، أعلنوا مسبقا أنهم سيصوتون ضد مشروع القانون الجديد، منددين باستمرار سياسة التقشف، وهذا حدث بالفعل على الرغم من الضغوط المفروضة عليهم ربما من جهات خارجية. كما صوت أيضًا الحزب الشيوعي بجانب النازيين الجدد في جماعة «الفجر الذهبي» ضد القانون بمجمله، وإن كان بعض النواب يوافقون على بنود مختلفة خاصة في مجال إصلاح نظام التقاعد.

وكان الحزبان الأولان (الديمقراطية الجديدة والباسوك الاشتراكي) اللذان تسلما الحكم بين 2010 و2014، صوّتا مع تدابير تقشف مماثلة تبناها البرلمان على أثر أول قرضين منحا للبلاد بقيمة إجمالية قدرها 240 مليار يورو. وفي أغسطس صوّتت هذه الأحزاب الثلاثة أيضًا مبدئيا مع الخطة الثالثة لإنقاذ البلاد.



العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)
أمس 49,80 $
السابق 49,40

الذهب
أمس 1180,85 $
السابق 1184,25

حضور كبير لوزارة الداخلية السعودية والإمارات يبرز مفهوم الحكومة الذكية

«جايتكس دبي» يشهد اليوم أكبر استعراض تقني بين الحكومات والشركات العالمية في المنطقة

دبي: مساعد الزياني

تتجه الأنظار اليوم إلى مدينة دبي الإماراتية، وذلك عندما تستعرض حكومات المنطقة والشركات العالمية آخر ابتكاراتها واختراعاتها في عالم التقنية، مع انطلاق الدورة الخامسة والثلاثين لمعرض «جايتكس 2015»، في ظل السباق المحموم نحو تطوير التقنيات وتسخيرها لخدمة الإنسان بمختلف احتياجاته في الوقت الحالي.

وعلى الرغم من أن المعرض كان يسجل حضورًا كبيرًا لشركات التقنية والتكنولوجيا العالمية، فإن الدورات الأخيرة بدأت تزاحم الحكومات تلك الشركات، في ابتكاراتها نحو تسهيل حياة الناس، عبر الخدمات التي تقدمها في ظل تعدد المنصات المختلفة، الذي سخرته الحكومات لاختصار الأوقات والمسافات لإنجاز المعاملات الحكومية وتخفيف الضغط على مقار أجهزة القطاع العام.

وأكد الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات أن معرض «جيتكس للتقنية 2015» يعتبر منصة عالمية كبرى في عالم التكنولوجيا وتقنية المعلومات وعرض التطبيقات الذكية لأحدث المنتجات والعلامات التجارية الكبرى، بما يعزز وجود الدولة في مجال تقنية المعلومات.

وأوضح أن المعرض يوفر فرصة كبيرة للاطلاع على أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة والاستفادة من الخبرات المتنوعة في مجال المعلوماتية والاتصالات وعقد الاتفاقيات والشراكات الاستراتيجية التي تخدم توجّه الدولة نحو تطبيق الحكومة الذكية.

وتشارك الحكومة الإماراتية بمختلف أجهزتها في المعرض التقني عبر عرض منظومتها التكنولوجية، في الوقت الذي تسعى للتحول إلى حكومة ذكية، وفي الوقت الذي تستعرض فيه وزارة الداخلية السعودية بمشاركة هي الأكبر لها خلال وجودها في «جايتكس» خلال السنوات الماضية، لعرض مشاريعها الضخمة في سبيل تطوير خدماتها تقنيًا.

وبالعودة إلى الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، الذي قال إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها دور رئيسي في مواجهة التحديات المالية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية، فهي تعد من العوامل الرئيسية لنمو الاقتصاد الوطني والعالمي، لذا فإن الدور الذي يلعبه معرض «جيتكس للتقنية 2015»، الذي يعد مركزًا إقليميًا وعالميًا لشركات تقنية المعلومات أتاح فرصة كبيرة للمؤسسات الوطنية لتطوير خدماتها والاستفادة من التقنيات الحديثة وعمل على ترسيخ مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة في صناعة التكنولوجيا والمعرفة والابتكار عالميًا.

ويعرض أسبوع جيتكس للتقنية في دورته الخامسة والثلاثين مجموعة من الحلول الخاصة بالدفع الرقمي من شأنها دعم النمو المتسارع في سوق التجارة الإلكترونية بدول مجلس التعاون الخليجي التي نمت بنحو 5 أضعاف على مدى السنوات الـ5 الماضية، التي من المتوقع أن تصل العام الحالي إلى 15 مليار دولار بعد أن بلغت في 2010 نحو 3,3 مليارات دولار، حسب التقرير الصادر عن شركة الاستشارات العالمية «إيه تي كيرني».

وتواجه البنوك في دول مجلس التعاون الخليجي ضغوطا متزايدة لتقديم حلول رقمية مبتكرة على مدى العامين المقبلين، في ظل تزايد الاستغناء عن استخدام النقد في التعاملات التجارية واكتساب مزيد من العملاء لخبرات مصرفية متنوعة علاوة على الإقبال المتنامي من البنوك على تبني الحلول الذكية، وفقا لما ورد في تقرير حديث صادر عن «فروست آند سوليفان» وسيكون بوسع البنوك العاملة في الشرق الأوسط التعرف خلال الحدث المرتقب على أحدث الاستراتيجيات في هذا المجال الحيوي.

وتشمل التقنيات المصرفية المتطورة التي سيتم عرضها حلول المصادقة وتحديد الهوية ورموز الدفع الرقمي والدفع عبر «بلوتوث» ومخاطر الأمن الإلكتروني والطرق التي يمكن بها للبنوك والمؤسسات المالية اللجوء إلى البيانات الكبيرة لإحداث التغيير المنشود في تجربة العملاء.

وقال فرنسوا شافارد مدير إدارة الحلول والخدمات المصرفية لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لدى شركة «جيمالتو» إن عمليات الدفع تشهد تحولاً متسارعًا نحو العمليات الرقمية، موضحا أنها باتت تتم عن بعد وعبر الهواتف المحمولة، لافتا إلى ظهور ملامح جديدة للمشهد المصرفي ناجمة عن ظهور نوع جديد من العملاء ومجموعة جديدة من المؤسسات المالية والمسائل المتعلقة بالتعقيد المالي وغياب التوافق في التشريعات المالية فضلا عن مجموعة من الفرص الجديدة.

وقال إن هذا المشهد المصرفي المتغير «نظام عالمي جديد»، مؤكدًا أن تحقيق النجاح فيه يتطلب مسارعة البنوك إلى «تبني وسائل مبتكرة لخدمة العملاء ووضع استراتيجيات رقمية قوية وموحدة تكفل لها تلبية جميع الاحتياجات وتقديم تجربة سلسة وآمنة مع مقترحات ذات قيمة تنافسية».



جانب من الدورة السابقة لجايتكس دبي («الشرق الأوسط»)

علي المزيد

التكيف

تسعى وزارة الإسكان السعودية لتحويل صندوق التنمية العقاري إلى مؤسسة تمويل. ودعونا نتعرف أولاً على صندوق التنمية العقاري: هو صندوق أنشئ عام 1975 وهدفه إعطاء قرض للمواطن قيمته 300 ألف ريال (80 ألف دولار).

وسبب إنشاء الصندوق هو ارتفاع أسعار العقارات مع الطفرة السعودية الأولى، مما حتم على الحكومة إعطاء قروض للمواطنين لتوفير مساكن لهم، وقد أدى البنك في وقته دورًا مهمًا في حل أزمة السكن.

تغيرت الظروف الآن وارتفعت قيمة الأراضي ارتفاعًا جنونيًا؛ مما أعجز بعض المواطنين عن توفير سكن، فقامت الحكومة السعودية برفع قيمة القرض إلى 500 ألف ريال، ولكن ذلك لم يكن كافيًا، لأن تكلفة الوحدة الصغيرة تتراوح ما بين 2 و2,5 مليون ريال؛ مما يجعل القرض المقدم من الحكومة غير كاف.

وزير الإسكان أعلن أن صندوق التنمية العقاري سيتحول إلى مؤسسة تمويلية، ولكن حتى الآن لم تتضح طريقة التمويل؛ هل سيتم تمويل المطورين العقاريين، مثلاً، لبناء وحدات وزيادة العرض؟ أم أن ما سيحدث هو تمويل الفرد ذاته؟ بمعنى أن تكون الـ500 ألف ريال الأولى من دون فوائد، وبقية القرض تمول من بنوك تجارية بضمانة المؤسسة التمويلية (صندوق التنمية العقارية سابقًا) وبرهن المسكن. وهذا واحد من الإجراءات التي يتطلع إليها المستفيدون من البنك، خصوصًا من كانت رواتبهم عالية، أما ذوو الدخول المحدودة فهم ينتظرون السكن المدعوم.

بلا شك، إن تحويل الصندوق إلى مؤسسة تمويلية سيخرجه من بيروقراطية العمل الحكومي، ويجعله أكثر مرونة وقدرة على مساعدة المواطن. وأيضًا سيمكن وزارة الإسكان من تطبيق برامجها التي حالت الأنظمة دون تطبيقها.

أتمنى من وزارة الإسكان أن تطلب من المختصين والمواطنين آراءهم وأن تستقبلها عبر موقع في الإنترنت مخصص لهذا الغرض، كما أتمنى من وزارة الإسكان أن تعرض مقترحاتها ليتشارك الجميع في إخراج مؤسسة تخدمهم وتحل الأزمة. ودمتم.

قالت إن لديها 500 مؤسسة قادرة على الاستثمار في أفريقيا

تونس تعلن عن تشكيل مجلس أعمال تونسي ـ أفريقي

تونس: المنجي السعيداني

قبل أيام قليلة من استئناف المفاوضات المنتظرة غدا الاثنين مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاقية التبادل الحر الشامل، أعلنت تونس عن تشكيل مجلس الأعمال التونسي الأفريقي الهادف إلى مزيد تعزيز التعاون الاقتصادي بين تونس والقارة الأفريقية وتمتين العلاقات بين المستثمرين وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات التونسية.

ووفق خبراء تونسيين في مجال الاستثمار، فإن هذا المجلس يأتي لتجاوز نقائص على مستوى النفاذ إلى القارة الأفريقية واستجابة لطلبات أفريقية سابقة وجهت إلى المستثمرين التونسيين بضرورة الإقبال على السوق الاقتصادية المتسارعة النمو في القارة السمراء.

وأكد جلول عياد وزير المالية الأسبق الرئيس الشرفي لهذا المجلس، على البعد الأفريقي في تنمية الاقتصاد التونسي ودفع الشراكة مشددا على أهمية الدبلوماسية التونسية والشراكة بين القطاعين العام والخاص في دفع الاستثمار والرفع من المبادلات التجارية بين تونس والدول الأفريقية.

وأضاف في تصريح إعلامي أن المجلس سيعمل على توفير المعطيات اللازمة لرجال الأعمال والمستثمرين التونسيين وغير التونسيين الراغبين في الاستثمار بالقارة السمراء معتبرا أنها تتوفر على فرص ضخمة للاستثمار.

وتوقع أن يكون مجلس الأعمال التونسي الأفريقي شريكا فاعلا مع الحكومة للعمل لإرساء استراتيجية جديدة خاصة بالقارة الأفريقية قائلا: لا بد من ضمان تواجد تونس في مختلف المحافل الاستثمارية والمعارض والملتقيات بأفريقيا حتى يكون المستثمر على علم بكل التطورات التي تهم القارة الأفريقية.

وفي إجابته على سؤال حول مدى قدرة المؤسسات التونسية على منافسة نظيرتها التركية والصينية والمغربية، أوضح جلول عياد أن عددا من المؤسسات التونسية الخاصة والعمومية تشتغل بكل نجاح في موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو وجزر القمر وهذا يدل على حد قوله: إن التونسيين لهم القدرة والكفاءة على النجاح في أفريقيا بحكم التشابه في تجارب التنمية والتقارب الثقافي.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي التونسي انفتاح العلاقات مع القارة الأفريقية يمكن أن يساهم في الرفع من حجم المعاملات الاقتصادية التي بلغت في 2014 نحو 600 مليون دينار تونسي (نحو 300 مليون دولار) لتبلغ خلال السنوات الخمس المقبلة قرابة 2400 مليون دينار تونسي. ورجح أن تكون نحو 500 شركة تونسية على الأقل قادرة على النجاح في أفريقيا والاستثمار في عدة أنشطة من بينها المجالات الطبية والاستشفائية والتعليم الخاص والبناء والأشغال العامة والاتصالات والإعلامية، ومجال الطاقة والمحروقات.

وبالتوازي مع بعث هذا المجلس الأفريقي الأعلى، ينتظر أن تدعم الحكومة التونسية وجودها في الأسواق الأفريقية من خلال فتح رحلات جوية مباشرة وكذلك بعث فروع لمؤسساتها المالية في القارة الأفريقية لتسهيل المعاملات المالية. وفي هذا الشأن أعلنت مؤسسة «انا كارغو اكسبراس» المختصة في الشحن الجوي السريع أنها ستوجه خلال بداية سنة 2016 رحلات جوية مباشرة انطلاقا من مطار النفيضة (وسط تونس) نحو 51 بلدا أفريقيا من بينها نيجيريا وجنوب أفريقيا وغانا. وستسمح هذه الرحلات للمصدرين بالنفاذ إلى الأسواق الأفريقية وتعزيز وجودها ومنافسة عدة دول تعودت على الاستثمار الناجح في أفريقيا على غرار تركيا والصين.

بقيمة مليار دولار عبر إصدار أسهم جديدة

المساهمين في «سامير» المغربية يصادقون على الزيادة في رأسمالها

الدار البيضاء: لحسن مقنع

صادقت الجمعية العمومية الاستثنائية لشركة سامير المغربية على الزيادة في رأسمال الشركة بقيمة 10 مليارات درهم (مليار دولار) وذلك بالقيمة الاسمية عبر إصدار أسهم جديدة.

وأشار بيان للشركة إلى أن الزيادة ستكون إما نقدا أو مقابل ديون محققة وسائلة للشركة، مع الاحتفاظ بحق الأفضلية في الاكتتاب لصالح مساهمي الشركة.

وتقدر مديونية الشركة بنحو 5 مليارات دولار، منها 1,3 مليار دولار لفائدة الجمارك المغربية، و2,3 مليار دولار لفائدة المصارف، و1,2 مليار دولار للشركات الممونة لـ«سامير». بالإضافة إلى مديونية بقيمة 800 مليون درهم (80 مليون دولار) في شكل سندات إقراض سيحين أجل أدائها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأوقفت «سامير»، وهي مصفاة النفط الوحيدة في المغرب، نشاطها منذ ثلاثة أشهر بسبب صعوبات مالية ومشكلات في التموين والتسويق. وتضررت الشركة كثيرا من انخفاض أسعار النفط خلال العام الماضي، والذي انعكس على قيمة مخزونها من البترول. كما عانت الشركة من منافسة المواد البترولية المستوردة بأسعار منخفضة للغاية. وفي هذا السياق، بلغت خسائر الشركة في سنة 2014 نحو 3,42 مليار درهم (342 مليون دولار)، وتفاقمت الأوضاع المالية للشركة خلال العام الحالي، إذ بلغت خسارتها خلال النصف الأول من العام 3,45 مليار درهم (345 مليون دولار).

وخلال الثلاثة أشهر الماضية دخلت الشركة في مفاوضات، بقيادة رئيسها محمد حسين العامودي، مع السلطات المغربية والمصارف والدائنين لبحث خطة لإنقاذ الشركة، والتي تشكل الزيادة في الرأسمال محاورها.

السعوديون يمثلون 45 % من رواد المرفقين السياحيين

80 مليون دولار استثمارات لتوسعة قصر العرين وجنة دلمون في البحرين

البحرين: «الشرق الأوسط»

يعمل القائمون على منتجع قصر العرين وجنة دلمون المفقودة على تعزيز موقعهما كوجهة سياحية راقية في البحرين، وذلك بإجراء توسعات لهما باستثمارات تصل إلى نحو 80 مليون دولار عبر استثمار «فينتشر كابيتل» واستثمارات أميركية من «فينتشر أفينيو».

وتشتمل خطة التوسعة على خطوات مميزة وتطويرات تسمح لكل من المنتجع والحديقة المائية بتوفير مرافق للسياح والضيوف من جميع أنحاء العالم.

وتتمثل التطويرات في منتجع العرين في إضافة خدمات في المنتجع الصحي الملحق بقصر العرين، وتقديم مجموعة واسعة من خدمات العناية والعلاجات الشاملة، وبناء مرافق إضافية، إضافة إلى إنشاء أطول مجموعة من البرك المتتالية للسباحة في البحرين، وزلاجات مائية، وحوض سباحة للأطفال، ومطعم مفتوح في الهواء الطلق، ومطعم على حمام السباحة، وتمتد التطويرات إلى الحديقة المائية جنة دلمون المفقودة في البنية التحتية، وبناء المطاعم، وإضافة زلاجات وألعاب مائية متطورة وجديدة وكثير من التحسينات.

وأوضح عماد زبيري رئيس مجلس إدارة «فينتشر أفينيو» الأميركية أن البحرين تعد بلدا مناسبا للاستثمار في الممتلكات، مثل منتجع قصر العرين والحديقة المائية جنة دلمون المفقودة بسبب مناخها الاستثماري الجيد للمستثمرين الأجانب»، كما أنها من أوليات الدول في الشرق الأوسط التي ارتبطت باتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة.

وقال زبيري إن التوسع في الحديقة المائية جنة دلمون المفقودة أكبر حديقة مائية في البحرين مع أكثر من عشرين من المراجيح المثيرة، وحمامات السباحة والمزالج المائية التي تستطيع تقديم خدمات الترفيه لجميع الفئات العمرية والتركيبات السكانية، وخصوصا الأسر، سيسمح بالاستمرار في تقديم مرافق الجذب الترفيه ذات الشهرة العالمية، وسيعمل على إضافة مبنى مواقف السيارات متعدد الطوابق بصورة أفضل لاستيعاب العدد المتزايد من الضيوف.

وأبان زبيري أن هذين المشروعين يشكلان فرصة استثمارية واعدة، حيث «ما زال منتجع قصر العرين الذي يقام على مساحة 32 فدانا، ويضم 78 فيلا فخمة، وكذلك الحديقة المائية جنة دلمون المفقودة، يحققان ربحا مضاعفا، وتزايد في السنتين الأخيرتين، ويعد منتجع وقصر العرين صاحب أعلى إيرادات / الغرفة الواحدة المتاحة في البحرين».

من جانبه، قال رشاد جناحي رئيس مجلس إدارة المشروع إن المشروعين عملا بنجاح وكانا وجهة ترفيهية تقدمها البحرين لدول الجوار، حيث يأتي ضيوف وزوار المنتجع والحديقة المائية من السوق المحلية 20 في المائة، ومن السعودية بنسبة 45 في المائة، ومن الكويت بنسبة 30 في المائة، ومعظمها خلال العطلات الرسمية.

وأضاف جناحي أن السعوديين سجلوا إقبالا كبيرا على المرفقين الترفيهيين، وقد شكل المرفقان متنفسا ترفيهيا لقربهما من السعودية وسجلت العائلات السعودية أعلى معدل إشغال مقارنة بالجنسيات الأخرى.

ارتفاع تجارة التجزئة في سبتمبر الماضي.. ومعدلات التضخم تتراجع

زيادة معدلات الاستثمار التجاري لمنطقة اليورو في الربع الثاني من 2015

بروكسل: عبد الله مصطفى

زاد معدل الاستثمار في الأعمال التجارية في منطقة اليورو خلال الربع الثاني من العام الحالي، ليبلغ 22,3 في المائة، مقارنة مع 22 في المائة في الربع الأول.

وكانت حصة الأرباح التجارية في منطقة اليورو 40 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي، وهذا يعني وجود استقرار بالمقارنة مع الربع الأول من العام الحالي.

وذلك حسبما أعلن مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل (يوروستات)، وأضاف أنه اعتمد في بياناته على المعلومات المتوفرة من المصرف المركزي الأوروبي وتبعًا للحسابات الفصلية للقطاعات الأوروبية والمكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي.

وقال مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل (يوروستات)، إن المعدل الموسمي للإنتاج الصناعي في منطقة اليورو (19 دولة) قد انخفض بنسبة 0,5 في المائة خلال شهر أغسطس (آب) الماضي، بينما وصلت النسبة إلى 0,3 في المائة في مجمل دول الاتحاد الـ28. وفي يوليو (تموز) الماضي، كان الإنتاج الصناعي قد ارتفع بنسبة 0,8 في المائة و0,4 في المائة في كل من منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي ككل.

وحسب الأرقام الصادرة في بروكسل، سجل الإنتاج الصناعي ارتفاعا في أغسطس من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي (2014)، وذلك بنسبة 0,9 في المائة في منطقة اليورو و1,9 في المائة في مجمل الاتحاد الأوروبي.

وشهد شهر أغسطس الماضي استقرارا في معدلات تجارة التجزئة في كل منطقة اليورو ومجمل الاتحاد الأوروبي، مقارنة مع الشهر الذي سبقه (يوليو)، وذلك وفقا للأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل، التي أشارت إلى أنه في يوليو الماضي، سجلت تجارة التجزئة ارتفاعا بنسبة 0,6 في المائة بمنطقة اليورو و0,4 في المائة في مجمل الاتحاد.



عمال في شركة «رينو» للسيارات أثناء تركيب أحد أنواع السيارة في مصنع الشركة بمدينة ديبي الفرنسية (رويترز)

أما عن مقارنة حجم تجارة التجزئة في أغسطس الماضي مع الفترة نفسها من عام 2014 فقد سجلت ارتفاعا بنسبة 2,3 في المائة في منطقة اليورو و2,6 في المائة في الاتحاد الأوروبي ككل.

وقال الإحصاء الأوروبي إن الاستقرار في حجم تجارة التجزئة خلال أغسطس مقارنة مع الشهر الذي سبقه من العام الحالي، يعود إلى حدوث ارتفاع بنسبة 1,8 في المائة بالنسبة لوقود السيارات، وبنسبة 0,8 في المائة للأغذية والمشروبات والتبغ، في حين انخفضت المنتجات غير الغذائية بنسبة 0,3 في المائة وذلك في منطقة اليورو. ووصلت الأرقام في مجمل الاتحاد إلى زيادة 1,4 في المائة على وقود السيارات و0,5 في المائة الأغذية والمشروبات والتبغ، وانخفضت المنتجات غير الغذائية بنسبة 0,2 في المائة.

وبالنسبة للمعدل الشهري، كانت أعلى زيادة في إجمالي تجارة التجزئة في البرتغال زائد 1,5 في المائة، ثم آيرلندا وبولندا. وأكثر الانخفاضات في لوكسمبورغ ناقص 1,5 في المائة والسويد ناقص 1,2 في المائة وإستونيا وفنلندا، وعلى الصعيد السنوي كانت أعلى الزيادات في رومانيا وآيرلندا وبولندا والانخفاضات في لوكسمبورغ وبلغاريا وبلجيكا وفنلندا.

وفي سبتمبر الماضي، جرى الإعلان عن ارتفاع المعدل الموسمي لحجم تجارة التجزئة في منطقة اليورو بنسبة 0,4 في المائة، وفي مجمل دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 0,3 في المائة، خلال شهر يوليو الماضي، مقارنة مع الشهر الذي سبقه (يونيو).

وذلك حسبما صدر عن مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل، وأشار إلى أن حجم تجارة التجزئة في يونيو الماضي سجلت تراجعا بنسبة 0,2 في المائة و0,1 في المائة على التوالي. أما في يوليو الماضي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي (2014) ارتفعت بنسبة 2,7 في المائة في منطقة اليورو وبنسبة 3,3 في المائة في الاتحاد الأوروبي ككل. يأتي ذلك فيما واصلت معدلات التضخم تراجعها في منطقة اليورو ومجمل دول الاتحاد الأوروبي، وسجل معدل التضخم في منطقة اليورو في سبتمبر الماضي ناقص 0,1 في المائة، وكان قد سجل 0,1 في المائة في أغسطس، بينما كان المعدل في سبتمبر 2014 قد سجل 0,3 في المائة، وذلك وفقا للأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل.

ووصلت معدلات التضخم في مجمل دول الاتحاد الأوروبي إلى ناقص 0,1 في المائة في سبتمبر، بينما وصلت في الشهر الذي سبقه إلى 0,0 في المائة، وفي سبتمبر من العام الماضي سجلت 0,4 في المائة.

وعرفت 17 دولة تسجيل معدلات سنوية سلبية للتضخم، وكانت أدنى المعدلات السنوية في قبرص ناقص 1,9 في المائة، ثم رومانيا وإسبانيا، بينما جاءت أعلى المعدلات السنوية في مالطة 1,6 في المائة، وبلجيكا البرتغال والسويد بنسبة 0,9 في المائة. ومقارنة مع أغسطس الماضي انخفض معدل التضخم السنوي في 18 دولة من الدول الأعضاء بينما ظلت مستقرة في أربع دول وارتفع في ست دول.

وجاءت أكثر الآثار التصاعدية للتضخم في منطقة اليورو من المطاعم والمقاهي زائد 0,12 في المائة، والخضراوات زائد 0,11 في المائة، والتبغ زائد 0,8 في المائة، وكان أكثر الآثار الهبوطية من منتجات الألبان وزيت التدفئة ووقود النقل. وفي أغسطس الماضي، انخفضت معدلات التضخم السنوية في منطقة اليورو بنسبة 0,1 في المائة، وكانت قد وصلت في الشهر الذي سبقه (يوليو) إلى 0,2 في المائة. بينما وصلت النسبة في مجمل دول الاتحاد إلى 0,0 في المائة، بعد أن سجلت في الشهر الذي سبقه 0,2 في المائة.

وكان معدل التضخم قبل عام في كل منطقة اليورو ومجمل الاتحاد الأوروبي، قد سجل 0,5 في المائة. وأضاف المكتب الأوروبي أن المعدلات السنوية كانت سلبية في 11 دولة.

بينما شهدت قبرص أدنى المعدلات وبنسبة ناقص 1,9 في المائة، وبعدها رومانيا وليتوانيا، بينما سجلت أعلى المعدلات السنوية في مالطة بنسبة 1,4 في المائة، وبعدها النمسا وبلجيكا بنسبة 0,9 و0,8 في المائة على التوالي. بينما وصلت النسبة في مجمل دول الاتحاد إلى 0,0 في المائة، بعد أن سجلت في الشهر الذي سبقه 0,2 في المائة.

وكان معدل التضخم قبل عام في كل منطقة اليورو ومجمل الاتحاد الأوروبي، قد سجل 0,5 في المائة.

وأضاف المكتب الأوروبي، أن المعدلات السنوية كانت سلبية في 11 دولة، وعرفت قبرص أدنى المعدلات وبنسبة ناقص 1,9 في المائة، وبعدها رومانيا وليتوانيا، بينما سجلت أعلى المعدلات السنوية في مالطة بنسبة 1,4 في المائة، وبعدها النمسا وبلجيكا بنسبة 0,9 و0,8 في المائة على التوالي. وبشكل إجمالي انخفضت معدلات التضخم السنوي في 14 دولة وظلت مستقرة في 4 دول وارتفعت في 10 دول أعضاء في التكتل الأوروبي الموحد.

بلغت منذ بداية العام نحو 3,5 تريليون دولار

صفقات الاندماج الكبرى تنذر بأزمة مالية جديدة

نيويورك: أندرو روس سوركين*

يأتي اليوم الأول من أسبوع العمل في وول ستريت مصحوبًا في العادة بإعلان عن صفقة أو صفقتي اندماج بين الشركات، ومن هنا جاءت عبارة «ميرجر منداي» أو «اثنين الاندماج»، لكن هذه الأيام ربما تكون عبارة «مانيك منداي» أو «اثنين الجنون» هي الأنسب لوصف الوضع الراهن.

وشهد يوم الاثنين الماضي كشف النقاب عن صفقات بقيمة تتجاوز 170 مليار دولار. فقد وافقت ديل على الاستحواذ على شركة «إي إم سي» لتخزين البيانات، في صفقة تبلغ قيمتها نحو 67 مليار دولار، بينما قالت إنهيزر بوش إنبيف إنها رفعت عرضها مقابل شراء ساب ميلر إلى نحو 103 مليارات دولار. وإذا أضفت بعض المعاملات الصغرى، يصبح لديك واحد من أضخم الأيام على الإطلاق في مجال إبرام الصفقات في تاريخ وول ستريت.

إن عمليات الاندماج والاستحواذ في سبيلها إلى بلوغ مستوى قياسي سنوي، حيث شهد عام 2015 حتى الآن صفقات بقيمة تقترب من 3,5 تريليون دولار، حسبما تفيد طومسون رويترز. ويقول أحد المصرفيين في وول ستريت إن يوم الاثنين الماضي يذكره الآن إلى حد ما «بسنة 1986 أو ربما 2007». ولو أن هذا الشعور صحيح، فإن تلك الصفقات لا تصبح نذير خير، وإنما تمثل على الأرجح النهاية - أو على الأقل بداية النهاية - لسوق صاعدة.

ولا يعني ذلك أن السوق سوف تتعثر غدًا، أو حتى في الشهور القليلة المقبلة. ولو استرشدنا بالتاريخ، فإن أمامنا على الأرجح عامًا آخر من الصفقات، مع بقاء أسعار الفائدة عند معدلاتها المنخفضة، ومن الجائز أن يستمر ذلك لوقت أطول. وعندما تعلن بنوك وول ستريت أرباحها خلال الأسبوعين المقبلين، توقع الحديث عن قائمة طويلة غير معتادة من الصفقات التي يجري الإعداد إليها. لكن الكثير من أصحاب العقول المالية الفطنة يرون أن هذا المستوى من إبرام الصفقات غير قابل للاستدامة.



عمليات الاندماج والاستحواذ في سبيلها إلى بلوغ مستوى قياسي سنوي (أ.ف.ب)

وفي يونيو (حزيران)، أشرنا إلى أن الموجة الأخيرة من الصفقات المبرمة ما هي إلا مؤشر على ضعف الاقتصاد. لكن تلك الصفقات ربما تنذر بأمر أفدح: ضعف الأساسيات.

والآن فكر في الأطراف الواردة في إعلانات يوم الاثنين: إنها شركات محاصرة وتحاول تبديل جلدها. وفي حالة ديل - إي إم سي، تحاول شركة ديل الابتعاد عن نشاطها الأساسي في الحاسبات الشخصية، بينما كانت إي إم سي تعاني في ظل تغير مناخ العمل في قطاع تخزين البيانات الحاسوبية. وبحسب زميلي بيتر إيفيس، تعكس نتائج ديل صافي خسارة يبلغ 768 مليون دولار، مقابل خسارة بقيمة 570 مليون دولار في نفس الفترة من العام السابق. كما تراجعت الإيرادات لتصل إلى 27,5 مليار دولار في الشهور الستة الأخيرة، مقابل 29,5 مليار دولار في نفس الفترة من العام السابق. وربما تحقق الصفقة نجاحًا كبيرًا - في الواقع، إنها على الأرجح ما كان ينبغي أن تقدم عليه الشركتان - لكن الصفقة تبرم بالكاد من موقع قوة.

نفس الشيء ينطبق على صفقة بوش إنبيف - ساب ميلر. لقد انخفض نصيب الشركتين من السوق، كما تراجعت مبيعاتهما في البلدان المتقدمة، حيث تختلس مصانع الجعة الصغيرة نصيبًا معتبرًا من السوق. وهكذا فإن المبرر المنطقي للاندماج بين الكيانين واضح جدًا: خفض النفقات.

ربما تعود هاتان الصفقتان بالنفع على حملة الأسهم، لكنهما تكشفان الكثير عن العوامل الموجهة للجولة الحالية من الاندماجات، وربما الأهم، عن القوى الاقتصادية الفاعلة الآن. إن الشركات الكبرى التي كانت تقلص نفقاتها سعيًا وراء العودة إلى الربحية على مدار السنوات الكثيرة الماضية استنفدت كل النفقات التي يمكن تخفيضها. فماذا تفعل إذن؟ فلتندمج إمعانًا في تقليص النفقات. وكتب سبيروس مالاندراكيس، وهو محلل في يورومونيتور، الشهر الماضي حول صفقة الاندماج المحتملة في صناعة الجعة «إن تكتل الشركات ربما يقدم القطرات الأخيرة في سكرة أسواق الأسهم».

وإذا وضعت أداء مؤشر ستاندرد آند بورز 500 أمام رسم بياني لأحجام الصفقات في السنوات الثلاثين الماضية، ستتبين أن إبرام صفقات الاندماج هو مؤشر متخلف، وليس تقدميا لأسواق الأسهم. وبصيغة أخرى، إن أي زيادة في أحجام الصفقات تعقب ارتفاع أسواق الأسهم، ولا تستبقها. كما تحدث في العادة طفرة في عقد الصفقات في العام ونصف العام الذي يسبق أي تصحيح كبير في الأسواق. وتبرم الصفقات الأكبر غالبًا في نهاية دورة السوق الصاعدة، مثل صفقة الاستحواذ المدعوم بالقروض على شركة تي إكس يو للطاقة عام 2007 والتي انتهت بطلب إشهار إفلاس العام الماضي. بالطبع تكون الصفقات أكثر منطقية في بداية الدورة، لكن المديرين التنفيذيين يشعرون عادة بقلق بالغ إزاء شركاتهم يمنعهم من خوض أي مخاطرة كبيرة. وبالتأكيد تخوض ديل مخاطرة كبيرة، حيث ستكبلها صفقة إي إم سي بدين يبلغ 50 مليار دولار. واستغلت ميغ وايتمان، رئيسة شركة هوليت - باكارد، الدين الثقيل الذي انطوت عليه الصفقة في توجيه سهام الانتقاد إلى الشركة المنافسة. وكتبت في مذكرة إلى موظفيها «لكي تسدد الفائدة على الدين البالغ 50 مليار دولار، والذي سيكون مسجلاً في ميزانية الشركة المتحدة، سوف يتعين على ديل أن تدفع ما يقرب من 2,5 مليار دولار سنويًا من الفوائد فقط». وأضافت: «هذا المبلغ سوف تقتطعه من ميزانية الأبحاث والتطوير وأنشطة أخرى حيوية لعمل الشركة، مما سيمنعها من تحسين خدمة عملائها».

ربما يكون ذلك حقيقيًا، لكن موديز تخطط في الواقع لترقية دين ديل على أساس الصفقة، بدعوى أن الأرقام منطقية: «برغم الزيادة الكبيرة في الدين والرافعة المالية الأولية، فإن الوضع الائتماني الإجمالي لشركة ديل سوف يتحسن مع الاستحواذ على إي إم سي، لأنها صفقة اندماج ستخلق أكبر شركة خاصة للتقنية في العالم من حيث الإيرادات».

بالطبع إن صفقة ديل - إي إم سي والاندماج المحتمل في صناعة الجعة أكثر منطقية مقارنة بالصفقات الخيالية المدفوعة بأهداف وهمية، مثل اندماج شركتي إيه أو إل - تايم ورنر سيئ السمعة عام 1999، والذي يعتبر على نطاق واسع أسوأ صفقة على الإطلاق. بالتأكيد لم نرَ شيئا بهذا السخف - حتى الآن.

* خدمة «نيويورك تايمز»

خبراء يؤكدون «مناعة القطاع» الذي يمتاز بصلابته وثقة المستثمرين به

«جمود إيجابي» في سوق العقارات اللبنانية ينتظر انفراجًا سياسيًا وأمنيًا

بيروت: كارولين عاكوم

على وقع الوضعين الأمني والسياسي، تتأرجح السوق العقارية في لبنان لتصل اليوم إلى مرحلة تتراوح بين «التباطؤ» و«الجمود الإيجابي»، وفق ما يصفه خبراء، مؤكدين على مناعة هذا القطاع انطلاقا من خبرة عشرات السنوات التي عاش لبنان خلالها أوضاعا أسوأ من التي يمرّ بها اليوم، ورغم ذلك عاد وانطلق بوتيرة طبيعية.

ويشير رجا مكارم، الخبير العقاري والمدير التنفيذي لشركة «رامكو» للاستثمارات العقارية، إلى أن السوق العقارية في لبنان تشهد عمليات بيع بأسعار مقبولة، لكنها بوتيرة ضعيفة. ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «في وقت كان من المتوقع انهيار هذا القطاع نتيجة كل الأوضاع التي مر ويمر بها لبنان، استطاعت السوق العقارية أن تصمد وتستمر بفضل القيّمين عليها الذين باتت لهم خبرة طويلة في التعامل مع مستجدات مثل هذه».

وأوضح مكارم أن «القطاع العقاري يرتبط بالأحداث السياسية منها والأمنية.. وأي انتكاسة تؤثّر سلبا عليه، كما أن أي تغيّر إيجابي ينعكس بسرعة فائقة إيجابا، وهو ما نتوقّعه اليوم بعد أي تغيرات سياسية قد تحدث في ملف رئاسة الجمهورية كما في عمل الحكومة»، مضيفا أن «كثيرا من الأشخاص العاديين والمتمولين ينتظرون تغيّر الظروف للإقبال على الشراء، علما بأن الطلب لم ينعدم في السنوات الأخيرة رغم كل الأوضاع الموجودة في لبنان، بل إنه تراجع، وهو أمر جيّد يعكس صلابة هذا القطاع لا سيما إذا ما قورن بأسواق عالمية أخرى، كما أنه يتمتع بثقة اللبناني به لقناعته أنه مهما حصل فإن الاستثمار في العقارات يبقى الأسهل ولن يكون خاسرا».

العاصمة اللبنانية بيروت

ولا ينفي مكارم أنّ الأزمة السورية التي بدأت في عام 2011 انعكست سلبا على السوق العقارية في لبنان، باستثناء القطاعين السكني والسياحي اللذين استفادا من السوريين المقتدرين من خلال الإقامة في الفنادق واستئجار المنازل في المناطق خارج العاصمة، بينما لم يُسجّل تحرك في بيع الأراضي والبيوت من قبل السوريين الذين إما كانوا قد اشتروا منازل قبل أكثر من 10 سنوات أو فضلوا الاستثمار في دول أخرى غير لبنان بعيدة إلى حد ما عن سوريا ووضعها الأمني. كذلك، يلفت مكارم إلى أنّه ومنذ عام 2006، وتحديدا بعد الحرب الإسرائيلية وما تلاها من تقلبات سياسية وأمنية، ظهر إحجام في الاستثمار الخليجي في لبنان، مضيفا: «لكن رغم ذلك نعتقد أنّه وبمجرد عودة حالة الاستقرار سيعود الخليجي إلى لبنان، لأنه سيكتشف أنّ نتائجه تبقى أفضل رغم علاته».

ويشير مكارم إلى أمر لافت هو أنّ «الحراك المدني» الذي انطلق قبل نحو شهرين ضدّ السلطة السياسية، ساهم في تحرّك السوق العقارية بما يعكس أنّه أعطى فسحة أمل بالمستقبل للمقيمين والمغتربين اللبنانيين.

من جهته، يشرح شربل قرقماز، نقيب خبراء التخمين العقاري في لبنان، واقع السوق العقارية، مقسّما المستثمرين الذين «يتحكمون» في السوق العقارية إلى ثلاث فئات: اللبناني المقيم، واللبناني المغترب، والخليجي.

ويوضح قرقماز في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الأول والثاني كان لهما اليد الطولى واستفادا من طفرة العقارات التي حصلت لمدة أربع سنوات وانتهت تقريبا في 2012، وأدّت إلى زيادة في الطلب والشراء، وبالتالي ارتفاع أسعار العقارات ما بين 300 و500 في المائة، وبالتالي من الطبيعي أن ينتقل اليوم إلى مرحلة من الجمود من المتوقع أن تنتهي في وقت قريب». أما في ما يتعلّق بالخليجيين، فيقول إن «الحرب في سوريا وما تلاها من أوضاع سياسية وأمنية في لبنان أدى إلى تراجع استثمارهم بنسبة نحو 60 في المائة».

ويرى قرقماز أنّ فترة الجمود هذه، رغم نتائجها السلبية المباشرة، فإنها قد تكون إيجابية لمن يعرف الاستفادة منها، على أساس أنّ النظام التملكي في لبنان صلب وآمن «يمرض ولا يموت»، وبالتالي فإن شراء العقارات في هذه المرحلة سيكون مربحا عند انتعاش السوق، رغم أننا نرى أن ارتفاع الأسعار لن يتجاوز 5 أو 10 في المائة.

ويصف القانون التملكي في لبنان بأنه «صارم» ومن أهم القوانين في المنطقة التي لا تسمح بالخسارة، وهذا ما ثبت للمستثمرين منذ عام 1975 حتى اليوم، رغم كل الحروب والأوضاع الأمنية والسياسية السيئة التي عاشها لبنان، فهو وإن أصيب بالجمود لفترة إلا أنه يعود لينطلق بقوة. وفي ما يتعلّق بسوق الشراء والبيع، يقول قرقماز إنّ «حركة السوق اليوم ترتكز على بيع الشقق الصغيرة، أي تلك التي لا تتعدى مساحتها مائتي متر مربع، وهي التي يلجأ إليها الموظفون من ذوي الدخل المحدود، والذين يستفيدون من القروض المصرفية في هذا القطاع، والتي تقدم بفوائد مدعومة»، علما بأن هذه الفئة هي التي تبقي القطاع العقاري محافظا على استقراره نوعا ما، وفق قرقماز. وفي حين لا يتجاوز بيع الشقق التي تتراوح مساحتها بين مائتي و250 مترا نسبة 20 في المائة من البيع، يمكن القول إن «سوق الشقق الكبيرة متوقّفة بشكل كامل».

أما بالنسبة إلى أسعار العقارات في العاصمة بيروت والمناطق، يؤكّد رجا مكارم، أن وسط بيروت يبقى الأغلى سعرا لتنخفض الأسعار قليلا في المناطق المحيطة، مضيفا: «كما كل العواصم، باتت بيروت تستقطب الطبقة الغنية، ومن الطبيعي أن يكون سكانها من المقتدرين ماديا»، مضيفا: «لكن هذا الأمر ليس سيئا دائما، إذ إنه في السنوات الأخيرة مع زيادة السكان والطلب على الشقق، وبالتالي ارتفاع الأسعار في بيروت، تحرّكت أسواق المناطق في الضواحي وأصبحت هناك حركة عمرانية ناشطة».

وأوضح مكارم أنه «بينما كان يمكن شراء سعر المتر الواحد في بيروت قبل عام 2006 بألف دولار أميركي، بات اليوم سعر المتر الواحد في الأحياء الفقيرة يتراوح بين 1500 وألفي دولار للمتر. وفي حين لا يقل سعر ما يعرف بـ«متر الهواء القابل للبناء» في المناطق الفقيرة عن 700 دولار، يبلغ في وسط بيروت ما بين 3 و5 آلاف دولار.

ويشير مكارم إلى أن السوق العقارية في لبنان بدأت تتكيّف مع الأوضاع الاقتصادية الجديدة، وأصبح التجار يعمدون إلى بناء الشقق الصغيرة بما يتناسب مع القدرات المادية للسواد الأعظم من الشعب اللبناني. وفي دراسة حديثة لشركة «رامكو» أظهرت أن أسعار الطوابق الأولى في مشاريع بيروت السكنية قيد الإنشاء تتراوح بين ألفي دولار أميركي و7 آلاف دولار للمتر المربع. وتتراوح الأسعار في معدلاتها في المناطق القريبة إلى الشاطئ في العاصمة، مثل عين المريسة حتى الرملة البيضاء مرورا بالمنارة والروشة، ما بين 4,583 و6,925 دولار للمتر المربع الواحد في الطوابق الأولى.

وقسمت الدراسة منطقة وسط بيروت إلى خمسة تجمعات جغرافية، حيث تتراوح معدلات أسعار الطوابق بين 6 و7 آلاف للمتر الواحد، مشيرة إلى انخفاض بسيط في الأسعار خلال الأشهر الأخيرة، لا سيما وأنه لا مشاريع جديدة قيد الإنشاء في منطقة خليج «سان جورج» المطلة على البحر.

«عقار له تاريخ»

كازا باتيو.. شاهد على عبقرية غاودي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقع كازا باتيو (منزل باتيو - Casa Batlló) في وسط مدينة برشلونة الإسبانية، ويعد أحد روائع الفنان والمعماري الإسباني أنتوني غاودي، صاحب أشهر مبنى في برشلونة وإسبانيا على الإطلاق وهو كنيسة العائلة المقدسة (ساغرادا فاميليا - Sagrada Família).

بنى غاودي المنزل في الأساس عام 1877 كمبنى كلاسيكي تقليدي، بتكليف من لويس سالا سانشيز، وكان مكونا من طابق سفلي وآخر أرضي، وأربعة طوابق عليا، مع حديقة خلفية. وفي عام 1904، بدأ غاودي العمل في إعادة تصميم المبنى مع عدد من مساعديه، بتكليف من مشتريه الجديد آنذاك غوسيب باتيو، الذي ينتمي إلى أسرة عريقة في مجال النسيج، والذي لم يحب شكل المبنى لكنه اشتراه نظرا لموقعه الراقي المميز، طالبا من غاودي أن يكون المبنى مختلفا عن أي شيء آخر في برشلونة، ومعطيا إياه الحرية الكاملة لفعل ما يريد.

ومتأثرا بالفن الحديث الذي برع فيه، شرع غاودي في إعادة تصميم المبنى بدلا من هدمه وإعادة بنائه من جديد، واضعا فيه لمساته المعهودة من فنون النحت، والزخرفة الفائقة في كل أركانه وجوانبه، والتزيين بالفسيفساء الملونة، ومتجنبا الخطوط المستقيمة قدر الإمكان.. ليخرج في النهاية بتحفته المعمارية التي تشبه التنين الخرافي عام 1906.

وقام غاودي بتوسعة البئر المركزية للمبنى حتى يزود كامل المبنى بالإضاءة الطبيعية، كما زاد من عدد الأدوار. وفي العام ذاته، اختار مجلس مدينة برشلونة المنزل كمرشح لجائزة أفضل بناء في تلك السنة، إلا أن الجائزة منحت في النهاية لمصمم معماري آخر.

وعقب وفاة باتيو عام 1934، آلت ملكية المنزل إلى زوجته التي توفيت بدورها عام 1940، ثم إلى أبنائه لاحقا. وفي عام 1954، حصلت شركة للتأمين تدعى «سيغوروس إيبيريا» على المبنى وحولته إلى مبنى إداري لها.

وجرى تجديد المبنى للمرة الأولى في عام 1970، وذلك في التصميمات الداخلية بالأساس، ثم مرة أخرى عام 1983، حيث تمت إعادة صيانة الشرفات وإعادتها إلى ألوانها الأساسية. وفي عام 1984، تم تزويد واجهة المبنى الخارجية بإضاءة ملونة في حفل كبير.

وفي عام 1993، اشترى المبنى ملاكه الحاليون، واستمروا في أعمال الترميمات في كل جوانبه. وفي عام 1995، بدأت إدارة المبنى في تأجير مرافقه لمختلف المناسبات، حيث جرى تأجير مساحات تبلغ أكثر من 2500 متر مربع في عدد من المناسبات المختلفة، واستضاف المبنى عددا كبيرا من الأحداث والفعاليات المهمة في مدينة برشلونة الإسبانية.

ترحيب بإنشاء حي هندي.. والسيسي يفتتح محورًا لربطها بالقاهرة قريبًا

مؤتمر عالمي نهاية الشهر لطرح العاصمة الإدارية الجديدة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستعد مصر نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي لعقد مؤتمر عالمي لطرح مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة، أمام شركات المقاولات والتطوير العقاري من مصر والشركات العالمية.

وقال وزير الإسكان المصري الدكتور مصطفى مدبولي، إنه سيتم خلال المؤتمر عرض المخطط العام للمشروعين بكل مراحلهما، مع طرح مشروعات المرحلة الأولى من كل مدينة أمام الشركات، حيث تقع المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية على مساحة 10500 فدان من إجمال 170 ألف فدان.

وأضاف مدبولي في تصريحات له على هامش مؤتمر «مؤسسة أخبار اليوم» قبل أيام، أن تنفيذ المشروعات يعتمد بشكل أساسي على القطاع الخاص مع مشاركة الحكومة، و«ذلك إيمانا من الدولة المصرية بدور القطاع الخاص في عملية التنمية»، لافتا إلى أن الفرصة متاحة أمام الشركات الجادة للمساهمة في تنفيذ المرحلة الأولى خلال عامين فقط وفقا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأشار الوزير إلى أن المؤتمر سيشهد أيضا طرح مشروعات المرحلة الأولى من مدينة العلمين الجديدة على ساحل البحر المتوسط (شمال غربي مصر)، وتصل مساحة المرحلة الأولى إلى نحو 8 آلاف فدان، من إجمالي 49 ألف فدان، هي مساحة المدينة ككل التي تقع على طول 15 كيلومترا على ساحل البحر المتوسط.

وأكد مدبولي أن مشروع مدينة العلمين الجديدة لا يقل أهمية عن العاصمة الجديدة، حيث ستكون طرازا عالميا يقام على ساحل البحر المتوسط، وأنه سيتم فيها تجنب مشكلات مدينة الإسكندرية، وسيكون لها كورنيش مفتوح أمام جموع الشعب المصري بطول 15 كيلومترا.

وطالب الرئيس عبد الفتاح السيسي، الحكومة بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، خلال عامين اعتبارا من يناير (كانون الثاني) 2016. وأشار مدبولي إلى أنه تم التعاقد مع إحدى كبريات شركات المقاولات الصينية على مستوى العالم لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، وسيتم الالتزام بتخصيص من 80 إلى 85 في المائة من حجم العمالة في المشروع للمصريين، فضلاً عن الاعتماد على المواد الخام اللازمة من السوق المحلية.



مخطط عام للعاصمة الإدارية الجديدة في مصر

ووقعت مذكرة تفاهم لبناء العاصمة الإدارية الجديدة ضمن فعاليات مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري بمدينة شرم الشيخ في مارس (آذار) الماضي، وتبلغ تكلفة إنشائها نحو 45 مليار دولار. وتتضمن 1,1 مليون وحدة سكنية لامتصاص الزيادة السكانية في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 90 مليون نسمة.

وعلى صعيد متصل، التقى الوزير المصري مسؤول شركة إنشاءات هندية بحضور السفير الهندي في القاهرة سانجاي باتاتشاريا. وصرح مدبولي بأنه تم عرض المشروعات التي سيتم تنفيذها بالعاصمة الإدارية الجديدة، ومدينة العلمين الجديدة، على مسؤولي الشركة الهندية الذين أبدوا رغبتهم في المشاركة بهذا المشروع الكبير.

واقترح الوزير خلال الاجتماع على مسؤول الشركة الهندية تنفيذ حي هندي بالعاصمة الإدارية الجديدة، ورحب مسؤولو الشركة بالفكرة، مؤكدين أنهم سيقومون بدراسة المشروعات المقترحة لتحديد ما يمكن المشاركة في تنفيذه.

وأكد مدبولي أنه سيتم الاعتماد بصورة كبيرة في تنفيذ المشروعات المختلفة على شركات الإنشاءات، والاستثمار العقاري، المصرية، وكذا العمالة المصرية، و«لكن هناك في الوقت ذاته فرصة واعدة لمختلف الشركات العالمية للمشاركة في تنفيذ المشروعات المختلفة بالعاصمة الإدارية الجديدة».

وكشف وزير الإسكان أن العاصمة الإدارية الجديدة ستقام على مساحة 170 ألف فدان، وستكون بمثابة مركز الحكم المستقبلي لمصر، حيث ستشهد إقامة القصر الجمهوري ونقل الوزارات والأجهزة التنفيذية والمصالح والمؤسسات الحكومية إليها.

وأضاف أن العاصمة الإدارية الجديدة ستكون امتدادا جغرافيا وعمرانيا للعاصمة الحالية القاهرة، وتابعة لها عمرانيا، وبالتالي لن تخرج عن نطاق القاهرة، مما يعني عدم وجود تعارض دستوري في نقل هذه المؤسسات إلى العاصمة الإدارية الجديدة.

وأضاف مدبولي أن الدراسات أثبتت أن التوسع شرقا هو مستقبل مصر العمراني لتأتي العاصمة الإدارية مكملة لتنمية محور قناة السويس، بوصفها منطقة شاملة تستوعب الاستثمارات الضخمة التي تقبل عليها مصر خلال السنوات المقبلة.

وأشار إلى أن منطقة الامتداد شرق القاهرة وحتى السويس هي منطقة لا توجد بها أراض زراعية أو مياه جوفية، مما يجعلها منطقة مثالية للامتداد العمراني، لافتا إلى أن العاصمة الإدارية الجديدة ستكون مدينة عالمية ذكية (سمارت سيتي) بأحدث الوسائل التكنولوجية.

وأوضح أن ما يتردد من أنها ستكون مدينة الأغنياء هو «أمر غير صحيح»، حيث يتم، وفقا للمخطط، بناء سكن اجتماعي للشباب ومحدودي الدخل حتى في المرحلة الأولى التي وجه الرئيس بسرعة البدء فيها، كما ستشهد إنشاء مدينة دبلوماسية وأخرى رياضية، وحي للمال ومراكز استثمارية، ومدينة ترفيهية، على أحدث الطرازات العالمية، كما ستشهد طابعا عالميا يعكس ثقافات كثير من الدول.

ونوه بأن المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية التي بدأ التنفيذ فيها بالفعل تقع على مساحة 10500 فدان، سيتم تنفيذها خلال عامين وفقا لتوجيهات الرئيس، وستشهد مشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص الجاد، كما سيتم إنشاء شبكة طرق بها لربطها بالعاصمة، والقاهرة الجديدة، وأول هذه الطرق هو محور الشيخ محمد بن زايد الذي سيربط القاهرة الجديدة بالعاصمة الإدارية مع منطقة خليج السويس، وسيطلق الرئيس المصري هذا المشروع بنفسه قريبا.

وأشار مدبولي إلى أن العاصمة الإدارية ستتوسط المنطقة بين القاهرة الجديدة ومنطقة محور تنمية قناة السويس امتدادا بين طريقي العين السخنة والسويس، وسيكون هناك طريق أوسط بين العاصمة الجديدة والقاهرة الجديدة، في إطار شبكة نقل جماعي تربط جميع أنحاء القاهرة بعضها ببعض. وقال إن توجه الدولة لإنشاء العاصمة الإدارية لن يكون على حساب التنمية في المناطق الأخرى، أو على حساب القاهرة الجديدة كما يردد البعض.

23 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13473 العدد - Sunday 2015/10/18 الأحد

السمة الأبرز تتضح في انخفاض الأسعار وتصدّر الأراضي الحركة العقارية

الرياض تحصد نصف الصفقات العقارية خلال الربع الثالث من 2015

الرياض: عبد الإله الشديد

تصدّرت الرياض الحركة العقارية خلال الربع الثالث بـ12,5 ألف صفقة، متجاوزة بذلك معظم المدن السعودية مجتمعة، بحسب معطيات المؤشر العقاري لوزارة العدل، وجاءت جدة في المرتبة الثانية بفارق كبير، حيث لم تتجاوز الصفقات فيها 5,1 ألف صفقة خلال الربع المنصرم، ورغم تفاوت الأرقام بين حركات المدن السعودية من ناحية عدد الصفقات فإن الأراضي ظلت ثابتة من حيث نسبة الاستحواذ على الصفقات، حيث تجاوزت الـ90 في المائة من إجمالي الصفقات.

وأكد عدد من المتعاملين العقاريين أن تصدر الرياض للحركة العقارية لم يكن جديدًا، إذ إن هذا الأمر يحدث من سنوات، إلا أن الفارق هنا هو تصدرها بفارق كبير عن المدينة التي تحتل المرتبة الثانية، حيث يلاحظ أن الحركة في الفترة نفسها من العام الماضي لم تتجاوز عدد الصفقات خلالها 11,2 ألف صفقة، بزيادة قدرها 8 في المائة، بعكس أقرب المنافسين، مدينة جدة التي انخفضت الصفقات فيها، إذ إنها العام الفائت لامست 6,1 ألف صفقة بيع.

وفي هذا الصدد، أكد ياسر المريشد، المستشار التسويقي لعدد من الشركات العقارية، أن المؤشر العقاري العام للربع الثالث من العام الحالي لا يختلف كثيرًا من ناحية الأداء العام للأسواق السعودية التي تعاني من انخفاض في الحركة، إلا أن الجديد هنا هو عدد الصفقات بين تلك المدن، إذ إنها اختلفت أو أعطت بعض نصيبها لمدن أخرى، إلا أنه عند حساب العدد العام للصفقات العقارية السعودية تجده يقارب جدًا ما كان عليه خلال الربع المماثل من العام المنصرم، ويلاحظ هنا زيادة نصيب الرياض من الصفقات العقارية التي تصب في جانب الأراضي، التي تعتبر المحرك الحقيقي لقياس الحركة العقارية محليًا.

وأضاف المريشد: «عند الرغبة في إحداث أمر جديد يجب أن يكون على حساب السعر قبل حساب عدد الصفقات، التي انخفضت هذا الربع إلى حد بسيط نتيجة الانخفاضات السابقة التي ضربت القطاع خلال السنوات الأخيرة، خصوصًا الثلاث الأخيرة منها، مما يعني أن الانخفاض هنا غير جديد بل هو امتداد لما قبله، قد يختلف بنسب بسيطة، إلا أن المحفز الأول لعودة الصفقات العقارية إلى أضعاف ما هي عليه هو عودتها لقيمتها الواقعية التي ابتعدت عنها كثيرا».

ويلاحظ جليًا معالم الهدوء في الحركة العقارية محليًا، إذ انخفض إطلاق المشروعات السكنية الكبرى، ورغم أن الشركات العقارية القيادية تتسابق في الإعلان عن المشروعات الجديدة التي تستهدف المواطنين بشتى طبقاتهم المادية، إلا أن الترقب والنزول دفع بتلك الشركات إلى التريث وعدم الدخول في مشروعات جديدة واعتبارها خطوة متهورة لحين استقرار السوق أو حدوث أي أمر مستجد، يبنون عليه خططهم التنموية التي يبدو أنها تأثرت كثيرًا.

من جهته، قال علي التميمي، الرئيس التنفيذي لشركة عقارية كبرى: «السوق، ومنذ سنوات، تتمحور الصفقات فيها بين الرياض وجدة ومكة المكرمة بنفس الترتيب، لكن بمعدلات مختلفة.. إذ إن للرياض نفسا طويلا وحركة نشطة مركزية يصعب على جميع المدن مجاراتها، سواء كانت السوق نشطة أو خاملة، ويختلف عن مدن المنطقة الغربية حيث تتوزع الحركة بين جدة ومكة المكرمة».

وأشار إلى أن هذا يعني مقاسمة الأداء والحركة بين مدن المنطق الغربية، وهو ما لا يؤهلها إلى تصدّر الحركة العقارية من ناحية عدد الصفقات، بخلاف المنطقة الوسطى التي تتزعم الحركة على مستوى البلاد، وهو أمر مهم أسهم في تصدرها الحركة العقارية لفترة طويلة، مبينًا أنه حتى في طلبات وزارة الإسكان، يلاحظ أن الرياض تتصدر حركة طلبات الإسكان الحكومي باعتبارها العاصمة والأكثر كثافة من ناحية السكان.

وحول أكثر العقارات تداولاً، أكد التميمي أن الأراضي دون أدنى منازع هي الأولى في حركة العقار بنسب تزيد على 90 في المائة في جميع المدن السعودية، وهو ما يؤكده المؤشر العقاري. وأقرب مثال الرياض التي بلغ عدد الصفقات بها 12,500 صفقة، نصيب الأراضي منها 11,300 صفقة، مما يوحي بسيطرة كاملة للأراضي على حساب جميع الأفرع الأخرى.

ولفت التميمي إلى أن السوق متوجسة من المستقبل في ظل ارتفاع الأسعار، ولو أنها انخفضت بنسب جيدة، إلا أنها ليست الطموح الذي يسعى إليه المستهلك أو يطمح إليه ويناسب قدراته.

ويشار إلى أن الرياض حققت عدد صفقات يزيد على 12,500 صفقة، تليها مدينة جدة التي قاربت صفقاتها 5,100 صفقة، ثم المنطقة الشرقية ممثلة بالدمام وصلت صفقاتها خلال الربع الثالث المنصرم إلى 2,600 صفقة، تليها مكة المكرمة بـ1,800، ثم حفر الباطن والأحساء، إلا أن أهم ما يمكن ربطه هو توحدها في حركة الأراضي على النطاق الأوسع على سائر الأفرع التجارية الأخرى.

بينما قال إبراهيم العبيد، الذي يمتلك عددا من شركات الاستشارة العقارية: إن «القطاع العقاري منذ ما يقارب العقد وهو يسير باتجاه منخفض من قيمة الصفقات والمبيعات بالتوازي مع الارتفاعات المتكررة لأسعار العقار، إلا أن أهم ما يميز المقارنة بين الربع الثالث من العام الحالي مع الربع المماثل من العام المنصرم هو الانخفاض في الأسعار في مختلف القطاعات، وإن كانت بنسب غير متكافئة من النزول الحاصل في الإقبال، إلا أن تسجيلها الجديد من الانخفاضات يبث الاطمئنان بأن السوق في تراجع صحيح، بدليل الانخفاض الحاصل في القيمة نتيجة عدم استطاعة معظم المستثمرين مقاومة بقاء الأسعار مرتفعة رغم انخفاض الطلب بكميات متتالية».

وأضاف أن انتعاش السوق مرتبط بمزيد من الانخفاض، مما سيمكن الجميع من التملك، مما يعكس ازدهارًا في الحركة العقارية سيستفيد منه الجميع بلا استثناء. وهذا هو السيناريو الوحيد لتصحيح حال السوق، والأمور الأخرى التي يتحدث عنها معظم العقاريين، من ضرورة التوسع في القروض العقارية والدعم الحكومي المفترض لهم، ما هو إلا رماد يذرونه في أعين المشترين لاستبعاد فكرة انخفاض الأسعار، وهو أمر غير صحيح. ولفت العبيد إلى أن حركة الانتعاش مرتبطة ارتباطا وثيقا بعودتها إلى حالها الطبيعي، أو حتى انخفاضها بقيم معقولة تمكّن الشريحة الأكبر من المواطنين من تملك السكن، وهو ما لا توفره الأسعار الحالية للعقار.



تصدّرت الرياض الحركة العقارية خلال الربع الثالث بـ12,5 ألف صفقة، متجاوزة بذلك معظم المدن السعودية مجتمعة

تستطيع توفير «العمولة».. لكن الأمر يتطلب جهدًا وحذرًا

وكيل عقاري يقدم نصائحه: كيف تبيع منزلك من دون وسيط؟

واشنطن: جاستن بيرس*

أحمل رخصة وكيل عقاري في منطقة فيرجينيا الأميركية، لكنني في المقام الأول مستثمر عقاري أطرح - شأني شأن بقية المستثمرين الآخرين - السؤال الحيوي: هل يستحق الوكيل العقاري حقًا 6 في المائة من قيمة منزلي؟ بعض الناس قرروا أن يجيبوا عن هذا السؤال بالنفي القاطع.

لو قررت أن تبيع منزلك بنفسك فسأخبرك بأنك تستطيع بالقطع، وهنا بعض النصائح لكي تبدأ المهمة.

الأنباء السارة هنا هي أن الكثير من الأدوات تتوافر لمساعدتك في هذا الصدد، فقد ظهرت خلال السنوات العشر الماضية الكثير من مواقع الإنترنت والخدمات التي تمكن الملاك من عرض منازلهم للبيع، وهذا أمر طيب للبائعين بوجه عام.

لكن المشكلة تكمن في وجود الكثير من هذه المواقع، بما يصعب معه الاختيار في ما بينها، كما أن إدراج منزلك على أكثر من موقع واحد قد يكون مكلفًا؛ لذا حاول أن تجد موقعًا يحوي الكثير من القوائم المحلية. وتتقاضى معظم هذه المواقع بضع مئات من الدولارات لإنشاء قائمة واحدة، لكنها تحتوي أيضًا على معلومات جيدة، وتعد مكانًا رائعًا لتبدأ منه رحلتك المعرفية.

وقبل أن تبدأ مراجعة مواقع الإنترنت والموارد الأخرى المتاحة، تأكد من أنك تعي جيدًا ما أنت مقبل عليه. ثق أنك تستطيع بيع منزلك من دون وكيل، وتوفير العمولة، لكن فلتع أيضًا أن الأمر يتطلب عملاً دؤوبًا، ويمكن أن يخلف إحباطًا شديدًا.

إذا كنت تريد الحصول على أعلى سعر لمنزلك فعليك أن تبذل الجهد المطلوب. إن الوكيل الجيد للمنزل يصنع فارقًا كبيرًا، ولقد سبق أن طالعت منازل كثيرة، وتساءلت: لماذا لا يباع هذا المنزل؟ إن سعره مناسب ومعروض على نحو طيب، لكنه راكد في السوق بينما يتم التعاقد على شراء المنازل المحيطة.

وعندما أقوم بالاتصال بالوكيل، يصبح السبب واضحًا أمامي. إن الوكيل الكسول يمكن أن يقضي على أي صفقة، فإذا لم يكن الوكيل متاحًا بسهولة، وسريع الاستجابة، وقادرًا على استيعاب العملاء، وملمًا بالمعرفة اللازمة، فإنه قد يتسبب حقًا في كساد الملكية العقارية. إن قليلين هم من يمتلكون منزلاً متفردًا، فإذا لم تتوافر للمشترين المعلومات وإمكانية التواصل كلما رغبوا في ذلك، فسوف ينتقلون إلى المنزل التالي بكل بساطة.. إنك الآن وكيل منزلك، فكن وكيلاً بارعًا.

أيضا يدرك الوكلاء العقاريون أن القوائم المدرجة على مواقع عرض الملاك منازلهم للبيع تعد مكانًا مناسبًا للبحث عن عملاء جدد. إن كثيرين يحاولون بيع منازلهم من دون وكيل ولا يدركون النجاح. وبعد شهور من المحاولات الحثيثة، ينتهي بهم المطاف إلى الاستعانة بوكيل عقاري.

وتتطلب كل صفقة عقارية التحلي بالمرونة، لكن الكثيرين يخشون من التعرض لضغوط من أجل إبرام الصفقة، فيلجأون إلى التشبث بمواقفهم ليفتقدوا تمامًا المرونة المطلوبة، أو يعتقدون أن منزلهم مميز جدًا بما يجعل من جولة المشتري فيه امتيازًا يشرفه. إذا كنت تريد أن تبيع منزلك بأقل من قيمته الحقيقية بنسبة 20 في المائة فامض قدمًا واطلب أن تجري الصفقة حسب جدول مواعيدك. لكن لو أردت الحصول على أعلى سعر ممكن فعليك أن تستقبل كل مشترٍ محتمل في بيتك؛ لأنك إذا طلبت من مشترٍ محتمل أن يعود في الغد، فربماً لن يعود مطلقًا.

ويتعلق بيع المنازل بالأحاسيس في المقام الأول. فالمشترون يتطلعون إلى المنزل وكل ما يرتبط به، وتباع المنازل وتشترى بناء على المشاعر أكثر من أي عامل آخر سواء كان ماليًا أو إنشائيًا. والأسواق زاخرة بالمنازل المتماثلة في السعر ووسائل الراحة، لذا أنت بحاجة إلى شخص ما «يقع في غرام منزلك»، فإذا كنت فظًا كثير المطالب بصفة عامة، فإن ذلك سيسهم في تشكيل مشاعر المشتري المحتمل إزاء الصفقة برمتها.

لو نجحت في اجتياز هذا التقييم الذاتي فستكون خطوتك التالية هي التعلم. كثيرون يظنون أن بيع منزلهم من دون وكيل أمر بسيط لا يتعدى الإعلان عنه، والانتظار حتى تنهال عليهم العروض. لكن الأمر لا يشبه بيع سيارتك أو أي سلعة أخرى، لأن إبرام صفقة عقارية يتطلب إنجاز أمور شتى.

لذلك، أوصيك بأن تتواصل مع محام عقاري قبل حتى أن تدرج منزلك في إحدى القوائم الإعلانية. ويمكن للمحامي العقاري أن يكون مصدرًا عظيمًا للمعلومات والأسماء ويساعدك على إبرام الصفقة، كما أن أجور هؤلاء المحامين قد تكون «في المتناول» على نحو يدعو للدهشة، لا سيما إذا استعنت بهم في إنهاء الصفقة.

لكن أكبر خطأ يقع فيه الملاك الذين يبيعون منازلهم من دون وكيل هو بخس سعر عقارهم أو المبالغة في تقييمه. وهناك بعض الطرق الجنونية التي تستخدم لتسعير منزل ما. على سبيل المثال يكتفي كثيرون بالنظر إلى السعر الذي باع به الجيران منازلهم. بينما يحسب آخرون سعر الشراء ويضيفون إليه التكاليف التي تحملوها منذ ذلك الوقت ليصلوا إلى رقم محدد، كما يميل الناس أيضًا إلى إضافة احتياجاتهم وارتباطاتهم الشخصية إلى سعر البيع.

بالطبع يصعب عليك أن تنظر إلى منزلك على أنه مجرد بناء فحسب بعدما تكون قد صنعت الكثير من ذكرياتك بين جدرانه، لكن الوسيلة الصحيحة لتسعير منزلك تقوم على أساس صفقات البيع الحديثة الصالحة للمقارنة. لكن التحليل السوقي ينطوي على الكثير من التفاصيل التي يصعب شرحها هنا، لذا احرص على إجراء بحث محدد في هذا الموضوع.

ومن المهم أيضًا أن «تجهز منزلك للسوق»، وعليك فحسب التحلي بالحذر في هذا الأمر، حيث لا تعود معظم التجديدات الكبرى في المنازل إلا بنحو 50 إلى 60 في المائة من تكلفتها. وبالأحرى، عليك أن تفحص منزلك جيدًا وتنجز جميع أعمال الصيانة اللازمة، وشراء سجاد جديد ودهان المنزل ربما يمثلان فكرتين طيبتين.

يقضي الوكلاء العقاريون أوقاتًا طويلة في التجول داخل المنازل بصحبة المشترين، ويكتسبون حساسية خاصة إزاء السمات التي تساعد على بيع المنازل. لذا سيتعين عليك أن تقوم بواجبك؛ التخلص من الأغراض الزائدة عن اللزوم والترتيب الجيد والبسيط للمنزل يمثلان عادة خطة ناجحة في هذا الصدد. كما أنني أحب أيضًا استخدام معطرات الجو لبث تلك الأجواء الطيبة في المنزل. ويحتاج منزلك إلى أن يكون في أجمل صورة ممكنة مع إشاعة إحساس بالترحاب، لكن المبالغة في التحسين والتحديث سوف تضر بالسعر النهائي الذي تنتهي إليه صفقتك.

والآن أصبحت جاهزًا للبدء في الإعلان عن منزلك. نأمل أنك قد طالعت الكثير من مواقع عرض المنازل للبيع خلال فترة التعلم، فقد حان الوقت لكي تختار واحدًا أو اثنين منها وتستخدمهما. اشتر حزمة وأعلن عن منزلك في أكبر عدد ممكن من الأماكن. بوسعك الآن أن تحافظ بسهولة ويسر على ميزانيتك الإعلانية دون 1000 دولار.. وتأكد من اتساق إعلاناتك، لكن ذلك يتطلب بعض الحنكة.

والآن بعدما أصبح منزلك جاهزًا ومدرجًا على قوائم الإعلانات، فينبغي أن تضع خطة لاستقبال المشترين المحتملين. إذا كنت لا تستطيع عرض منزلك إلا في عطلات نهاية الأسبوع وبين السادسة والتاسعة مساء فقط، فسوف يفوتك الكثير من المشترين المحتملين وربما ينخفض سعر البيع.

كما يتعين عليك أن تراجع خلفيات المشترين، على الأقل تأكد أن لديهم موافقة مسبقة للحصول على قرض من بنك، أو وسيط رهون عقارية محترما، قبل أن تشرع في الدخول في مفاوضات جادة. كن مستعدًا للتعامل مع المشترين غير الجادين أو مضيعي الوقت؛ ولسوف يدهشك عدد الأشخاص الذين سيحددون موعدًا ثم لا يحضرون قط.

من المهم أن تعد خطة للتفاوض والتعاطي مع العروض، فبعض المتعاملين مع مواقع بيع المنازل لا يبلغون في تحضيراتهم هذه المرحلة. ولو جاءك مشترٍ راغب في إتمام الصفقة وقادرٍ عليها، فعليك أن تنجز الأمر في أسرع وقت ممكن.

وكما قلت سلفًا، أوصي بأن تحدد محاميًا عقاريًا بشكل مسبق، لأنه لا وقت لمطالعة الصفحات الإعلانية بحثًا عن أحدهم كي يكتب أو يراجع العرض المقدم إليك.. وتحتاج أيضًا إلى أن تتأكد من أن عقد البيع مستوف للصيغ والبنود القانونية اللازمة.

حسنًا، الآن أصبح لديك عقد. لكن لا ينبغي أن تكتفي بالجلوس والاسترخاء انتظارًا للشيك الموعود، فالآن هو وقت إدارة ذلك العقد. كثيرون يعتقدون أن العقد هو بمثابة قيد سحري شديد لا يمكن كسره ويجبر الإنسان على الإذعان، وإلا صعقته قوى جبارة، لكن في واقع الأمر فإن العقد ملزم للطرفين، وكلاهما منوط به تنفيذ بعض المهام؛ ويكون البائع عادة هو «الخاسر الأكبر» في حال الفشل في إتمامها، كما يكون البائع في الغالب ملزمًا بأداء قائمة من المهام خلال فترة زمنية محددة، ومن شأن الجهل بتلك المهام والعجز عن إنجازها أن يفشل الصفقة برمتها.

أنا أعرف ما يدور في ذهنك الآن - إذا خرق المشتري العقد، فسوف أقاضيه فحسب. حسنا، أتمنى لك حظًا سعيدًا في ذلك. إنني أؤكد لكم أن نظامنا القضائي لا يعمل في مصلحة الأميركيين من أبناء الطبقة الوسطى. إن لدينا وظائف بدوام كامل ومشاغل حياتية كثيرة، ونفتقر لعشرات الألوف من الدولارات التي ينبغي أن ندفعها لمحام كي يمضي في رفع الدعوى القضائية. كما أن فرص انتصارك لا تتجاوز في أفضل تقدير 50 في المائة، وحتى لو جاء الحكم في صالحك، فإن الحصول على ذلك المال ربما يماثل احتياجات وظيفة أخرى بدوام كامل.

لذا عليك أن تحصل على مقدم جدية لا يقل عن 1 في المائة من السعر الوارد في العقد، وتودع المبلغ في حساب محاميك أو حساب شركة ضمان عقاري. فإذا خالف المشتري العقد من دون وجه حق يكون بوسعك على الأقل الاحتفاظ بمبلغ الضمان كتعويض عن الوقت الذي أهدرته في السوق. كما يضمن لك هذا المقدم جدية والتزام المشتري بالصفقة.

بعد ذلك، سوف يجد مراجع المنزل بعض المشاكل، فكيف عساك أن تتعامل مع هذا الموقف؟ إنها مرحلة دقيقة في الصفقة المبرمة، إذ تكونان قد انتهيتما توًا من الشجار حول السعر، والآن يريد المشتري أن يصلح بعض الأمور الصغيرة والكبيرة.. كثيرون يأخذون ذلك على محمل شخصي؛ لكن لا تفعل ذلك.

وعند هذه المرحلة، انتبه جيدًا لصياغة بنود مراجعة المنزل في عقدك، إذ تكون أمام البائع مدة محددة للرد على تقرير المراجعة والتفتيش، وإلا أمكن للمشتري أن يفلت دون تحمل أي عقوبات. وربما ينص العقد أيضًا على أن يدفع البائع مبلغًا محددًا مقابل الإصلاحات. كن مستعدًا سلفًا لتقديم بعض التنازلات، وضع نفسك مكان المشتري. وتذكر أن الرفض والبدء من جديد سوف يكلفانك الوقت والمال، والمشتري الجديد سوف يقدم على الأرجح قائمة إصلاحات مشابهة.

وهكذا إذا نجحت في معالجة كل هذه الأمور، فإنك أخيرًا ستجلس إلى مائدة إنهاء الصفقة، التي لن تكون في حكم المنتهية إلا إذا دخل المال حسابك البنكي. قائمة الأمور التي تطرأ في هذه المرحلة طويلة ومتعددة ولا يسعني ذكرها بالكامل هنا، لذا مرة أخرى استعن بمحام عقاري ماهر من البداية.

وتذكر أن معظم الناس الذين يطالعون مواقع بيع الملاك لمنازلهم يتوقعون الحصول على خصم في سعر المنزل. إنهم يعرفون أنك لن تدفع عمولة لوكيل عقاري، وهو الأمر الذي يتطلب منهم بذل مزيد من الجهد وتحمل بعض المخاطرة. وسوف يفصح كثيرون منهم عن ذلك صراحة؛ وتمثل هذه عقبة لا يسهل تجاوزها.

في العادة يقل سعر المنازل التي تباع من دون وكيل عقاري عن مثيلاتها، ويصعب على أي طرف أن ينكر أن خصمًا ما يقدم. لكن إلمامك بالأمور المتعلقة ببيع المنازل وجاهزيتك ودأبك سوف تساعدك على جسر هذه الفجوة.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»



بعض الناس يرون أن الوكيل العقاري لا يستحق 6 في المائة من قيمة منازلهم أثناء البيع

«لكزس» تعلن عن سياراتها المشاركة في معرض أكسس للسيارات الفاخرة بالرياض



• أكدت شركة عبد اللطيف جميل «لكزس» مشاركتها في معرض أكسس التاسع للسيارات الفاخرة والذي ستحتضنه العاصمة الرياض من 20 إلى 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2015.

وبات من المؤكد أنّ «لكزس» تحضر مفاجأة مميزة لعشاق السيارات الفاخرة من خلال السيارات التي ستعرض لأول مرة في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج لتكون بمثابة الحدث اللافت خلال المعرض والذي من المتوقع أن يستحوذ على اهتمام شريحة كبيرة من المهتمين والمختصين في قطاع السيارات الفاخرة، حيث أكدت «لكزس» أنها ستعرض الموديل الجديد من «لكزس» (LX570)، وكذلك الموديل الجديدة من «لكزس» (350 RX) وعددًا من السيارات المختارة من موديلات 2016.

وأوضح المدير العام التنفيذي لتسويق «لكزس» في المملكة مازن غازي جميل، أن «شركة عبد اللطيف جميل قد حرصت على أن تعرض الموديلات الجديدة لـ(لكزس) والتي ينتظرها عشاق الفخامة بترقب منذ فترة طويلة لتتيح لزوار وضيوف المعرض فرصة الاستمتاع بمشاهدة آخر ما أبدعته (لكزس) في الموديلين الجديدين (LX وRX)، حيث اعتمدت فيها (لكزس) على أسلوبها الجديد في التصميم والتطوير لتبدع في تصميم الهيكل الخارجي، وكذلك التصميم الداخلي لتكون النتيجة سيارات متميزة ذات تصميم فخم وأداء قوي وتجهيزات متطورة مع لمسات أنيقة وألوان رائعة».

وتابع قائلا، إن «(لكزس) تتطلع إلى هذا الحدث السنوي الفريد من نوعه، لما يتيحه من فرصة قيمة للتواصل مع عشاق ومحبي (لكزس)، إضافة إلى عشاق السيارات الفاخرة في السعودية».

«جيب رينيجيد 2015» الجديدة بالكامل.. السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات

• توسع «جيب رينيجيد 2015» الجديدة بالكامل من تشكيلة سيارات العلامة التجارية، لتدخل الشريحة المتنامية للسيارات الرياضية الصغيرة متعددة الاستخدامات (SUV)، ولكنها تظل وفية بنسبة 100 في المائة لأجواء المغامرة وقدرات الدفع الرباعي المعروفة بها علامة «جيب».

وتقدم «رينيجيد» مزيجًا فريدًا من قدرات القيادة على الطرق الوعرة هي الأفضل ضمن فئتها، وحرية الاستمتاع بالهواء الطلق والراحة، وناقل حركة أوتوماتيكي من تسع سرعات، هو الأول بفئة هذه السيارة، ويسهم في تحقيق ديناميكيات قيادة متميزة على الطرق الممهدة وعلى الطرق الوعرة، ومحرك يحقق كفاءة في استهلاك الوقود، وسلاسة على أعلى مستوى عالمي، ومجموعة من مزايا السلامة المبتكرة والتكنولوجيا المتقدمة.

والنتيجة هي سيارة فعالة تم تصنيعها لجذب عملاء من الشباب والمغامرين من مختلف أنحاء العالم لعلامة «جيب» التجارية.

وقال بول أوثويت مدير العمليات بالشركة المتحدة للسيارات، الموزع الوحيد لسيارات «كرايسلر» و«دودج» و«جيب» و«رام» في السعودية، إن «(جيب رينيجيد 2015) الجديدة بالكامل تجسد التصميم والإبداع والابتكار الأميركي الشهير للعلامة التجارية، وتمثل أول دخول من نوعه لعلامة (جيب) في شريحة المركبات الرياضية الصغيرة متعددة الاستخدامات SUV».

وأضاف قائلاً: «توسع (رينيجيد) من تشكيلة منتجات العلامة التجارية، وتستهدف شريحة المركبات الرياضية الصغيرة متعددة الاستخدامات (SUV) التي تشهد توسعًا سريعًا، وتمثل مزيجًا هو الأفضل ضمن فئة هذه السيارة لكفاءة استهلاك الوقود والقدرات على الطرق الوعرة، بينما تحقق في الوقت نفسه ديناميكيات قيادة متميزة وحرية الاستمتاع بالهواء الطلق، وهي المزايا التي يتوقعها العملاء من (جيب)».

«سنابل السلام» تحصل على جائزة أكثر مائة علامة تجارية رواجًا بالمملكة



• حظيت شركة سنابل السلام للصناعات الغذائية بإحدى جوائز أكثر مائة علامة تجارية سعودية رواجًا عن قطاع الصناعات الغذائية، في حفل إعلامي أقيم مؤخرًا، تحت رعاية أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز.

وعبّر رئيس مجلس إدارة شركة سنابل السلام للصناعات الغذائية، عن بالغ سعادته باختيار الشركة من ضمن أكبر العلامات التجارية؛ مما يجعلنا نطمح دائمًا لبذل المزيد من النمو والانتشار أكثر بين مناطق ومحافظات المملكة. وقدم شكره لكل من قام على هذه الجائزة، وراعي الحفل أمير منطقة الرياض، وأيضًا الشكر والتقدير «لعملائنا وكل من ساهم معنا من موظفين إداريين وفنيين».

يذكر أن شركة سنابل السلام تعتبر من أكبر الشركات السعودية العاملة في صناعة الحلويات والمعجنات؛ حيث فروعها تنتشر في كل أنحاء المملكة، ويتجاوز عدد فروعها 98 فرعًا بين مناطق ومحافظات المملكة، ويعمل بها قرابة 3500 موظف.

معهد الشرق الأوسط للتميز يمنح الدكتور هاني الزيد جائزة الأفضلية

• منح معهد الشرق الأوسط للتميز جائزة الأفضلية والتميز للدكتور هاني الزيد المستشار والباحث في شؤون التقنية، وذلك ضمن نطاق قيادات المستقبل لقطاع تقنية المعلومات والاتصالات، على مستوى منطقة الشرق الأوسط، في دبي.

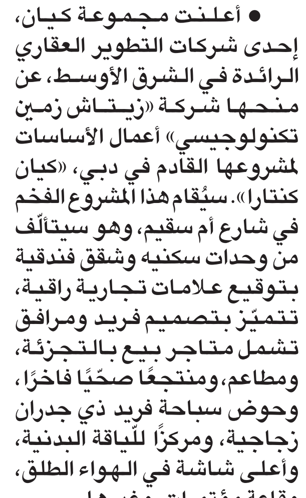
وينظم معهد الشرق الأوسط للتميز سنويا احتفالية لاختيار أفضل الشخصيات والمؤسسات في القطاعين العام والحكومي، دعمًا لجهود التطوير القيادي والتوجه المستقبلي نحو القيادة الاستراتيجية والتمكين الوظيفي في ظل عصر المعرفة.

ويأتي منح الدكتور الزيد لجائزة التميز في فئة تقنية المعلومات والاتصالات تأكيدا يضاف إلى إنجازات الشباب السعودي وشخصيات الأعمال في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في السعودية.

من جانبه، أعرب الدكتور هاني الزيد عن سعادته وتقديره نظير اختياره لجائزة التميز، مؤكدًا أن مثل هذه الجوائز تجسد المستوى الذي وصل إليه الشباب السعودي وقطاع الأعمال فيه، وما بات يمثله المنجزون في المجتمع السعودي من أداء وجودة وتطور.

وأشاد بالمستوى الذي وصلت إليه السعودية على صعيد التحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة، مبينا أن السعودية بفضل حرص قيادتها الرشيدة حققت قفزات متقدمة على مستوى تحويل التعاملات الحكومية إلى تعاملات إلكترونية، إيمانًا منها بأهمية ذلك في دفع عجلة الاقتصاد والتنمية، واختصارًا للوقت اللازم لإنهاء الأعمال الحكومية، ومنوها بأن وزارات وجهات عدة حكومية باتت تحصد جوائز على مستوى المنطقة وعلى مستوى العالم العربي كمجلس الشورى «حيث أدى التعاون مع شركة أوجيه للأنظمة لإنشاء بيئة متطورة من البنية التحتية إلى المعاملات الإلكترونية»، ووزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارات أخرى لما حققته من نقلات ملحوظة فيما تقدمه من خدمات إلكترونية للمؤسسات والأفراد.

الريتز ـ كارلتون علامة الفنادق الفخمة الأولى عالميًا بحسب دراسة جديدة



• كشفت شركة لاكجيري براندينغ، شركة الاستشارات الشهيرة في لندن، عن دراسة جديدة حول علامات الفنادق الفخمة وقد تصدرت شركة فنادق الريتز - كارلتون لائحة أكثر العلامات الفندقية الفخمة شعبية في العالم. وقد شمل التحليل المستقل أكثر من 2,25 مليون مراجعة من المستهلكين عبر موقع تريب أدفايزور واعتمد التصنيف على الآراء الإيجابية التي حصل عليها الفندق بالإضافة إلى توافق الآراء بين مختلف الفنادق التي تتبع العلامة نفسها.

في هذا الإطار، قال هيرفيه هملر، المدير والرئيس التنفيذي للعمليات في شركة فنادق الريتز - كارلتون: «يشرفنا أن نحصل على هذا التقدير ونتصدّر مجموعة من الشركات الرائدة التي تركز على مستويات متميزة من خدمة العملاء. تتوجه كافة عملياتنا إلى خدمة العملاء وترتكز على الاقتراحات والآراء التي تصلنا من ضيوفنا. يسرنا حصولنا على هذا التقدير للجهود التي نبذلها في هذا المجال ونقدر الدعم المستمر الذي نحصل عليه من المسافرين العالميين».

من جهته قال بيرس شميدت مؤسس لاكجيري براندينغ: «إن المكانة الريادية التي تحتلها شركة فنادق الريتز - كارلتون خير دليل على مستوى الخدمة الموحّد والتزامها بإسعاد الضيوف أينما وجدت حول العالم. فبرأي الضيوف، تتميّز شركة الريتز - كارلتون بمعايير عالية. ولا شك من أن هذا الفوز وبفارق كبير يعتبر ذا أهمية خاصة نظرًا إلى أن الريتز - كارلتون يعتبر الجوهرة في تاج شركة ماريوت الدولية وهي أحد أكبر المشغلين للفنادق الفخمة في العالم.

مجموعة «كيان» تمنح شركة «زيتاش» عقد أعمال الأساسات لمشروعها المميّز في دبي «كيان كنتارا»



• أعلنت مجموعة كيان، إحدى شركات التطوير العقاري الرائدة في الشرق الأوسط، عن منحها شركة «زيتاش زمين تكنولوجيسي» أعمال الأساسات لمشروعها القادم في دبي، «كيان كنتارا». سيُقام هذا المشروع الفخم في شارع أم سقيم، وهو سيتألّف من وحدات سكنيه وشقق فندقية بتوقيع علامات تجارية راقية، تتميّز بتصميم فريد ومرافق تشمل متاجر بيع بالتجزئة، ومطاعم، ومنتجعًا صحّيًا فاخرًا، وحوض سباحة فريد ذي جدران زجاجية، ومركزًا للّياقة البدنية، وأعلى شاشة في الهواء الطلق، وقاعة مؤتمرات، وغيرها.

كان قد تمّ الكشف رسميًا عن مشروع «كيان كنتارا» في إطار حفل الإطلاق الكبير الذي أقامته مجموعة كيان في أبريل (نيسان) من العام الحالي.

يذكر أنّ هذه الأخيرة ستضطلع بدور المطوّر الرئيسي، فيما اختيرت شركة «نيكين سيكي» لتكون الاستشاري الرئيسي للمشروع، وشركة «ديوان للاستشارات الهندسية» كاستشاري محلّي، ومجموعة «زيتاش» كمقاولي تمكين بدأوا العمل في موقع المشروع منذ نهاية شهر أغسطس (آب). ويشهد موقع «كيان كنتارا» حاليًا أنشطة مختلفة، حيث جرى استكمال تسييج الموقع، وتلاه أعمال التدعيم والحفر. أمّا التاريخ المتوقّع لانتهاء العمل على المشروع فهو الربع الأخير من عام 2018.

في هذا الإطار، وتعليقًا على المشروع، قال رئيس مجلس إدارة مجموعة «كيان»، أحمد الحاطي: «نحن سعداء للغاية بمشاركة مجموعة (زيتاش) معنا بدور مقاولي التمكين. فلطالما سعينا لتقديم الأفضل إلى عملائنا، ولهذا فإنّنا نحرص على اختيار أفضل العاملين في القطاع لتنفيذ مشاريعنا؛ شركاء يشاركوننا قيمنا ويدركون أهمية رضا العملاء. سبق أن انطلقت مرحلة بدء العمل في المشروع، وكلّ شيء يسير وفقًا للخطة الموضوعة، ونحن نتطلّع إلى تسليم مشروع عصري إلى عملائنا الكرام في الوقت المحدّد».

جيمس هوجن الرئيس والرئيس التنفيذي للشركة: علاقات الشراكة لـ«الاتحاد للطيران» تعزز خيارات العملاء عالميًا

• أكد جيمس هوجن، الرئيس والرئيس التنفيذي في شركة «الاتحاد للطيران» ونائب رئيس مجلس إدارة شركة «أليطاليا»، أن «استراتيجية الشراكة التي تتبناها (الاتحاد للطيران) تقدم خيارات جديدة هائلة للمسافرين جوا في مختلف أنحاء العالم».

وفي معرض حديثه في ميلانو أمام الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر السنوي للاتحاد الدولي لمؤسسات التنفيذيين الماليين، أشار هوجن إلى أن القوة المشتركة لـ«الاتحاد للطيران» وشركائها السبعة بالحصص وشركاء الرمز أسهمت في إيجاد شبكة وجهات تتألف من ستمائة وجهة تقريبا، بما يعادل نحو خمسة أضعاف شبكة الوجهات الأساسية التي تشغلها «الاتحاد للطيران».

كما نوه أيضا بأن استراتيجية الحصص تقدم مزايا للشركاء في قطاع الطيران والعملاء المشتركين، والتي لم تكن لتتوافر بطريقة أخرى إلا من خلال عمليات الدمج أو الاستحواذ.

وتابع هوجن: «قطاع الطيران هو قطاع عالمي وليس محليا. ويبلغ عمر (الاتحاد للطيران) 12 عاما فقط، علما بأن كبار الشركات المنافسة تعمل منذ عقود وربما أجيال، ولذا فهي تمتلك شبكات راسخة وأساطيل كبيرة وحضورا عالميا للدخول إلى الأسواق. وتسعى بعض الشركات العتيقة إلى إعاقة نمونا، ولذا نحتاج إلى الحجم والتميّز من أجل المنافسة بصورة فاعلة».

«إكس سايت» الرائدة في مجال بيع الإلكترونيات تفتتح أول معارضها في الرياض

• تفتتح «× - سايت» الرائدة في مجال بيع الإلكترونيات أول معارضها في الرياض بالسعودية. وانطلاقا من كونها إحدى شركات صناعات الغانم توفر «× - سايت» تشكيلة واسعة ومتنوعة من الأجهزة والأدوات الإلكترونية الفردية والمنزلية. بالإضافة إلى ذلك، تُقدم «× - سايت» للمستهلك تجربة تسوق مناسبة، ديناميكية وعصرية مليئة بلحظات ممتعة.

تمتاز مساحات عرض المنتجات في «× - سايت» بجاذبيتها وسهولة استخدامها. وقد تم تصميمها لتشجيع المستهلك على اختيار منتجاته المفضلة، بدل أن يكتفي بالنظر إليها عبر الواجهات الزجاجية. كذلك، فإن معرض «× - سايت» للإلكترونيات يوفر للمستهلك خدمات فريدة في السعودية، مثل برامج ضمان الحوادث القابلة للتمديد، وخدمة التوصيل والتركيب مجانا وخلال 48 ساعة، وميزة «جرّب قبل أن تشتري». وتلتزم «× - سايت» بوضع المستهلك في قلب اهتمامها، ومنحه مستوى عاليا لجودة الخدمات لا تتوافر لدى معارض الإلكترونيات الأخرى.

ومن العوامل التي تُعزز تجربة التسوق لدى «× - سايت» وجود فريق عالي الكفاءة من الباعة المحترفين متعددي اللغات، والذي يخضع بشكل دوري ومنتظم لدورات تدريبية في مختلف أقسام الشركة.

وفي تعليق له حول توسع أعمال الشركة في السعودية، قال قتيبة الغانم، رئيس مجلس إدارة شركة «صناعات الغانم»: «تُعد السعودية إحدى الأسواق الأسرع نموا والأكثر ديناميكية في منطقة الخليج. وكوننا شركة إقليمية، ننظر إلى توسع أعمالنا في الرياض، وفي المستقبل القريب في مدن رئيسية أخرى بالسعودية، كخطوة طبيعية وإيجابية. ونسعى إلى زيادة وجود أعمالنا القائمة والجديدة حول المنطقة، ويقع أول معرض لـ(× - سايت) بالرياض في منطقة استراتيجية على طريق الملك عبد الله».

هل اكتفت الجائزة عربيا بنجيب محفوظ؟

مثقفو العرب على أبواب «نوبل».. الانتظار المر

الكويت: عدنان فرزات



يبدو اليوم أن عددًا من الأدباء العرب يترقبون كل عام جائزة «نوبل» ثم لا تأتي، وتدور أحاديث همسًا وعلنًا أن هذا الأديب أو ذاك يتصرف بما يرضي توجهات القائمين على «نوبل» مثل أن يكون مهادنًا يتملق ثقافة ضد أخرى، أو أن يهاجم ثقافته وتراثه ويمتدح غيرها على سبيل: «التفتوا إلي»، أو يكون متناقضًا ما بين كتاباته وما هو عليه في أرض الواقع. وهذا يفضي إلى تساؤل آخر: هل اكتفت جائزة «نوبل» من بين العرب بالأديب نجيب محفوظ منذ عام 1988 ثم غيرت مسارها بعيدًا عن الوطن العربي؟ هل يعقل أن أحدًا من الأدباء العرب البارزين لم يستطع أن يلفت أنظارهم مرة أخرى إلى العرب؟ لندع الأكاديميين والأدباء الذين التقينا بهم يقيّمون هذا الموقف ويجيبون عن هذه التساؤلات، ولكن قبل ذلك أذكر بمقولة أحد أبرز الذين رفضوا هذه الجائزة، الكاتب الآيرلندي الساخر برناردشو الذي قال عن الجائزة: «جائزة (نوبل) تشبه طوق النجاة الذي يتم إلقاؤه لأحد الأشخاص بعد أن يكون قد وصل إلى الشاطئ».

بيع المبادئ القومية

الأكاديمي الناقد الدكتور علاء الجابري، من مصر، يرى أن هناك شغفًا من الأدباء العرب تجاه «نوبل»، ويقول: «بعضهم يريد (نوبل) بأي ثمن، وفي سبيل ذلك بذل بعضهم ماء وجه قوميته وعروبته تارة أو ثوابت مجتمعه تارة أخرى لينتظر كل عام مكافأته. وهؤلاء تجد بعضهم يبيع دم إخوانه منتظرا عطايا السلطان، حيث يتحكم فيهم سيف السلطان وذهب الجوائز، بمعنى أنه شخص غير سوي إنسانيا، وفي أي سياق لا يأتي بخير فليست (نوبل) وحدها التي سال لها لعابه. وبعضهم يظن أن مجرد الإغراق في المحلية، كما فعل محفوظ، سيجعله يستحق الجائزة». ويضيف الجابري: «والحق أن صدق محفوظ وصبره وتجدد إبداعه لا مثيل له. والغريب أن بعضهم تبرأ من الظن بكون أولاد حارتنا وإغارتها على بعض ثوابت الأديان طبقا لبعض وجهات النظر كانت سببا في منح (نوبل) لمحفوظ، ثم تراه يعمل بعكس ذلك في مغازلة للجائزة من جهة، وبيع لمبادئه من جهة أخرى».

لا تخلو فكرة الدكتور الجابري من الميل لنظرية المؤامرة التقليدية فيقول: «لنتفق بداية على أن الجائزة، أي جائزة، ليست دليلا على اتفاق على المبدع أو العمل الفني، فما يحكمها هو توجهات لجنة التحكيم التي يتغير حكمها بين فترة وأخرى وتشكيل وآخر، وليس أدل على ذلك من فوز البلاروسية بجائزة (نوبل) وهي المغمورة عند كثيرين، والتي ينظر لها أغلب النقاد بكون أعمالها أشبه بعمل محررة صحافية». ويكمل: «وربما لم تكن (نوبل) حاضرة في أذهان أغلبية المبدعين العرب قبل نجيب محفوظ، ولعل سعيهم لها وحلمهم بها ليثبتوا لأنفسهم أنهم ليسوا أقل من محفوظ بدرجة أكبر من استحقاقهم لها، وفي سبيل ذلك بذل بعضهم ماء وجه قوميته وعروبته تارة، أو ثوابت مجتمعه تارة أخرى لينتظر كل عام مكافأته. بالطبع يوجد مستحقون لـ(نوبل) على الأقل قياسا لبعض الفائزين من غير العرب، وهو ما يحدث مع جنسيات أخرى غير أن الأمور لا تسير بهذه الآلية. ونحن ننسى أن ترجمة أعمال محفوظ منذ زمن قد طرحته بقوة، ونحن قوم لا نجيد تسويق أعمالنا بالشكل المناسب».



علاء الجابري



علياء الداية

ديانا رحيل

أحمد اللاوندي

حالة احتفالية طقسية

الأكاديمية والقاصة الدكتورة علياء الداية من سوريا تستبعد أن تكون جائزة «نوبل» للأدب اكتفت بنجيب محفوظ بوصفه. وتستدرك بقولها: «لكن من الملحوظ تحول هذه الجائزة مع الزمن وفي عصرنا هذا إلى حالة احتفالية طقسية، تثير تنبه القراء إلى الحضور الإعلامي للأدب والكتابة واستمرار أهميتهما في حياة الناس. مع أن الفروع العلمية لجائزة (نوبل) صارت تنافس الجائزة الأدبية في استقطاب الاهتمام حتى لدى المشتغلين بالأدب». وتضيف علياء الداية: «من الطبيعي أن لكل كاتب معجبين يقدّرون إبداعه الذي يترك أثرًا في حياتهم ونفوسهم، وهذه هي الجائزة الحقيقية، (نوبل) ليست نهاية المطاف. وكل ما يحتويه أدب الكاتب من نزعات منفتحة أو انتقاد أو أفكار للتصالح أو دهشة تجاه العرب أو الغرب، هو سمة من سمات العمل الأدبي، وبقدر ما تكون أصيلة وصادقة فهي تعبير عن المعاناة وآفاق الحياة أو الموت، أما إن كانت مخصصة لاستمالة الجائزة فهي تطفو على السطح ولا أثر لها».

ليحلموا ولكن لا يتنازلون

أما الأكاديمية الناقدة الدكتورة ديانا رحيّل من الأردن فتقول إنّ «حلم الفوز بجائزة (نوبل) للآداب يراود كثيرا من الأدباء والشعراء العرب، وهذا حقهم، ولا أنكر أنها تتويج لمسيرة كاتب أو شاعر واعتراف بكفاءة إبداعه، لكن لا يحق لهم أن يَقصُروا إبداعهم على ما يحاكي الغرب ويجد أصداء عندهم للفت الانتباه.. شخصيًا لا أؤمن بأن الجائزة اكتفت بالأديب نجيب محفوظ، ربما لا يوجد كاتب عربي أقنع القائمين على الجائزة به، رغم إبداعه، لكن لا بد من أسباب حالت دون فوز كاتب عربي غير نجيب محفوظ بالجائزة». وتفسر الحالة بقولها: «صحيح أن المبدعين كثر في وطننا العربي، لكن الكاتب الذي يكتب لنيل جائزة ما سيبتعد عن وطنه وأمته وهمومه، فنجيب محفوظ الفائز بالجائزة سنة 1988 لم يكتب لأي جائزة، وعبّرت كتاباته عنه وعن بيئته وحارته، فكانت (نوبل) تقديرا لإبداعه. وعلى سبيل المثال لا الحصر، عبر آندريتش الفائز سنة 1961 عن مدينته وقريته والنهر. جائزة (نوبل) تريد مَن يعبر عن أمته وليس مَن يغازلها ويكتب استجداءً، فالاهتمام يكون بالكاتب الذي يشكل قيمة في مجتمعه وليس ذلك المنسلخ عنه».

وتتابع: «عندما نجد أن كاتبا عربيا واحدا فقط حاز على هذه الجائزة يجعلنا نرى بوجود أسباب أخرى تتحكم بالجائزة، ولو جزئيا، مثل الموقف السياسي للكاتب، فلا يعقل أن البلاد العربية لم تنجب مبدعا سوى نجيب محفوظ، مع اعترافي المطلق بإبداعه. وأيضا لا يجب أن نغفل أهمية الترجمة، فهي تلعب دورا مهما في الموضوع، لأن انتشار العمل الأدبي باللغات الأجنبية يلفت إليه الأنظار، ويضع كاتبه في دائرة الضوء.

وتختتم ديانا رحيّل رؤيتها للموضوع بقولها: «قد يتأثر بعض الكتاب بالحضارات الغربية فيلجأ أحدهم لفضح المجتمع العربي، والتركيز على قضايا تخدم الغرب، وقد يتجرأ آخر ويخوض بالمعتقدات الإسلامية مستغلا موقف الغرب من الإسلام والمسلمين، ومستغلا أيضا إلصاق تهمة الإرهاب به، ساعيا في قرارة نفسه للشهرة في المجتمعات الغربية وبالتالي التركيز على أعماله، وهؤلاء يشكلون خطرا حقيقيا على الوعي الثقافي، لأنهم على أتم الاستعداد لتبني أي موقف يعادي العرب، ويتصدى للهجوم على الدين والثقافة العربية بالمجمل، مغازلا بموقفه هذا الجوائز العالمية وعلى رأسها جائزة (نوبل)».

مجرد مرشحين حتى الآن

الشاعر أحمد اللاوندي، من مصر، ينظر إلى الموضوع من زاويته التاريخية وصولاً إلى الحاضر فيقول: «في عام 1988 حصل الكاتب المصري نجيب محفوظ على جائزة (نوبل) في الآداب، ومنذ ذلك العام فإن المحافل الثقافية الدولية تغفل الإبداع والمبدعين العرب، فلم يحصل أي كاتب أو مبدع عربي على هذه الجائزة بعد محفوظ، وكثيرا ما رشح الشاعر السوري أدونيس، والكاتبة الجزائرية آسيا جبار، والكاتب الصومالي نور الدين فرح وغيرهم للجائزة، لكن كل هؤلاء ما زالوا مجرد مرشحين فقط».

وأضاف: «وأنا هنا أريد أن آخذ أدونيس مثالا، فرغم أنه من الشعراء العرب الكبار، وأنه قد ساهم بشكل كبير في إيصال الحداثة الغربية إلى الشرق، وأنه نقل كثيرا من المفاهيم النقدية الغربية إلينا، فإنه لم يستطع إدخال ثقافتنا اليومية كوننا شرقيين إلى كتاباته، على عكس نجيب محفوظ الذي قدم الحياة اليومية المصرية بكل تفاصيلها في كتاباته، فأخرجها من المحلية للعالمية.. فاستحق (نوبل) عن جدارة».

ويضيف: «أشعر أن أدونيس قد شغل بـ(نوبل) كثيرا فصار شاعرا غربيا وكاتبا غربيا ومثقفا غربيا، ومن وجهة نظري كنت أتمنى أن يحصل الشاعر الفلسطيني محمود درويش على الجائزة قبل وفاته، فهو أحق من أدونيس الذي ما زال مرشحا وسيظل».

ويرى الشاعر أحمد اللاوندي أن كل من فاز بـ(نوبل) يستحقها؛ لأنه قد تفوق علينا إبداعيا، نحن العرب، وعلينا أن نعترف بذلك، لكن كل عام يخرج علينا من يقول إن «كتابات من فاز بـ(نوبل) تافهة، ولا ترقى لنيل الجائزة»، وهذا هراء بالطبع، والحقيقة أن كتابات من فاز بالجائزة لم تترجم إلى العربية، ولو كانت مترجمة من قبل لتغيرت أقوالنا بالتأكيد.

ويؤيد أحمد اللاوندي فكرة أن بعض الأدباء والكتاب العرب ما زالوا يغازلون «نوبل» بكتابات وسلوكيات معينة، مثل الحديث عن الغرب بدهشة، والتصالح مع الآخر، وانتقاد الشخصية العربية بأطروحات منفتحة جدا على كل المستويات كي يستميلوا القائمين على «نوبل»، ومع ذلك لم يفلحوا.. لماذا؟ لأن الوصول للعالمية يحتاج من الكاتب ومن المبدع أن ينقل واقع بلاده بكل إشكالياته وتفاصيله، مهما كانت دقيقة وصغيرة، وهذا ما فعله نجيب محفوظ، ولم يفعله أحد من المبدعين والكتاب العرب حتى الآن.

أين تلعب السياسة؟

قال الدكتور مصلح النجار، أستاذ الأدب الحديث في الجامعة الهاشمية في الأردن: «من الصعب أن نحكم بأنّ جائزة (نوبل) قد اكتفت من الوطن العربي بنجيب محفوظ، فلا يغلق حصول أديب على الجائزة الباب أمام ثقافة حاضرة في الحضارة الإنسانيّة مثل الثقافة العربية. وقد يشعر كثير من المثقّفين العرب أنّ هذه الجائزة تتأثّر بعوامل سياسيّة، كما تتأثر بالمركزيّات، وموقف الأدباء منها. وقد تردّدت مجموعة من الأسماء أشيع أنّها تمّ ترشيحها لـ(نوبل) في الآداب، ورأيت بعض الاحتجاجات، ومراسلات بين إدارة الجائزة وبعض المثقفين العرب حول بعض هذه الترشيحات. لكن ما أؤمن به أن أدونيس الذي أشيع ترشيحه مثلا، رغم سرّيّة الترشيحات، يستحقّ (نوبل) للآداب، لما يتّسم به من حضور، وتأثير في الأدب العربي والثقافة العربية، زيادة على اتّسام أدبه بالعالمية، عن جدارة، رغم كل ما ثار حوله من لغط. وقائمة الأسماء ليست قصيرة بين أدباء العربية، مثل صنع الله إبراهيم، وإبراهيم عبد المجيد، وبهاء طاهر. أو مثل محمود درويش حين كان حيّا، ومثله عبد السلام العجيلي، ورضوى عاشور، وتوفيق الحكيم. وربّما كان المراقبون في سياق الثقافة العربية يفسّرون بعض سلوكيات ومواقف أدباء معيّنين على أنها من باب الرياء سعيا إلى (نوبل)، ومحاولة لإظهار حسن النيات، وهي الملاحظة التي أسرف بعض النقاد في شرحها حول نجيب محفوظ، وأدبه، ومواقفه، وهو الكلام الذي قيل مثله عن توفيق الحكيم. وأنا أؤمن أن كثيرا من المواقف والمضمونات التي تنطوي عليها أعمال الأدباء ليست بريئة، لكنّ الملاحظة تصبح جديرة بالتوقف عندها حين ندرك أنّ عددا غير قليل من الأدباء كانوا يضعون المطامع بالجوائز العالمية نصب أعينهم وهم يصوغون إبداعاتهم، وبذلك نتج من هذا الطمع أو الطموح تأثير طال عددا غير قليل من الأدباء والأعمال الأدبية، مما قد يكون مؤثرا في الفكر الأدبي للمرحلة التي امتدت لعقود حتى يومنا هذا».

فاضل السلطاني

جائزة بوكر هذا العام.. خارج هيمنة الناشرين الكبار

يذكر المترجم الشهير دنيس جونسون ديفيز، الذي يصفه نجيب محفوظ وإدوارد سعيد، برائد الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، أنه «لو لم يحصل محفوظ على جائزة نوبل عام 1988 لما وجد، لأسباب تتعلق بصناعة النشر البريطانية، ناشرًا واحدًا ينتمي إلى تيار النشر الرئيسي مستعدًا لنشر أعماله». وهذا صحيح تمامًا؛ فقبل ذلك لم يأخذ محفوظ طريقه إلى القارئ الغربي، وإن بشكل محدود جدًا، إلا عبر دور نشر صغيرة، أو دور نشر مستقلة، كما يسمونها في الغرب، وهي دور النشر غير المرتبطة بكارتلات دور النشر الكبرى.

تجربة الكاتب الجامايكي مارلون جيمس، مؤلف رواية «تاريخ مختصر لسبع جرائم قتل» التي فازت بجائزة بوكر لهذا العام، مع دور النشر الكبيرة تذكرنا بهذه الحقيقة. فقد رفضت دور النشر هذه روايته الأولى «كتاب نساء الليل»، عام 2009، 77 مرة، ولم يجد أمامه سوى اللجوء إلى دار نشر مستقلة، وكذلك فعل مع روايته الثانية «شيطان جون كراو»، وروايته الفائزة.

كارتلات دور النشر الكبرى في الغرب، ونتحدث هنا عن بريطانيا، لا تقل عن هيمنة شركات النفط الكبرى وغيرها، كما أن دورها في تحريك الاقتصاد الوطني قد يساوي أي صناعة إنتاجية أخرى. ولكن هذا ليس كل شيء. لقد كرست هذه الدور العريقة، التي يرجع تاريخ بعضها إلى القرن السابع عشر (هذا إذا لم نتحدث عن مطبعة جامعة كمبردج، أقدم دار نشر في العالم، التي تأسست عام 1534، وكذلك مطبعة جامعة أكسفورد)، تقاليد تحولت بمرور الزمن إلى أعراف وقوانين مع الصعب اختراقهما. إنها نحو عشر دور نشر، تدر أكبرها، «بنغوين هاتيشت ليفر»، 409 ملايين إسترليني سنويا، وأصغرها، «جون ويليو»، 27 مليون جنيه إسترليني في المملكة المتحدة وحدها، حسب إحصائية نشرت عام 2012.

والكتّاب الذين ينشرون في هذه الدور، أو تنشر هذه الدور لهم، هم كتاب مكرسون متفرغون كلية للكتابة، فالأرباح التي تحققها كتبهم تضمن لهم العيش الرغيد. والتكريس هنا لا يعني بالضرورة أنهم كلهم كتاب مجيدون، أو جيدون، فقد يكون بعضهم قد خدمه الحظ ببساطة فحقق «ضربته»، أو أن نوع إنتاجه يجد له صدى عند جمهور القراء. ولكن هذا وحده لا يكفي في السوق، إذ لا بد من معايير مهنية عالية تخدمها ماكينة إعلامية ضخمة. فما إن يصدر كتاب عن هذه الدور حتى تجد عنه مراجعات في معظم الصحف البريطانية. أما الكتاب الجيدون غير المعروفين، ونتحدث هنا عمومًا، فليس أمامهم سوى دور النشر المستقلة، التي لا تملك حتى ربع الإمكانيات التي تتمتع بها الدور الكبرى، ونتيجة لذلك يبقى منتجها محدود التوزيع والانتشار. إنها الدور التي لا تركز فقط على تحقيق الربح، فأصحابها في أغلبهم لا يدفعهم سوى حب خالص للأدب، وبعض من حب المغامرة في هذا المجال.

وبعض هذه الدور قديم جدا مثل «موراي»، التي تحمل اسم الرجل التنويري الذي أسسها في القرن الثامن عشر، سعيًا منه لنشر المعرفة. لكن هذا الدار لم تصمد في زمن «الصناعة المعولمة»، كما قال أصحابها، فاشترتها عام 2014 دار «هودر هيدلاين»، إحدى كبرى دور النشر.

إحدى هذه الدور المستقلة، وهي «وانورلد»، هي التي غامرت وطبعت رواية «تاريخ مختصر لسبع جرائم قتل»، ونجحت في مغامرتها.

ولا شك أن دور النشر الكبيرة ستتسابق على شراء حقوق نشر أعمال مارلون جيمس المقبلة، وستدفع له حتى قبل أن يكتب حرفًا واحدًا، هذا إذا لم تكن فعلت ذلك للتو. إنه هدية جاهزة من دار نشر صغيرة غامر زوج وزوجته على إنشائها قبل عشر سنوات وسط الحيتان الكبيرة.

تظاهرة ثقافية عربية في العاصمة التونسية

تونس: المنجي السعيداني

نظمت أخيرا الرابطة العربية للفنون والإبداع بالاشتراك مع المندوبية الجهوية للثقافة بتوزر (جنوب تونس)، تظاهرة ثقافية بعنوان «وهج قوافل المحبة 6» وشارك في هذه التظاهرة أدباء وشعراء من المغرب والعراق والأردن وتونس. وانطلقت فعاليات تظاهرة «وهج القوافل للمحبة» بزيارة المعارض الخاصة بالفنون التشكيلية والكتب والسيرة الملخصة لشاعر تونس الأول أبو القاسم الشابي، ومحمد غزال، ومحمد شكري الميعادي.

وأدار فعاليات هذا الافتتاح الأديب التونسي عادل الجريدي وخصص يوم الافتتاح لتكريم أرواح الشعراء المحتفى بحضورهم الغائب من خلال قراءات احتفائية لبعض أدباء جهة توزر وبعض الضيوف العرب، كما قدم التونسي حسن السالمي قراءة في رواية «مدائن منتصف الوهم» لعماد الدبوسي. وحضر ورشات هذه التظاهرة الناقدة الأردنية هيام ضمرة وأحمد لؤي من الأردن كذلك وصبرينة كركوبة وعيسى ماروك وتوفيق ومان من الجزائر والشاعرة المغربية رشيدة فقري ومحمد منير من المغرب وعبد الباقي بن فرج من العراق والروائية التونسية فضيلة المسعي.

وتناولوا مواضيع ثقافية عدة، وخصصت الورشة الأدبية الأولى لموضوع هيمنة الكاتب والقارئ على النص، أما الورشة الثانية التي ترأسها أحمد لؤي من الأردن بمشاركة كل من محمد بوحوش وبسمة البوعبيدي وسماح قصد الله من تونس وصبرينة كركوبة من الجزائر فقد خصصت أشغالها للتساؤل حول أسباب عدم وصول النص الروائي إلى القارئ العربي: هل هو خلل في النص الروائي أم في ذائقة المتلقي؟



بوستر التظاهرة الثقافية

وشارك كل من عيسى ماروك من الجزائر والشاعرة التونسية وهيبة قوية في تنشيط ورشة حول «الشعر والرواية في أعلام تونس: تداخل الرواية في الشعر، إضافة إلى تقديم رواية ما لم يقله الشاعر. وتساءل المشاركون حول (هل يمكن أن نطلق اسم أدب المقاومة بعد أدب الثورة على النتاج الروائي في هذه الفترة في منطقة ما يسمى بالربيع العربي؟)».

وفي ختام المهرجان، قدمت مداخلة للناقد التونسي جمال الدين بن خليفة حول «الألم في شعر الشابي وحياته بين المشروحة والجزائر وتوزر» وترأس الناقد التونسي محمد بوحوش، كما تضمنت فعاليات الاختتام أيضًا فصلاً مسرحيًا من أداء محمد منير وفاطمة بالصور إضافة إلى قراءات شعرية مع مرافقة موسيقية.

«مؤسّسة الفكر العربي» تصدر سلسلة «حضارة واحدة»

التفاعل الثقافي بين ما هو إسلامي وما هو أوروبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد عشرات الكتب المترجمَة مباشرةً عن الصينيّة والهنديّة، التي أصدرتها «مؤسّسة الفكر العربي» ضمن سلسلة برنامج «حضارة واحدة»، أصدرت المؤسّسة كتابًا جديدًا مُترجَمًا هذه المرّة عن اللغة الإسبانية بعنوان «أوروبا الإسلامية سحرُ حضارةٍ ألفيّة»، ترجمة الدكتورة ناديا ظافر شعبان، الباحثة اللبنانية في مجال دراسة الحضارة الإسبانية.

الكتاب الذي صدر بالإسبانية في نهاية عام 1991، جاء أساسًا في إطار الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لسقوط غرناطة (1492م)، آخر معاقل المسلمين في شبه الجزيرة الإيبيرية، إلا أن مؤلِّفَيْه المستعرب الإسباني البروفسور بيدرو مارتينيث مونتابيث، أستاذ شرف في جامعة مدريد ورئيس سابق لها، والمستعربة الإسبانية البروفسورة كارمن رويث برافو، أستاذة في قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة مدريد، آثرا الإبقاء على نصّه الأساسي كما نُشِر عام 1991. مردّ ذلك كما أشارا في مقدّمة الكتاب إلى رغبتهما في الحفاظ «على الرسالة التي نقلها، ليكون بذلك أشبه بشاهدٍ على واقع المرحلة التي نُشر فيها. وهي مرحلة تميّزت بالإصرار على حوارٍ ثقافي واجتماعي حقيقي يستحقّ أنْ يُوصف بالإنساني».

بحث الكتاب بفصوله الخمسة: «تاريخ ألف عام»، «هندسيّة معماريّة ومدن»، «فنون وتقنيات زخرفيّة»، «الحياة اليوميّة»، «في الفنّ والأدب» في تاريخ عريق، نجح الإسلام فيه خلال أكثر من قرن واحد بقليل تقريبًا - منذ الثلث الأول للقرن السابع الميلادي وحتّى أواسط القرن الثامن - في الانتشار على امتداد مناطق شاسعة جدًا ومختلفة ومتعدّدة، شملت معظم شبه الجزيرة الأندلسيّة، وقسمًا مهمًّا من فرنسا، أو الأرض الكبيرة، كما سمّاها قدماء المسلمين.

بانوراما الفنّ الإسلامي المعماري

في تجواله بين مدن قرطبة، وغرناطة، وطليطلة، وإشبيلية، وباليرمو... ومدن غير إسبانية، كإسطنبول، فضلاً عن تصويره فنّ الزخرفة الإسلاميّة ووظيفتها وعالم السجّاد والكتاب والمعادن وصولاً إلى عالم الأدب، انصبّ همّ الكتاب على تلمّس الإرث الحضاري الإسلامي، وتتبّع الإيقاع الإنساني والروحي لتلك العلاقة.

رصد الكتاب ثلاثة نماذج رئيسية للمباني الدينية الإسلامية هي: «الردهة» ذات الأعمدة والباحة الكبيرة، بوصفها أنموذجًا خاصًا بالإسلام الكلاسيكي العربي، «الإيوان»، وهو حيّزٌ كبير، مربّع الشكل ومغلق من جهات ثلاث، ومفتوح من الجهة الرابعة، ومقبّب، وذلك بوصفه إسهامًا فارسيًا في فنّ الهندسة المعمارية أساسًا، وكان السلاجقة بخاصة قد شيّدوا مبانيهم على مثاله، فضلاً عن المنغوليّين والتيموريّين. الأنموذج الثالث، يجسّده حيّز مركزي، تسقفه قباب كبيرة، وتجاوره مساحات أخرى صغيرة في الغالب، مسقوفة على النحو ذاته، وذلك وفقًا للأنموذج المميّز للهندسة المعمارية العثمانية، غير أن البانوراما الإجمالية للهندسة المعمارية المدنية الإسلامية التي صوّرها الكتاب، أظهرت نماذج متنوّعة للغاية، لكن انطلاقًا من مبادئ وحدة العناصر المؤسِّسَة، ففي ما يتعلّق بالمباني الأثرية فإن هذه الهندسة المعمارية المدنية تبنّت، من خلال منهجها الأساسي، القصر البلاطي، والمقرّ الحكومي، والمكان المسوَّر.



غلاف الكتاب

وفي سياق توصيف التفاعل الثقافي بين ما هو إسلامي وما هو أوروبي في شبه الجزيرة الإيبيرية، تطرّق الكتاب إلى مختلف أشكال العناصر الثقافيّة تلك، من فنّ، ومأكل، وملبس، وطقوس، وعادات، وصولاً إلى الأدب، «فالمسلم، في المدى الإيبيري، يظلّ هو (الآخر) الأكثر قربًا من الإيبيريين، يشاركهم حياتهم اليومية والدنيوية، بصرف النظر عن أي اعتبار آخر».

على الصعيد الغذائي، ونتيجة الاستقرار العربي - الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية، حدث تغيّرٌ ذو أهمية في التقاليد الغذائية الأوروبية، مثل شيوع استعمال التوابل، بين شرائح واسعة من الشعب. ويسّرت السيطرة العربية - الإسلامية على المدى المتوسّطي، نقل التوابل، بخفض أسعار نقلها، ومنح التسهيلات لتجّار دار الإسلام. وبعد ذلك، شرع المسلمون في العمل على تكييف نباتات شتّى وأقلمتها مع مناخ الأندلس وصقلية.

أما في مجال التفاعل الأدبي، فنكتفي بإيراد ما جاء حول الـ«Romancero»، وهو مجموعة القصائد الغنائية القصصية التي ظهرت في الأندلس بعد حروب الإسبان وملوك الطوائف، وفيه أن الشعر الذي نظمه المثقّف خورخي مانريكيه، وكذلك بعض الشعر التقليدي، المجموع في مخزن «الروما نثيرو» الكبير، هما نموذجان صالحان في هذا الخصوص، يمثّل كلّ منهما في بيئته، هذا المناخ الحيوي والجمالي الجديد، ويمثّل نظرة جديدة إلى المسلم، يُخفِّف المفهوم الفروسي النبيل من خلالها، من حدّة المجابهة بين العقيدتين. آنذاك، تحوّلت غرناطة التي تأمّلها ابن عمّار وعشقها، كما فعل الملك دون خوان، إلى رمز رائع، توحّدت نظرة المسلمين والمسيحيين إليه. ولم يكن وجود هذا الرمز مقتصرًا على ميدان الشعر وحده، فقد ظهر أيضًا في النتاج النثري، وفي «الرواية الموريسكية» التي قدّرها بعد مرور قرونٍ عدَّة، شاتوبريان وكتّابُ رومانسيون، حقَّ قدرِها، كما قدَّرها كذلك كتّابُ ما بعد الرومانسية». هذا فضلاً عن تأثر أدبَي الباروك (baroque)، والنهضة (renaissance) بالإسلام، وتجلّيه في نتاج كتّاب مثل: غونغورا، لوبيه دي فيغا، كالديرون دي لابركا...، وقبلهما في نِتاج ميغيل دي ثربانتيس (1547 - 1616)، الذي عبّر خير تعبير، في حياته كما في نتاجه، عن وجود «حتميّة» الجزئية الإسلامية في الموضوع الإسباني. فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن بطل الرواية الخالدة «دون كيخوتيه دي لامانتشا» (المعروفة في العربية بـ«دون كيشوت») هو موريسكي، وأن ثربانتيس نفسه هو من محتِدٍ إسلامي، وقد منعته السلطات الإسبانية من الهجرة إلى العالم الجديد، لأنه موريسكي. وكتب مسرحية عنوانها «حمّامات الجزائر».

موقعة الجوهرة المشعة ترتب أوراق المنافسة على الصدارة

دوري المحترفين: الاتحاد يعود بثلاثية.. والأهلي والنصر يشعلانها اليوم بالكلاسيكو

الخبر: إبراهيم القرشي
الرياض: فهد العيسى

خطف الاتحاد فوزًا ثمينًا أمام مستضيفة القادسية 3/ 1، في المواجهة التي جمعتهما على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية، ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري السعودي للمحترفين.

واستطاع الفنزويلي غيلمين ريفاس محترف فريق الاتحاد تسجيل هاتريك لفريقه في الدقائق «20، 58، 83»، فيما سجل هدف القادسية الوحيد في المباراة عن طريق حسن العمري في الدقيقة «26».

وتقاسم الفريقان مجريات الشوط الأول مستوى ونتيجة بعد خروجهما متعادلين 1/ 1، ودخل الاتحاد اللقاء مهاجمًا بحثًا عن خطف هدف السبق وكان له ما أراد، بعد أن استطاع محترفه الغاني مونتاري تمرير كرة بينية لزميله الفنزويلي غيلمين ريفاس وضعته في مواجهة المرمى لم يتوان الأخير في تسديدها مباشرة نحو الشباك القدساوية وذلك في الدقيقة «20»، وبحث معها صاحب الأرض عن تعديل النتيجة، وكان له ما أراد بعد أن استثمر حسن العمري ارتداد إحدى الكرات المبعدة من دفاع الاتحاد ليودعها الشباك الاتحادية في الدقيقة «26».

وفي الشوط الثاني فرض القادسية سيطرته على مجريات المباراة مضيعًا عدة فرص سانحة للتسجيل، قبل أن يستثمر الغاني مونتاري محترف الاتحاد التقدم القدساوي بإرسال كرة عكسية لزميله الفنزويلي غيلمين ريفاس الموجود داخل منطقة الجزاء القدساوية، حيث استقبلها بصدره قبل أن يضعها بقدمه في الشباك في الدقيقة «58»، قبل أن يعزز ريفاس تقدم فريقه بهدف ثالث بعد تمريرة عكسية من زميله فهد المولد أودعها الشباك في الدقيقة «83».

وتتجه أنظار جماهير الكرة السعودية اليوم صوب ملعب الملك عبد الله بمدينة جدة الشهير بالجوهرة المشعة، حيث تقام قمة منافسات الأسبوع الرابع للدوري السعودي للمحترفين التي تجمع الأهلي مع نظيره النصر، وتأتي هذه المواجهة وسط ذكريات التنافس المحتدم بين الفريقين في دوري العام الماضي الذي توج فيه النصر باللقب فيما جاء الأهلي وصيفا له.

وتعد هذه المواجهة اختبارا حقيقا لاثنين من أبطال الموسم الماضي بعدما خاض الفريقان في الجولات الثلاث الماضية مواجهات لا تحمل طابعا نديا كبيرا، مما يعني أن كل مدرب سيبحث عن إظهار قدرات فريقه وكسب الجولة والظفر بثقة المدرج الذي ما زال ينتظر ظهور فريقه بصورة أفضل عن الجولات الماضية.

وتبدو أسلحة فريق الأهلي حاضرة في المهاجم السوري عمر السومة الذي يملك ذكريات جميلة في مواجهات فريق النصر، وذلك بعدما نجح في الموسم المنصرم بزيارة شباك الفريق الأصفر أربع مرات كانت منها ثلاث مرات في مباراة واحدة، وذلك في مواجهة الإياب على صعيد دوري العام الماضي التي انتصر فيها فريق الأهلي برباعية مقابل ثلاثة أهداف للنصر.

ولم يظهر النصر حتى الآن بصورة فنية مقنعة لأنصاره ومحبيه، وذلك منذ نهاية الموسم المنصرم الذي خسر فيه الفريق المباراة النهائية لكأس الملك أمام غريمه التقليدي الهلال، قبل أن يفتتح الموسم الحالي بخسارة كأس السوبر أمام فريق الهلال أيضا، ليواصل الفريق الأصفر إخفاقاته على صعيد الدوري تحت قيادة المدرب الأوروغوياني دا سيلفا الذي لا يحظى بقبول كبير من المدرج الأصفر.

وينتشي فريق النصر بعودة قائده حسين عبد الغني الذي ابتعد عن المشاركة منذ المباراة النهائية لبطولة كأس الملك في نهاية الموسم الماضي التي جمعت النصر بغريمه التقليدي الهلال، حيث تعرض لعقوبة انضباطية إثر مناوشاته مع الجماهير ابتعد على أثرها لست مباريات، إضافة إلى العودة المتوقعة للحارس عبد الله العنزي الذي غاب عن شباك فريقه لفترة طويلة إثر إصابة لحقت به وأبعدته عن الملاعب.

ويملك مدرب فريق النصر خيارات هجومية أكثر فعالية، وذلك بوجود محمد السهلاوي الذي يعيش فترة ذهبية من خلال تألقه المستمر مع منتخب بلاده، إضافة إلى المحترف المالي موديبو مايغا الذي قدم نفسه بصورة جيدة في ظهوره مع الفريق الأصفر، كما يحضر المهاجم نايف هزازي بوصفه أحد الخيارات الهجومية على مقاعد البدلاء التي من المتوقع أن يستعين بها المدرب دا سيلفا في الشوط الثاني.

ريفاس يحتفل بأحد أهدافه الثلاثة في القادسية أمس (تصوير: عيسى الدبيسي)

السهلاوي أكد أن الفريقين «كتاب مفتوح».. وهوساوي: أرفض «رد الدين»

داسيلفا: سنلحق بالأهلي أول خسارة «اليوم»

الرياض: عبد الله الهلابي

أكد الأورغوياني خورخي داسيلفا مدرب فريق النصر، أنه سعى قدر الإمكان لاستغلال فترة التوقف في إصلاح الأخطاء الفنية، وكذلك متابعة حالة اللاعبين المصابين الذين تعافوا وانخرطوا مجددًا في صفوف الفريق.

وقال إنه يتمنى رؤية ثمار عملهم في مباراتهم أمام الأهلي اليوم.

وقال داسيلفا إنهم سيخوضون مباراة كبار اليوم، «فالنصر بطل الدوري لموسمين والأهلي كان منافسًا قويًا على اللقب وهو أحد الفرق المرشحة للدوري».

وأشار داسيلفا إلى أن الأهلي يملك عناصر جيدة ولم يجر تغييرات كبيرة في صفوفه هذا الموسم ولديه استقرار فني، «وهو فريق جيد لم يخسر العام الماضي في الدوري، وحققنا الدوري دون أن نتمكن من هزيمته وسنسعى لهزيمته في هذه المباراة».

وختم داسيلفا حديثه بالقول إنه مرتاح جدًا بعد تكامل عناصر الفريق، مؤكدًا: «الفريق الآن شبه كامل ولدينا لاعبان في طور الإعداد والتأهيل هما إبراهيم غالب وأحمد الفريدي، وفي مباراة الأهلي عمومًا سيكون الفريق على قدر المسؤولية».

من جانبه، أكد مهاجم النصر محمد السهلاوي أنهم سيسعون جاهدين للفوز في لقاء اليوم، مبينًا أنهم فقدوا نقاطًا ثمينة في أول مباراتين بالدوري ولا بد من التعويض عبر مواجهة اليوم.



داسيلفا (المركز الإعلامي)

وأشار السهلاوي أن فترة التوقف التي خاض فيها الفريق مباراتين وديتين أمام نجران والريان القطري كانت مفيدة «رغم عدم مشاركته هو وزملاؤه الدوليين».

وواصل: «كان لداسيلفا دور كبير خلال فترة التوقف، فهو يعلم ماذا يحتاج اللاعب وبإذن الله نكون جميعًا جاهزين بشكل تام للمنافسات المقبلة».

وبشأن تفضيله اللعب وحيدًا في الهجوم أو بجانب لاعب آخر، قال: «هذا أمر يخص المدرب، لكن من وجهة نظر شخصية أعتقد أن وجود مهاجم آخر هو مريح سواء لمحمد السهلاوي أو بقية زملائه».

وأشار السهلاوي إلى أن النصر والأهلي كتاب مفتوح والأوراق بين الفريقين مكشوفة، وقال: «الفرق الكبيرة تعرف بعضها جيدًا ولا يوجد هناك شيء يمكن إخفاؤه ومفاجأة الخصم به، والمدربون كذلك يعرفون بعضهم جيدًا».

من جانبه، وصف مدافع النصر عمر هوساوي كلاسيكو الأهلي والنصر بالمثير، وقال: «أكملنا الاستعداد لهذا اللقاء بشكل ممتاز وبإذن الله سنقدم أفضل ما لدينا من أجل إسعاد الجماهير النصراوية والفوز بالنقاط الثلاث». ورفض هوساوي عبارة «رد الدين» في لقاء اليوم «بسبب أن الأهلي هو الفريق الوحيد الذي هزم النصر في الدوري الموسم الماضي». وقال: «النصر والأهلي فريقان كبيران، ونحن كما ذكرت سندخل اللقاء في النصر وكلنا عزم وإصرار على مسح الصورة التي ظهرنا بها في بدايات الدوري، وتحقيق الأهم وهو الظفر بالنقاط الثلاث من أجل التقدم في سلّم الترتيب والاقتراب من المنافسة على صدارة دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين».

وأوضح هوساوي أن أهم أهدافهم هذا الموسم هو تحقيق بطولة الدوري السعودي للمحترفين للمرة الثالثة على التوالي. وقال: «نمتلك في النصر جميع الإمكانات اللازمة لفعل ذلك ونحن عازمون على أن تكون بدايتنا الحقيقية منذ هذه المباراة».

ولم يخفِ هوساوي حقيقة عدم رضاهم عن أنفسهم كلاعبين منذ بداية الدوري وتفهمه لبعض الانتقادات التي طالت الفريق خلال هذا الموسم. وقال: «الفريق منظومة واحدة ونحن نعترف أننا غير راضين عما قدمناه في بداية الدوري، ولكن عملنا طوال الفترة الماضية مع الجهاز الفني على تحسين مستوانا، وكذلك معالجة الأخطاء التي وقعنا فيها».

وتابع: «أطمئن جماهير النصر أن فريقهم عائد بقوّة بعد فترة التوقف، ونأمل أن تكون جماهير النصر على الموعد كعادتها».

كريري قال إن الخبرة سترجح كفتهم أمام أهلي دبي

دونيس للهلاليين: الضغط النفسي على اللاعبين سيضيع «آسيا»

الرياض: فارس السبيعي ومسفر الحسيني

طالب اليوناني دونيس مدرب الهلال جماهير النادي بعدم الضغط على لاعبي الفريق بحجة رغبتها الشديدة في إحراز اللقب الآسيوي، مشيرا إلى أن معظم اللاعبين هم من فئة الشباب ويجب تحفيزهم ومؤازرتهم بالشكل الملائم حتى يحققوا الرغبة والهدف الأكبر، ليس للجماهير فحسب، بل للجهاز الفني واللاعبين والإدارة من خلال إحراز لقب دوري أبطال آسيا.

من جانب آخر، يؤدي الهلال اليوم مرانه الرئيسي قبل مغادرته مساء إلى دبي تأهبا لمواجهة الأهلي الثلاثاء في إياب نصف النهائي الآسيوي.

وشهد مران أمس مشاركة اللاعب عبد الله الزوري بعد تعافيه، وينتظر أن يدخل القائمة الأساسية أمام الأهلي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن المدرب الهلالي اعتمد الأسماء التي سيزج بها في التشكيل الأساسي في اللقاء المقبل، ويرجح أن تضم خالد شراحيلي وكواك تاي هي ومحمد جحفلي وأحمد شراحيلي وياسر الشهراني وعبد الله الزوري (محمد البريك) وسعود كريري وسالم الدوسري ونواف العابد وكارلوس إدواردو وإلتون الميدا.

ومن جانبه قال اللاعب سعود كريري إن العوامل النفسية وخبرة المباريات ستلعب دورا في مباراة الأهلي الإماراتي، وهو ما يميز الهلال ويرجح كفته.

ومن جانبه قال اللاعب محمد الشلهوب: «المباراة لن تكون سهله علينا بعد نتيجة الذهاب، لكننا سنسعى للتسجيل وخطف التأهل، وبإذن الله سيبارك لنا كوزمين التأهل، وإن حدث العكس فسنبارك له».

في شأن آخر اختار موقع «min90» الإنجليزي التيفو الهلالي في مباراة الفريق أمام بيروزي الإيراني في شهر مايو (أيار) الماضي ضمن مباريات دوري أبطال آسيا ضمن أفضل 15 تيفو عالميًا وصفتهم الصحيفة بأنهم الأكثر إثارة في العام الحالي.

يشار إلى أن المباراة كانت قد انتهت بفوز الهلال بثلاثية نظيفة، وأخذت فكرته من لعبة مورتال كومبات الشهيرة، التي تعد أول ألعاب الأكشن والمغامرة.

عبد الشافي: مهمتنا ليست سهلة أمام النصر

أيوانيس يقود هجوم الأهلي في الكلاسيكو

جدة: محمد باسنيد

يتجه السويسري غروس مدرب فريق الأهلي، للدفع مبكرا باليوناني أيوانيس في مباراة الفريق أمام النصر اليوم ضمن دوري المحترفين السعودي، أو الاحتفاظ به على مقاعد البدلاء كونه أحد أهم الأسلحة الهجومية.

وكشفت التدريبات الأخيرة للفريق عن بعض ملامح التشكيلة الأساسية للمباراة، حيث يتوقع أن يزج باللاعب عقيل بلغيث في مركز الظهير الأيمن مع إحلال مصطفى بصاص بديلا عن اللاعب نبيل بهوي لعدم اكتمال جاهزيته البدنية.

من جهة أخرى، أكد المصري محمد عبد الشافي مدافع الأهلي جاهزيته التامة لمواجهة النصر مساء اليوم مع استئناف مسابقة الدوري، وقال: «نواجه فريقا مميزا ومرصعا بالأسماء الكبيرة، وهو لا يقل شأنا عن الأهلي، خصوصا أنه يحمل اللقب للموسمين الماضيين».

وأضاف: «المباراة ليست سهلة إطلاقا وتحتاج من جميع لاعبي الأهلي العطاء بصورة مضاعفة لتجاوز النصر، وتعزيز موقف الفريق في المنافسة على الصدارة منذ الجولات الأولى».

كما أضاف: «أولى المباريات بعد فترات التوقف للمسابقة تكون صعبة لجميع الفرق، لكن سنتجاوز هذا الأمر بالإصرار وحماس اللاعبين والدعم الكبير لجماهيرنا في المباراة».

من جهة ثانية، وافقت اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي لكرة القدم على طلب إدارة النادي النصر بجلوس البدلاء لناديه والأجهزة الفنية والإدارية على يمين المنصة الرئيسية لملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في مواجهة الأهلي مساء اليوم الأحد، على أن يجلس بدلاء فريق الأهلي المستضيف في الجهة المقابلة دون تغيير لأماكن الجمهور، جاء ذلك من خلال الاجتماع الفني الخاص بالمباراة، الذي عقد ظهر أمس السبت بحضور مندوبي الفريقين والجهات الأمنية والمنظمة للمباراة.

وأكد مسؤولو النادي الأهلي عدم اعتراضهم على هذا القرار وترحيبهم به، سيما أنه يتماشى مع النظام الذي نريد تطبيقه على جميع الأندية، وكنا نتمنى إبلاغنا منذ وقت مبكر لعمل الترتيبات المطلوبة، خصوصا أن إلزام تطبيقه قبل 24 ساعة من المباراة يحدث إرباكا في جميع الجهات المشاركة في تنظيم المباراة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن اللجنة الفنية بالاتحاد السعودي لكرة القدم قد أصرت على تطبيق النظام الآسيوي ابتداء من مباراة اليوم، وذلك رغم تحفظات الجهات المنظمة ومندوب النادي الأهلي، حيث أصاب الجهات المنظمة بالإرباك لعدم التنسيق منذ وقت مبكر، وينتظر النادي الأهلي خطابا رسميا من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم لاعتماد هذه التغييرات، وإخلاء مسؤوليته من القرارات المفاجئة من قبل اللجنة الفنية.

بينما طالب النادي الأهلي بمنحه النسبة المقررة في لوائح الاتحاد الآسيوي وهي 92 في المائة من إجمالي سعة المدرجات، مع منح الضيف نسبة 8 في المائة إذا ما تم تغيير أماكن جلوس الفريقين في لقاء الغد رغم الشروع في بيع التذاكر للجماهير منذ وقت مبكر، حيث تم منح جماهير النصر نسبة 30 في المائة حسب ما هو متفق عليه سابقا من قبل الاتحاد السعودي وتم تطبيقه على الأندية السعودية الجماهيرية، وينتظر أن يعقد صباح اليوم الأحد اجتماع آخر تنسيقي بين جميع الجهات في ظل عدم اتضاح الصورة بشكل كامل لعدد من النقاط التنظيمية الخاصة بالمباراة.

من تدريبات الأهلي الأخيرة استعدادًا للنصر (المركز الإعلامي)

فرسان الإمارات سيطروا على ذهبيات راشد بن محمد

12 ذهبية جديدة للرباعين السعوديين في أولمبياد الخليج

الدمام: علي القطان



الرباعون السعوديون لفتوا الأنظار بنتائجهم المميزة في دورة الألعاب الخليجية (المركز الإعلامي)

أضاف الرباعون السعوديون 12 ميدالية، يوم أمس، إلى رصيدهم في دورة الألعاب الخليجية، بعد أن احتكروا منافسات اليوم الثاني في البطولة في جميع الأوزان.

ففي وزن 69 حقق الرباع محمد أحميد ذهبيات، الخطف، والنتر، والمجموع، حيث حمل في الخطف 120 كغم، وفي النتر 160، وفي المجموع 280، ليحصد بذلك الميداليات الثلاث في هذا الوزن، تلاه لاعب منتخب البحرين سلمان الكندي، وجاء الإماراتي محمد بودبس ثالثا في المنافسات الثلاث.

وفي وزن 77 حصد الرباع محسن الدحيلب ثلاث ميداليات أيضا في، الخطف والنتر والمجموع، حيث رفع في الخطف 132كغم، وفي النتر 170 كغم، وفي المجموع 302. وجاء العماني محمد المرهوبي ثانيا، والقطري فهد الملا ثالثا.

أما في منافسات وزن 85 فحصد خليل الحمقان الثلاث ذهبيات أيضا في، الخطف والنتر والمجموع، حيث رفع في الخطف 140كغم وفي النتر 180 كغم وفي المجموع 320. وجاء خلفه البحريني يوسف الشيراوي، وثالثا القطري خالد الحمادي.

وأخيرا في وزن 94 حقق مصطفى الميلاد ثلاث ذهبيات أيضا في، الخطف والنتر والمجموع، بعد أن رفع 147 كغم في الخطف، و170 كغم في النتر، ليكون المجموع 317. وحل في المركز الثاني البحريني حمود عياش، وثالثا الإماراتي حمد المعيني. وتصدرت السعودية الترتيب العام للميداليات في دورة الألعاب الخليجية الثانية المقامة في المنطقة الشرقية، بعد أن جمع لاعبوها 23 ميدالية منها 18 ذهبية وثلاث فضيات وبرونزيتان.

بينما جاءت الإمارات ثانيًا بـ28 ميدالية (9 ذهبيات) و(8 فضيات) و(11 برونزية)، وجاءت قطر ثالثا بـ14 ميدالية، ذهبية واحدة و13 برونزية، والبحرين رابعًا بـ12 ميدالية (9 فضيات و3 برونزيات)، وعمان خامسًا بـ10 ميداليات (8 فضيات وبرونزيتان).

وحصد فرسان منتخب الإمارات ميداليات الصدارة في سباق القدرة والتحمل لمسافة 100 كيلومتر على المستوى الفردي والفرق، والذي أقيم في محافظة بقيق، صباح اليوم، بمشاركة 21 فارسًا يمثلون دول الإمارات وقطر وعمان والسعودية.

وجاءت ذهبية الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم للفرق، عن طريق الفرسان أحمد البلوشي، وغيث عبد الواحد، ومحمد حامد، وحل الفريق السعودي المكون من الفرسان سليمان فهد ومحمد الخليل ومحمد العازمي وريان المبطي وإبراهيم عبد الرحمن في المركز الثاني والميدالية الفضية، ونال فريق عمان والمكون من الفرسان، أمير عبد الرحمن، وماهر جمعة، وعبد الله جمال، وحسن محمد المركز الثالث والميدالية البرونزية.

وعلى المستوى الفردي انتزع الفارس الإماراتي أحمد البلوشي ذهبية الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم لسباق القدرة والتحمل، بعد أن أنهى السباق بزمن 3:20,40 ساعات، بينما وصل ثانيا ونال الميدالية الفضية زميله الفارس راشد البلوشي بزمن 3:20,53 ساعات، وحل ثالثا مواطنهم الفارس سالم المحفوظ ونال البرونزية قاطعا مسافة السباق بزمن 3:27,00 ساعة.

وعقب نهاية المسابقة قام رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة الأمير عبد الحكيم بن مساعد، ورئيس الاتحاد السعودي للفروسية الأمير عبد الله بن فهد بن عبد الله، والمدير التنفيذي للعلاقات الدولية في اللجنة الأولمبية العربية السعودية الأمير خالد بن بندر، ومدير إدارة أعمال العلاقات العامة في «أرامكو السعودية» الشريك الاستراتيجي للدورة محمد العجمي، بتتويج الفرق والفرسان الفائزين بالميداليات.

كما سيطرت مطايا الإمارات العربية المتحدة، على المركز الأول في الأشواط الثمانية لسباق الهجن في دورة الألعاب الخليجية الثانية، والذي أقيم ظهر أمس على ميدان الملك فهد بمحافظة النعيرية.

مجلة ألمانية تسكب مزيدًا من الزيت على نار الفضائح التي تحاصر الفيفا

«در شبيغل»: ألمانيا دفعت أموالاً لشراء أصوات لاستضافة كأس العالم 2006

برلين: «الشرق الأوسط»

استيقظت ألمانيا أمس على رائحة الرشوة بعدما زعمت مجلة «در شبيغل» بأن بلادها دفعت الأموال من أجل شراء الأصوات، في سباقها لاستضافة مونديال 2006. وأوضح تقرير، على موقع المجلة بالإنترنت، الجمعة، ثم في نسختها الورقية أمس، أن هذه الأموال استخدمت في الحصول على أصوات أربعة ممثلين للقارة الآسيوية في عملية التصويت الحاسمة على حق الاستضافة.

«هل تم شراء مونديال 2006؟»، هذا ما عنونته صحيفة «بيلد» الأكثر انتشارا في البلاد، متسائلة أيضا: «هل اشترينا (قصتنا الصيفية) بالفساد؟». أما صحيفة العاصمة «تاغشبيغل»، فكتبت بدورها: «قصة صيف 2006: هل تم حقا شراء كل شيء؟»، وذلك مع صورة من أيام مونديال 2006 تظهر المشجعين الألمان ووجوهم مطلية بألوان العلم الألماني. وقد اتهمت «در شبيغل» رمزا أسطوريا من رموز الكرة الألمانية بشخص نجم المنتخب ومدربه السابق «القيصر» فرانتس بكنباور إضافة إلى الرئيس الحالي للاتحاد المحلي للعبة وولفغانغ نيرسباخ بتورطهما في دفع الرشى من أجل حصول ألمانيا على حق استضافة مونديال 2006. وتحدثت المجلة الأسبوعية عن أن اللجنة المنظمة لمونديال ألمانيا 2006 أنشأت حسابا خاصا وضعت فيه مبلغ 6.7 مليون يورو بتمويل من رئيس شركة «أديداس» للوازم الرياضية الراحل روبرت لويس - دريفوس من أجل شراء أصوات آسيا الأربعة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا) الغارق منذ أشهر في أزمة فضائح الرشى والفساد، وآخر فصولها توقيف رئيسه المستقيل السويسري جوزيف بلاتر، ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني 90 يوما، بسبب دفعة تلقاها الأخير من فيفا عام 2011.

وأشارت «در شبيغل» إلى أن بكنباور ونيرسباخ علما بهذا الحساب الخاص عام 2005، أي قبل عام على استضافة بلادهما لمونديال 2006. من جانبه رفض نيرسباخ الادعاءات بوجود مخصصات سرية وشراء أصوات لتأمين حصول بلاده على استضافة بطولة كأس العالم 2006. وأكد نيرسباخ، في مقابلة على موقع الاتحاد الألماني بالإنترنت أمس، «يمكنني أن أستبعد بشكل تام ومطلق» وجود مثل هذه المخصصات التي أشارت إليها مجلة «در شبيغل» والتي تم منحها تقديم رشوة لأعضاء اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي للعبة (فيفا). وأوضح أؤكد أنه لم تكن هناك مخصصات سرية لدى الاتحاد الألماني لكرة القدم أو لجنة الملف أو اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم 2006، مؤكدا أنه لم تكن هناك أي عملية لشراء الأصوات. أما فيدو رادمان الرجل الثاني في اللجنة المنظمة والقريب من بكنباور فقال: «اللجنة المنظمة لم تقم برشوة أي شخص، أنا على استعداد للقسم. لم نقم أبدا بشراء الأصوات».

ورأت «سويدويتش زيتونغ» أنه في حال كانت هذه المزاعم صحيحة، فسيكون ذلك خطيرا على الكرة الألمانية، لأن «حكاية الصيف» هذه ما زالت حتى اليوم تشكل بالنسبة للعالم بأجمعه ذكرى لولادة ألمانيا منفتحة على العالم ومضيافة، لكنها ستصبح في المستقبل ملطخة مثل سمعة سيارة «فولكس فاغن» بمحرك ديزل، وذلك في إشارة إلى فضيحة الصانع الألماني وتلاعبه بمحركات سيارات الديزل من أجل تزوير نتائج اختبارات مكافحة التلوث.

وبدورها تحدثت «تاغشبيغل» عن أهمية كأس العالم 2006 «التي كانت أجمل الأحداث التي عرفتها ألمانيا في العقود الأخيرة منذ سقوط جدار برلين»، بينما اعتبرت «بيلد» أنه «من حق المشجعين معرفة ما هو صحيح في هذه الاتهامات الثقيلة جدا».

وقد اعترف الاتحاد الألماني، أول من أمس الجمعة، بأن اللجنة المنظمة لمونديال 2006 صرفت مبلغ 6.7 مليون يورو للاتحاد الدولي في أبريل (نيسان) 2005 من دون أن يكون مرتبطا بإسناد الحدث إلى ألمانيا. وأوضح الاتحاد الألماني أن هذا المبلغ ظهر بمناسبة مراجعة داخلية في الأشهر الماضية، حول إسناد تنظيم كأس العالم 2006، وفي سياق فضائح فيفا والشائعات المتكررة في وسائل الإعلام.

وأضاف أنه من خلال العمل التحقيقي «علم الاتحاد الألماني أن مبلغ 6.7 مليون يورو قد صرف إلى فيفا في أبريل 2005، وهو مبلغ قد يكون استخدم في غير غرضه الأصلي (البرنامج الثقافي لفيفا)». وأكد أن المبلغ لم يكن مرتبطا بالإسناد (مونديال 2006) الحاصل قبل سنوات، موضحا أن التحقيق الداخلي لم يظهر أي دليل بوقوع مخالفات. وفي بيانه، أوضح الاتحاد الألماني أن رئيسه أمر بفتح هذا التحقيق الداخلي مع استخدام محامين خارجيين لمعرفة ما إذا كان ممكنا استرداد الأموال. وختم «نتيجة نهائية ليست متاحة بعد لأن الإجراءات مستمرة» وينبغي أن «تتفحصها لجنة المراقبة». وتفوقت ألمانيا على جنوب أفريقيا في سباق استضافة مونديال 2006 بواقع 12 صوتا مقابل 11 للبلد الأفريقي الذي استضاف النهائيات التالية عام 2010، وقد غاب ممثل نيوزيلندا في اللجنة التنفيذية تشارلز ديمبسي عن عملية التصويت وعاد إلى بلاده لأنه اشتبه بأن هناك شيئا مريبا في عملية التصويت، وهو توفي عام 2008. وكان مونديال 2010 بجنوب أفريقيا أيضا هدفا لبعض الجدل وسط ادعاءات الفساد التي تحيط بالفيفا. وتجري السلطات الأميركية تحقيقا بشأن تحويل عشرة ملايين دولار دفعتها الفيفا نيابة عن المنظمين في جنوب أفريقيا. كما تجري السلطات السويسرية تحقيقا بشأن ادعاءات أخرى بوجود فساد في عملية منح حق استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022 إلى روسيا وقطر على الترتيب. كما ثارت ادعاءات لعدة سنوات بشأن عملية منح حق استضافة مونديال 1998 لفرنسا.

ولا يقتصر الأمر حاليا على الادعاءات بوجود فساد في عملية منح هذه البطولات، بل إن الادعاءات الخاصة بمونديال 2006 قد تقود نيرسباخ، في حال ثبوت صحتها، إلى نفس المصير الذي يعانيه بلاتر وبلاتيني، حيث فرضت عليهما لجنة القيم بالفيفا عقوبة إيقاف لمدة 90 يوما عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم. وأضعفت هذه العقوبة من فرص بلاتيني في خلافة بلاتر كرئيس للفيفا وقد تبددت فرص نيرسباخ أيضا رغم تزايد أسهمه في الفترة الماضية بتولي رئاسة اليويفا أو الفيفا، علما بأنه لم يترشح رسميا في الانتخابات على رئاسة الفيفا.

وكان الكوري الجنوبي تشونغ - مونغ - جون الذي أوقفته لجنة الأخلاقيات في فيفا قبل أيام معدودة لمدة ستة أعوام، من بين الرباعي الآسيوي المصوت في اللجنة التنفيذية لفيفا خلال اختيار البلد المضيف لمونديال 2006، وهو رد على تشكيك «در شبيغل» بمصداقيته في عملية التصويت تلك بالقول، إن «ما ذكرته المجلة الألمانية لا يستحق عناء تفسيره». وفي ظل هذه الادعاءات من المجلة، قرر فيفا توسيع مروحة تحقيقاته لأنه رأى بما كشفته «مزاعم خطيرة للغاية وسيتم النظر بها كجزء من التحقيق الداخلي المستقل...».

ودعا سياسيون ألمان أمس، إلى إجراء تحقيق عاجل وشامل في الادعاءات بشأن شراء ألمانيا لأصوات من أجل الفوز بحق استضافة بطولة كأس العالم 2006 بألمانيا، ولم يستبعدوا إجراء تحقيقات جنائية بهذا الشأن. وصرحت داغمار فرايتاغ رئيسة لجنة الرياضة بالبرلمان الألماني، لإذاعة «آر بي بي»، بأن إجراء تحقيق داخلي من قبل الاتحاد الألماني للعبة، ليس أمرا كافيا، وأنه من الضروري أن يحقق خبراء مستقلون في هذه الادعاءات الخطيرة. وأوضحت أنها تشك في أن الرياضة تستطيع إصلاح نفسها. وقالت «رأيي الشخصي أن التحقيقات الداخلية التي أجراها الاتحاد الألماني للعبة ليست مقياسا لكل الأمور.. وأعتقد أن مكتب الادعاء قد يهتم أيضا بهذه الأمور». وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس إنه «يتعين على الاتحاد الألماني لكرة القدم إجراء تحقيق عاجل وشامل في هذه الادعاءات». وأوضح شتاينماير أنه يستطيع فقط اقتراح إجراء تحقيق بأسرع وقت ممكن، لتوضيح الأمر بشأن الأسئلة المطروحة.. لمصلحة الرياضة وكرة القدم. ولكن لمصلحتنا أيضا ألا يتبقى شيء من الجدل بهذا الشأن.



جوزيف بلاتر رئيس الفيفا وفرانز بيكنباور رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2006 في ذلك الوقت (إ.ب.أ)

ثلاثي مشتبه به نيرسباخ وبيكنباور وبلاتر (إ.ب.أ)

صورة أرشيفية لبكنباور رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ونائبه نيرسباخ الرئيس الحالي للاتحاد الألماني (رويترز)

• «در شبيغل» تتحدث عن تورط بكنباور ونيرسباخ في «شراء» مونديال 2006

• اللجنة المنظمة أنشأت حسابًا وضعت فيه مبلغ 6,7 مليون يورو بتمويل من رئيس شركة أديداس

4 مقاعد تحسم إضافة إلى 19 منتخبًا تأهلوا بالفعل بصحبة فرنسا المضيفة

قرعة الملحق المؤهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 تجرى اليوم

باريس: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار اليوم إلى مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مدينة نيون السويسرية حيث تجرى قرعة الملحق المؤهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 المقررة الصيف المقبل في فرنسا. وتأهل 19 منتخبا إلى النهائيات القارية بصحبة فرنسا المضيفة، وتبقى هناك أربعة مقاعد ستحسم من خلال الملحق الذي سيجمع بين ثمانية منتخبات حلت ثالثة في مجموعاتها، علما بأن تركيا حصلت على المقعد الوحيد لصاحب أفضل مركز ثالث بعد أن جمعت 18 نقطة في المجموعة الأولى خلف تشيكيا وآيسلندا وأمام هولندا التي ستغيب عن البطولة للمرة الأولى منذ 1984.

وتقام مباريات الملحق في 12 و13 و14 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ذهابا، و15 و16 و17 منه إيابا. وقد وزعت المنتخبات الثمانية في القرعة إلى فئتين بحسب تصنيفها؛ حيث وضعت البوسنة وأوكرانيا والسويد والمجر في قبعة واحدة، وهي ستواجه بالتالي منتخبات الدنمارك وآيرلندا والنرويج وسلوفينيا. ويطرح السؤال حول هوية المنتخب الذي سيواجه نجم باريس سان جيرمان الفرنسي قائد السويد زلاتان إبراهيموفيتش الباحث عن تعويض خيبة الغياب عن مونديال الصيف الماضي في البرازيل بعد أن خسر وبلاده الملحق القاري بمواجهة البرتغال وقائدها كريستيانو رونالدو. ومن المؤكد أن «إبرا» لا يريد تفويت فرصة الوجود في فرنسا الصيف المقبل، خصوصا أن البطولة القارية ستشكل مشاركته الأخيرة مع المنتخب الوطني لأنه يبلغ حاليا الرابعة والثلاثين من عمره. وقال إبراهيموفيتش لموقع «فويتبال» الهولندي: «لا أريد تفويت كأس أوروبا.. لا يمكنني تخيل أن تقام البطولة في غيابي».

وقد حلت السويد ثالثة في المجموعة السابعة التي بدت في متناولها، لكنها تخلفت في نهاية المطاف بفارق 10 نقاط عن النمسا المتصدرة، و8 عن روسيا الثانية، وهي ستسعى جاهدة إلى عدم التفريط في فرصة بلوغ النهائيات للمرة الخامسة على التوالي والسادسة في تاريخها، علما بأن أفضل نتيجة لها تبقى وصولها إلى نصف النهائي عام 1992 حين انتهى مشوارها أمام ألمانيا (2 - 3) التي خسرت النهائي أمام منافس محتمل في الملحق بالنسبة لإبراهيموفيتش ورفاقه، بشخص الدنمارك ثالثة المجموعة التاسعة خلف البرتغال وألبانيا. ويأمل إبراهيموفيتش، الذي سجل 8 أهداف في التصفيات من أصل 59 في 109 مباريات دولية، أن يكون جاهزا بدنيا لمساعدة بلاده في مباراتي الملحق، وذلك لأنه مضطر لخوض 6 مباريات مع فريقه باريس سان جيرمان قبل الاستحقاق القاري، بينها مواجهتان في غاية الأهمية ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني في 21 أكتوبر الحالي، و3 نوفمبر المقبل. كما تنتظر مهاجم آياكس أمستردام الهولندي ويوفنتوس وإنتر وميلان الإيطالية وبرشلونة الإسباني سابقا، مباراة مهمة جدا في المسابقة القارية الأم في 25 من الشهر المقبل، حيث سيعود إلى ملعب فريق بدايته وإلى مسقط رأسه مالمو، وهو يأمل أن يسجل هذه العودة وفي جعبته بطاقة تأهل بلاده إلى «فرنسا 2016».

وإذا كانت السويد والدنمارك من المنتخبات المألوفة في النهائيات القارية، فإن أوكرانيا تبحث عن مشاركتها الأولى من بوابة الملحق الذي حجزت مقعدها فيه من خلال احتلالها المركز الثالث في المجموعة الثالثة خلف إسبانيا بطلة النسختين الأخيرتين وسلوفاكيا. وتأمل أوكرانيا أن تتخلص من عقدة الملحق التي لازمتها في محاولاتها الخمس الأخيرة إن كان من أجل التأهل لكأس أوروبا أو كأس العالم، وآخرها كانت في آخر 2013 في ملحق التصفيات المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014؛ حيث فازت على فرنسا ذهابا 2 – صفر، قبل أن تخسر إيابا صفر - 3. يذكر أن المنتخبات التي تأهلت مباشرة إلى جانب فرنسا المضيفة هي آيسلندا وتشيكيا وتركيا كأفضل ثالث (المجموعة الأولى)، وبلجيكا وويلز (الثانية)، وإسبانيا وسلوفاكيا (الثالثة)، وألمانيا وبولندا (الرابعة)، وإنجلترا وسويسرا (الخامسة)، وآيرلندا الشمالية ورومانيا (السادسة)، والنمسا وروسيا (السابعة)، وإيطاليا وكرواتيا (الثامنة)، والبرتغال وألبانيا (التاسعة).

وتقام قرعة النهائيات في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في باريس، وقد وضعت فرنسا المضيفة على رأس مجموعة، إضافة إلى إسبانيا حاملة اللقب، وألمانيا بطلة العالم، وإنجلترا والبرتغال وبلجيكا. وأعلن عن هذا التوزيع بعد انتهاء التصفيات مباشرة واستنادا إلى تصنيف المنتخبات، ولن تدخل نتائج المباريات الودية التي ستقام في الشهر المقبل في حساب توزيع المنتخبات خلال سحب القرعة في قصر المؤتمرات في باريس. وستتصدر بلجيكا التصنيف العالمي الجديد للاتحاد الدولي (فيفا) الذي سيصدر في 5 من الشهر المقبل لأول مرة منذ بدء العمل به عام 1993.

وضمنت إيطاليا وروسيا وسويسرا والنمسا وكرواتيا الوجود في المستوى الثاني، وستنضم إليها البوسنة في حال تجاوزت الملحق، وفي حال فشلها ستكون أوكرانيا البديل إن هي نجحت أيضا في تخطي الملحق، وإلا ستحجز تشيكيا التي بلغت النهائيات بالتأهل المباشر مكانها في هذا المستوى. ويتعين على تشيكيا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وتركيا التي تأهلت مباشرة إلى النهائيات انتظار نتائج الملحق لمعرفة المستوى الذي ستكون فيه. في المقابل، ستكون آيسلندا وويلز وألبانيا وآيرلندا الشمالية في المستوى الرابع.

رغم تألق إبراهيموفيتش فإن السويد حلت ثالثة في المجموعة السابعة («الشرق الأوسط»)

كلوب يبدأ مشواره مع ليفربول بالتعادل أمام توتنهام.. ووستهام يسقط كريستال بالاس على أرضه

تشيلسي يستعيد توازنه ويتخطى أستون فيلا.. وقطبا مانشستر يحلقان عاليًا

لندن: «الشرق الأوسط»

استعاد تشيلسي توازنه في الدوري الإنجليزي لكرة القدم وعاد لعزف نغمة الانتصارات في رحلة الدفاع عن لقبه بالمسابقة وتغلب على أستون فيلا 2/ صفر أمس في المرحلة التاسعة من المسابقة، التي شهدت أمس أيضًا فوز مانشستر سيتي على بورنموث 5/ 1 ومانشستر يونايتد على مضيفه إيفرتون 3/ صفر. وحرم توتنهام المدرب الألماني يورغن كلوب المدير الفني الجديد لليفربول

من بداية قوية مع الفريق بعدما تعادل الفريقان سلبيًا في افتتاح مباريات المرحلة التي شهدت أيضًا فوز ويست بروميتش على سندرلاند 1/ صفر ووستهام على مضيفه كريستال بالاس 3/ 1 وتعادل ساوثهامبتون مع ليستر سيتي 2/ 2.

وأفلت ليفربول بنقطة التعادل من مضيفه توتنهام في أول مباراة لليفربول تحت قيادة كلوب الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب بريندان روجرز بعد التعادل 1/ 1 قبل فترة التوقف بسبب أجندة المباريات الدولية لكنه سقط مع ليفربول في فخ التعادل السلبي أمام توتنهام. والتعادل هو الثاني على التوالي لكل من الفريقين في المسابقة علما بأن توتنهام حافظ على سجله خاليا من الهزائم للمباراة الثامنة على التوالي بعدما خسر مباراته الأولى في الموسم أمام مانشستر يونايتد. ورفع ليفربول رصيده إلى 13 نقطة ليتقدم إلى المركز العاشر مقابل 14 نقطة لتوتنهام في المركز السابع. وكان التعادل أمس هو الأول لتوتنهام بعد خمس هزائم متتالية أمام ليفربول في تاريخ مواجهاتهما بالدوري الإنجليزي. وبدأ ليفربول المباراة بحماس شديد، وسيطر لاعبوه على مجريات اللعب في الدقائق العشر الأولى، ولكنهم اصطدموا بدفاع مكثف من توتنهام. وأسفر ضغط ليفربول الهجومي عن أول فرصة حقيقية في المباراة إثر ضربة ركنية لعبها جيمس ميلنر وقابلها إيمري كان بضربة رأس وصلت منها الكرة على رأس ديفوك أوريجي الذي حولها برأسه قوية في زاوية صعبة على يمين الحارس ولكن الكرة ارتطمت بالحافة السفلية للعارضة وهبطت على الأرض، ولكن خارج المرمى قبل أن يشتتها الدفاع.

وأجرى توتنهام تغييرًا اضطراريًا في الدقيقة التالية بنزول كلينتون موا نجي بدلا من ناصر الشاذلي المصاب لتدعيم أداء خط الوسط وسط التفوق الواضح لليفربول. وبالفعل، تخلص توتنهام من الضغط الهجومي المكثف على مرماه وبدأ في مبادلة ضيفه الهجمات وإن نجح دفاع الفريقين في التصدي لكل المحاولات كما تألق الحارس سيمون مينوليه في التصدي لعدد من محاولات توتنهام. وكانت أخطر محاولات توتنهام في الدقيقة 28 عندما تلاعب كريستيان إيركسن بدفاع ليفربول ومرر الكرة إلى موا نجي الذي سددها قوية وتصدى لها الحارس. كما اضطر هوغو لوريس للتقدم كثيرًا داخل منطقة الجزاء لقطع الكرة من أمام أوريجي إثر هجمة سريعة وخطيرة لليفربول في الدقيقة 31. ورد إيركسن في الدقيقة التالية بتسديدة صاروخية من مسافة بعيدة لكن الكرة ارتطمت بدفاع ليفربول وخرجت إلى ركنية لم تستغل جيدا. وكثف توتنهام من ضغطه الهجومي في الربع ساعة الأخير من الشوط الأول وكاد يفتتح التسجيل أكثر من مرة لكن الحظ عانده. وصحح مينوليه خطأ دفاعيا قاتلا لفريقه في الدقيقة 37 إثر تمريرة بينية من إيركسن عبرت مدافعي ليفربول ووصلت إلى هاري كين الذي سدد الكرة قوية بيسراه من داخل منطقة الجزاء ولكن مينوليه تصدى لها برد فعل رائع ثم وصلت الكرة إلى ديلي على حدود منطقة الجزاء حيث سددها صاروخية ولكنها ارتطمت بالدفاع لتضيع الفرصة الذهبية.


ستيرلينغ مهاجم تشيلسي يتأهب ليسدد ويحرز هدفه الثالث (أ.ف.ب)

شنايدرلان بعد افتتاحه ثلاثية مانشستر يونايتد (رويترز)

وتخلص موا نجي ببراعة من دفاع ليفربول في الدقيقة 41 وسدد كرة صاروخية من خارج منطقة الجزاء ولكنها مرت فوق العارضة مباشرة لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي. استأنف توتنهام ضغطه الهجومي في الشوط الثاني وسدد إيركسن ضربة حرة صاروخية من الناحية اليسرى في الدقيقة 48 ولكنها ذهبت في يد مينوليه. ورغم محاولات ليفربول للعودة إلى أجواء اللقاء ومبادلة مضيفه الهجمات، لكن السيطرة والخطورة ظلت لفريق توتنهام. وسدد كايل ووكر كرة قوية في الدقيقة 56، ولكنها ذهبت في يد الحارس مينوليه. ولم يتغير الأداء في الدقائق التالية بالمباراة حيث ظل على حاله بمحاولات هجومية من الفريقين وخصوصا توتنهام الذي ظل الأفضل والأكثر خطورة. ورغم هذا، كاد أوريجي يخطف هدف التقدم لليفربول في الدقيقة 78 إثر هجمة سريعة للفريق وصلت منها الكرة إليه في الناحية اليسرى ليتوغل داخل منطقة الجزاء ويسددها قوية ولكن الحارس لوريس تصدى لها وأمسك الكرة على مرتين. ورد توتنهام بفرصة في غاية الخطورة في الدقيقة 84 عندما شق إيركسن طريقه ببراعة وسط دفاع ليفربول ومرر الكرة إلى هاري كين الذي سددها صاروخية من حدود منطقة الجزاء ولكن مينوليه أبعدها إلى ركنية لم تستغل جيدا. وباءت محاولات الفريقين بالفشل في الدقائق الأخيرة لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

بايرن ميونيخ يكتب التاريخ مجددًا ويحقق الفوز التاسع على التوالي في الدوري الألماني

رونالدو يصبح هداف الريال التاريخي ويقوده لتخطي ليفانتي بثلاثية نظيفة

مدريد: «الشرق الأوسط»

سجل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفا وصنع آخر ليقود فريقه ريال مدريد إلى صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم مؤقتا، إثر فوزه 3 - صفر على ضيفه ليفانتي في افتتاح المرحلة الثامنة من المسابقة أمس على ملعب سانتياغو برنابيو معقل الفريق الملكي.

وبات رونالدو بالهدف الذي سجله اليوم الهداف التاريخي لريال مدريد بعدما رفع رصيد أهدافه مع الفريق إلى 324 هدفا، منذ أن انضم للريال عام 2009 قادما من مانشستر يونايتد الإنجليزي، ليتفوق بذلك بفارق هدف واحد على الرقم القياسي السابق المسجل باسم راؤول غونزاليس نجم الريال الأسطوري السابق. ورفع الريال، الذي عاد لنغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلتين الماضيتين، رصيده إلى 18 نقطة، ليتربع على الصدارة متفوقا بفارق نقطتين على المتصدر السابق فريق فياريال، الذي ربما يعود للصدارة مجددا حال فوزه على ضيفه سيلتا فيغو في المرحلة ذاتها اليوم. في المقابل، توقف رصيد ليفانتي، الذي تلقى خسارته الرابعة في المسابقة هذا الموسم، عند ست نقاط، ليظل في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع) مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة. ولم يتأثر الريال بغياب مجموعة كبيرة من نجومه في مقدمتهم كريم بنزيمة وجيمس رودريجيز وسيرخيو راموس ولوكا مودريتش، ليحقق الفريق انتصاره الأول في البطولة منذ ثلاثة أسابيع. وكان الريال قد سقط في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه ملقة مطلع الشهر الجاري، قبل أن يتعادل 1-1 مع مضيفه أتلتيكو مدريد في المرحلة الماضية. وافتتح الظهير الأيسر البرازيلي مارسيللو التسجيل في الدقيقة 27 من متابعة لتمريرة من رونالدو، قبل أن يضيف النجم البرتغالي الهدف الثاني لأصحاب الأرض بعدها بثلاث دقائق. وفي الشوط الثاني، اختتم البديل خيسي رودريجيز مهرجان الأهداف بعدما سجل الهدف الثالث للريال قبل النهاية بثماني دقائق.

وبدأت المباراة باستحواذ متبادل على الكرة من كلا الفريقين، وكاد ليفانتي أن يفاجئ الريال بهدف مباغت في الدقيقة الخامسة عن طريق روجر سالفادور، الذي تلقى تمريرة أمامية داخل منطقة الجزاء، ليسدد الكرة مباشرة نحو المرمى ولكن أبعدها الكوستاريكي كايلور نافاس حارس مرمى الفريق الملكي إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء. بمرور الوقت، فرض ريال مدريد سيطرته على مجريات المباراة في ظل لجوء لاعبي ليفانتي للدفاع. وطالب لاعبو الريال بركلة جزاء في الدقيقة 16، عقب سقوط رونالدو داخل المنطقة، ولكن الحكم خوسيه ماريا مارتينيز، الذي أدار المباراة، أشار باستمرار اللعب. وشهدت الدقيقة 22 الفرصة الأولى لريال مدريد في المباراة عن طريق نجمه الويلزي غاريث بيل، الذي تابع الركلة الركنية التي نفذها توني كروس من الناحية اليمنى، ليسدد الكرة برأسه ولكنها علت العارضة بقليل. وعلى عكس سير اللعب، أهدر ديفيرسون فرصة مؤكدة لليفانتي في الدقيقة 26، بعدما تابع تمريرة عرضية متقنة من الناحية اليمنى، مرت من الجميع لتتهيأ الكرة أمامه داخل المنطقة ولكنه سدد الكرة برعونة ليشتتها الدفاع في النهاية.

ولم تمر سوى دقيقة واحدة، حتى جاء عقاب الريال السريع بعدما سجل مارسيللو الهدف الأول لأصحاب الأرض في الدقيقة 27، حيث استخلص الظهير البرازيلي الكرة من خوسيه موراليس لاعب ليفانتي، ليمرر الكرة إلى رونالدو، الذي أعاد الكرة لمارسيللو مجددا، ليسدد الكرة بقدمه اليسرى مباشرة على يسار روبين اندرادي حارس مرمى ليفانتي وتعانق الشباك. وأنقذ نافاس الريال من تلقي هدف التعادل في الدقيقة 29 بعدما تصدى باقتدار لضربة رأس رائعة من ديفرنسون، قبل أن يبعد الدفاع الكرة إلى ركلة ركنية. واستغل الريال المساحات الخالية في دفاع ليفانتي الذي اندفع لاعبوه نحو الهجوم، ليسجل رونالدو الهدف الثاني للفريق الأبيض في الدقيقة 30 بعدما تلقى تمريرة من كروس، ليسدد كرة قوية بقدمه اليمنى من خارج منطقة الجزاء.

على يسار اندرادي، الذي حاول إبعادها دون جدوى لتسكن الشباك. وواصل نافاس تألقه بعدما تصدى لتسديدة من سالفادور في الدقيقة 38، قبل أن يبعد الدفاع الكرة عن المنطقة الخطرة. حاول ليفانتي تقليص الفارق قبل نهاية الشوط الأول، وسدد سالفادور كرة قوية من على حدود المنطقة في الدقيقة 42، ولكنها ذهبت في أحضان نافاس، لينتهي الشوط بتقدم الريال بهدفين.

وأجرى ريال مدريد تبديله الأول قبل انطلاق الشوط الثاني بنزول لوكاس فاسكيز بدلا من جاريث بيل. وحافظ الريال على اندفاعه الهجومي مع بداية الشوط الثاني، حيث سدد كروس كرة قوية من داخل المنطقة في الدقيقة 55 أمسكها اندرادي بثبات، قبل أن يسدد رونالدو ركلة حرة مباشرة بعدها بثلاث دقائق كان لها حارس ليفانتي بالمرصاد أيضا. حاول لوكاس ألكازار مدرب ليفانتي تنشيط هجومه من أجل تقليص الفارق، ليجري تبديلين بنزول نبيل جيلاس وجيفرسون ليرما بدلا من سالفادور وخوسي ماري. وعاد ليفانتي لنشاطه الهجومي مجددا منذ الدقيقة 63، التي شهدت تسديدة من ديفيرسون من خارج المنطقة ذهبت في يد نافاس. وأضاع جيلاس فرصة مؤكدة للضيوف في الدقيقة 64، بعدما تلقى تمريرة أمامية انفرد على إثرها بالمرمى، ولكنه سدد الكرة برعونة ليبعدها نافاس، قبل أن يسدد اللاعب نفسه تصويبة أخرى بعدها بدقيقتين ولكن أمسكها نافاس المتألق. من جانبه، أجرى رافاييل بينيتيز المدير الفني لريال مدريد التبديل الثاني في الدقيقة 70 بنزول خيسي رودريجيز بدلا من إيسكو. وقاد خيسي فور نزوله هجمة للريال من الناحية اليسرى، ليمرر كرة عرضية زاحفة إلى رونالدو، الذي حاول تسديدها بعقب القدم ولكنها ذهبت إلى خارج الملعب. وجاء رد ليفانتي سريعا، بعدما سدد ديفيرسون كرة قوية من داخل المنطقة في الدقيقة 71، ولكنها اصطدمت في أحد المدافعين لتخرج إلى ركلة ركنية.

وأجرى ليفانتي تبديله الأخير في الدقيقة 75 بنزول روبين بدلا من ديفيرسون غير الموفق، ليرد الريال بتبديله الأخير أيضا بنزول ماركوس لورينتي بدلا من ماتيو كوفاسيتش في الدقيقة 77. وكاد رونالدو أن يعزز النتيجة في الدقيقة 81، بعدما تلقى تمريرة عرضية من الناحية اليسرى عن طريق خيسي، ليسدد الكرة برأسه ولكنها ابتعدت عن العارضة بقليل. وجاءت الدقيقة 82 لتشهد الهدف الثالث للريال عن طريق خيسي، بعدما تلقى تمريرة بينية من فاسكيز داخل المنطقة ليراوغ أحد المدافعين بمهارة، قبل أن يسدد بقدمه اليسرى داخل الشباك. ولم تشهد الدقائق الأخيرة للمباراة أي جديد لينتهي اللقاء بفوز الريال بثلاثية بيضاء.



توماس مولر في طريقه لإحراز هدف فوز بايرن (أ.ف.ب)

رونالدو يتخطى راؤول ويصبح الهداف التاريخي لريال مدريد (رويترز)

الدوري الألماني

عاد بايرن ميونيخ مجددا لكتابة التاريخ في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) بفوزه الثمين 1 - صفر أمس على مضيفه فيردر بريمن في المرحلة التاسعة من المسابقة بعدما حقق أمس فوزه التاسع على التوالي في أول تسع مباريات من المسابقة هذا الموسم. وسجل توماس مولر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 24 ليقود بايرن إلى تحسين الرقم القياسي السابق لعدد الانتصارات المتتالية التي يحققها أي فريق في بداية أي موسم بالبوندسليغا والذي كان مسجلا باسم بايرن أيضا برصيد ثمانية انتصارات متتالية في مطلع موسم 2012 - 2013 وعزز بايرن موقعه في صدارة جدول المسابقة برصيد 27 نقطة بفارق سبع نقاط أمام بوروسيا دورتموند ليعزز بايرن انطلاقته نحو إنجاز غير مسبوق يتمثل في الفوز باللقب للموسم الرابع على التوالي.

وفي باقي مباريات المرحلة التي أقيمت أمس، فاز شالكه 2 - 1 على هيرتا برلين كما فاز فولفسبورغ على هوفنهايم 4 - 2 ودارمشتاد على مضيفه أوغسبورغ 2 - صفر وتعادل هامبورغ مع باير ليفركوزن سلبيا. في بريمن، تغلب بايرن على مضيفه بريمن بالهدف الذي سجله مولر ليتجمد رصيد بريمن عند سبع نقاط في المركز الرابع عشر بعدما مني بالهزيمة الخامسة على التوالي وهي السادسة له في تسع مباريات خاضها في المسابقة هذا الموسم.

واستغل شالكه النقص العددي في صفوف ضيفه هيرتا برلين بعد طرد النجم البوسني فيداد إيبيسفيتش في الدقيقة 18 من المباراة وحقق عليه فوزا صعبا وثمينا بهدفين سجلهما بينديكت هوفيديس في الدقيقة 27 وماكس مير في الوقت بدل الضائع للمباراة مقابل هدف سجله سالومون كالو لهيرتا برلين في الدقيقة 73. ورفع شالكه رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثالث وتجمد رصيد هيرتا عند 14 نقطة في المركز الخامس. وسجل ماكس كروس ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود فولفسبورغ إلى الفوز الكبير 4 - 2 على هوفنهايم ليرفع فولفسبورغ رصيده إلى 15 نقطة في المركز الرابع ويتجمد رصيد هوفنهايم عند ست نقاط في المركز الخامس عشر.

وسجل كروس أهدافه في الدقائق الأولى و62 و82 فيما أحرز زميله الهولندي باس دوست الهدف الآخر في الدقيقة السابعة بينما سجل جيرمي تولجان وجوناثان شميت هدفي هوفنهايم في الدقيقتين 29 و54.

ضمن فعالية لدعم طلب إدراج قرية «رجال ألمع» السعودية ضمن قائمة اليونيسكو للتراث العالمي

في «بيوت أمهاتنا».. فنانات من عسير يعرضن نقوشهن الملونة في الأمم المتحدة

لندن: عبير مشخص

اشتهرت منطقة عسير في السعودية ببيوتها التراثية الجميلة المعمار الخارجي والداخلي، وجذبت تلك البيوت وغرفها الملونة جدرانها وأركانها بأيدي نساء المنطقة اهتمام الزوار والسائحين. وتحديدا تفردت قرية «رجال ألمع» في عسير بكثير من الجمال الطبيعي والطراز المعماري والنقوش العسيرية التي يطلق عليها اسم «القط العسيري»، مما أدخلها ضمن قائمة المواقع التراثية التي تعمل هيئة السياحة والآثار في السعودية على ضمها لقائمة اليونيسكو للتراث العالمي.

ودعمًا لجهود هيئة السياحة تقام فعالية فنية تدعمها البعثة السعودية الدائمة للأمم المتحدة تشارك فيها نساء من «رجال ألمع» لرسم جداريات تعكس فن النقش العسيري الذي يعود لمئات السنين. ويتضمن البرنامج الذي يحمل عنوان «بيوت أمهاتنا» إلى جانب المعرض الفني حلقة مناقشة من تنظيم معهد الشرق الأوسط بواشنطن تهدف إلى تأطير دور المرأة في تكوين وأرشفة التاريخ المحلي، وهو بذلك يحتفي بالإبداع والعزيمة لدى النساء المحليات لحفظ الهوية الثقافية في مجتمعاتهن.

وتقام الفعالية التي انتظمت بناء على فكرة من الفنان السعودي أحمد ماطر والفنانة أروى النعيمي بتنظيم ودعم من مؤسستي «آرت جميل» و«إيدج أوف آرابيا»، ويقوم الكاتب والباحث في التراث العسيري علي مغاوي بالإشراف على عمل الفنانات المشاركات.

يعلق فادي جميل رئيس شركة عبد اللطيف جميل للمبادرات المجتمعية «آرت جميل تفخر بدعم هذا المشروع الذي يتعامل مع قضايا هامة مثل تمكين المرأة والحفاظ على التراث في الشرق الأوسط.. (بيت أمنا). يسجل المشاركات المستمرة للفنانات في عسير وجهدهن لحفظ نسيج ووحدة مجتمعاتهن المحلية، كما يدعم روح الابتكار وحفظ التراث في السعودية». ويختتم جميل بأمنية أن تسهم هذه الفعالية في تحقيق «نتائج ملموسة وإيجابية على الأرض في عسير».

الفنان أحمد ماطر الذي عمل على تسجيل وتوثيق التراث المعماري والثقافي وآثار التطور العمراني على منطقة مكة المكرمة، قال بفخر مشيرا للحدث القادم: «نتخيل أن يشاهد زوار الأمم المتحدة عمل نساء عسير ويستمتعون بالجداريات التراثية إلى جانب أعمال لفنانين عالميين أمثال بيكاسو»، أما الفنانة أروى النعيمي فتقول إن «الفكرة نتجت من الخوف من اندثار تلك المهنة التي تتقنها النساء في عسير، التي تأثرت بالتطور الحضاري وانحسار الاهتمام بها من قبل الأجيال الجديدة، هذه الأعمال بدأت في الاختفاء وستضيع تلك المهارات التي أبدعتها النساء في بيوتهن». وتشير النعيمي إلى أن الحفاظ على ذلك التراث من خلال دعم إضافة قرية «رجال ألمع» لقائمة اليونيسكو للتراث العالمي، سيكون له أثره في الحفاظ على ما تبقى من تلك النقوش الجدارية وتوثيق الموجود منها. من آثار التطور الاجتماعي نزوح أبناء القرى للمدن، وهو ما يحدث في «رجال ألمع» كما تشير النعيمي، وينعكس ذلك على تراث النقش على الجدران.

تعرف المنطقة عددا من الفنانات العسيريات اللاتي برعن في فن «النقش» واستخدمن الألوان الطبيعية المصنوعة من النباتات والأعشاب لرسم وتزيين جدران منازلهن، ومنهن الشهيرة فاطمة أبو قحاص التي توفيت منذ أعوام. وهناك بعض من التلميذات ممن ما زلن يمارسن فن النقش، ومنهن فاطمة جابر زوجة الكاتب علي مغاوي، التي تواصلت معها وقمت بزيارة منزلها الذي أدهشني فهو متحف صغير من عملها اليدوي. وتشير النعيمي إلى أن النقش العسيري في الوقت الحالي أصبح مهنة للعمال الرجال الذين ينفذونه بسرعة وبناء على التقليد وليس ناتجا عن مشاعر وأحاسيس المرأة وصاحبة المنزل. وأضافت: «النساء يعرفن القط كأنه نوع من الفن، له رموزه ويختلف من امرأة لأخرى، ومن المهم أن يلتفت الناس لهذا الفن الجميل حتى لا يندثر». الجداريات المزمعة تحوي رموزا مشتركة ولكن كل فنانة تحكي قصة خاصة بها عبر استخدام تلك الرموز. تذكر النعيمي زيارتها لمنزل سيدة مسنة في عسير أخذت تشرح الرسومات على جدران منزلها، وتحكي قصصا وحكايات نابعة من الحياة اليومية، (مجلس للأم والأب، ومائدة الطعام، وفتيات يرقصن) مع ملاحظة أن هذا الفن يبتعد عن التشخيص.

المواد الأولية هل لا تزال هي؟

من المعروف أن النساء في عسير كن يستخدمن ألوان الخامات القديمة المستخرجة من أشجار الثعب والعصفر والبرسيم ومن المشقة والصخور الملونة والنيل والفحم، وكان الصمغ الطبيعي يوظف لتلميعها. تقول النعيمي: «هناك من لا تزال تحافظ على ألوان من الطبيعة، وقد تلجأ للصناعية أحيانا، ولكن النساء هنا يملكن المهارات الخاصة لاستخلاص الألوان من المواد الطبيعية». الكاتب علي مغاوي المشرف على المشروع في عسير يحكي بحب عن تفاصيل النقش العسيري وجمالياته وأهمية الحفاظ عليه. ويشير خلال حديثه معنا إلى أن زوجته فاطمة جابر، وهي إحدى الفنانات المشاركات في الجدارية قد أسست متحفا صغيرا لعرض فنون النقش، وقامت برسمها بيدها: «نقشت معظم النقوش الموجودة في المنطقة من شرقها وغربها، كما جمعت الملابس التقليدية التي تحمل نقوشا تتقاطع مع النقوش الجدارية». ويشير مغاوي إلى أن السيدات المشاركات، ويبلغ عددهن 12 في انتظار انضمام المزيد، وأنهن تبرعن للعمل في الجدارية بدافع الحب، وبهدف تأصيل هذا الفن النسائي بسياقاته وألوانه. وسألته إن كانت الفنانات يعملن من خلال منظومة واحدة وبمفردات لونية ورموز مشتركة فيما بينهن، فأجابني: «تعمدت أن أعيد تطور النقوش العسيرية لماضيها العريق عندما كانت الألوان مستخلصة من الطبيعة، وأردت أن تكون هذه ضمن العرض ولكن بحس الفنانات، حيث طلبت منهن فقط أن يبرز حس التراث القديم بألوانه مع ترك الحرية لهن في تفسيره بحسهن».

كما سألته هل تعتقد أن تعزز الجدارية من طلب السعودية لضم «رجال ألمع» لقائمة اليونيسكو للتراث العالمي؟ فأجاب بكثير من الثقة: «يجب أن أقول: هناك جداريات بهتت ولم يبق منها الكثير، لا يمكنك إلا أن تكون باكيا أمامها، أنا متأكد أنها ستلفت نظر المسؤولين إليها». ويلفت إلى أن دور الجداريات لدى عرضها في الأمم المتحدة هو التوعية بهذا الفن.

ورغم خوفه وخوف كثيرين من أهالي المنطقة من اندثار الفن العسيري بكل أصوله، خاصة مع دخول العمالة الأجنبية المجال واستخدام الألوان الصناعية، يشير إلى أن هناك من يهتم بالمحافظة عليه، مثل زوجته الفنانة فاطمة جابر التي ستقدم دورات للنساء والفتيات في جمعية الثقافة والفنون بأبها لتعريفهم بأصول «القط العسيري»، وقال: «نحاول تأصيله لإعادته للذائقة العامة ونعيده لمكانته بعد أن أزيح بفعل التطور».


جدارية من النقش العسيري لإحدى سيدات المنطقة

فاطمة أبو قحاص من أشهر فنانات النقش العسيري

متحف الفنانة فاطمة جابر

إلياس الرحباني شبه اللوحات الاستعراضية فيه بمسارح لاس فيغاس

انطلاق الموسم الحادي عشر من برنامج «ستار أكاديمي»

بيروت: فيفيان حداد

انطلق مساء أمس الموسم الحادي عشر من برنامج الهواة التلفزيوني «ستار أكاديمي». نقل الانطلاقة التي جرت ضمن سهرة استعراضية مباشرة، شاشتا تلفزيوني «إل بي سي آي» اللبنانية و«سي بي سي» المصرية.

أحيا الحفلة المطرب اللبناني وائل كفوري، من خلال ثلاث إطلالات، أدّى فيها أغاني ألبومه الجديد «الغرام المستحيل»، بحيث شاركه في الأولى «صار الحكي» الطالب اللبناني مروان يوسف، فيما شاركه في الثانية «يا بكون» مع التونسي نسيم رايسي، أما الثالثة والأخيرة التي حملت عنوان الألبوم، فقد أداها وحده اثر اقتراب موعد نهاية السهرة.

وتلوّنت الحفلة التي بدأت بلوحة استعراضية راقصة، مستوحاة من المسلسل الأميركي الشهير «لعبة العروش» (Game of thrones)، بلوحات أخرى مختلفة غلبت عليها الألوان والديكورات الضخمة. واعتلى الراقصون المسرح وهم يحملون السيوف ويرتدون أزياء تاريخية، مقدّمين لوحة راقصة سريعة في مرحلة الافتتاح، تخللها مشاهد لألعاب بهلوانية ارتكزت على المشاعل وألسنة النار.

أطلّت مقدمة البرنامج هيلدا خليفة، على كرسي ملكي من ضمن الديكور الذي تألفت منه لوحة الافتتاح، فأعلنت في بداية السهرة عن الموسم الحادي عشر من «ستار أكاديمي». وتم الكشف عن أسماء المرشحين للقب الذين بلغ عددهم 18 فتاة وشابًا ينتمون لجنسيات عربية مختلفة، وهم: مروان يوسف ورافاييل جبور وشانتال جعجع ومابيل شديد (من لبنان)، وهايدي موسى ومحمد سعد ومحمد عباس ودينا عادل (من مصر)، وحنان الخضر وسكينة شكاوي وإيهاب أمير (من المغرب)، وسهيلة بن لشهب وأنيس بورحلة (من الجزائر)، وتيم رايس (من تونس)، ويوسف درويش (من سوريا)، وفاتن عبد الحميد (من البحرين)، ومرتضى (من العراق)، وعلي الفيصل (من السعودية).

ومن ثمّ تم التعريف بأعضاء لجنة الحكم والأساتذة المشرفين على صفوف الأكاديمية، ككلوديا مرشيليان (مديرة الأكاديمية)، والموسيقي إلياس الرحباني، والممثلة وأستاذة المسرح بيتي توتل، والشاعر المصري أمير طعيمة، وأستاذة الفوكاليز ماري محفوض. وكان لكل منهم تعليقه حول لوحة الافتتاح بحيث وصفها إلياس الرحباني بأنها «غريبة عجيبة تشبه عروض مسارح لاس فيغاس»، فيما أكد أمير طعيمة أن برنامج «ستار أكاديمي» بحد ذاته، هو البرنامج الأكثر استمرارية من بين برامج هواة الغناء التلفزيونية، وأنه إنجاز بحد ذاته، واصفا إياه بـ«الأب الروحي» لبرامج اكتشاف المواهب عامة. وكانت مديرة الأكاديمية قد استهلّت الكلام بالقول إن هدف برنامج «ستار أكاديمي» هو ارتفاع صوت الموسيقى على أصوات القذائف والمدافع والانفجارات، في البلدان التي يأتي منها المشتركون بمختلف جنسياتهم العربية.

وتلوّنت السهرة الأولى بلوحات استعراضية ضخمة، فبهرت الجمهور الحاضر في الصالة، حيث كان يصفق بحرارة لكل منها، وللانطباع الإيجابي الذي كانت تتركه لديه. واستهلّت بميدلاي طربي بأغنيات «ابعتلي جواب» و«مالك يا حلوة» و«يا طيرة طيري»، مع المشتركين إيهاب أمير ومحمد سعد ومحمد عباس. فيما أطل الثلاثي حنان الخضر وسكينة شكاوي وسهيلة بن لشهب، في ميدلاي طربي آخر تضمن أغاني «انت عمري» و«يا جميل» و«خايف أقول».

كما حرص القيمون على البرنامج الذي تنتجه شركة «اندمول» الفرنسية، على تقديم لوحات غناء خليجية، شارك فيها كل من علي الفيصل ومرتضى النجم في أغنية «يا حبّ»، فيما أدّت الطالبة فاتن عبد الحميد أغنية «هذا منّو».

وتوالت اللوحات الاستعراضية التي تخللت السهرة الأولى من البرنامج. فمن لوحة الافتتاح اللافتة، إلى لوحة «censer» مع الطالبتين شانتال جعجع ودينا عادل اللتين غنتا «ما رح ازعل عاشي»، وصولا إلى لوحة الأجنحة (The wings)، مع المشتركة هايدي موسى في أغنية «أنا كلّي ملكك»، ولوحة «راديو» مع الديو مابيل شديد وأنيس بورحلة، الذي برع في أداء أغنية (we will rock you)، إلى حين وقوف الطالبان رفاييل جبّور ويوسف درويش على المسرح ليؤدي كل منهما «على رمش عيونها» و«قلبي عاشقها». واختتمت السهرة بكلمة للمقدمة هيلدا خليفة أكدت فيها أن الموسم الحادي عشر من برنامج «ستار أكاديمي» سيحمل في طيّاته مفاجآت ولوحات استعراضية مميزة ونجومًا عربًا مشهورين لطالما انتظرهم الجمهور العربي. ثم طالبت المشاهدين بملاقاتها في أول حلقة من البرنامج اليومي «يوميات الطلاب»، بعد أن دخلوا بيت الأكاديمية الذين سيمضون فيه نحو الثلاثة أشهر، إلى حين فوز أحدهم باللقب في الحلقة الأخيرة من البرنامج.

أساتذة الأكاديمية وهم كلوديا مرشيليان وماري محفوض وبيتي توتل وإلياس الرحباني وأمير طعيمة

ثمّن تعاون جامعة طيبة ومركز الحوار الوطني في البرنامج

فيصل بن سلمان: «سفراء الوسطية» يدعو لمبادئ ديننا السمحة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أهمية برنامج «سفراء الوسطية» الذي نظمته جامعة طيبة بالتعاون مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ودور المشاركين في برنامج رسل الوسطية في الدعوة إلى القيم المثلى والمبادئ الإسلامية السمحة، وذلك من خلال معاملتهم للآخرين على المستويات كافة، مشيرا إلى أن نهج الوسطية رسالة ديننا الإسلامي الحنيف، ويأتي دور جامعة طيبة والجامعة الإسلامية وغيرها من الجامعات في تعزيز قيم هذه الرسالة.

وقلد أمير منطقة المدينة المنورة، وشاح سفراء الوسطية للطلاب المشاركين في فعاليات برنامج «سفراء الوسطية»، وشكر مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني وجامعة طيبة على تنظيم هذه الفعالية.

جاء ذلك خلال استقبال الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، للدكتور عدنان بن عبد الله المزروع مدير جامعة طيبة، يرافقه المشاركون في البرنامج، والدكتور مصطفى بن عمر حلبي المشرف على فعاليات برنامج «سفراء الوسطية»، والقائمون على تنفيذ البرنامج من جامعة طيبة ومن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.



الأمير فيصل بن سلمان بين المشاركين في فعاليات برنامج «سفراء الوسطية»

واستمع أمير المنطقة إلى شرح من مدير جامعة طيبة عن برنامج سفراء الوسطية الذي يشارك فيه أكثر من 200 طالب وطالبة من عدد من الجامعات السعودية.

وأوضح الدكتور عدنان المزروع، مدير جامعة طيبة، أن البرنامج يمثل انطلاقة التعاون بين الجامعة ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، مبينًا أن برنامج «سفراء الوسطية» الذي نفذ على مدى يومين يتضمن مجموعة من الدورات التطوعية التي تتيح للطلاب معرفة المفهوم الحقيقي للوسطية في الإسلام والتوعية بمفاهيم منهج الوسطية والاعتدال في الإسلام، من خلال جلسات رئيسية وورش عمل، وكذلك محاضرة للشيخ صالح بن عواد المغامسي، عضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة طيبة، وإمام وخطيب مسجد قباء، بعنوان «دورة الحوار من أجل السلام»، و«دورة الحوار الحضاري» و«دورة التعصب الرياضي».

وعبّر مدير جامعة طيبة عن شكره وتقديره للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، على رعايته ودعمه اللامحدود لجامعة طيبة وأنشطتها وبرامجها كافة، ومتابعته واهتمامه ببرنامج سفراء الوسطية الذي نأمل أن يحقق تطلعاته في تعزيز مبدأ الوسطية ومنهج الاعتدال لدى الشباب، وليكونوا سفراءه ودعاة إليه، يعملون على نشره بين الشباب والفتيات في جامعاتهم وفي مجتمعهم.

من جهته، قال الدكتور محمد السيد من مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إن من أهم مكتسبات هذا الوطن الوسطية والبعد عن التشدد، مشيرًا إلى أن إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني دعم لها، حيث يحظى برعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ليقوم هذا المركز بدوره في المحافظة على خصوصية البلاد في ظل تسارع الأحداث العالمية وما تمر به السعودية من أحداث تستهدف شبابها والتصدي لظاهرة التطرف وحماية الشباب.

وأشار إلى أن من أهداف المركز تعزيز قنوات الاتصال الفكري، وذلك بتكريس الوحدة الوطنية من خلال البرامج، وقال إن من أهم اتفاقيات الشراكة التي عقدها المركز كانت مع جامعة طيبة، وذلك من خلال برنامج وسطية، مثمنًا في ذات الوقت لأمير منطقة المدينة المنورة رعايته للبرنامج والدعم والمتابعة التي حظي بها البرنامج.

وضع «الابتكار» كشعار له والتمكين والاستدامة من ضمن المباحثات في المنتدى

منتدى المرأة العالمي يحدد 5 محاور رئيسية للنقاش في دورته المقبلة بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

حدد منتدى المرأة العالمي شعار «الابتكار» في الدورة الثانية عشرة المقبلة، الذي ينتظر أن تعقد في مدينة دبي الإماراتية بشهر فبراير (شباط) المقبل، حيث وضع المنتدى خمسة محاور رئيسية لطرحها في النقاش المزمع عقده ضمن التجمع العالمي في الإمارة الخليجية. وجاء الإعلان عن تفاصيل المنتدى خلال مؤتمر صحافي عُقد على هامش مشاركة وفد الإمارات في أعمال الدورة الحادية عشرة لمنتدى المرأة العالمي المنعقد في مدينة دوفيل الفرنسية، حيث كشفت شمسة صالح، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمرأة، أن المنتدى العالمي سيعقد في دبي تحت شعار «الابتكار» يومي 23 - 24 فبراير 2016 بمشاركة لفيف من المسؤولين والخبراء والمتخصصين المعنيين بتمكين المرأة حول العالم.

وأوضحت شمسة صالح أن انعقاد منتدى المرأة العالمي في الإمارات يحمل أهمية خاصة لعدة أسباب، في مقدمتها أنها المرة الأولى التي يتم فيها استضافة هذا التجمع العالمي المهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، محاور المنتدى يؤهل الحدث ليكون منصة غير مسبوقة لمناقشة الدور المستدام للمرأة في التنمية الشاملة عمومًا والتنمية الاقتصادية بشكل خاص».

وأكدت المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمرأة أن رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هي برهان واضح لمدى الاهتمام الذي توليه القيادة الإماراتية لمسألة تمكين المرأة.

من جانبها، قالت جاكلين فرانجو، الرئيس التنفيذي لمنتدى المرأة العالمي: «إن تنظيم منتدى المرأة العالمي في دبي هو ثمرة تعاون إيجابي طيب بين مؤسسة دبي للمرأة، ومنتدى المرأة للاقتصاد والمجتمع، ونثق في أن الدورة القادمة في دبي سوف تتناول مجموعة جديدة من الأفكار والآراء حول دور المرأة في الابتكار، والتنمية الاجتماعية المستدامة، ونمو الأعمال، والحوكمة، والتعليم».

وحول جدول أعمال المنتدى، كشفت شمسة صالح أن محتواه سيشمل جلسات وندوات وحلقات نقاشية كثيرة ضمن خمسة محاور رئيسية هي: الإنجاز، والإبداع، والعطاء، والتشجيع، والاستدامة، مؤكدة أن نقاشات المنتدى ستنصب على تناول وتطوير أفكار، وممارسات مبتكرة لتعزيز دور المرأة وتأكيد حضورها الفعال والمؤثر في كل القطاعات المجتمعية والاقتصادية.

جدير بالذكر أن منتدى المرأة العالمي في دبي سيشمل مجموعة من المبادرات المهمة، منها: «المواهب الصاعدة»، و«المرأة في الإعلام»، و«الرؤساء التنفيذيين المميزين»، و«المرأة في مجالس الإدارة»، و«المرأة في الفن والثقافة»، حيث سيتم الكشف عن تفاصيل تلك المبادرات تباعًا قبيل انعقاد المنتدى في فبراير المقبل.

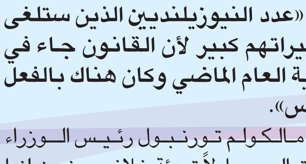


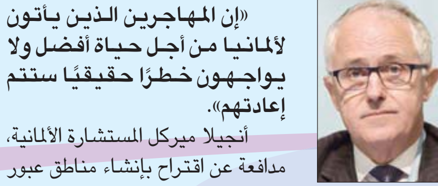
جانب من الجلسات المنعقدة في مدينة دوفيل الفرنسية («الشرق الأوسط»)

حدث وكلمة

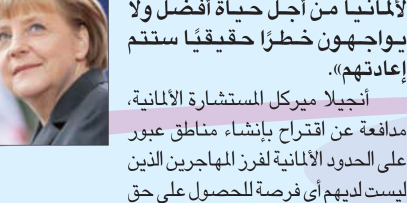


«شبه الدولة المتطرفة لديها موارد دخل مستقرة وجيش مجهز بشكل جيد».
أناتولي أنتونوف نائب وزير الدفاع الروسي، محذرًا من أن تنظيم داعش أعلن بالفعل اعتزامه الانتشار في أوروبا وروسيا وآسيا الوسطى وجنوب شرقي آسيا.

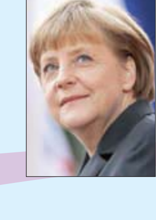




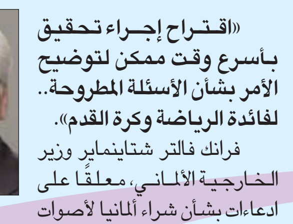
«عدد النيوزيلنديين الذين ستلغى تأشيراتهم كبير لأن القانون جاء في نهاية العام الماضي وكان هناك بالفعل تكدس».
مالكولم تورنبول رئيس الوزراء الأسترالي، محاولاً تهدئة خلاف مع نيوزيلندا بشأن محنة مئات النيوزيلنديين المحتجزين في مراكز اعتقال أو يواجهون الترحيل بموجب قوانين الهجرة الصارمة.

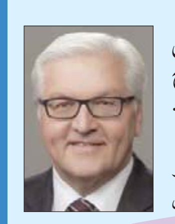






«إن المهاجرين الذين يأتون لألمانيا من أجل حياة أفضل ولا يواجهون خطرًا حقيقيًا ستتم إعادتهم».
أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية، مدافعة عن اقتراح بإنشاء مناطق عبور على الحدود الألمانية لفرز المهاجرين الذين ليست لديهم أي فرصة للحصول على حق اللجوء.







«اقتراح إجراء تحقيق بأسرع وقت ممكن لتوضيح الأمر بشأن الأسئلة المطروحة.. لفائدة الرياضة وكرة القدم».
فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني، معلقًا على ادعاءات بشأن شراء ألمانيا لأصوات للفوز باستضافة كأس العالم 2006 في ألمانيا.

إنعام كجه جي

متحف بدون حب

كم هي ضيقة عين ماهيش شارما وزير الثقافة في الهند. إنه يستكثر على نهرو أن يكون له متحف من طابقين في دلهي. وهو يريد تقليص المساحة المخصصة لأشهر رئيس للوزراء في تاريخ البلاد، ويرى أن هناك رجالاً آخرين كان لهم دورهم في استقلال الهند. وعليه فلا بد من زجّهم في متحف نهرو. كأن تلك الدولة التي تزيد مساحتها على 3 ملايين متر مربع، لا تجد بقعة لتشييد متحف لرجالات التاريخ. أو كأن الوزير لا يعرف أن من بين المليار وربع المليار هندي يوجد نهرو واحد. هل قلت رجالات؟ أعتذر من نساء الهند العظيمات، وأتساءل هل كان نهرو هو أشهر رؤساء الوزارات أم ابنته إنديرا؟

قاد زعيم حزب المؤتمر بلاده نحو الاستقلال. مرجل هائل يغلي بالأقوام واللغات والعقائد والشعوذات. فالهند كانت جوهرة التاج البريطاني يوم كانت بريطانيا إمبراطورية لا تغرب عنها الشمس. ثم ذهب شاب مولود في الله آباد، ودرس في كمبردج، وتعلم كيف يخاطب الإنجليز بلغتهم وببلاغته. كان ينطق باسم مئات الملايين من فقراء شعبه، وله من العزم ما سدّ عليه طريق التراجع حتى رفرف العلم الوطني فوق سواري الهند. ومن شوقهم لدولة مستقلة، لم يصبر الهنود فرفعوا رايتهم الجديدة قبل 24 يومًا من الإعلان الرسمي للاستقلال، منتصف أغسطس (آب) 1947.

في احتفال أُقيم بمناسبة الذكرى الستين لانبثاق حركة عدم الانحياز، ألقى وزير خارجية الهند خطابًا لم يأت فيه على ذكر اسم نهرو. من يخاف من الزعيم الذي حفظنا صوره مع عبد الناصر وسوكارنو وشو إنلاي؟ إن الوزير الهندي يطالب بإضاءة أسماء أخرى من أبطال الاستقلال، مثل سبهاش شاندرا. وهو مقاتل لم يكن مقتنعًا بجدوى المقاومة السلمية التي آمن بها نهرو ومن قبله غاندي، فشكّل جيشًا صغيرًا من الهنود تحالف مع اليابانيين في الحرب العالمية الثانية. وهناك قوميون من الهندوس، يسعى الوزير للإعلاء من ذكراهم و«تطهير» الخطاب العام من التأثيرات الغربية وإعادة الاعتبار للثقافات المحلية. ويبدو أن متحف نهرو سيكون أول ضحايا التطهير.

لم يظهر المتحف بعد رحيل نهرو. فالمبنى الأبيض كان مسكنًا لرئيس الوزراء منذ الاستقلال وحتى نهاية حياته. وهو يضم الأرشيف الوطني الهندي إلى جانب تراث نهرو من صور وخطابات وهدايا. وما زال سريره موجودًا في غرفة النوم. وكذلك مكتبه. وعلى المكتب ورقة بيضاء يستقر فوقها قلمه الحبر ذو الريشة. هل جاءت تلك الورقة من الدفتر الذي خطّ عليه رسائله الكثيرة لمحبوبته إدفينا؟

في واحدة من أشهر صوره وهو رئيس للوزراء، يبدو جواهر لال نهرو (1889 - 1964) معتمرًا سدارة بيضاء، دافعًا اثنين من أصابع يده اليمنى في تجويف خده وفي عينيه شبهة حزن. هل كان يفكر فيها ويعرف أنها ستنال نسختها المُمضاة من الصورة الرسمية، وتتمعن فيها وتناجيها وستحفظها في صندوق الرسائل؟ حكاية تزدري بكل ما في الأفلام الهندية من مآس ودموع. حب يائس جمع بين زوجة اللورد لويس مونتباتن، الحاكم البريطاني للهند، وبين السياسي الذي سينتزع استقلالها من براثن خصمه القوي. ولما حاولت هوليوود تحويل القصة إلى فيلم سينمائي، لقيت ممانعة من الحكومة الهندية. وجرت مفاوضات لحذف مشاهد القبلات من السيناريو. ولم ير الفيلم النور.

بعد الاستقلال، عادت الليدي إدفينا مع زوجها إلى لندن. وكان نهرو يزورها هناك، أو يرسل لها صناديق من المانغو، أو يكتب لها الرسائل التي يبث فيها شوقه لصحبتها، وما يعانيه من مشكلات في إدارة بلد كبير حديث العهد بالحرية. إنها الصديقة والمستشارة والمرأة التي خفق لها قلب أرمل أربعيني يحمل هموم قارة كاملة. أما قلبها فقد سكت فجأة وهي نائمة. ووجدوا تحت وسادتها آخر رسالة وصلتها من العاشق الهندي. ولم يكن اللورد مونتباتن غافلاً لكنه آثر الحكمة على التهور. وكانت زوجته قد وضعت رسائل نهرو بين يديه، وقالت له إنها خطابات حب روحاني بين شخصين ربط بينهما تفاهم عز نظيره بين البشر. ولم يجرؤ الزوج على قراءة الرسائل، لكنه سلمها بعد رحيلها، إلى ابنتهما التي قرأتها وطمأنته: «ليس فيها ما يشين».

كتب مونتباتن في مذكراته أن زوجته طلبت أن «يكون البحر مرقدها الأخير». وقد نفذ الوصية. وفي جو صقيعي من نهار 25 فبراير (شباط) 1960، أبحرت فرقاطة بريطانية من القاعدة البحرية في بورتسموث تحمل نعش الراحلة. وكان على متنها، بالإضافة إلى الزوج، أسقف كانتربري الذي تولى المراسم الدينية، ودوق أدنبره ممثلاً عن الملكة، وقائد القاعدة وكبار ضباطها. ثم وصلت إلى عرض البحر باخرة تحمل علم الهند. وكان نهرو مريضًا وغير قادر على السفر. ولعله لم يحتمل مضاضة الوداع. وعندما اصطدم خشب النعش بصفحة الموج، رمى ربان الباخرة الهندية باقة من أزاهير برتقالية وصفراء في اللجة، أرسلها العاشق العجوز. أليس الأولى بوزير الثقافة الهندي أن يضم رسائل ذلك الحب إلى المتحف؟

سودوكو

		2						
	7		4	8				
1					9	3	8	
		6						
	1			4	6		2	
		5	2	3		8		7
	8		9			4	5	
				5				
6								

الحل السابق

6	7	4	2	8	1	3	9	5
5	3	8	9	6	7	2	4	1
9	1	2	3	5	4	6	7	8
1	8	5	6	2	9	4	3	7
7	4	9	1	3	8	5	6	2
2	6	3	7	4	5	8	1	9
4	9	6	5	1	2	7	8	3
8	5	1	4	7	3	9	2	6
3	2	7	8	9	6	1	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ـ 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



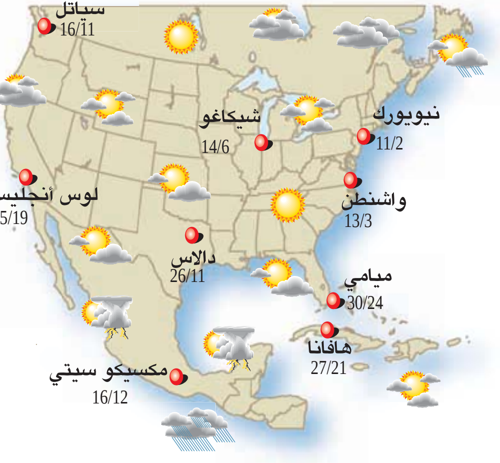


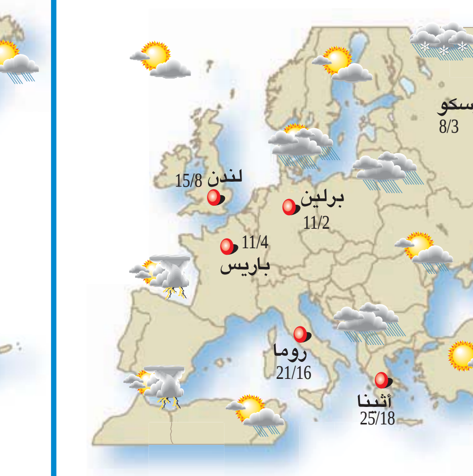
السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الرطب الاستوائي في شبه الجزيرة العربية، ويتسبب في تساقط القليل من الأمطار وهبوب عواصف رعدية على شرق عمان مرة أخرى مع تساقط الأمطار على اليمن والساحل الغربي للسعودية.

أميركا الشمالية

يسود جو مائل للبرودة في شمال شرقي الولايات المتحدة باتجاه جنوب كندا. تتساقط بعض الأمطار والثلج المتزامن مع الطقس البارد، وتتجمع في المناطق المرتفعة. يسود الطقس الجاف في مناطق وسط كندا والولايات المتحدة، وتتساقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية في الغرب.





سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب جبهة جوية باردة تتحرك جنوبا في تكون بعض السحب فوق الجزء الشرقي من العراق مع تكون بعض الأمطار بالقرب من الحدود الإيرانية، وشرقا تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف أغلب المناطق.

أوروبا

تتسبب منطقتان للضغط الجوي المنخفض في أوروبا في سقوط أمطار متوسطة إلى غزيرة، حيث تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار على ألمانيا وبولندا وشمالا على البلقان. كما تتسبب منطقة الضغط الجوي المنخفض الثانية في سقوط أمطار غزيرة وهبوب عواصف على البرتغال باتجاه غرب إسبانيا. وتغطي منطقة الضغط العالي أغلب باقي المناطق.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط أمطار قليلة وتهب عواصف رعدية مرة أخرى على جنوب السودان. في حين تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط كثير من الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شمال أفريقيا، مع سقوط متكرر للمطر على موريتانيا والمغرب والجزائر.

بمشاركة 13 دولة عربية وأجنبية وتختتمه الجزائرية سعاد ماسي

نصير شمة يحلق بالعود مع الجاز الدنماركي في مهرجان «كايرو جاز»

القاهرة: داليا عاصم

للعام السابع على التوالي، انطلقت فعاليات مهرجان القاهرة للجاز «كايرو جاز»، 15 - 18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، الذي أنعش أجواء العاصمة المصرية بدفقات موسيقية راقية تمزج بين الأصوات والأنامل العربية والأجنبية من 13 دولة في 15 حفلاً موسيقيًا، على مسارح الحرم اليوناني «غريك كامبس» بالجامعة الأميركية بالتحرير. وقد أضفت جماليات معمار الحرم اليوناني أجواء أسطورية للحفلات اختفت فيها الحواجز بين الفنانين والموسيقيين والجمهور المتنوع في جنسياته وفئاته العمرية المختلفة وصولاً للأطفال الرضع.

وشهدت فعاليات اليوم الثاني من أيام المهرجان، تكريم الموسيقار العراقي نصير شمة الذي فاجأ جمهور المهرجان بتجربة موسيقية جديدة جمعت بينه وبين أوركسترا الجاز الدنماركي BSDB المكون من 26 عازفًا بقيادة جينس كريستيان جينسن، وتتميز بمزج موسيقى الروك والتريب هوب الحديثة؛ حيث قدموا مقطوعة بديعة بعنوان «الطريق إلى دمشق»، مستوحاة من قصائد للشاعر الراحل نزار قبّاني، باستخدام نغمة الربع تون الشرقية بآلات الساكسفون والترومبيت والترومبون والكيبورد والكونترباص والدرامز في حوارية رائعة بينها وبين أوتار عود نصير شمة، وغناء المطربة الدنماركية تووريد جوليد.

كما أهدى نصير شمة معزوفة «القدس العتيقة» للفنانة الكبيرة فيروز لفلسطين تضامنًا مع انتفاضتها، كما حلق مع عوده مقدمًا أشهر معزوفاته زمن النهاوند، وإشراق، وللروح حديث، وكان شمة قد أشار في المؤتمر الصحافي الذي عقد قبيل انطلاق المهرجان، «أحلم بـ(عولمة العود) منذ فترة دراستي في معهد الدراسات الموسيقية بالعراق قبل نحو 30 عامًا لكي يصل العود إلى العالم أجمع وأطمح إلى أن يكون ضمن مناهج الموسيقى حول العالم كما فعل عازف الغيتار الهندي رافي شانكر الذي وصل بآلته إلى الأذن الغربية»، مشيرًا إلى أنه قدم تجربة مماثلة لمزج ألحان العود مع الجاز بمصاحبة فرقة إيطالية، وأن تلك التجارب الفنية التي يقدمها لا تعني تخليه عن أصالة الموسيقى العربية، خصوصًا أن الجاز أسلوب موسيقي يعبر عن حالات مختلفة للإنسان.

يقول عمرو صلاح، رئيس المهرجان: «الدورة السابعة تتميز بوجود جمع عربي مميز وإن هذا الأمر كان أحد أهداف المهرجان، كما تمتاز بعدة ورش للعمل ومشاريع مشتركة بين الموسيقيين بعضهم البعض، وبرنامج جاز تعليمي للأطفال من خلال مشاركة الأطفال للعازفين الكبار بالتعاون مع مؤسسة «آرت ميديا»».

وبشكل عام، يتميز المهرجان بتوليفة غنية من الفرق والمطربين الذين استطاعوا اجتذاب جمهور كبير يكشف تعطش المصريين لموسيقى الجاز، التي اختفت من معظم الألحان المصرية بعد أن كانت متألقة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. واكتسى المهرجان هذا العام بروح تمزج الشرقي بالغربي مع الحنين للأغاني التراثية العربية والغربية، وإعادة تقديمها بتوزيعات جديدة تتماشى مع ألحان الجاز ونوتاته الموسيقية، حيث قدم مطرب الجاز المصري الشهير أحمد حرفوش، من فرقة «Riff Band»، في اليوم الأول للمهرجان مجموعة من أغاني العندليب عبد الحليم حافظ («كنت فين وأنا فين»، و«أهواك»، و«الحلو حياتي»، و«شغلوني») بتوزيعات جديدة رائعة. كما قدمت الفنانة اللبنانية ريما خشيش، مجموعة أغنيات تنتمي لفئة الموشحات العربية بمرافقة أوركسترا هولندية فيما يشبه الارتجال الموسيقى. كما قدم الفنان نور عاشور مع فرقته «Nour project» مجموعة من الألحان والمقطوعات التي تعتمد بشكل أساسي على آلة الساكسفون مع الإيقاع الشرقي، التي أنعشت أجواء المهرجان. كما لعبت عازفة البيانو اليابانية ماكيكو هيراباياشي الموسيقى الآسيوية ممزوجة بالجاز الأميركي.

وسوف تختتم فعاليات المهرجان، اليوم (الأحد)، بأغنيات المطربة الجزائرية الشهيرة سعاد ماسي التي سوف تمزج موسيقى الراي بالموسيقى الغجرية الإسبانية، ويشاركها الغناء رباح خليفة، كما سوف تقدم فرقة الأندرغراوند المصرية «افتكاسات» مجموعة من أشهر أغانيها التي لقيت إقبالاً جماهيريًا كبيرًا في العالم العربي لتقديمها ألحانًا عربية بآلات غربية وتبرز الآلات الشرقية بشكل معاصر.

حفل الفنان نصير شمة في مهرجان «كايرو جاز»

علي ضميّان العنزي أميناً عاماً مكلّفاً لمجلس أمناء «الشركة السعودية للأبحاث والنشر»

وقع اختيار مجلس الأمناء في «الشركة السعودية للأبحاث والنشر»، على الدكتور علي ضميّان العنزي الأستاذ المساعد في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، ليكون أميناً عاماً مكلّفاً للمجلس، خلفاً للزميل الأستاذ محمد السيف الذي اختارته وزارة الثقافة والإعلام رئيساً لتحرير «المجلة العربية» ومشرفاً على مركز الملك فهد الثقافي.

والدكتور العنزي كفاءة سعودية أكاديمية متميّزة، وخبرة مهنية تَقَلُّب في العديد من المناصب الصحافية العملية.

بينها مجسمات جديدة لآثار عراقية دمرها تنظيم داعش

عراقي ينظم متحفًا متجولاً ضم نحو 8 آلاف صورة تراثية

بغداد: أفراح شوقي

«المتحف العراقي المتجول»، عنوان انطلق منه المصور العراقي هشام محمد طراد ليعرض من خلاله أكثر من 8 آلاف صورة تراثية، بينها صور نادرة للتحف والآثار العراقية المسروقة، فضلا عن صور لمخطوطات قديمة غير مألوفة في الشارع العراقي وتجسد حضارة بلاد الرافدين، وذلك في أهم مكان في وسط العاصمة بغداد.

وشكل المعرض المتجول علامة مميزة في المشهد الثقافي العراقي، بطابعه الفردي التطوعي، وفكرته المتفردة، وهي توثق للأمكنة والذكريات وتقترب من الجمهور في أحب الأماكن التي يرتادها بعد قطيعة طويلة مع المتاحف المحلية التي عادة ما يصعب ارتيادها بسبب روتينها وإحاطتها بإجراءات أمنية مشددة.

يقول الفوتوغرافي هاشم محمد طراد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «قضيت وقتا طويلاً لأجل جمع الصور والمحافظة عليها، على مدى أربعين عامًا من الترحال والتجوال بين البلدان، فأنا عاشق للصور القديمة التي تتحدث عن أمكنة قديمة بعضها اندثر الآن أو هو في طريقه للاندثار، لكنها لا تلقى اهتماما من الجهات الحكومية للمحافظة عليها».

وأضاف: «سبق أن شاركت في معارض كثيرة في دول عربية وأجنبية، ونالت المعارض إقبالاً كبيرًا من الجمهور لأجل التجوال والتقاط الصور أيضًا».

وعن استقرار متحفه في منطقة القشلة، وهي بناية تعود للحكم العثماني على ضفة نهر دجلة قرب أهم شارع للثقافة في العراق، شارع المتنبي، وسط العاصمة بغداد، قال: «قمت مع مجموعة من الهواة بتأسيس منظمة مستقلة تعنى بالثقافة والتراث والفن وأطلقت عليها المتحف العراقي المتجول عام 2012، وهو يهدف إلى نشر الثقافة والتوعية بأهمية التمسك بالحضارة والتأريخ والكنوز التراثية للبلاد، خصوصا لدى الشباب، وكذلك التذكير بآثارنا المسروقة والدعوة المتواصلة لاستردادها، واخترت منطقة القشلة كونها مزارا للعائلة العراقية كل يوم جمعة، إضافة إلى الحضور الكبير من قبل المثقفين والفنانين والنشطاء».

وأضاف: «إن المتحف يهدف إلى توعية الصغار والشباب بضرورة تمسكهم بحضارتهم وتاريخهم المجيد، وإعادة الآثار إلى العراق، وهو يعرض صورًا لكنوز العراق الأثرية في المتاحف العالمية، فضلاً عن صور للحضارة الإسلامية، ورواد الشعر والأدب والسياسة في العراق وبعض مقتنيات العائلة المالكة العراقية، وأبرز الشخصيات في الفترة ما بين عام 1921 إلى عام 1958». طراد يطمح في المستقبل إلى أن يتمكن من القيام بجولة حول العالم برفقة صوره ومعرضه المتجول الذي توسع يوما بعد يوم وصار ينظم فعاليات متعددة من بينها عمل مجسمات من المرمر والنحت على الحشد لتماثيل آشورية، وذلك بعد الهجمة التي تعرضت لها الآثار على يد «داعش» الإرهابية.

يقول الإعلامي ناصر أحمد خلال تجواله في المعرض المتجول: «إن المتحف يشكل علامة فارقة في منطقة القشلة، وهي تحكي آثار العراق بطريقة العرض الأقرب للجمهور، إذ لا حواجز ولا مكاتب تفتيش أو ممنوعات للتصوير والتوثيق، وكل ما تريده متاح لديك، إضافة إلى أنها فكرة فردية وعلينا تشجيعها».

وأضاف: «المتحف ضم مشغولات نحتية لأهم القطع الأثرية التي هدمها تنظيم داعش الإرهابي في تحدٍّ كبير من قبل الفنانين على إدامة الصلة بآثارهم والتذكير بالجريمة الكبيرة لهدمها». اللافت في المعرض المتجول هو تلك السيارة الخاصة بالمتحف، وهي من نوع فورد وموديل 1957، يقول طراد عنها إن جمع أدواتها لأجل صيانتها كلفته مبالغ طائلة، دون أن يتلقى دعما من أحد في تنظيم المعرض وكل محتوياته.

خالد القشطيني

اليازجي وفن المقام

المقامات تجسم روحية الأدب العربي خير تجسيم. وقد ضمت كثيرا من البذاءات، فضلا عن الطرائف الأدبية، وتنتهي عادة بمقلب. ظل الأدباء يتحرقون لمحاكاتها. كان منهم ناصيف اليازجي. ألف عددا منها. اشتهرت بينها المقامة العراقية. نلتقي فيها بشيخ يشكو غلامه للأمير في افترائه عليه وتحويله ما يقوله مدحا إلى هجاء يؤدي به إلى السجن. فقال الأمير: «يا هذا، تقرر في علم الأصول، الدعوى لا تصح على المجهول. فدعنا نسمع أبياتك»، فأنشد الشيخ ما اعتبره مديحا:

إذا أتيت نوفل بن دارم
أمير مخزون وسيف هاشم
وجدته أظلم كل ظالم
على الدنانير أو الدراهم
وأبخل الأعراب والأعاجم
بعرضه وسره المكاتم
لا يستحي من لوم كل لائم
إذا قضى بالحق في الجرائم
ولا يراعي جانب المكارم
في جانب الحق وعدل حاكم
يقرع من يأتيه سن النادم
إذ لم يكن من قدم بقادم

قال الأمير: «فكيف سرق وعلى أي نسق؟»، فأجاب: «قد أخذ أصحاب الشمال ونبذ أصحاب اليمين»، يعني أنه أبقى صدر الأبيات وحذف عجزها، فإذا بها تصبح هجاء هكذا:

إذا أتيت نوفل بن دارم
وجدته أظلم كل ظالم
وأبخل الأعراب والأعاجم
لا يستحي من لوم كل لائم
ولا يراعي جانب المكارم
يقرع من يأتيه سن النادم

قال الأمير: «أولى بك يا غلام، كيف سللت الملح من الطعام؟»، فأجاب الغلام: «إني ما أنشدت إلا لنفسي، ولا جنيت إلا من غرسي»، فأنف الشيخ من ذلك المراء. وقال: «ويحك، أأنت من الشعراء؟ عند الامتحان يكرم المرء أو يهان»، فسأله: «إن كنت من أهل الأدب، فما أبحر الشعر عند العرب؟»، فأنشد:

أطل مد وابسط فر وكمل كهازج
وارجز برمل واسرع اسرح مخففا
وكن ضارعا واقصب من اجتث واقترب
برمز لنا عن أبحر الشعر قد كفى

قال: «قد جئت بالجواب الكافي، فهل تعرف ألقاب القوافي؟»، فقال:

إن رمت ألقاب القوافي كلها
فهناك خمس لا يليها سادس
هي عندهم مترادف متواتر
متدارك متراكب متكارس

قال: «وهل تعرف ما للقوافي من أجزاء وما لأجزائها من أسماء؟»، فأنشد:

إذا رمت أجزاء القوافي فسل بها
خبيرا يجيد القول حين يقول
روي ووصل والخروج وراءه
وردف وتأسيس يليه دخيل

وما زال الشيخ يسأل والغلام يجيب حتى انبهر الأمير فأجازه بكوم من الدنانير جبرا لقلبه الكسير. وخرج محملا بالمال والشيخ غاضب مقطع الأوصال، وما ابتعدا حتى جلسا ليتقاسما ما كسبا!



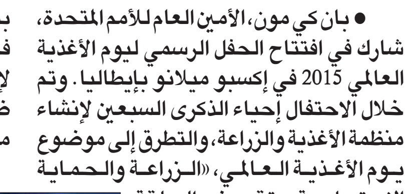
مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:02	06:17	12:06	03:26	05:55	07:25
المدينة المنورة	05:03	06:20	12:07	03:25	05:53	07:23
القدس	04:25	05:45	11:26	02:39	05:05	06:22
الرياض	04:35	05:52	11:39	02:57	05:25	06:55
القاهرة	04:33	05:58	11:41	02:55	05:22	06:39
الخرطوم	05:25	06:42	12:36	03:57	06:28	07:38
الرباط	06:12	07:34	01:13	04:24	06:50	08:09
تونس	05:04	06:29	12:05	03:12	05:40	07:01
الكويت	04:31	05:51	11:34	02:49	05:16	06:46
أبوظبي	05:04	06:21	12:08	03:27	05:54	07:24
المنامة	04:20	05:38	11:23	02:41	05:08	06:38
الدوحة	04:16	05:33	11:20	02:37	05:05	06:35
مسقط	04:47	06:04	11:51	03:10	05:38	07:08
بيروت	05:23	06:45	12:24	03:35	06:01	07:19
صنعاء	04:42	05:55	11:49	03:10	05:42	07:12
عمان	04:19	05:41	11:22	02:35	05:01	06:31
بغداد	04:47	06:09	11:48	03:00	05:26	06:44
اسطنبول	05:48	07:18	12:50	03:52	06:20	07:46
نيقوسيا	05:32	06:54	12:32	03:42	06:09	07:28
أثينا	06:10	07:36	01:11	04:17	06:44	08:07
لندن	05:40	07:29	12:46	03:28	06:02	07:46
باريس	06:32	08:15	01:36	04:24	06:56	08:35
نيس	06:14	07:48	01:17	04:14	06:44	08:13
روما	05:54	07:25	12:56	03:56	06:25	07:52
بروكسل	06:22	08:10	01:28	04:12	06:45	08:28
مدريد	06:59	08:28	02:00	05:03	07:31	08:56
جنيف	06:18	07:56	01:21	04:14	06:45	08:18
فيينا	05:36	07:18	12:40	03:29	06:01	07:38
برلين	05:45	07:36	12:52	03:31	06:06	07:53
فرانكفورت	05:58	07:43	01:04	03:49	06:22	08:02
استوكهولم	05:31	07:56	12:51	03:01	05:43	08:02
كوبنهاغن	05:45	07:46	12:55	03:26	06:03	07:59
امستردام	06:19	08:10	01:26	04:06	06:40	08:27
نيويورك	05:56	07:10	12:42	03:44	06:12	07:27
واشنطن	06:08	07:20	12:54	03:58	06:26	07:39
لوس أنجليس	05:53	07:00	12:39	03:49	06:16	07:24



عرب وعجم

● بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، شارك في افتتاح الحفل الرسمي ليوم الأغذية العالمي 2015 في إكسبو ميلانو بإيطاليا. وتم خلال الاحتفال إحياء الذكرى السبعين لإنشاء منظمة الأغذية والزراعة، والتطرق إلى موضوع يوم الأغذية العالمي، «الزراعة والحماية الاجتماعية - تقويض الحلقة المُفرغة للفقر الريفي»، وارتباطه بالموضوع الذي اختارته الأمم المتحدة للمعرض، «تحدي القضاء على الجوع - متحدون من أجل عالم مستدام».





بان كي مون

● الأمير فيصل بن الحسين، رئيس هيئة المديرين لرياضة السيارات في الأردن، دشن انطلاق رالي الأردن الدولي، الجولة السادسة من بطولة الشرق الأوسط للراليات. وبدأ حفل انطلاق الرالي من دوار عبدون، حيث أقيمت مرحلة استعراضية توجهت السيارات بعدها إلى منطقة الصيانة في البحر الميت، حيث تبدأ المنافسات الفعلية. وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي 640,02 كم، ويبلغ عدد مراحله 21 مرحلة.



فيصل بن الحسين

● السفير عزام الصباح، عميد السلك الدبلوماسي السفير الكويتي لدى البحرين، أقام مأدبة عشاء للمكاتب الثقافية العربية في البحرين ورؤساء الجامعات. وقال السفير في كلمة بهذه المناسبة، إن العلم والمعرفة في قلب اهتمام القيادة السياسية في الكويت، باعتبارهما المحرك الأساسي للنهضة، حيث جعلتهما من أهم أولوياتها على مدار السنوات الطويلة الماضية، مشددا على أهمية تطوير العنصر البشري لضمان التنمية الخليجية والعربية.



عزام الصباح

● المهندس عبد الله القشيش، مدير إدارة تقنية المعلومات في مؤسسة البريد السعودي، تسلم جائزة أفضل مشروع للمسؤولية الاجتماعية خلال عام 2015، في الحفل الذي نظمته مجلة «دوت جوف» الإقليمية المهتمة بمبادرات القطاع العام وخدمة المجتمع. وجاء فوز مؤسسة البريد بهذه الجائزة تقديرا لإسهاماتها المميزة في مبادرة «سوق القرية»، ضمن مشروع منصة المول الإلكتروني «إي مول» التابعة للمؤسسة.

● السفير عبد الوهاب الصقر، القنصل العام لدولة الكويت في مدينة غوانغزو الصينية، أقام مأدبة العشاء بمناسبة زيارة وفد هيئة الصناعة الكويتي، برئاسة الوكيل المساعد نائب المدير العام للهيئة عبد الكريم تقي والوفد المرافق، وحضرها من الجانب الصيني مدير عام الشؤون الخارجية، ورئيس ديوان التجارة والصناعة بمدينة غوانغزو، ورئيس قسم العلاقات الدولية التابع لمكتب الشؤون الخارجية. وشدد السفير على أهمية فتح مكتب صناعي بالمدينة.

● المهندس إبراهيم بن ناصر الهويمل، مدير عام الحدائق في أمانة منطقة الرياض، تسلم درع ريادة العمل الاجتماعي العربي المشترك 2015، نظير تميز أمانة منطقة الرياض ودورها الريادي في دعم الأنشطة الاجتماعية. وجاء ذلك خلال الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة في القاهرة، ضمن الفعاليات الرئيسية لمونديال القاهرة للأعمال الفنية والإعلام. وأكد الهويمل أن التكريم يعد واحدا من مؤشرات جودة العمل ودافعا للاستمرار.

● بيتر الأشقر، انتخب رئيسا للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وجاء انتخاب الأشقر خلال المؤتمر السادس عشر الذي أقيم تحت رعاية رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري. وألقى الأشقر كلمة شكر فيها المؤتمرين على هذه الثقة التي أولوها إياه في المهمة الملقاة على عاتقه، مؤكدا أنه «رجل قانون ومؤسسات»، مشددا على احترام النظام الأساسي للجامعة، والتقيد بكامل بنوده.

● أنجيلا ميركل، المستشارة الألمانية، حضرت افتتاح مركز بوش العالمي الجديد للأبحاث والتطوير، في ضاحية مدينة شتوتغارت، بألمانيا. وسيحتضن المركز، الذي بلغت تكلفته 310 ملايين يورو، نحو 1700 من ألمع المواهب التي ستسهم في تسريع الابتكارات الجديدة والتعاون بين التخصصات المختلفة، لا سيما في مجال الإلكترونيات الدقيقة والبرمجيات. وأشادت ميركل بهذا الصرح العلمي الجديد، مؤكدة على أنه سيفرض معايير جديدة.

أنجيلا ميركل

● ريمون عريجي، وزير الثقافة اللبناني، افتتح معرض الفنانة التشكيلية نهاد يونس «ملون بالأبيض والأسود»، في قصر اليونيسكو في بيروت، وفي حضور عدد كبير من الفاعليات السياسية والثقافية والاجتماعية والفنية والإعلامية. ويذكر أن الفنانة يونس، سبق لها أن شاركت في معارض مع الفنانين التشكيليين الكبار في لبنان والخارج، إلى جانب مساهمتها في ورشة العمل للفن التشكيلي في الصين.

ريمون عريجي

● السفيرة أميرة قرناص، سفيرة السودان لدى إيطاليا ومندوبته الدائمة لدى المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة في روما، فازت برئاسة لجنة الأمن الغذائي العالمي. وجاء فوز السفيرة السودانية بالتزكية خلال اجتماعات الدورة الـ42 للجنة الأمن الغذائي العالمي المنعقدة بروما. وفور فوزها، ألقت السفيرة قرناص، كلمة شكرت فيها كل الجهات التي دعمت ترشحها لرئاسة اللجنة، كما قدمت رؤيتها لتطوير عمل اللجنة خلال الفترة المقبلة.

أميرة قرناص

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة غير ساحلية في جبال الالب.
2- شهر ميلادي - جواهر.
3- للنهي - شلالات مشهورة.
4- ابو البشر - من الحيوانات "معكوسة".
5- جهل - دولة عربية.
6- في الفم "معكوسة" - ليف.
7- امير بريطاني - متشابهان.
8- من المحاصيل الزيتية - متشابهات.
9- للنهي - نبات طيب الرائحة "معكوسة".
10- من الابجدية - من اسماء الله الحسنى.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- يدعو - للتمني.
3- شقيق "معكوسة" - شهر ميلادي.
4- من الفاكهة - سيف.
5- يتصف بالشر - مادة قاتلة "معكوسة".
6- متشابهات - اعطى.
7- سفينة الصحراء - متشابهان.
8- من اسماء الله الحسنى - ابو البشر.
9- مطر خفيف - من انواع الزواج.
10- ولاية امريكية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا		ن	و	ا	ر	ب	ن	ا	د
-2	ر	ح	ا	س		ي	و	ا	س	ي
-3	ن	و	ي	ل	ب	ا	ن		ا	ن
-4	ب	ا			ي	ل		م	ل	ا
-5		س		م	س		ر	د		ح
-6	ح		ن		ا	م		ر	ب	ا
-7	س	ل	ب	ا	ن		ا	ي		ي
-8	ا	ن	ي	ن			ح	د	ا	ك
-9	م	د			ح	ر	م			
-10		ن	ي	ت	ن	ج	ر	ا	ل	ا



The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

London – Sunday - 18 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13473

الأحد 4 محرم 1437هـ - 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13473

سمير عطا الله

لماذا تؤيدون ولماذا تعارضون؟

كتب إليّ قارئ كريم من «النهار»: «لماذا تقوم الدنيا إذا تدخلت روسيا لوقف المجازر والسبي، ولا نعترض على ما أحدثته بنا أميركا وأوروبا من خراب قبل الثورات العربية؟». سؤال في منتهى العمق والحق. إلا أنه يُطرح على كاتب ضُبط في أي وقت من عمله أو حياته الخاصة، يؤيد أي تدخل أجنبي في أي بلد عربي، أو قضية عربية.

المؤسف، دائمًا، أن القارئ ينسى، أو يجهل، سيرة مهنية كاملة لأنه أثاره موقف لا يرضيه. أو كأنما كنتُ من المرحبين بالذبح والسكاكين والسبي، والاجتياحات الهمجية للحضارة العربية، والإنسان العربي، والمستقبل العربي، والمصير العربي.

لست ضد التدخل الروسي لهزيمة «داعش». ولا ضد هجمات المساحيق الغربية عليها. نحن ضد إطالة العذاب السوري وتفاقم التحدر العربي والدور السلبي الأميركي في المأساة منذ بدايتها. والكارثة السورية ليست واقعة في الهند الصينية، بل في جميع ديارنا. وهذه الخيام والمراكب المليئة بالفواجع أقرب إلينا من أحداقنا.

لست ضد تدخل روسيا بعد 5 سنوات من الدماء والخراب والتشرد والعذاب. بالعكس تمامًا. أنا ضد اللامبالاة الروسية الفظّة، واللعب على دماء السوريين، وعدم إقناع النظام منذ اللحظة الأولى بالفسح أمام سبل الحل والوصاية، بدل استخدام الفيتو الذي مدد للكارثة. أنا كنت أفكر دومًا في الاتحاد السوفياتي الذي لم تسقط ضحية واحدة فيما كان يتعرض لأكبر عملية تحول سياسي في التاريخ، ولماذا لم يستخدم مكانته وموقعه ونفوذه عند دمشق، لإقناع النظام باستيعاب مطالب التطوير وتلبية رغبات التقدم.

والمآخذ على الروس لا تعني، تضمينًا أو إعلانًا، تأييدًا للامبالاة الغربية. كِلا الفريقين كان مهتمًا بمكايدة الآخر، وليس بحفظ سوريا. لقد ظل الجميع يلهون بالكلام السقيم والثرثرة المملة، إلى أن أصبحت الكارثة السورية في قلب ديارهم. وإلى أن أصبح الحل عسكريًا فقط. ليس بين النظام والشعب، وإنما بينه وبين المنظمات العسكرية على تفاوت هوياتها، وفي طليعتها تنظيم السبي، والذبح، وإحراق البشر أحياء في أقفاص حديدية مغلقة، ثم عرض المشاهد على العالم أجمع باسم الإسلام.

لا تؤخذ مواقف الكتّاب بآخر مقال. بقيت أكتب ضد قسوة النظام العراقي حتى آخر لحظة، لكنني بقيت أكتب ضد الاحتلال الأميركي أيضًا حتى آخر لحظة. وفي ليبيا لم أقف مع التدخل، ولكن مع الليبيين الذين كان يقذفهم «الجماهيري» بالطائرات والدبابات، ويصفهم بالجرذان، ويتوعدهم بالمطاردة زنقة زنقة، بعدما حشرهم طوال 40 عامًا في زنقة الحياة والذل.



الممثلة سلمى حايك حضرت مهرجان غراند ليون للأفلام في مدينة ليون في فرنسا (رويترز)

مشعل السديري

ابن جلا وطلاّع الثنايا معكم

إنه لأمر صعب أن تحل في مكان كان يشغله المرحوم علي سالم صاحب الخبرة والقامة الشامخة، فالبون في هذا المجال شاسع والنتيجة محسومة، وما على المضطر إلاّ ركوبها.

وأنا لم أكتب إلاّ لكي أتعلم أكثر، ولم أتعلم إلا لكي ألعب بالثلاث ورقات، وآكل بعقول الآخرين حلاوة، حتى إن أجبرتني الظروف على أن أتعلم الحلاقة برؤوس اليتامى.

هذا هو ديدني ومبدئي الذي جبلت عليه، وكرست حياتي للكفاح من أجله. صحيح أنه مبدأ غير مشرف تقريبًا، وفيه كثير من اللف والدوران والبهللة كذلك، غير أنه في النهاية إن لم ينفع فهو لن يضر، لأنه أولاً وأخيرا مجرد كلام يطير مع الهواء.

ومما يبعث الطمأنينة في نفسي كثيرًا لا قليلاً، أنني مجاور للمعلم القدوة أستاذنا سمير عطا الله، فشيء رائع أن تجاور السعيد لكي تسعد ولو عن طريق العدوى.

فسمير رغم الآلام المبرحة التي تعتمل في صدره جراء هذا الواقع الصادم المخجل الذي تعيش فيه منطقتنا، ما زال في ظني سعيدًا لثلاثة أسباب:

أولاً: لأنه بالفعل لا بالقول محافظ على نقاء ضميره ويعض عليه بالنواجذ، وثانيًا: لأنه متصالح مع نفسه، وثالثًا: لأنه متشبث بالأمل بإصرار وسط كل هذا الظلام وكل هذه الخيبات.

من هنا قررت أن أسبح ضد التيار لا معه، فالتيار السائد هو الركض في عالم السياسة أو التشدق بالمثل العليا والحض على مكارم الأخلاق.

ومع احترامي لهذا التيار، فإنني غير مؤهل لأن أسير في ركابه، ورحم الله امرأً عرف قدر نفسه، خصوصًا وأن منطقتنا منذ أن وعيت على الدنيا وهي تسير في دائرة مفرغة، لا يعرف الإنسان الحصيف رأسها من ذنبها.

لهذا قررت أن أتهكم، إن جاز التعبير، وأن أفتح أبوابي ونوافذي على مصارعها للريح، لكي لا أستريح ولا أريح، فاليوم الذي يمضي لا يعود أبدًا، «واللي ينزل من السماء تستلقاه الأرض»، أو مثلما هو الواقع: «اللي عقد رؤوس الحبال يحلها».

وإذا كان للبعض من أمثالي شيء من مسحة الجنون، فهذا شيء طبيعي، ومن لا يكون لديه نزر قليل من هذه المسحة في هذا الزمان الأغبر، هو المشكوك في قواه العقلية والنفسية والغرائزية.

إنني لا أحرث في البحر ولا أنحت في الصخر، ولم أكن في يوم من الأيام شيفا، أي طباخا ماهرا، يضع على رأسه قبعة بيضاء طويلة، يقدم الأطباق لكي يرضي آكليها.

من نقاط ضعفي، وقوتي أيضًا، أنني لست متهافتًا ولا أستجدي رضاء الآخرين، فمزاجي هو المسيطر وله الكلمة العليا، شاء من شاء، وأبى من أبى.

من يقرأ جملتي الأخيرة يعتقد أنني أسير على خطى ابن جلا وطلاّع الثنايا، ولكن هيهات.

صورت أكثر من 20 مليون كتاب

حكم قضائي يقر بحق «غوغل» في نشر الكتب رقميًا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة الاستئناف في مدينة نيويورك اليوم الجمعة في النزاع الطويل بين مجموعة «غوغل» لخدمات البحث بشبكة الإنترنت وقطاع النشر في أميركا، والمتعلق بحق «غوغل» في نشر الكتب بصورة رقمية من عدمه. وقررت المحكمة أن من حق محرك البحث «غوغل» نشر ملايين الكتب بصورة رقمية وأن ذلك لا يمثل تعديا على حقوق التأليف والنشر الخاصة بالمؤلفين، الأمر الذي يعني نجاحًا جديدًا للشركة في سلسلة نزاعاتها القضائية.

وجاء حكم المحكمة تأكيدًا لحكم سابق صدر عن إحدى محاكم الدرجة الأولى ومر عليه الآن عامان تقريبًا، وكان يقضي بأن من حق مجموعة «غوغل» لخدمات الإنترنت أن تنشر الكتب بالطريقة الرقمية عبر الشبكة الدولية. وقال ممثل لاتحاد الكتاب الأميركيين بصفته جهة الادعاء في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» بثته على موقعها الإلكتروني إن الاتحاد سيصعد القضية إلى المحكمة العليا في أميركا.

وأوضحت محكمة الاستئناف أن خدمة «غوغل» تسهم في تنشيط التداول وهي لا تنشر إلا شذرات قصيرة من نصوص الكتب. وكانت إحدى المحاكم المحلية في نيويورك رفضت عام 2013 دعوى المؤلفين ضد «غوغل»، وكانت الدعوى تتضمن اتهام «غوغل» بانتهاك حقوق الملكية وتقليص حجم بيع الكتب من خلال خدمة البحث الإلكتروني. وكانت هذه المحكمة استندت في حكمها إلى قانون سائد في أميركا ينص على ما يسمى الاستخدام العادل والنزيه للمادة المنشورة.

وأفادت المحكمة أن «غوغل» لا تصور الكتب، وإنما أوجدت طريقة جديدة لنشرها. وفي مرحلة الاستئناف شارك في رفع الدعوى أيضا الكثير من دور النشر كما شارك أحد اتحادات الكتاب في أميركا في رفعها كذلك.

على غرار مأساة الأسد سيسل

زيمبابوي تحقق في عملية اصطياد فيل نادر

هراري (زيمبابوي): «الشرق الأوسط»

أكد مسؤولو الحياة البرية في زيمبابوي، جهلهم التام بالتقارير التي أفادت بأن صيادا ألمانيا يزعم بأنه دفع 60 ألف دولار، لاصطياد واحد من أضخم الفيلة التي عرفتها البلاد على الإطلاق.

وقالت كارولين واشايا مويو الناطقة باسم هيئة إدارة المتنزهات والحياة البرية في زيمبابوي، لوكالة الأنباء الألمانية، إن «مسؤولي الحياة البرية أرسلوا محققين إلى حديقة جوناريزو الوطنية التي تقع جنوب البلاد حيث وقعت عملية الصيد».

وأضافت مويو «لدينا تقارير تفيد بأن ذلك الفيل قتل بالرصاص». واستطردت «اتصلنا بمسؤولينا على الأرض للنظر في الحادث، وأيضا لمعرفة ما إذا كان هذا الصياد موجودا.. إذا كان أي شيء مخالفا للقانون سنتخذ الإجراءات اللازمة».

ونشرت صحيفة «التلغراف»، التي نشرت صورة للصياد ومعه دليل يقفان بجوار الفيل، الذي يتراوح عمره بين 40 و60 سنة، الذي بلغ وزن أنيابه نحو 54 كيلوغراما. وتثور مزاعم حول إطلاق النار على الفيل في أراضي صيد خاصة على الحدود مع حديقة جوناريزو الوطنية في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وتأتي عملية الصيد هذه بعد أسابيع من إثارة صياد أميركي موجة من الغضب الدولي، بعد أن أطلق النار على أسد زيمبابوي الأشهر «سيسل» في حديقة هوانغ ناشيونال بارك فأرداه قتيلا.



بعد هروبه من زنزانته

زعيم المخدرات المكسيكي جوسمان أفلت من الاعتقال بأعجوبة

مكسيكو سيتي: الشرق الاوسط

اعلنت الحكومة المكسيكية ان أخطر تجار المخدرات في المكسيك خواكين «الشابو» جوسمان أفلت بأعجوبة من قوات الامن التي تبحث عنه في شمال غرب المكسيك في الايام الاخيرة وأصيب بجروح في وجهه واحدى ساقيه.

وكان جوسمان زعيم عصابة سينالوا للمخدرات قد فر من زنزانته في سجن عليه حراسة مشددة في يوليو تموز عبر نفق مما سبب احراجا كبيرا للرئيس انريكي بينا نييتو.

وقالت الحكومة المكسيكية في بيان انها عملت مع وكالات دولية للقبض على جوسمان وان الجهود تركزت في الاسابيع الاخيرة على شمال غرب البلاد في منطقة غير بعيدة عن ولاية سينالوا التي يتركز فيها نشاط جوسمان.

وقال بيان الحكومة «نتيجة لهذه التحركات ولتفادي اعتقاله في الايام الاخيرة قام الهارب بعملية تراجع سريعة سببت له حسب المعلومات التي تم الحصول عليها جروحا في احدى ساقيه والوجه.»

«من المهم توضيح أن هذه الجروح ليست نتيجة لاشتباك مباشر». ولم يذكر البيان تفاصيل.

وفي أغسطس اب قال القائم بأعمال رئيس ادارة مكافحة المخدرات الامريكية ان الحكومة الامريكية تعتقد أن جوسمان مازال موجودا في المكسيك.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية